رئيس مجلس الادارة
رئيس التحرير
فخري كريم
جريدة سياسية يومية
20 صفحة
500 دينار

ملحق اليوم

ذاكرة عراقية
١٤٥ عاماً صحافة

نرجس
هيفاء وهبي ممنوعة!

الان
في المكتبات
العدد الجديد من مجلة
نرجس

http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net
العدد (3103) السنة الحادية عشرة - الاثنين (16) حزيران 2014

حث أهالي المناطق المختلطة على التحلي بأقصى درجات ضبط النفس

المرجع السيستاني يطالب الحكومة بمنع حمل السلاح "خارج الأطر القانونية"

☐ بغداد / المدى

حث المرجع الاعلى علي السيستاني المواطنين في "المناطق المختلطة" على نبذ الخلافات وضبط النفس، ودعا لتجنب المظاهر المسلحة خارج الاطر القانونية. يأتي هذا في اطار مزيد من التوضيح لفتوى المرجع بشأن الاوضاع الامنية الراهنة التي استدعت تدخله بشكل مباشر.

ونقل بيان، اطلعت عليه (المدى) السبت، عن مسؤول في مكتب المرجع الاعلى قوله ان "المرجعية الدينية العليا تناشد جميع المواطنين ـ ولاسيما في المناطق المختلطة ـ بأن يتحلّوا بأعلى درجات ضبط النفس في هذه الظروف الحرجة، وأن يعملوا على ما يشدّ من أواصر الالفة والمحبة بين مختلف مكوّناتهم".

كما دعا البيان المواطنين الى ان "يبتعدوا عن أيّ تصرف ذي توجه قومي أو طائفي يسيء الى وحدة النسيج الوطني للشعب العراقي".

واكد البيان على "ضرورة الابتعاد عن المظاهر المسلحة خارج الأطر القانونية ومطالبة الجهات الرسمية ذات العلاقة باتخاذ الاجراءات اللازمة للحد منها".

واصدر مكتب المرجعية توضيحات متلاحقة، كاجراء فيما يبدو لتجنب اي تأويل سيئ قد تتعرض له مواقفه، من قبل جهات سياسية او ميليشيات.

وفي وقت لاحق من يوم السبت، اصدر مكتب المرجع الاعلى توضيحات لفتوى "الدفاع الكفائي" التي اعلنها ممثله عبدالمهدي الكربلائي يوم الجمعة الماضي في كربلاء.

وتضمن بيان اصدره المكتب، واطلعت عليه (المدى)، اربع نقاط تخص مقولة ان (الدفاع واجب كفائي)، جاء فيه:

١- ان التطوع للدفاع عن البلد والمقدسات في مواجهة الارهابيين انما يكون عبر الاليات الرسمية وبالتنسيق مع السلطات الحكومية.

٢- ان الموظفين وامثالهم يلزمهم مراجعة الجهات الرسمية ذات العلاقة في أمر تطوعهم.

٣- ان تحديد اعداد المطلوب تطوعهم انما يكون من قبل الجهات الرسمية ايضا.

٤- ان الدفاع وظيفة القادر على حمل السلاح المدرب على ذلك المتمكن من القيام بالمهام المطلوبة بصورة صحيحة وليس المطلوب زيادة السواد.

وكان الشيخ عبد المهدي الكربلائي، نقل في خطبة الجمعة الماضية، عن المرجع السيستاني قوله إن "طبيعة المخاطر المحدقة بالعراق وشعبه في الوقت الحاضر تقتضي الدفاع عن هذا الوطن وأهله وأعراض مواطنيه وهذا الدفاع واجب على المواطنين بالوجوب الكفائي (بمعنى أن من يتصدى له وكانت فيه الكفاية بحيث يتحقق الغرض وهو حفظ العراق وشعبه ومقدساته يسقط عن الباقين).

الجيش يصد هجوماً على تلعفر ويقتل ٢٧٩ إرهابيا في ٣ محافظات

☐ بغداد / المدى

أعلنت القيادة العامة للقوات المسلحة، امس الأحد، عن رد الهجوم الذي قامت به عناصر تنظيم (داعش)، على قضاء تلعفر غرب الموصل، وفيما بيّنت ان القوات الأمنية قتلت ٢٧٩ "إرهابياً" وأحرقت اكثر من ١٤ عجلة في قواطع صلاح الدين ونينوى وديالى، أكدت أن الموقف الأمني يختلف عما كان عليه يوم امس وقبل ثلاثة ايام.

وقال المتحدث باسم القائد العام للقوات المسلحة الفريق قاسم عطا في مؤتمر صحافي "نشيد بما حصل في تلعفر حيث تمكنت قواتنا وبمساندة العشائر من رد الهجوم الذي نفذ من قبل تنظيم داعش على القضاء"، مبينا أن "القوات الأمنية ألحقت الهزيمة بعناصر داعش خلال محاولتهم الهجوم على تلعفر".

وأضاف عطا أن "أبطال القوات المسلحة تمكنوا من قتل اكثر من ٣٠ ارهابياً في منطقة شمال بابل وحرق اكثر من سبع عجلات كانوا يخططون لاستهداف المحافظة". الى ذلك أعلنت وزارة الصحة، امس الأحد، عن "تطوع أعداد كبيرة" من أطبائها وملاكاتها في صفوف الجيش لمحاربة تنظيم (داعش)، ودعت الملاكات الطبية الى "التطوع في أداء عملهم" في المؤسسات الصحية وعدم التعامل "بنظام الساعات"، وفيما أبدت استعدادها للذهاب إلى نينوى وصلاح الدين والانبار لتقديم خدماتها الطبية، قررت عدّ أيام الجمع "دواما رسميا بنسبة ٥٠٪ في مؤسساتها ومضاعفة عدد الملاكات الخفراء وتوفير مخازن أدوية".

■ التفاصيل ص ٢ و ٧

هيكلية تنظيم داعش: اخطر ١٨ ارهابيا يهددون استقرار العراق

ص٤

2 المفوضية: نتائج الانتخابات باتت في عهدة المحكمة الاتحادية
3 بعقوبة تترقب الأوضاع شمالاً ومسؤولوها يتحدثون عن "حياة طبيعية" فيها
5 فاينانشيال تايمز: الجيش العراقي استعاد ٤ مدن تربط بغداد بشمال البلاد

الافتتاحية

التعبئة الوطنية الشاملة أداة صد التآمر البعثي التكفيري:

القرضاوي المتلبس بالتحريض وقطر المشتبهة بالتمويل والتسليح

فخري كريم

دون تأخير، طلع القرضاوي، الممسوس باللوثة الطائفية، والمشتبه به سياسياً، ليعلن التعبئة " السنيّة " ودعم المجاهدين الذين سجلوا " مأثرة الموصل " وتأمين الزحف على " معاقل المجوس الصفويين "! والقرضاوي بات معروفاً بصفته الواجهة المذهبية والسياسية لشيوخ قطر، هذه الدولة النانوية، المتخمة بترليونات الغاز، المورد الرئيس للجزيرة، وهي أموال يبددها الشيوخ في ملاهيهم وملاعبهم السياسية، يتألقون فيها بلعبة " الفيل والفار " كلما اختلوا الى محارمهم، ليُظهروا "عظمتهم" التيٍ تغيّبها "قزامة" الدولة المتباهية بالثروة، خلافاً لأية مقومات أخرى.

والقرضاوي، لا يمكن القول انه يًمثل الطائفة السُنية، ربما باستثناء الضالعين في التنظيم الدولي للإخوان المسلمين، والموالين لهم من اتباع التنظيمات المتطرفة المعزولة عن المجتمعات السُنية اليقظة إزاء نشاطات الأطر المتطرفة. وهو ليس بمؤثر على سُنَّة العراق دون شك، سوى من تشبّه بداعش والضاري والجيش الإسلامي، وقد يطيب لعزة الدوري المحتقن بالجهالة والأحقاد، أن يركب تيار القرضاوي ولو لغرض في نفسه لن يتحقق له مهما تفنن في التحالف مع شذّاذ الآفاق من أمثال بقايا حزبه ونظامه وطريقته النقشبندية المنحرفة.

لكن من الضروري، تحديد هوية القرضاوي ومِن ورائه مشايخ قطر، وأفعاله التي حمل أثقالَها، ومواقع فعله، لمعرفة مدى علاقة القرضاوي وتياره " الاسلاموي " بالمسلمين عامة والطائفة السُنية على وجه الخصوص، وبأيها يستطيع التأثيرِ والتعبئة في الأوساط التي يتوجه اليها مذهبيا وسياسياً....

(٢)

ولمعرفة ذلك، ينبغي الانطلاق من مصر، حاضنة الأزهر، والمركز الرئيس لجماعة الإخوان المسلمين التي يتولى القرضاوي قيادة التنظيم الدولي لهم...

■ المقال كاملاً ص٣

بغداد تنسق مع العمليات وتحاول ضمان إمدادات الغذاء والمحروقات

☐ بغداد / المدى

دعت حكومة بغداد المحلية، امس، المجالس البلدية والصحوات واللجان الشعبية لتفعيل جهدهم الاستخباري لكشف "الخلايا الإرهابية النائمة"، مؤكدة أنها تنسق بشكل متواصل مع عمليات بغداد لفرض خطة أمنية تهدف لحماية العاصمة من أي خرق إرهابي.

وفيما كشف المجلس عن اعتزامه عقد جلسة طارئة الأربعاء المقبل لمناقشة التداعيات الأمنية الأخيرة، اكد انه وضع "خطة خدمية" محكمة للسيطرة على وصول الإمدادات الغذائية وضمان المحروقات والوقود في المحطات الحكومية.

وذكر غالب الزاملي، عضو مجلس محافظة بغداد، في تصريح لـ"المدى" ان "مجلس محافظة بغداد لديه اجتماعات مستمرة من أجل بلورة المواقف لمواجهة خطر المجاميع المسلحة ومنعها من التسلل إلى داخل العاصمة"، مشيرا إلى ان "هناك تعبئة عشائرية لمناطق حزام بغداد التي أصبحت مستعدة لمحاربة الإرهاب في مناطقهم".

■ التفاصيل ص ٣

اسياسيل
تجمعنه سوه
شكد ما تحچي اليوم
باچر يرجع بجيبك
يوم عليك
عرض دائم
ويوم علينا

خط
يوم عليك
ويوم علينا

الآن مع خط «يوم عليك ويوم علينا» إلّي تصرفه اليوم على المكالمات لآسياسيل تحصل عليه كرصيد مجاني تلقائياً في اليوم التالي لإجراء المكالمات لآسياسيل في جميع أنحاء العراق يومياً.
- تكلم بسعر موحد ٢،٥ دينار/للثانية لكل الشبكات طوال اليوم.
- لتحويل خطك الحالي إلى خط «يوم عليك ويوم علينا»، اتصل بـ ٢٠٠ واتبع التعليمات.

/AsiacellConnect

مركز خدمة المشتركين على الرقم ١٣١/١١١ www.asiacell.com

بمناسبة أربيل عاصمة السياحة العربية 2014

فندق شقلاوه الدولي
+964 665221919
عائلة مع طفل واحد
غرفة مزدوجة
فطور مع عشاء

فندق خانزاد الدولي
0750 458 4481
فقط بـ 120 دولار
من الان ولغاية 1/9/2014

شناشيل

■ عدنان حسين

adnan.h@almadapaper.net

عراق ما بعد ٩ حزيران

عراق ١٠ حزيران (يونيو) ٢٠١٤ وما بعد، لا ينبغي أن يكون هو نفسه الذي كان في ٩ حزيران وقبله .. سقوط ثانية المدن العراقية (الموصل) ومحافظتها في أيدي الجماعات المسلحة (داعش و ٤ – ٥ منظمات أخرى بينها حزب البعث) بلمح البصر، وعدم مقاومة الجيش والقوات الأمنية، في ليلة ٩/١٠ حزيران، هو حدث فاصل في تاريخ الدولة العراقية... هذا ما يتعيّن أن يكون، والا سندفع والأجيال اللاحقة ثمناً باهظاً.

ما حدث في تلك الليلة يُشبه كثيراً ما حدث في يوم ٥ حزيران ١٩٦٧ الذي تكشّفت فيه كل عورات النظام العربي الرسمي (القومي) وسوءاته، وكان إيذاناً بسقوط ذلك النظام ... مع انبلاج صبح العاشر من حزيران الحالي افتضحت كل عورات عمليتنا السياسية وسوءاتها، وهي لم تكن مستورة في الواقع، ولا مناص بالتالي من وضع هذه العملية بكل تفاصيلها في احد مكبّات القمامة التي تختنق بها الشوارع والدرابين والساحات في بغداد وسائر مدن البلاد.

الآن يجري تجييش الجيوش... الجيوش المهزومة وقياداتها، أو المخدوعة كما قيل، في الموصل وتكريت وغيرهما ومن قبل في الفلوجة، والجيش "الرديف" الذي لا نعرف كم سيحتاج الى التدريب والتأهيل ليصبح قادراً على النزول الى ساحات الوغى. ولكن ماذا بعد استعادة الموصل وتكريت والفلوجة والقضاء على (داعش) وشركائه، أو إزاحتهم الى ما وراء الحدود؟ هل نعود الى العملية السياسية المتعفنة بمحاصصاتها المدمرة وتوافقاتها اللعينة؟ هل يعود الجيش والقوى الأمنية الأخرى الى نمط التعامل السابق مع سكان المحافظات السُنية؟ .. هل تبقى الأسس غير الوطنية غير المهنية (الطائفية والقومية والحزبية والمناطقية والعشائرية والشخصية) التي بُنيت عليها مؤسساتنا العسكرية والأمنية قائمة كما لو ان هزيمة عسكرية وسياسية ومعنوية لم تحصل في تلك الليلة الحزيرانية؟ .. هل تواصل الحكومة سياساتها الخاطئة ويتمسك القائمون عليها بعنادهم الأجوف؟ .. هل نستوزر الفاشلين ونعهد بإدارات الدولة من جديد الى الفاسدين؟

لا يمكن ولا ينبغي ولا يجوز أن يكون عراق ١٠ حزيران وما بعد، هو نفسه الذي كان قبل ذلك التاريخ، لأن ذلك سيعني إعادة إنتاج كل ما كنا عليه حتى الآن على نحو أكثر سوءاً.. سيعني ان العراق لن يعود عراقاً أو لن يكون عراقاً.

لابدّ ان تتغير وتتبدل أشياء كثيرة .. الدستور مستحق للتعديل منذ ٢٠٠٦ والآن لا مجال البتة لأي تأجيل لهذا الاستحقاق .. القوانين المركونة على الرفوف العالية لمجلس النواب لابدّ أن تُشرّع، بعد تعديل الدستور، وتعاد صياغة مشاريعها المقترحة لتتوافق مع التعديلات الدستورية .. مجلس النواب يجب أن يبدأ عمله فور مصادقة المحكمة الاتحادية على نتائج الانتخابات .. لا جلسة مفتوحة ولا أخرى مؤجلة. الحكومة يتعيّن أن يُعهد بتشكيلها الى شخصية مرموقة، بقدر عالٍ من الخبرة والنزاهة والوطنية، وأن تُمنح هامشاً واسعاً من الحرية في اختيار الوزراء والمساعدين والمستشارين الذين لابدّ أن يكونوا في صورة رئيسهم.

أي سيناريو غير هذا السيناريو لعراق ما بعد ٩ حزيران سيعني الدخول في نفق مظلم طويل، أوله حرب أهلية وآخره تفتيت.

القانونية النيابية: التأخير في حسمها ليس في صالح الجميع

نتائج الانتخابات في عهدة المحكمة الاتحادية منذ الخميس

أكدت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات أنها أرسلت أسماء المرشحين الفائزين بعضوية مجلس النواب الى المحكمة الاتحادية ، كما أكدت ان الهيئة القضائية استكملت النظر بجميع الطعون المقدمة اليها، ولم يعد هناك مبرر قانوني لتأخير المصادقة على النتائج، فيما اعتبرت اللجنة القانونية النيابية ان التأخير في المصادقة ليس في مصلحة الجميع ويؤدي لفراغ تشريعي وقانوني.

ناخبة تدلي بصوتها في الانتخابات الماضية – المدى

☐ بغداد / غضنفر لعيبي

وقال المتحدث الرسمي باسم المفوضية العليا المستقلة للانتخابات صفاء الموسوي في حديث الى "المدى"، ان "المفوضية أرسلت أسماء المرشحين الفائزين الى المحكمة الاتحادية من اجل المصادقة عليها وإعلان النتائج النهائية"، مبينا ان "الهيئة القضائية انتهت من النظر في الطعون المقدمة اليها".

وأضاف الموسوي ان "القانون يلزم المحكمة الاتحادية بالمصادقة على النتائج"، موضحا ان "المحكمة الاتحادية تقوم حاليا بالإجراءات القانونية من اجل البت بنتائج الفائزين".

وأشار الموسوي الى ان "المفوضية العليا المستقلة للانتخابات قامت بالإجراءات الخاصة بعملها واستكملت جميع المهمات الملقاة على عاتقها، وأعلنت النتائج الأولية للانتخابات ونظرت الهيئة القضائية بالطعون، وننتظر الآن مصادقة المحكمة الاتحادية على النتائج النهائية".

وأكد الموسوي ان "مفوضية الانتخابات عملت ما بوسعها طوال الفترة السابقة بكل شفافية وحيادية، ووفق القانون، وليست هنالك أية مشاكل في المصادقة على أسماء المرشحين الفائزين بعضوية مجلس النواب".

وحاولت "المدى" الاستيضاح من المحكمة الاتحادية عن موعد إعلان النتائج النهائية للانتخابات إلا أنها لم تتلق إجابة على الاتصالات المتكررة مع المكتب الإعلامي التابع لها.

من جانبها قالت عضو اللجنة القانونية عن دولة القانون جنان البريسم في حديث الى "المدى"، ان "المفوضية العليا المستقلة للانتخابات ذكرت أنها أرسلت الخميس أسماء الفائزين بالانتخابات النيابية التي أجريت في الثلاثين من نيسان الى المحكمة الاتحادية من اجل المصادقة على النتائج النهائية"، مبينة ان "جميع الكتل السياسية تنتظر البت بالنتائج النهائية للانتخابات بأسرع وقت ممكن من اجل المباشرة بتشكيل الحكومة".

وأوضحت البريسم انه "تم حسم الطعون التي قدمت الى مفوضية الانتخابات، وأسماء الفائزين الآن عند المحكمة الاتحادية، وننتظر المصادقة عليها"، مشيرة الى ان "تأخير إعلان النتائج ليس من صالح الكتل السياسية بصورة عامة وعلى المحكمة الاتحادية استكمال اجراءاتها للمصادقة على النتائج".

وطالبت البريسم من المحكمة الاتحادية بـ "الإسراع في إعلان أسماء الفائزين من اجل عدم حدوث فراغ تشريعي وقانوني"، داعية في الوقت ذاته الى "تكاتف جهود جميع العراقيين وكل الكتل السياسية بالوقوف يدا واحدة لمواجهة التحديات التي تواجه البلد".

وأضافت البريسم ان "البلد يمر بأزمة أمنية لا يحسد عليها، لذا يجب تفويت الفرصة على الإرهابيين وتوحيد الصف لمواجهة كل من يحاول المساس بأمن العراق"، لافتة الى ان "مشاكل عدة تواجه البلد منها عدم إقرار الموازنة الاتحادية وغيرها من المشاكل التي يجب ان تحل بأسرع وقت ممكن للخروج من الأزمات التي قد تحدث بسبب تأخر المصادقة على أسماء الفائزين".

مقتل وإصابة ٣١ شخصاً بانفجار عبوة في "الباب الشرقي"

الجيش يصد هجوماً على تلعفر.. ومقتل ٢٧٩ إرهابيا في ثلاث محافظات

☐ بغداد / المدى برس

أعلنت القيادة العامة للقوات المسلحة، امس الأحد، عن رد الهجوم الذي قامت به عناصر تنظيم (داعش)، على قضاء تلعفر غرب الموصل، وفيما بيّنت ان القوات الأمنية قتلت ٢٧٩ "إرهابياً" وأحرقت اكثر من ١٤ عجلة في قواطع صلاح الدين ونينوى وديالى، أكدت أن الموقف الأمني يختلف عما كان عليه يوم امس وقبل ثلاثة ايام.

وقال المتحدث باسم القائد العام للقوات المسلحة الفريق قاسم عطا في مؤتمر صحافي "نشيد بما حصل في تلعفر حيث تمكنت قواتنا وبمساندة العشائر من رد الهجوم الذي نفذ من قبل تنظيم داعش على القضاء"، مبينا أن "القوات الأمنية ألحقت الهزيمة بعناصر داعش خلال محاولتهم الهجوم على تلعفر".

وأضاف عطا أن "قيادة عمليات دجلة ألحقت هزيمة كبيرة بعناصر التنظيم في ناحية العظيم وكبدوهم المئات من القتلى وإحراق العجلات التي حاولوا من خلالها التعرض على القوات الأمنية، فيما تمكنت القوات الأمنية من قتل ٢٧٩ ارهابياً وحرق اكثر من ١٤ عجلة محملة بعصابات داعش مزودة بالأسلحة ومحملة بالأعتدة في قواطع صلاح الدين وديالى ونينوى".

وأضاف عطا أن "أبطال القوات المسلحة تمكنوا من قتل اكثر من ٣٠ ارهابياً في منطقة شمال بابل وحرق اكثر من سبع عجلات كانوا يخططون لاستهداف المحافظة".

وتابع المتحدث باسم مكتب المالكي العسكري أن "الموقف الأمني يختلف عما كان عليه يوم امس وقبل ثلاثة أيام، والقوات الأمنية والحمد لله تمكنت من استعادة المبادرة وهناك تنسيق مستمر ورائع وإسناد مباشر للقطعات البرية من قبل قيادتي طيران الجيش والقوة الجوية، فيما تمت استعادة بعض القصبات والقرى في محافظة صلاح الدين"، لافتا الى "وجود اتصال مباشر مع السيد المحافظ وقائد العمليات الذين اخبرونا بوجود دعم شعبي كبير للقوات المسلحة وهي تتقدم باتجاه المحافظات التي تعرضت الى عمليات ارهابية واعتداءات وتمكنت من الحصول على موطئ قدم في محافظة صلاح الدين واطراف محافظة ديالى".

وبيّن عطا أن "القوة الجوية وجهت خلال الساعات الماضية ضربة مهمة وتمكنت من قتل العشرات من الإرهابيين في منطقة بلد أثناء تجمعهم لتناول الطعام في احد الأماكن أثناء استعدادهم لدخول المدينة".

وأوضح العطا المتحدث باسم المالكي أن "الوضع الأمني في بغداد مسيطر عليه بشكل كامل والقوات الأمنية تقوم بعمليات تعرضية على أوكار إرهابية بعمليات استباقية، وهناك وجود لازدحامات واختناقات مرورية ونعتذر من المواطنين الذين يتعرضون لها لكنها لحمايتهم".

وفي الأنبار أفاد مصدر في قيادة عمليات الأنبار، امس الأحد، بأن قوة أمنية تمكنت من قتل وإصابة ثمانية عناصر من (داعش) أثناء محاولتهم اقتحام مشروع للكهرباء، غرب الانبار،(١١٠كم غرب بغداد).

وقال المصدر في حديث الى (المدى برس) ان "قوة من الشرطة تمكنت، ظهر امس، من قتل خمسة مسلحين من تنظيم (داعش) وإصابة ثلاثة آخرين بجروح متفاوتة خلال محاولتهم اقتحام مشروع التحدي للكهرباء في حديثة، غرب الانبار".

وأضاف المصدر الذي طلب عدم الكشف عن اسمه، أن "القوة نقلت الجرحى إلى مستشفى قريب لتلقي العلاج تحت حراسة مشددة وجثث القتلى إلى دائرة الطب العدلي، فيما فتحت تحقيقا لمعرفة هوية المسلحين والجهة التي ينتمون اليها".

وفي بغداد أفاد مصدر في وزارة الداخلية بأن الحصيلة النهائية لانفجار العبوة الناسفة وسط بغداد بلغت ٣١ قتيلاً وجريحاً. وقال المصدر في حديث (المدى برس)، إن "الحصيلة النهائية لانفجار العبوة الناسفة، ظهر امس، بالقرب من أكشاك لبيع الملابس المستخدمة في منطقة الباب الشرقي، وسط بغداد، بلغت تسعة قتلى و٢٢ جريحاً".

وأضاف المصدر الذي طلب عدم الكشف عن اسمه أن "الجرحى لا يزالون يتلقون العلاج في مستشفيات العاصمة بغداد".

مرحبا
بكم في تلعفر
WELCOME TO TALAFAR

مدخل قضاء تلعفر غرب الموصل – ارشيف

البلديات: عدم إقرار الموازنة سوف يتسبب بتكرار الفيضانات الشتاء المقبل

فيضانات في بغداد

☐ المدى برس / بغداد

حذرت وزارة البلديات والأشغال العامة العراقية، امس الأحد، من مغبة تكرار حدوث الفيضانات الموسم المقبل، لعدم قدرتها على تنفيذ مشاريع الصرف الصحي وشبكات مياه الأمطار، بسبب عدم إقرار الموازنة الاتحادية، مبينة أن مجلس الوزراء رصد لها ٢٥ مليار دينار لتنفيذ مثل تلك المشاريع ضمن ستراتيجية التخفيف من الفقر. وقال وزير البلديات والأشغال العامة، عادل مهودر، في حديث إلى (المدى برس)، إن "الوزارة عازمة على إنجاز المشاريع التي شرعت بتنفيذها خلال المدة الماضية"، مشيراً إلى أن "نشاط الوزارة كسواها من الجهات الخدمية، تأثر كثيراً بعدم إقرار الموازنة العامة، نتيجة توقف العديد من المشاريع المهمة التي تنتظر الأموال لتنفيذها".

وأضاف مهودر، أن بعض "المناطق في البلاد سيما الأحياء الفقيرة، تفتقد لأغلب الخدمات الأساس ومنها شبكات الماء والصرف الصحي"، مبيناً أن "مجلس الوزراء خصص للوزارة العام ٢٠١٤ الحالي، ٢٥ مليار دينار لتنفيذ مشاريع في تلك الأحياء، بموجب ستراتيجية التخفيف من الفقر".

وأعرب الوزير، عن خشيته من "تكرار مشكلة الفيضانات التي حدثت خلال السنوات الماضية، نتيجة عدم تنفيذ أو إكمال مشاريع الصرف الصحي وشبكات الأمطار، ما قد يؤدي إلى مفاقمة معاناة المواطنين".

وصوت مجلس الوزراء، في (الـ١٥ من كانون الثاني ٢٠١٤)، بالموافقة على مشروع قانون الموازنة العامة الاتحادية لجمهورية العراق للسنة المالية ٢٠١٤، وإحالته إلى مجلس النواب استنادا لأحكام المادتين (٦١/البند أولا و٨٠/البند ثانيا) من الدستور، متأخراً عن الموعد الدستوري المحدد لذلك أكثر من مئة يوم.

وكان مجلس النواب العراقي انهى في (الـ١٢ من آذار ٢٠١٤)، القراءة الأولى لمشروع قانون الموازنة المالية العامة، قبل أن يتعثر المشروع نتيجة للخلافات بين الكتل السياسية، فضلاً عن التقاطع الحاد بين الحكومة الاتحادية وإقليم كردستان.

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم

المدير العام
غادة العاملي

رئيس التحرير التنفيذي
عدنان حسين

نائب رئيس التحرير
علي حسين

سكرتير التحرير الفني
ماجد الماجدي

المدير الفني
خالد خضير

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة
المدى للإعلام والثقافة والفنون

بغداد. شارع أبو نواس
– محلة ١٠٢ – زقاق ١٣
بناء ١٤١
هاتف: ٧١٧٨٨٥٩ . ٧١٧٧٩٨٥

كردستان. أربيل. شارع برايتي
دمشق. شارع كرجية حداد
ص.ب:٨٢٧٢ أو ٧٣٦٦
هاتف: ٢٣٢٢٧٥ – ٢٣٢٢٢٧٦

فاكس:٢٣٢٢٢٨٩
بيروت. الحمرا.شارع ليون
بناية منصور. الطابق الاول
تليفاكس: ٧٥٢٦١٦ . ٧٥٢٦١٧

التوزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتبنا: بغداد/ كردستان/
دمشق/ بيروت/ القاهرة/
قبرص

AL – MADA
General Political Daily
Issued by : Al – Mada
Establishment for Mass
Media, culture & Art

طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون

التعبئة الوطنية الشاملة أداة صد التآمر البعثي التكفيري:

القرضاوي المتلبس بالتحريض وقطر المشتبهة بالتمويل والتسليح

دون تأخير، طلع القرضاوي، الممسوس باللوثة الطائفية، والمشتبه به سياسياً، ليعلن التعبئة " السنيّة " ودعم المجاهدين الذين سجلوا " مأثرة الموصل " وتأمين الزحف على " معاقل المجوس الصفويين "! والقرضاوي بات معروفاً بصفته الواجهة المذهبية والسياسية لشيوخ قطر، هذه الدولة النانوية، المتخمة بترليونات الغاز، المورد الرئيس للجزيرة، وهي أموال يبددها الشيوخ في ملاهيهم وملاعبهم السياسية، يتألقون فيها بلعبة " الفيل والفار " كلما اختلوا الى محارمهم، ليُظهروا "عظمتهم" التي تغيّبها "قزامة" الدولة المتباهية بالثروة، خلافاً لأية مقومات أخرى.

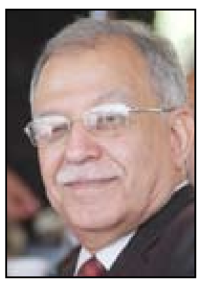

■ فخري كريم

والقرضاوي، لا يمكن القول انه يمثل الطائفة السُنية، ربما باستثناء الضالعين في التنظيم الدولي للإخوان المسلمين، والموالين لهم من اتباع التنظيمات المتطرفة المعزولة عن المجتمعات السُنية اليقظة إزاء نشاطات الأطر المتطرفة. وهو ليس بمؤثر على سُنَّة العراق دون شك، سوى من تشبّه بداعش والضاري والجيش الإسلامي، وقد يطيب لعزة الدوري المحتقن بالجهالة والأحقاد، أن يركب تيار القرضاوي ولو لغرض في نفسه لن يتحقق له مهما تفنن في التحالف مع شذّاذ الآفاق من أمثال بقايا حزبه ونظامه وطريقته النقشبندية المنحرفة.

لكن من الضروري، تحديد هوية القرضاوي ومن ورائه مشايخ قطر، وأفعاله التي حمل أثقالها، ومواقع فعله، لمعرفة مدى علاقة القرضاوي وتياره " الاسلاموي " بالمسلمين عامة والطائفة السُنية على وجه الخصوص، وبأيها يستطيع التأثير والتعبئة في الأوساط التي يتوجه اليها مذهبياً وسياسياً....

(٢)

ولمعرفة ذلك، ينبغي الانطلاق من مصر، حاضنة الأزهر، والمركز الرئيس لجماعة الإخوان المسلمين التي يتولى القرضاوي قيادة التنظيم الدولي لهم. وقد أراد الشيخ القرضاوي، الإجهاز على الدولة المصرية العميقة، وتدمير نسيج المجتمع المصري ووحدته، وهو مجتمع " سُني " والدولة فيه " سُنيّة " لا شائبة مذهبية عليها. ورغم مليارات الدولارات التي وضعتها مشيخة قطر تحت تصرف إخوان مصر وتنظيمهم الدولي، ورغم كل ما أراد أن يفعله القرضاوي من تعبئة وتحريض ذميم على المجتمع السنّي، والقوات المسلحة المصرية السنّية، فإنه ومشيخة قطر خرجوا من ساحة مصر، وقد حمل الشيخ اكثر من لقب لا يشرف من يضع عمامة على رأسه، وكذلك انطوت المشيخة القطرية على فشلها، بعد أن ووجهت بعزلة خليجية وما تستحق من تقييم الشعب المصري.

وتجربة مصر الإخوانية، ودور قطر التخريبي، ومهمة القرضاوي، تعكس بوضوح، أن المهام الموكلة لهم، هي أكبر من " هَم مذهبي " معزول، أو جهد لنصرة السُنة. وكيف لها ان تلعب هذا الدور، في دولة سُنية المجتمع والهوية الإسلامية..؟

(٣)

وفي تزامن ملفت مع انبعاث الربيع العربي، الذي أريد له الانكسار، تحركت الآلة الإعلامية والسياسية والمالية القطرية، يصاحبها أو يتقدمها الشيخ القرضاوي، لتستغل اللحظة المفاجئة والفراغ السياسي - التنظيمي، الذي خلفته الأنظمة الشمولية المستبدة، لتخرّب ساحات الاعتصامات والانتفاضات الجماهيرية الناهضة بلا قيادات مجربة سياسياً وتعبوياً، وتدفعها بكل الوسائل، موظفة كل ما لديها من قوة المال والسلاح والإعلام والطابور الخامس الى أحضان جماعة الإخوان والتنظيمات السلفية والجهادية، وتحول بذلك دون بناء أنظمة ديمقراطية مدنية بديلة .

ولم تكن بين هذه الدول، ولا دولة واحدة يحكمها " الشيعة " أو "الصفويون المجوس"، كما يحلو لهم القول. بل كلها تتبع المذاهب السنيّة، تونس، ليبيا، اليمن، مصر، إلّا سورية التي تتبع المذهب السُني، ويحكمها العلويون.

وقد اسفر التدخل القطري، وشيخه، عن كوارث في كل من هذه البلدان، إذ تحولت بعضها الى ساحات قتال بين الميليشيات التي مولتها وسلحتها المشيخة، وحاولت فرض قياداتها أينما أمكن قدر رخاوة وفساد قياداتها، واستعدادها للاستسلام لمشيئة هذه الدويلة المارقة.

مصر، انتصرت بشعبها، وتونس استطاعت بوعي حركتها الجماهيرية، وحكمة القيادات المقررة، أن تعبر الى حد ما بوابة المتأسلمين، وعصابات القاعدة والتنظيمات الإرهابية المتطرفة، وعليها أن تخطو خطوات أخرى، لتضع نفسها على طريق الديمقراطية والمجتمع المدني.

وقد اسفر التدخل القطري، وشيخه، عن كوارث في كل من هذه البلدان، إذ تحولت بعضها الى ساحات قتال بين الميليشيات التي مولتها وسلحتها المشيخة، وحاولت فرض قياداتها أينما أمكن قدر رخاوة وفساد قياداتها، واستعدادها للاستسلام لمشيئة هذه الدويلة المارقة.

اليمن، تحبو على الطريق، وتضيع من قيادتها معالم الطريق احياناً، لكن فيها قوى وأحزاباً تمتلك وعياً متقدماً ومراساً سياسياً ورصيد تجربة غنية، تساعدها على أن تعيد البلاد، ولو عبر خسائر وتضحيات، الى شاطئ الأمان.

وفي ليبيا، تلتم القوى المدنية الواعية على نفسها، وتتحرك بما يؤمّن لها حرية الحراك، لمواجهة تحديات التنظيمات الإرهابية والمتطرفين، وبناء إطار وطني واسع يجنب البلاد الغوص في أوحال الحرب الأهلية، والانقسامات العشائرية والجهوية، وبناء دولة المواطن المدنية الديمقراطية.

(٤)

تبقى سورية.. وفيها انطلق حراكٌ شعبيٌ، كان شعاره وبرنامجه، إجراء اصلاحات جذرية في بنية النظام الشمولي الفردي، ووضع البلاد على طريق يفضي في نهاية المطاف الى نظام ديمقراطي تعددي تداولي. فمن أين جاءت " النصرة " ومن مول آلاف "الجهاديين" من الأفغان العرب وغيرهم، وكيف تضخمت التنظيمات المتطرفة المتأسلمة، ومن كان وراء تسليحها بالمال والسلاح والدعوة للجهاد المذهبي، ضد " الصفويين " ، ثم دفعهم ليصبحوا قوة حرب لمقاتلة الفصائل التي لا تستجيب للنهج الطائفي والتكفيري..؟

ليس في ذلك سر : انها قطر، والشيخ القرضاوي، مدعومة بالقاعدة وأشياعها.

نعم تورطت تركيا دون ان تنتبه ان في ذلك ما يرتد عليها، ويضعها في مرمى نيران كثيرة.

ونعم ايضاً، ان دولاً خليجية، غير قطر، تورطت هي الأخرى، متغافلة عن أن الأفغان العرب حولوا بنادقهم من كتف الى كتف، بعد ان وجدوا انفسهم في مواجهة أنظمة تقع بين " البينين " من وجهة نظر هؤلاء الجهاديين الملوثين. فلا راية الإسلام تخفق في ظلها، ولا للشرك فيها من معالم!

وقد انتهت تضحيات الشعب السوري، وخراب سورية ودمارها، الى متاهة لا احد يعرف كيف الخروج منها.

(٥)

وفي كل هذه البلدان ليس من خاسر، سوى شعوب مغلوبة على أمرها، دُمرت آمالها في العيش الآمن، وفي ظل نظام ديمقراطي، ومساحة مفتوحة على مستقبل أفضل ..

إذن من المستفيد من هذا التجييش المتطرف الاسلاموي، الممول، والموجه سياسياً وفكرياً وعسكرياً ..؟

الحل السياسي الملح والمباشر، يتحقق عبر حكومة انقاذ وطني تتحدث بلغة العراقيين الوطنية، وتعزل الأوباش من داعش والقاعدة وجماعات الضاري والدوري والنقشبندية والمسلحين المتطرفين أياً كانت ولاءاتهم

(٦)

وكيف انتهت داعش الى درجة ان تصبح قوة تذكر، لدى الدولة الأعظم في العالم، تجعلها تقول بأن عليها أن تنتبه الى أمنها القومي المهدد، من هذا التنظيم، وتبقى يقظة من " تسرب الإرهاب " الى معاقلها، وقد يضرب مصالحها، وينوش خطوط إمداداتها من الطاقة ..؟

كيف لم تنتبه الولايات المتحدة، الى أن الأوضاع الأمنية والعسكرية في العراق على درجة من الهشاشة والتفكك، بحيث انها غير قادرة على صد بضعة مئات من المتطرفين عن ثاني اكبر مدينة عراقية ..؟

ولماذا لم ينتبه الرئيس الى أن الخطر يتطلب "نصيحة صريحة" غير خجولة منه مباشرة في اتصال هاتفي، او زيارة ميدانية لنائبه جون بايدن أو رسالة "سهلة الفهم" بالمعايير الدبلوماسية مع السفير الاميركي، مصحوباً بالمبعوث الرئاسي المعروف لدى القيادات العراقية، محتواها أن استمرار الأمور على ما هي عليه منذ ولايتين عفا عليه الزمن؟!

لماذا انتبهت القيادة الأميركية لخطورة الوضع بعد سقوط الموصل، وهي تعرف حق المعرفة بالوجود الكثيف لضباط الحرس الجمهوري السابق، وقادة البعث، وتنظيمات النقشبندية، وعصابات داعش والقاعدة، وخلاياهم النائمة في المؤسسة العسكرية والأمنية ومرافق الدولة الحساسة ..؟

(٧)

في الموصل الآن تنظيمات متنافرة العقائد والتوجهات والأطماع السياسية. ومها فعلت، فإنها ستنتهي الى خصام وصراع وقتال .

والبيئة المطلوبة لتحويل هذا الواقع الهش في الموصل، لصالح المصلاويين الذين صاروا رهينة تحت سلاح الإرهاب في المدن والمناطق الاخرى، هي البيئة التي من شأنها في الواقع وليس بالشعارات والدعوات والاهابات، توحيد الصف الوطني العابر للطوائف والهويات الفرعية.

وحُكماً أن هذه البيئة تتعارض تمام التعارض مع الدعوة لتشكيل جيش رديف، او اطلاق الميليشيات المذهبية في الملاحقة والترويع .

وهي بيئة تنفر من العسكرة المجردة. وتتحاضن مع التوجه السياسي والحلول التي تتمخض عنها.

والحل السياسي الملح والمباشر، يتحقق عبر حكومة انقاذ وطني تتحدث بلغة العراقيين الوطنية، وتعزل الأوباش من داعش والقاعدة وجماعات الضاري والدوري والنقشبندية والمسلحين المتطرفين أياً كانت ولاءاتهم .

حكومة مؤقتة مهمتها الأساس إعادة توحيد القوى، على أسس تستجيب لمصالح جميع الأطراف المعبرة عن المكونات الوطنية، بالاستناد الى أحكام الدستور وروحه ومنطلقاته التي تتجاوز الحساسيات والاستقواء بالسلطة الغاشمة .

إن التعبئة الطائفية والأصوات النشاز التي تتناثر في وسائل الإعلام الطائفية الملوثة ، تعمق الأزمة وتغلق أبواب الحل، وتستنفر القوى المضادة .

إن القرضاوي لا يمثل قيمة وأداة تعبئة للسُنّة، بل هو أداة فتنة وتحريض ضد كل دولة ومجتمع عربي.

ومثل هذا القرضاوي يبان له وجه وصوت، حين تتصاعد أصوات أسوأ النماذج الطائفية التي تحرض على الآخر، السُنّي والكردي والشيعي المختلف، كما تفعل فضائيات مسمومة، أو نكرات ممن وجدن ووجدوا في مخلفات وحاويات النظام السابق ..

(٨)

ربما حان الوقت لرفع دعوى ضد قطر في مجلس الأمن، بعد التحقق من مصدر سلاح داعش، والشبهات تميل الى ان المشيخة هي من اشتراه، من ليبيا وغيرها.

وما هي خطوط المواصلات لنقله..؟

انه سؤال آخر جدير بالإدارة الأميركية التحقق منه.

(٩)

بدلاً من تكميم وسائل الإعلام، على المعنيين بإنقاذ العراق من الغرق في أتون الحرب الأهلية ومخالب التكفيريين الداعشيين والبعثيين والحثالات الأخرى، وضع المواطنين في صورة ما يجري، فخلافاً لذلك تصبح الإشاعة التي يروجها العدو، بضاعة فعالة سريعة الانتقال...

قلّت من خطورة الاشتباكات في حزام العاصمة

محافظة بغداد تنسق مع العمليات وتحاول ضمان إمدادات الغذاء والمحروقات

☐ بغداد / محمد صباح

دعت حكومة بغداد المحلية، امس، المجالس البلدية والصحوات واللجان الشعبية لتفعيل جهدهم الاستخباري لكشف "الخلايا الإرهابية النائمة"، مؤكدة أنها تنسق بشكل متواصل مع عمليات بغداد لفرض خطة أمنية تهدف لحماية العاصمة من أي خرق إرهابي.

وفيما كشف المجلس عن اعتزامه عقد جلسة طارئة الأربعاء المقبل لمناقشة التداعيات الأمنية الأخيرة، اكد انه وضع "خطة خدمية" محكمة للسيطرة على وصول الإمدادات الغذائية وضمان المحروقات والوقود في المحطات الحكومية.

وذكر غالب الزاملي، عضو مجلس محافظة بغداد، في تصريح لـ"المدى" ان "مجلس محافظة بغداد لديه اجتماعات مستمرة من أجل بلورة المواقف لمواجهة خطر المجاميع المسلحة ومنعها من التسلل إلى داخل العاصمة"، مشيرا إلى ان "هناك تعبئة عشائرية لمناطق حزام بغداد التي أصبحت مستعدة لمحاربة الإرهاب في مناطقهم". وأضاف الزملي أن "على القائد العام للقوات المسلحة محاسبة كل من يثبت تقصيره من القوات الأمنية في أداء واجبه من أجل تفادي أي خرق أمني قد يحدث"، مشيرا الى "اجتماعات يجريها مجلس المحافظة مع القيادات الأمنية المشرفة على العاصمة بغداد لوضع خطة أمنية محكمة". وأوضح أن "عمليات بغداد وضعت خطة أمنية شملت مناطق أطراف بغداد مباشرة لا علم لمجلس المحافظة بها وبتفاصيلها على اعتبار ان واقع عمل المجلس داخل العاصمة بغداد بما فيه حزام المدينة"، لافتا إلى أن "الخطة التي وضعت من قبل قيادة عمليات بغداد داخل المدينة هي وضع سيطرات أمنية وانتشار امني مكثف عند مداخل ومخارج المدن، فضلا عن الاعتماد على التعبئة الشعبية".

وكشف عضو كتلة الأحرار في مجلس محافظة بغداد عن "وجود اشتباكات حصلت في الساعات القليلة الماضية في مناطق حزام بغداد بين القوات العسكرية والمجاميع الإرهابية التي حاولت الدخول الى مداخل المدينة لكن الأجهزة الأمنية تصدت لها وأجبرتها على التراجع". وأشار عضو مجلس محافظة بغداد الى ان الأخير "قرر عقد جلسة طارئة لمناقشة الأوضاع الأمنية الراهنة الأربعاء لاتخاذ بعض القرارات التي من شأنها دعم الخطة الأمنية وقوات الجيش المكلفة بحماية العاصمة بغداد".

بدوره، أكد محمد الربيعي، العضو الآخر في مجلس المحافظة بغداد، ان "مجلس المحافظة متواصل مع عمليات بغداد لرسم خطة أمنية محكمة في مناطق أطراف بغداد ومسكها بقوة بتوجيه كل المجالس البلدية والصحوات واللجان الشعبية إلى ان تكون عناصر استخباراتية".

وأضاف الربيعي، في تصريح لـ"المدى"، ان "الخطة تشمل ايضا غلق مداخل العاصمة ومخارجها وفرض حظر التجوال فيها من الساعة العاشرة ليلا إلى السادسة صباح من اجل تفادي تسلل الارهابين إلى العاصمة بغداد"، موضحا ان "هناك خلايا نائمة داخل العاصمة وان تطهيرها يعتمد على المعلومات التي تصل إلى الأجهزة الأمنية عبر المجالس البلدية أو العناصر الاستخباراتية أو اللجان الشعبية".

وبشأن الواقع الخدمي والحياتي، يقول عضو مجلس المحافظة "فيما يخص المواد الغذائية والمحروقات هناك تحرك من قبل مجلس الحافظة للسيطرة على محطات البيع المباشر للغاز وللمحروقات".

وعن إمكانية نشوب اشتباكات بين الجيش والمجاميع الإرهابية في اطراف العاصمة، يقول الربيعي "هناك اشتباكات متقطعة حدثت في قضاء ابوغريب عند مدينة النصر والسلام والزيدان والرضوانية واليوسفية في منطقة دويليبة قبل ستة ايام"، مشيرا الى ان "هذه المناطق هي ضمن الحدود الإدارية بين بغداد والأنبار والفلوجة".

ولفت الى ان "هذه المناطق ما زالت تحت سيطرة قوات الجيش المتمركزة فيها بقوة من خلال قواعدها الكبيرة المكرسة لحماية العاصمة"، لكنه اكد أن هذه المناطق "خارج سلطة مجلس المحافظة لأنها أصبحت مرتكزات عسكرية فقط مهمتها حماية العاصمة بغداد من اي تدخل محتمل للمجاميع المسلحة".

ويقول الربيعي ان "القوات الأمنية تركز على هذه المناطق لغلق منافذها، من اجل تطهيرها من الخلايا النائمة، وهي تسيطر على هذه المناطق بشكل محكم".

الجيش يخطط لاستعادة مناطق سيطر عليها المسلحون

بعقوبة تترقب الأوضاع شمالاً .. ومسؤولون يتحدثون عن "حياة طبيعية" فيها

☐ بغداد / وائل نعمة

فيما لايزال مسلحون يسيطرون على الأجزاء الشمالية من ديالى بعد ان غادرتها قوات الجيش والشرطة التي كانت تتمركز في نقاط التفتيش والشوارع الرئيسية، تعيش بعقوبة "مركز المحافظة ٦٠ كم شمال شرق بغداد" هدوءا مشوبا بحذر وقلق خوفا من وصول المجاميع المسلحة الى داخل المدينة، التي يؤكد المسؤولون المحليون داخلها بان "الحياة فيها طبيعية" والدوائر الخدمية تعمل بانسيابية.

وتشير السلطات المحلية الى ان القوات الأمنية تطارد مسلحين في اطراف قضاء المقدادية، ويتهيأ الجيش للهجوم على ناحية العظيم والسعدية وأجزاء من جلولاء التي يسيطر عليها المسلحون منذ الأسبوع الماضي في أعقاب سقوط الموصل بيد داعش بعد انسحاب الجيش من المدينة.

وتمكنت مجموعات من المسلحين من السيطرة مساء الخميس (١٢ حزيران) على ناحيتي السعدية وأجزاء من جلولاء في محافظة ديالى، بعد انسحاب القطعات العسكرية. وكان المسلحون، الذين يشنون منذ الثلاثاء الماضي، هجوماً كبيراً في العراق، نجحوا خلاله في السيطرة على مناطق واسعة من نينوى وصلاح الدين، وقد تمكنوا في وقت سابق من إحكام قبضتهم على ثلاث قرى قريبة من ناحية العظيم، الواقعة قرب الحدود بين محافظتي ديالى وصلاح الدين.

يقول عضو مجلس محافظة ديالى عن كتلة المواطن قاسم المعموري لـ"المدى" بان الوضع الأمني داخل مركز المحافظة "مستقر وهادئ"، لافتا الى ان أعضاء المجلس والحكومة المحلية يتجولون يوميا في بعقوبة "مركز المحافظة" للاطلاع على عمل الدوائر الخدمية والمصارف والمستشفيات، ويطمئنون الأهالي بان القوات الأمنية تحكم سيطرتها على المدنية.

لكن المعموري يقول بان الأجزاء الشمالية من بعقوبة، حدثت فيها "خروقات أمنية وانتشار للمسلحين"، مشيرا الى ان المناطق الممتدة من بلدة قرة تبه الى السعدية والممتدة على شريط تلال حمرين استطاع مسلحون السيطرة على اجزاء كبيرة منها، ويؤكد بان القوات الأمنية تعالج الموقف، والجيش يتمركز في مكان قريب من ناحية العظيم.

واعتبر وزير النقل والأمين العام لمنظمة بدر هادي العامري، الخميس الماضي، على هامش زيارته منطقة العظيم بأن تنظيم داعش فشل في تحقيق مبتغاه في بسط سيطرته على أي من مناطق ديالى رغم محاولاته المتكررة في الساعات الماضية"، لافتا الى أن "موقف العشائر كان مشرفا في دعم المؤسسة الأمنية ورفع السلاح لمواجهة اخطر مؤامرة تمر بها البلاد ويراد منها ضرب التعايش السلمي وتدمير كل المنجزات الأمنية".

وكانت الأجهزة الأمنية في محافظة ديالى خاضت معركة شرسة في منطقة (إنجانة) قرب ناحية العظيم (٦٠ كم شمال بعقوبة) انتهت بقتل أكثر من ٥٠ من عناصر تنظيم "داعش" وتدمير ٦٠ من آلياته.

في غضون ذلك يقول عبد الخالق العزاوي عضو مجلس المحافظة عن كتلة "علاوي" بان المسلحين باتوا يسيطرون على مناطق في ناحية العظيم، والسعدية وقرية العالي التابعة للمقدادية، فيما يسيطر "البيشمركة" على الجزء الأكبر من السعدية بينما عشائر تسكن المنطقة تسيطر على الجزء المتبقي.

ويشير العزاوي في حديث الى "المدى" بان "مفاوضات تجري في جلولاء مع العشائر لإعادة سيطرة القوات الأمنية على المنطقة"، مؤكدا بان الجيش "الفرقة الخامسة اللواء ١٩" والشرطة المحلية وفوج الطوارئ انسحبت من العظيم وسيطر المسلحون على الناحية. ويكشف العزاوي عن تحشيد قوات كبيرة في بعقوبة تتهيأ للهجوم على المناطق التي سيطر عليها المسلحون، لكنه يقول بان "الهجوم لم يبدأ بعد". كما يكشف المسؤول المحلي عن حدوث حالات نزوح للعوائل الساكنة في ناحية العظيم، على اثر تعرض بعض المناطق في الناحية لعمليات قصف بالطيران، وحدوث اشتباكات بين الجيش والمسلحين والخوف من ازدياد المعارك. مشيرا الى ان العوائل هربت باتجاه القرى القريبة من العظيم وباتجاه طوزخرماتو.

وكانت مصادر أمنية قالت ان المسلحين بعد ان سيطروا على قرى ومناطق ريفية في اطراف ناحية العظيم شمالي ديالى قاموا بجلب حفارات وبدأوا بزرع العبوات الناسفة في الطرق، بعدما هرب سكان تلك المناطق تاركين بيوتهم وممتلكاتهم. وان تلك المجاميع لديها عجلات محملة بمختلف الأسلحة الثقيلة والخفيفة اضافة الى أنها نشرت قناصين على اسطح المنازل التي هجرها السكان وهم يشتبكون بشكل مستمر مع القوات الأمنية من الجيش والشرطة والعشائر المساندة لها.

فيما يقول قائممقام قضاء المقدادية (٣٥ كم شمال شرق بعقوبة) زيد ابراهيم، بان الوضع الأمني في القضاء "مستقر"، وان القوى الأمنية تحكم سيطرتها على المقدادية، باستثناء قرية "سنسل" المتاخمة للقضاء.

ويؤكد ابراهيم في تصريح الى "المدى" امس بان "القرية تتميز ببساتين كثيفة، تصعب على القوات الأمنية ملاحقة المسلحين داخلها"، مشيرا الى ان القرية كانت تضم "خلايا ارهابية نائمة" استثمرت انهيار الأمن في بعض المدن لتسيطر على القرية. ويؤكد المسؤول المحلي بان القوات الأمنية تستعد خلال الأيام المقبلة لشن هجوم على اطراف المقدادية لاستعادة المناطق التي سيطر عليها المسلحون.

هيكلية تنظيم داعش: أخطر ١٨ أرهابياً يهددون استقرار العراق

☐ **هشام الهاشمي**×

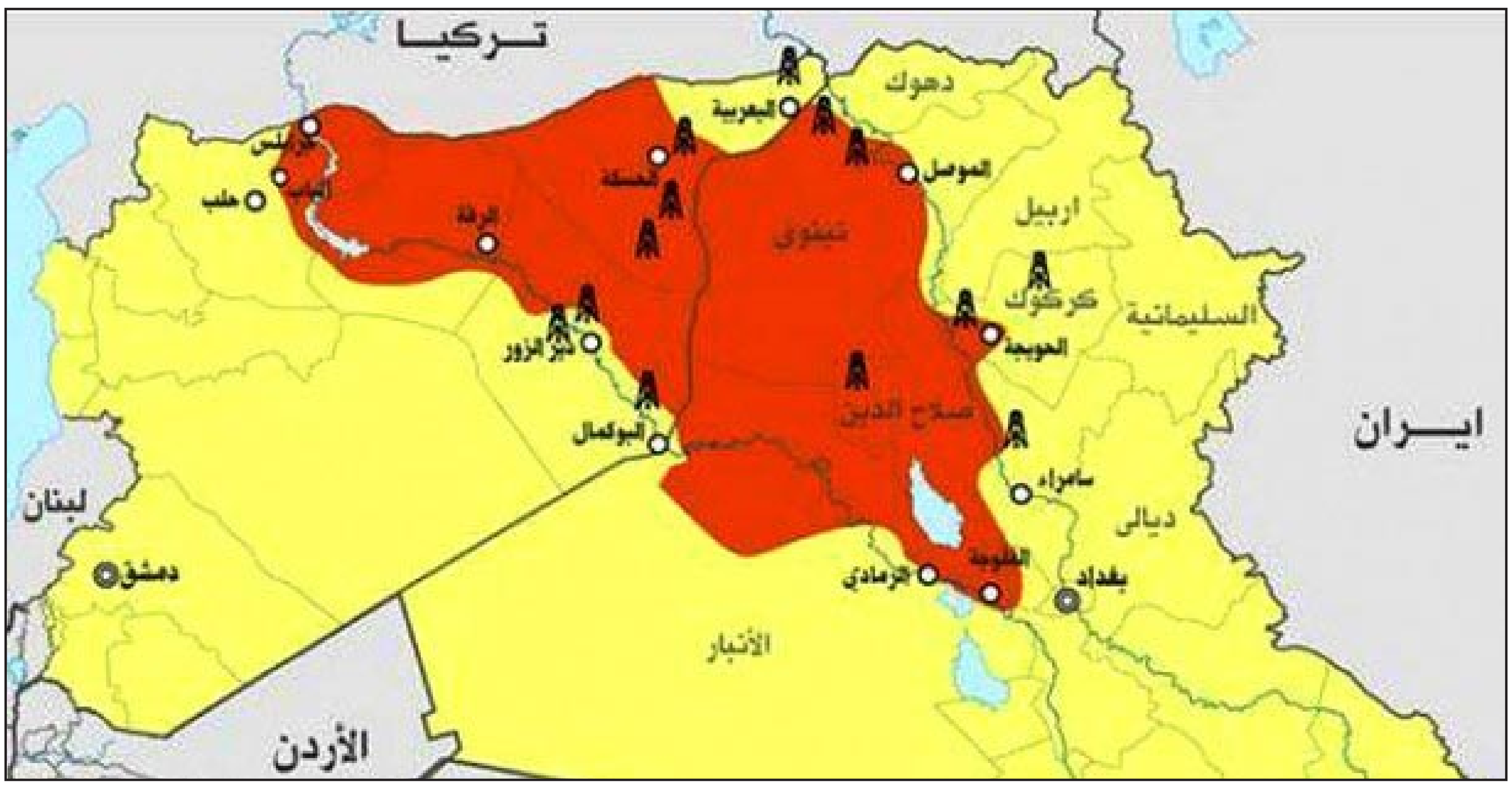

جغرافيا انتشار "داعش" بين العراق وسوريا

١- عند الحديث عن الهيكل التنظيمي لـ (الدولة الإسلامية في العراق والشام"داعش") فعلينا بداية أن نتطرق لأمير التنظيم الشيخ إبراهيم عواد إبراهيم البدري السامرائي" أبوبكر البغدادي "، وسلطته الدينية بالتحكم بالتنظيم بشكل مباشر وغير مباشر. لا أتحدث عن رئيس تنظيم حزب سياسي أو اجتماعي ولكن عن إمارة وبيعة لتنظيم مسلح تجاوز عديد أفراده (١٨٠٠٠ ثمانية عشر ألف مقاتل)، هو ولي أمرهم ، وقائدهم إلى دولة الخلافة والحكم بالإسلام..

يعتبر البغدادي المتحكم في كافة مفاصل الهيكل التنظيمي لداعش،وإليه المنتهى في أخذ القرار، وقد أسس هذا التنظيم على يد الزرقاوي الذي لم يهتم بعناوين الوظيفة داخل الهيكل التنظيمي، لكن أبا عمر البغدادي أفرط في توصيف أدق أجزاء المناصب الوظيفية لتنظيم الدولة الإسلامية في العراق،وحدد المهام والواجبات لكل وظيفة، وطرق التنسيق والتواصل بين مفاصل التنظيم.. وكما يعلم الجميع على يد أبي عمر البغدادي، انحسر عديد مقاتلي التنظيم الناشطين، حيث جمد كل من ليس له وصف وظيفي ضمن التنظيم، وجعلهم من الفائضين ثم إلى خلايا نائمة ليس لها علاقة بالتنظيم سوى البيعة والنصرة عند الاستنفار، هذا الأمر اضعف من نسب احتمالية الاختراق والتكاليف المالية والاقتصاد بالسلاح ودقة ونوعية الأهداف ...

أما أبو بكر البغدادي فقد سعى إلى تجميد دور المهاجرين العرب في المناصب القيادية داخل التنظيم، وأحال معظمهم إلى وظائف ساندة كالشورى والإعلام والتجنيد وجمع التبرعات ...وربط كل صلاحيات إعلان الغزوات، وتأسيس المجلس العسكري وإلغاء منصب وزير الحرب، وعزل عدد من المسؤولين في ولاية بغداد وديالى، واستعانة بضباط الجيش السابق من التكفيريين، وخاصة من أصناف الأمن والاستخبارات وغير ذلك.

٢- أهم المفاصل التنظيمية لداعش التي يمسك بزمامها البغدادي بصورة مباشرة:

-أمن واستخبارات الولايات ومتابعة التنظيم.

-مجلس الشورى.

-المجلس العسكري.

-الإعلام (مركز الفجر للإعلام، ومؤسسة الفرقان للإعلام).

-الهيئات الشرعية.

-بريد الولايات .

-بيت المال.

جميع قيادات وأمراء هذه الوظائف يتم تعيينهم من قبل البغدادي في العراق وسوريا. إضافة إلى ذلك، فالبغدادي يمكنه إصدار أوامره للمجلس العسكري أو ينقض أي قرار لا يتوافق مع توجهه.

٣-المجلس الأهم في تنظيم داعش هو المجلس العسكري الذي يرأسه الآن(أبو أحمد العلواني وليد جاسم محمد) ومعه ثلاثة من ضباط الجيش السابق كلهم دخلوا للتنظيم بعد عام ٢٠٠٦ ومنهم من كان سجنه في بوكا سببا في تجنيده.

رئيس المجلس العسكري يتم اختياره من البغدادي بشكل مباشر ولكن قبل ذلك يطلب الاستشارة من مجلس الشورى بخصوصه، بعبارة أخرى، لا يدخل المجلس العسكري إلا من يتم اختياره من قبل البغدادي وتزكية مجلس الشورى له...

يتكون تشكيل المجلس العسكري من رئيس مجلس وثلاثة أعضاء، مهمتهم التخطيط وإدارة الأمراء العسكريين في ولايات التنظيم، ومتابعة نتائج غزوات البغدادي في الولايات ..وهذه المجالس غير مرتبطة ببعضها البعض ولكنها في تنافسية في تنفيذ العمليات القتالية ودقتها ونوعيتها.

٤- الهيئات الشرعية، يرأسها الشيخ أبو محمد العاني، لها الدور الأبرز في صنع الحماسات والعاطفة القتالية وصياغة خطابات البغدادي والبيانات والتعليق على الأفلام والأناشيد الإعلامية في تنظيم داعش. وغالبا ما يكون أعضاء الهيئات الشرعية من المهاجرين العرب وخاصة السعوديين . تنقسم هذه الهيئات إلى قسمين رئيسيين، أحدهما للقضاء والفصل بين الخصومات والنزاعات المشتركة وإقامة الحدود والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر...

والأخرى الإرشاد والتجنيد والدعوة ومتابعة الإعلام..

٥-مجلس الشورى، يرأسه المدعو أبو أركان العامري، ومن واجباته تقديم التزكية بين يدي البغدادي لولاة الولايات وأفراد المجلس العسكري، وأفراد مجلس الشورى يتراوح عديدهم بين ٩-١١ وهم من القيادات الشرعية التاريخية في التنظيم، وأيضا يتم اختيارهم من قبل البغدادي، كما يستطيع هذا المجلس من الناحية النظرية عزل أمير ا لتنظيم إذا كان لا يقوم بمهامه على الوجه المطلوب إلا أن تطبيق هذا على أرض الواقع من المستبعد تقريباً.

٦- مجلس الأمن والاستخبارات، يرأسه المدعو أبو علي الأنباري، ضابط استخبارات في الجيش السابق، ومن مهامه انه مسؤول عن أماكن وتنقلات البغدادي ومواعيده، ومتابعة القرارات التي يقرها البغدادي ومدى الجدية لدى الولاة في تنفيذها. يشرف أيضا على تنفيذ أحكام القضاء وإقامة الحدود، كما يشرف على صيانة التنظيم من الاختراق، ولديه مفارز في كل ولاية تقوم بنقل البريد وتنسيق التواصل بين مفاصل التنظيم في جميع قواطع الولاية. وأيضا لديه مفارز خاصة للاغتيالات السياسية النوعية والخطف وجمع الأموال ...يتكون هذا المجلس من ثلاثة أفراد من ضباط الاستخبارات النظام السابق، يقوم البغدادي بتعيين كل أعضاء هذا المجلس، وكذلك الأمير الأمني في كل ولاية ومن معه.

٧-يسيطر البغدادي وممثلوه في الولايات على المؤسسة الإعلامية، ويرأسها المدعو أبو الأثير عمرو العبسي السعودي، ويدير هذه المؤسسة جيش من الكتاب والمتابعين للإعلام الإلكتروني غالبيتهم من الخلايا النائمة وبعضهم من أنصار تنظيم داعش. في الوقت نفسه، هناك عشرات من المنتديات والمواقع الإعلامية الجهادية التي تقدم النصرة الإعلامية لتنظيم داعش وهم غالبا من الخليج وشمال أفريقيا.

٨- يمكننا الإشارة إلى ثلاثة مجالس ذات صلة ببعضها البعض داخل تنظيم داعش هي الأقوى، مجلس الأمن والاستخبارات، المجلس العسكري، والهيئات الشرعية.. وكلها مرتبطة بالبغدادي.

وأيضا يمكن القول إن التنافس بين ولاة الولايات في تنظيم داعش في العراق وسوريا يؤثر بشكل مباشر على رسم منهج داعش البغدادي في التمدد الجغرافي والتوسع البشري.

وأيضا تعد معظم مناصب التنظيمية في تنظيم داعش ضعيفة جدا بسبب تسلط العسكر والأمن واستحواذهم على قرارات البغدادي، وشخصية البغدادية المائلة للسيطرة على كل شيء، نجد أن العلاقات الشخصية هي سبب اختيار القيادة لأي منصب.

لذا فإن البغدادي عند رسم الهيكلية غالبا ما يتم تجاهل أو الالتفاف على القيادات التاريخية في التنظيم، بل يعتمد على الشبكات الشخصية وعلاقات القرابة والعلاقات التي أنشأها في الأنبار أيام أبي عمر البغدادي !

وأيضا من الناحية المالية، نجد أن تنظيم داعش بعد أحداث سوريا والأنبار تمتع بدخل مالي كبير من مصادر آبار النفط في شرق سوريا ومن الصدقات والزكوات الخليجية والأوروبية نصرة للمجاهدين ضد نظام الأسد، وأصبح البغدادي لا يعتمد على دعم قاعدة الظواهري بشكل كبير الأمر الذي دعاها أخيراً للتمرد على الظواهري والخروج عليه!

٩-كل من في هذه المجالس الثلاثة يحسب على البغدادي ومن العراقيين خاصة، ولكن يمكن تقسيم من هم داخل هذه المجالس إلى ثلاثة أصناف رئيسية: الطامع بالإمارة لنفسه وهم أشبه الأشخاص بأبي محمد الجولاني وهؤلاء في غالب الظن هم من يقتل البغدادي، والمتحكم بالبغدادي وهم الأمن والعسكر من النظام السابق وهؤلاء أكثر الأشخاص إخلاصا للبغدادي وأكثر المنتفعين منه، والمتحير والمعترض لكن بصمت ينتظر أول فرصة كي يعلن انشقاقه لكن من غير قتال.

■ *متخصص في شؤون الجماعات المسلحة*

امير تنظيم الدولة الاسلامية في العراق والشام، ابراهيم عواد ابراهيم البدري السامرائي، ابو دعاء، ابو عواد، ابوبكر البغدادي.

نائب امير الدولة الاسلامية، منسق شؤون ولايات امارة العراق في تنظيم داعش، فاضل احمد عبدالله الحيالي، ابومعتز، ابو مسلم التركماني العفري.

رئيس المجلس العسكري العام لامارة العراق في تنظيم داعش. عدنان اسماعيل نجم البيلاوي، ابو عبدالرحمن، ابو اسامة. نقيب في الجيش السابق، قتل ليلة ٥ / حزيران الجاري، في الموصل في حي المزرعة، وادى مقتله لإطلاق داعش غزوة تحمل اسم (ثأر للبيلاوي).

مسؤول المضافات الخاصة بالمهاجرين العرب، وناقل الانتحاريين، عبدالله احمد المشهداني، ابوقاسم.

المنسق العام لبريد الولايات، محمد حميد الدليمي، ابوهاجر العسافي، يتنقل بين وكل محافظات العراق.

مسؤول المالية العام في امارة العراق تنظيم داعش، موفق مصطفى محمد الكرموش، ابو صلاح.

المسؤول الامني العام، عبدالواحد خضير احمد، ابو لؤي، ابو علي.

المسؤول عن متابعة الاسرى في السجون، بشار اسماعيل الحمداني، ابو محمد.

مسؤول الادارة العام، شوكت حازم كلاش الفرحات، ابو عبدالقادر.

مسؤول العبوات والتفخيخ، خيري عبدمحمود الطائي، ابوكفاح.

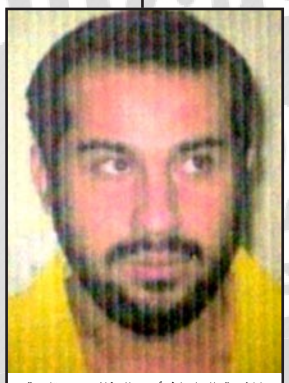

المنسق العام لشؤون الكفالات ومتابعة شؤون الارامل وعوائل الشهداء والاسرى، عوف عبدالرحمن العفري، ابوسجى.

منسق البريد الخاص، ومسؤول المخازن، فارس رياض النعيمي، ابوشيماء.

والي ولاية بغداد، احمد عبد القادر الجزاع، ابو ميسرة، ابو عبد الحميد.

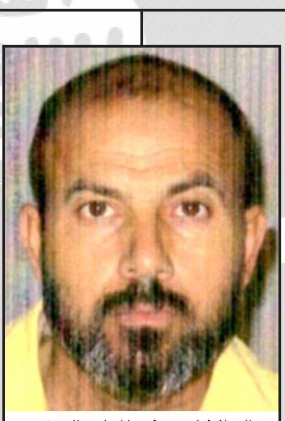

والي الانبار، وعضو المجلس العسكري لتنظيم داعش، عدنان لطيف حميد السويداوي، ابو مهند السويداوي، ابو عبدالسلام. مقدم في الجيش السابق.

والي ولاية الحدود، رضوان طالب حسين اسماعيل الحمدوني، ابو جرناس.

والي ولاية الجنوب والفرات الاوسط، احمد محسن خلف الجحيشي، ابوفاطمة.

والي ولاية كركوك، نعمة عبد نايف الجبوري، ابو فاطمة.

والي ولاية صلاح الدين، وسام عبد زيد الزبيدي، ابو نبيل.

قالت إن "الطفرة الدراماتيكية" في العنف أثارت قلقاً مشتركاً لدى إيران وأميركا

فاينانشيال تايمز: الجيش العراقي أوقف المسلحين ويستعيد ٤ بلدات تربط بغداد بالشمال

يبدو أن هجوم المسلحين الذي يهدد بتقسيم العراق قد تباطأ بعد أيام من التقدم السريع، حيث استعادت القوات الحكومية السيطرة على بعض المناطق من خلال هجمات مقابلة ما يخفف الضغط على حكومة بغداد.

ومع استعادة زمام المبادرة من المسلحين، فان الجارة إيران تنظر في العمل مع العدو اللدود – الولايات المتحدة – من أجل المساعدة في إعادة الأمن للعراق. وفي زيارة إلى سامراء، تعهد رئيس الوزراء نوري المالكي بدحر المسلحين الذين سببوا صدمة دولية بعد سيطرتهم على شمال غرب البلاد في وقت مبكر من الأسبوع الحالي.

☐ **ترجمة المدى**

هذه الطفرة الدراماتيكية التي نتج عنها هروب وحدات الجيش المحبطة غير المنظمة، قد سببت قلقا في ايران – الداعمة للمالكي – والولايات المتحدة – التي ساعدت على وصوله للسلطة بعد اجتياح ٢٠٠٣ الذي أطاح بصدام حسين. قفزت أسعار النفط بسبب المخاوف من قيام مجموعة داعش بتعطيل صادرات النفط العراقي .

يبدو ان مجموعة داعش بدأت تفقد زخمها السبت مع قيام الجيش العراقي بدفعها واستعادة بعض المناطق بمساعدة المليشيات. وقال الفريق قاسم الموسوي، المتحدث باسم القائد العام للقوات المسلحة، "لقد استعادت قواتنا الأمنية المبادرة لشن عمليات نوعية على مختلف الجبهات خلال الأيام الثلاثة الماضية وحققت انتصارات كبيرة بمساعدة المتطوعين. لن نتوقف عند تحرير الموصل من إرهابيي داعش وإنما سنستمر في تحرير كافة الأجزاء الأخرى التي احتلها الإرهابيون". وقال متحدث باسم قوات محاربة الإرهاب ان الطائرات الحربية قامت بقصف قيادة لحزب البعث المحظور في محافظة ديالى و قتلت ٥٠ من بينهم نجل عزت الدوري العضو البارز في النظام السابق.

واقتحمت داعش محافظة ديالى وفتحت جبهة ثانية شمال شرق بغداد قريبا من الحدود مع إيران. وشارك في تقدم داعش ضباط بعثيون سابقون موالون لصدام إضافة إلى مجموعات مسلحة ساخطة وعشائر تريد إسقاط المالكي. ومن المعتقد ان الدوري يقود مجموعة مسلحة بعثية تدعى جيش النقشبندية.

وقالت مصادر أمنية ان القوات العراقية هاجمت تشكيلا لداعش في مدينة المعتصم جنوب شرق سامراء وطردت المسلحين إلى الصحراء المحيطة بها، بالإضافة إلى استعادة بلدة الإسحاقي لتأمين الطريق الرابط بين بغداد وسامراء ومدن تكريت والموصل شمالا التي يسيطر عليها المسلحون حاليا.

كما استعادت القوات العراقية المدعومة بمليشيا عصائب أهل الحق مدينة المقدادية أيضا وطردت داعش من الضلوعية بعد قتال استمر ثلاث ساعات بمساعدة رجال العشائر والشرطة المحلية وسكان المدينة حسب أحد شيوخ العشائر. ومن غير الواضح ما اذا كانت القوات الحكومية ستحافظ على ما حققته، نظرا لضعف المعنويات والفساد المستشري فيها.

ويستمر المسلحون بهجماتهم على بعض الجبهات. ففي منطقة العظيم – ٩٠ كم شمال بغداد – احتلت داعش مبنى البلدية، حسب أحد المسؤولين هناك، ووجهوا نيران هاوناتهم على قوة حماية مصفى نفط بيجي الذي يعتبر اكبر مصفى في البلاد .

ويسعى المسلحون المقنّعون تحت الرايات السوداء إلى إحياء خلافة القرون الوسطى التي تضم العراق وسوريا، وإعادة رسم الحدود التي وضعتها القوى الاستعمارية الأوروبية قبل قرن من الزمن، وتهديد الدول المجاورة مثل إيران وتركيا.

وقال الرئيس الأميركي باراك أوباما الجمعة بأنه يقوم بمراجعة الخيارات العسكرية، دون إرسال قوات قتالية، لمساعدة العراق في دحر التمرد، لكنه حذّر من ان أي تدخّل أميركي يجب ان يصاحبه جهد من الحكومة العراقية لـرأب الصدع والانقسام بين المكونات الشيعية والسنية.

ورداً على سؤال في مؤتمر صحفي متلفز ما اذا كانت طهران ستعمل مع الولايات المتحدة لردع داعش، قال الرئيس الإيراني حسن روحاني "يمكن ان ننظر في ذلك إذا بدأت أميركا بمواجهة المجاميع الإرهابية في العراق وغيره من المناطق. علينا جميعا مواجهة هذه المجاميع بالقول والفعل" .

وفي وقت سابق قال مسؤول إيراني إن طهران – التي تمتلك نفوذا قويا في العراق – مستعدة للتعاون مع واشنطن ضد مسلحي داعش، وان فكرة التعاون مع الأميركان مطروحة للنقاش في طهران. حاليا وحسب وسائل الإعلام الإيرانية، فان ايران سترسل مستشارين وأسلحة لدعم بغداد ولكن ربما بدون قوات. ومن جانبهم قال مسؤولون أميركيون انهم ليس لديهم اتصال مع ايران بشأن الأزمة في العراق.

وتوجّه المالكي الجمعة إلى سامراء، إحدى المدن المستهدفة من قبل داعش دون ان تستطيع السيطرة عليها – و خاطب ضباطا عسكريين، بعد ان حث أحد كبار رجال الدين أبناء الشعب على حمل السلاح للدفاع عن البلاد ضد المسلحين، قائلا "لن تكون سامراء آخر خطوط الدفاع و لكن نقطة تجمّع و انطلاق. خلال الساعات القادمة سيصل المتطوعون لدعم القوات الأمنية في حربها ضد عصابات داعش. هذه هي بداية نهايتهم" .

واشنطن تدعو القادة العراقيين إلى العمل معاً لمواجهة "التهديد المتنامي"

الغارديان: ٦٠٠٠ من مسلحي داعش يحاولون نقل الحرب الأهلية من سوريا إلى العراق

☐ **ترجمة المدى**

طالب نوري المالكي بإعلان حالة الطوارئ بعد سيطرة المقاتلين السنّة مع داعش على مدينة الموصل – شمال العراق. واحتلت قوات داعش معظم أجزاء مدينة الموصل والمحافظة وحرروا ١،٠٠٠ سجين في الوقت الذي غادرت فيه مئات الأسر بيوتها للالتجاء إلى أماكن أكثر أمناً قبل ان تبدأ بغداد بشن حملة واسعة.

وقد سقطت مدينة الموصل وهي ثاني اكبر المدن العراقية، صباح يوم الثلاثاء الماضي، ومع حلول الليل، بدأت التقارير الصادرة من قوات داعش تتحدث عن توجه قواتها نحو المدينة (الحسّاسة) كركوك، القريبة من الموصل وتقوية وتعزيز مواقفهم عبر محافظة نينوى.

وأعلنت الولايات المتحدة اهتمامها العميق بتطورات الأحداث في محافظة نينوى واصفة الأوضاع " الجاد للغاية". وطالبت أيضاً بالرد بقوة لتدفع داعش عن المحافظة.

وقالت المتحدثة (جين بساكي) ان داعش قد استفادت من الحرب الأهلية في سوريا وقالت أيضاً " ان التهديد المتنامي دليل على حاجة العراقيين في العمل معاً لمواجهة هذا العدو وعزل مجاميعهم المجندة عن بقية السكان".

إن تطورات ما حدث في الموصل يعني أن داعش قد سيطرت على ثلاث مدن ومن بينها الفلوجة والرمادي/ في الأنبار. وكانت هذه المدن مركزاً لأعمال إرهابية ضد القوات المتحالفة وأن أكثر من ٣٠٪ من النفوس فقدت هناك في خلال الحرب على العراق. وتقول الولايات المتحدة انه في الوقت الذي أحست أنها قد هزمت القاعدة ستراتيجياً، إلا أنها في الأشهر الأخيرة كانوا يعتدون على حقوق الغير.

وتقول الحكومة العراقية إن قواتها لديها القوة على طردها، وقال مسؤولون للغارديان، ان أعداد القتلى أكثر من ٢٥٠٠، وهذا الرقم يعني عدم وجود محاولات جادة لاستعادة الأرض التي فقدت. وتقول الحكومة انها ستسلح المواطنين وتطلب من الحكومة إعلان حالة الطوارئ، وقالت أيضاً إنها ستستعيد تنظيم الجيش، والكثير منهم قد تم تسليحه وتدريبه من قبل الولايات المتحدة حتى عام ٢٠١١.

ويقترح المسؤولون التعاون بين رؤساء العشائر والجيش العراقي. ولم يكن هناك رئيس عشيرة مهيأ للتدخل في يوم الثلاثاء والكثير من السكان اعلنوا انهم قد شاهدوا أعدادا كبيرة من السجناء في زي أصفر يتجولون في شوارع الموصل، وبعضهم يتبادل التحيات مع المجاهدين الذين حرروهم.

وقال أسامة النجيفي رئيس البرلمان "إن محافظة نينوى قد سقطت في أيدي داعش"، وأضاف النجيفي، خلال مؤتمر صحفي في بغداد،إ "المتطرفين كانوا يتوجهون نحو الجنوب إلى محافظة صلاح الدين، مسقط رأس صدام حسين" . وقال رجل أعمال إن "المدينة سقطت مثل طائرة بلا محرك"، علماً انه قد هرب إلى أربيل، وأضاف أيضاً " كانوا يطلقون النيران بأسلحتهم في الهواء، ولم يكن هناك أحد ما يطلق النار عليهم" .

وتنظيم داعش وسرعة حركتهم هزّا القادة، وقد جمعت المجموعة زخماً دافعاً من عام ٢٠١٢، في المعارك التي دارت في شمال سوريا، وحيث تضاءل نصيبها في الأشهر الأخيرة في خلال معركة مع الإسلاميين والقوات المعتدلة في سوريا، من الـ – باب ، شرق حلب وعبر الصحارى الشرقية ومنها إلى محافظة الأنبار في العراق. وقد ساهمت "داعش" في حملات التفجيرات التي تقلق السلطة الشيعية في العراق، من أجل إعادة تكوين الخلافة وتشريع قانون إسلامي. ومع تفتت قوة الحكومة ، استدارت بغداد نحو واشنطن ، تطلب من إدارة أوباما تزويدها بالصواريخ والمدفعية. ولم يطلب العراق عودة القوات الأمريكية .وكان أوباما كارهاً إعادة القوات إلى العراق. والأحداث في الموصل – حيث قام المسلحون بإطلاق سراح السجناء من سجون المحافظة، كما يقال ، رفعوا أعلامهم على مباني المدينة – فإنهم كما يبدو– وضعوا المالكي في موقف صعب. وكان المالكي يحاول في الأسابيع الستة الأخيرة منذ الانتخابات إلى التحالف من أجل مجلس النواب ويعني ذلك منحه فرصة ثالثة لتشكيل الوزارة.

وفي تصريح له في ساعة متأخرة من الثلاثاء، قال المالكي انه سيشكل مجموعة قيادية مسؤولة عن تسليح المواطنين. ولم يقدم تفاصيل عن موعد التسليح ومن سيتسلم الأسلحة. وكان المالكي قد وضع نفسه في موضع لا يقدر فيه أي سياسي عراقي ضد داعش ،وكانت قواته غير قادرة على استعادة الفلوجة أو الرمادي.

ويقول المسؤولون العراقيون :إن هناك حوالي ٦٠٠٠ من أفراد داعش في العراق، على الرغم من ان الرقم أعلى بكثير، تصاعداً مع التسلسل المتواصل عبر الحدود السورية – العراقية. ويبدو ان القيادة الجماعية قد وجدت من اجل العراقيين – والذين اخشوشنوا عبر السنوات العشرة من القتال والتمرد ضد القوات الأمريكية وأيضاً الحرب الأهلية ضد الشيعة في البلاد. ومهما يكن ، فإن منزلته ودرجته معروفة ومرحب بها في كافة أرجاء الوطن العربي، وكذلك في أوروبا، وجنوب آسيا وجنوب شرقها أيضاً.

لقد قامت داعش بدور بارز في الحرب الأهلية السورية، إذ أن المجموعات الإسلامية والمعتدلة وقفت ضد بشار الأسد في شمال البلاد. ومع ان مكانتها تقلصت في هذا العام، بعد إخراجها من إدلب وحلب، حيث كان نشاطها ظاهراً. ومنذ ذلك الحين اتخذ قادة داعش قاعدة لهم في شرق مدينة الرقة من أجل شن عملياتهم في العراق.

نص ردن

■ علاء حسن

مذكرات خوذة

غياب الحكمة واستنادا الى تجارب حية شهدها العراق وبعض دول المنطقة، جعل المؤسسة العسكرية سياسية بامتياز ، فسخرت لحماية امن السلطة وهي في الغالب جائرة ، وصلت الى سدة الحكم عن طريق انقلاب عسكري وبيان رقم واحد ، او عن طريق الوراثة ، وتعديل مواد دستورية في الوقت الضائع ، ليتولى الابن عرش ابيه وسط تأييد جماهيري كبير على حد مزاعم الاعلام الرسمي .

منذ تأسيسه مطلع عقد العشرينات من القرن الماضي ، حرص قادة الجيش العراقي على الابتعاد عن السياسية ، ولكن هذا المسعى اصطدم بعقبات كثيرة والأسباب معروفة ، فزج الجيش في الصراعات السياسية ، وفقد الجيش استقلاليته ، وعندما ترسخت في الحياة السياسية العراقية نظرية الحزب الحاكم دفع الجيش ضريبة حماقات ونزعات أصحاب القرار .

"مذكرات خوذة " ربما تصلح لتكون محاولة لاختزال قرابة قرن كامل من الزمن العراقي شهد اضطرابات سياسية وأمنية ونزاعات مازالت نيرانها تحت الرماد ، يعد الجيش طرفا مهما فيها وعاملا في حسم الأحداث لاحد اطراف النزاع او جعلها لصالح طرف دون اخر ، عندما تمكن المغامر السياسي من السيطرة على الدبابة والتوجه بها الى دار الإذاعة ليعلن البيان رقم واحد .

الاوراق الاولى "مذكرات الخوذة " اشارت الى صفحات سود اخرى ، واستعرضت احداثا ووقائع اصابت المؤسسة العسكرية بالشلل ، وتجاهلت مآثر بطولية سطرها الجيش العراقي في بعض المحطات من تاريخه ، وهي محطات استثنائية حصلت في حالات التحرر من هيمنة السلطة ، واذعان صاحب القرار لمتطلبات الدفاع عن الوطن ، ومثل هذا الاستثناء سرعان ما اصبح طي النسيان ، عندما شعرت السلطة بان الجيش بامكانه ان يصبح عامل تهديد لوجودها.

تستعرض "مذكرات الخوذة" الحرب العراقية الايرانية وكذلك غزو الكويت ،ولعل الصور الابشع تتمثل باستخدام الاسلحة الكيمياوية ضد ابناء الشعب ، وصدور اوامر لتشكيل فرق اعدامات توجه بنادقها الى المنسحبين من جبهات القتل، ودليل الادانية عندما يرى المسؤول عن فرق الاعدامات جنديا او ضابطا برتبة صغيرة تخلى عن "بسطاله" الثقيل ليركض حافيا نحو ملاذ آمن لكنه في لحظة الوصول الى موقع يعتقد بانه سيمنحه فرص جديدة للاحتفاظ بحياته ، يتلقى رصاصات قاتلة ، تدفع أسرته ثمنها ، مع أوامر بمنع اقامة مجلس الفاتحة على روحه.

تقول الخوذة في مذكراتها ان هزيمة الجيش ان حصلت يتحمل مسؤوليتها اصحاب القرار ، ولم يشهد التاريخ العربي محاسبة من كان سببا في الهزائم وباستثناءات قليلة جدا ربما لجأ احدهم وفي لحظة الشعور بالإحباط الى الانتحار وإسدال الستار على صفحة غامضة ، غير قابلة لتسليط الضوء ، فالسلطة المشغولة على الدوام بتحقيق الانتصارات الوهمية عبر الإعلام الرسمي، ليست مستعدة للكشف عن الحقائق في زمن اضطراب الأوضاع ، خصوصا ان الانتصارات المزعومة ، لم ترد في مذكرات الخوذة وروايات البساطيل المتروكة في ساحة المعركة .

نشطاء المجتمع المدني يصفون إغلاق الإنترنت بـ "تظليل الرأي العام"

☐ قالوا ان حجب المواقع الاجتماعية لم ينجح في حفظ امن المواطنين

☐ بغداد/ تضامن عبد المحسن

فوجئ جمهور مواقع التواصل الاجتماعي عبر فيسبوك والتويتر وحتى برامج الهواتف النقالة التي تعمل عبر الانترنت مثل فايبر و واتس آب وسواها، بإغلاق هذه المواقع اضافة الى اليوتيوب عبر شبكة الإنترنت، وقد ظهر اعلان سريع لفترة محددة على شاشات بعض الفضائيات ينوه عن هذا القطع الى اجل غير مسمى.

العراق يمنع فيس بوك وتويتر واليوتيوب

وفي ظل الظرف الذي يعيشه العراقيون بسبب ما تمر به البلاد من هجوم ارهابي على بعض مناطق العراق في الموصل والانبار ومناطق اخرى، وما يتطلب من اتصالات مستمرة للحصول على آخر الاخبار والتطورات السريعة لصالح الاعلام، وكذلك لكي يطمأن الاهالي على اقاربهم في تلك المناطق، فقد بدأت الاسئلة تُطرح حول اسباب هذا القطع ومدته، ودوافع الجهات المعنية والمسؤولة من هذا الاجراء؟ خاصة وان هذا القطع سيفتح مجالا للاشاعات المغرضة حول تطور او تدهور الاوضاع في المناطق الساخنة التي يسيطر عليها الارهاب.

وبعد المحاولات الفاشلة للاتصال بالناطق الرسمي لعمليات بغداد العميد (سعد معن) لكي يقدم اسباب ومبررات ذلك القطع، توجهنا الى منظمات المجتمع المدني للوقوف على مدى صحة اتخاذ مثل هكذا اجراءات تعمل بالضد من كافة القوانين والنظم المجتمعية في حرية التعبير وحرية الحصول على المعلومة، فكان رد السيد محمد السلامي سكرتير الجمعية الوطنية للدفاع عن حقوق الانسان وأحد اعضاء التحالف العراقي لحرية الرأي والتعبير المتشكل حديثا حيث قال: (ان الحالة القانونية لا تسمح لوزارة الداخلية او هيئة الاتصالات او اي جهة حكومية بقطع هذه المواقع الالكترونية لأن الدستور يحمي هذه الحرية، وهو حق من حقوق المواطنين في التواصل ضمنته المادة ٣٨ من الدستور العراقي) كما اشار في حديثه الى ان مطالبة رئيس الوزراء بقانون الطوارئ لم تتحقق لغاية الآن لذا لا يحق اتخاذ اي اجراءات في مواقع التواصل الالكتروني او الاعلام.

وشدد السلامي في حديثه الى ان تدابير القطع مخالفة لكافة المعايير الدولية في حرية التعبير حيث قال: (نحن في التحالف العراقي لحرية الرأي والتعبير نقف بالضد ونستنكر هذا التصرف الذي يهدف الى منع الحصول على المعلومة من مواقعها في الانبار والموصل وديالى وكافة المناطق الساخنة، بحجة التظليل على اعلام الارهاب وتقويض تواصلهم، ولكن هذا مبرر غير قانوني بل على العكس ان الاتصالات بين الارهاب تستمر، وما يحصل هو تظليل على الاعلام العراقي).

ومن جانبه قال السيد عدنان حسين رئيس النقابة الوطنية للصحفيين العراقيين وأحد اعضاء التحالف العراقي لحرية الرأي والتعبير (بالتأكيد نحن ضد اي عمل يؤدي الى الحد من حرية التعبير الاعلامي، فحرية التعبير امر مكفول دستوريا، وكل ما قامت به الحكومة من اغلاق لمواقع التواصل وتهديد باغلاق بعض القنوات الفضائية العربية والاجنبية هي اعمال غير مقبولة وتتعارض والدستور العراقي وهذا تعبير عن فشل الحكومة في حين عليها ان تتحلى بالشفافية في نقل المعلومة والتوجه للاعلام المنفتح) مؤكدا على رفض النقابة الوطنية للصحفيين العراقيين لمثل هذه الاجراءات اللا مسؤولة.

وبسبب القطع المفاجيء فقد اتصل هاتفيا بعض العراقيين المغتربين بأهاليهم في العراق متسائلين عن واقع الامن في مناطق بغداد، فكانت مناسبة لطرح سؤالنا على الاعلامية عفاف عبد الرحمن التي اجابتنا: (أثر قطع الاتصالات علينا سلبا حيث انقطعت عنا اخبار الأهل في بغداد لكن كما هو واضح فأن العديد منهم وجدوا طريقة لفتح فيس بوك مثلا، طبعا لم يؤثر الغلق على المعلومات لأن هناك اتصالات اخرى عبر الإنترنت مثل سكايب والايميلات، وتعد هذه الخطوة غير ذكية بكل معنى الكلمة لان عالم الاتصالات اليوم اكبر من ان يتم إسكاته مهما حاولت الحكومات الدكتاتورية، أما تواصلنا مع الأحداث لم يتغير ولم يؤثر عليه القطع، وهذا القطع كمن قال علي وعلى أعدائي).

وبطرح التساؤل على فوزي الاتروشي وكيل وزارة الثقافة قال: (بصفتي كمسؤول عن حرية التعبير لا اجد مسوغا لغلق المواقع الالكترونية لحجب الحصول على المعلومة، فقد اصبح من المستحيل في ظل الثورة المعلوماتية محاصرة الارهابيين اعلاميا، اذ لديهم قدرات كبيرة لنشر اخبارهم، وعلى العكس كان يجب توظيف هذه الآليات التقنية والمواقع الالكترونية من اجل نشر اخبارنا ونشر الحس الوطني العراقي الذي يخدم هذه المرحلة ويقضي على الارهاب)

ومن الجدير بالذكر ان مجموعة غير قليلة من الشباب قاموا بتبادل برنامج خاص يقوم بفتح (التشفير) والغلق الحاصل على المواقع الالكترونية، مما يعني ان ما كان محظورا صار مطروقا ومتداولا للجميع.

مجلس نينوى يعلن المحافظة "منكوبة" ويطالب برواتب موظفيه

☐ نينوى/ المدى برس

اعلن مجلس محافظة نينوى، امس الأحد، عدّ المحافظة "منطقة منكوبة"، وفيما دعا الى التنسيق مع الأقضية والنواحي بشأن النازحين والتواصل مع منظمات الإغاثة، دعا الى "صرف الرواتب للموظفين" بالتنسيق مع وزارة المالية.

وقال مراسل (المدى برس)،إن مجلس محافظة نينوى قرر خلال جلسة اعتيادية عقدها، في ناحية القوش، شمال نينوى، عدّ نينوى منطقة منكوبة.

واضاف المراسل أن المجلس دعا الى، التنسيق مع الأقضية والنواحي حول النازحين والتواصل مع منظمات الإغاثة، وتابع أنه أكد على أهمية صرف رواتب الموظفين بالتنسيق مع وزارة المالية.

وكان أعضاء بمجلس نينوى أكدوا، امس الاول السبت، على سقوط المحافظة،(٤٠٥ كم شمال العاصمة بغداد)، تحت سيطرة مسلحي (داعش) باستثناء المناطق الشمالية منها التي تقع تحت حماية قوات البيشمركة، وقضاء تلعفر ذو الغالبية الشيعية، الذي تتمركز فيه قوة عسكرية "ليست كبيرة"، وفي حين نفوا وجود عمليات عسكرية حكومية لاستعادة الموصل، كشفوا عن عمليات قصف نفذها الطيران العسكري جنوبي المحافظة، أدت إلى خسائر بشرية، وعن ممارسة الحكومة المحلية مهامها من بلدة مسيحية آمنة شمالي الموصل.

وكانت المفوضية العليا لحقوق الإنسان استنكرت، الجمعة (١٣ حزيران ٢٠١٤)، "الأعمال الإرهابية" في محافظتي نينوى وصلاح الدين، وبينت أنها أدت الى "نزوح ٥٥٠ الف" مواطن من الموصل وسليمان بيك وتكريت، وفيما عدتها بأنها "اكبر عملية نزوح جماعي" يشهدها العراق، أكدت أنهم يواجهون "مشكلة كبيرة" في الحصول على الماء والطعام والأدوية بسبب "كثرتهم وقلة المساعدات".

يذكر أن تنظيم (داعش) قد فرض سيطرته على مدينة الموصل، مركز محافظة نينوى، (٤٠٥ كم شمال العاصمة بغداد)، الثلاثاء (١٠حزيران٢٠١٤)، واستولى على المقار الأمنية فيها ومطارها، وأطلق سراح المئات من المعتقلين، ما أدى إلى نزوح مئات الآلاف من أسر المدينة إلى المناطق المجاورة وإقليم كردستان، كما امتد نشاط داعش، اليوم، إلى محافظتي صلاح الدين وكركوك.

الظروف الأمنية تشعل أسعار الغذاء في بابل مع غياب ردع المخالفين

☐ أصحاب الشاحنات يخشون التنقل بين المحافظات

☐ بابل / اقبال محمد

عزا تجار مواد غذائية في محافظة بابل، امس الاحد، أسباب ارتفاع أسعار المواد الغذائية بشكل "غير طبيعي" الى الوضع الأمني المتدهور وتخوف أصحاب الشاحنات من التوجه الى بعض المحافظات التي تشهد مواجهات بين القوات الأمنية والمسلحين، وفيما اتهم مواطنون البعض من "تجار الأزمات" باستغلال الوضع الأمني لرفع الأسعار، عبروا آخرون عن مخاوفهم من ازدياد الأسعار بشكل اكبر لعدم وجود إجراءات حكومية رادعة.

غياب الرقابة يشعل اسعار المواد الغذائية في بابل

وقال التاجر محمد سليم في حديث الى (المدى برس) ان "ارتفاعا ملحوظا طرأ على أسعار المواد الغذائية الرئيسة التي يحتاجها المواطن بسبب الأوضاع الأمنية المتدهورة وصعوبة وصول المنتجات الغذائية للمحافظات".

وأضاف سليم ان "أسعار الطحين الصفر المستورد ارتفعت من ٣٥ الفا للطن لتصبح اليوم ٤٧ الفا ومادة العدس التي تستعمل في رمضان ارتفع الكيس الواحد زنة ١٠ كيلو غرام من ١٤ الف دينار الى ١٩ الف دينار وكذلك ارتفعت أسعار معجون الطماطة والزيت والدهن والرز وكافة البقوليات".

من جانبه قال تاجر البيض محمد عليوي محمد في حديث الى (المدى برس) ان "أسعار البيض الاحمر والابيض ارتفع حيث بلغ سعر الكارتون من البيض الاحمر الذي يضم ١٢ طبقة الى ٧٠ الف دينار بعد ان كان ٤٠ الف دينار، اما كارتون البيض الابيض فقد وصل سعرة الى ٥٥ الف دينار بعد ان كان ٣٥ الف دينار وبين ان هذه الأسعار ستؤثر في المواطن".

من جهته قال البقال سعد كريم علي في حديث الى (المدى برس)، "منذ ايام ارتفعت أسعار الفواكه والخضر بجميع انواعها مثل الطماطة والباذنجان والبطاطا والبصل والخيار وجميع أنواع الفواكه لأسباب كثيرة أهمها الوضع الأمني المتدهور وتخوف أصحاب الشاحنات من التوجه الى سامراء والمناطق المسوقة للخضروات"، مشيرا الى ان "الزيادة على الفواكه والخضر تصل ما بين ٢٥٠ دينارا الى ٥٠٠ دينار لكل كيلو غرام".

بدوره قال المواطن كريم باسم في حديث الى (المدى برس) ان "مسلسل ارتفاع أسعار المواد الغذائية نشهده كل عام قبل حلول شهر الطاعة والصيام شهر رمضان والان ظهرت أزمة أمنية في العراق هي قيام تنظيم داعش باحتلال بعض مناطق العراق المهمة مثل الموصل التي تعد مركزا تجاريا مهما".

وبين كريم ان "تجار الأزمات استغلوا الوضع العام ورفعوا أسعار بضائعهم الغذائية المهمة للشعب، واعتقد ان الأسعار ستزداد يوما بعد يوم لعدم وجود إجراءات حكومية قاسية لهم"، مبينا ان "المتضرر الوحيد هو المواطن البسيط".

يذكر ان العراق يعد بلدا مستوردا لأغلب المواد الغذائية لعدم وجود المعامل المصنعة لها.

وتشهد البلاد منذ نحو أسبوعين أحداث عنف شديدة تمثلت بقيام عناصر ما يسمى الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) بالسيطرة على محافظة الموصل وأجزاء من محافظتي صلاح الدين وكركوك مع استمرارها بمهاجمة القوات الأمنية في مناطق اخرى من تلك المحافظات.

ما قلّ ودلّ

ان" المشاريع في المحافظة والأمانة معطلة لعدم امتلاكنا الأموال لتنفيذها، ان جميع الخطط التي وضعتها المحافظة معطلة بسبب عدم إقرار الموازنة، ان خطة مجالس محافظة بغداد وخطة أمانة بغداد معطلة لان الموازنة لم تقر بعد اكثر من ستة اشهر، ان المشاريع في المحافظة معطلة لأنه لا نمتلك الأموال لتنفيذها".

عضو مجلس بغداد
فرحان قاسم

"النساء القياديات ان يكن على قدر المسؤولية في الدعوة الى التمسك بالوحدة الوطنية، ونبذ الخلافات ودرء الفتنة، وحشد الهمم لدعم أجهزتنا الأمنية، نطالب شيوخ العشائر ورجال الدين والمواطنين كافة الى توفير الحماية الكافية للنساء والأطفال وإبعادهم عن أماكن المواجهات المسلحة، على مسؤولي إقليم كردستان تقديم الرعاية الكافية للعوائل النازحة بما يعبر عن شعورهم العالي بالمسؤولية تجاه أخوتهم في الوطن".

وزير المرأة
ابتهال الزيدي

"هناك البعض من ضعاف النفوس يحاول استغلال المواطنين والبلد يواجه تحديات، نحن في الوزارة نؤكد لا توجد ازمة ولا مشاكل في عملية التوزيع لإيصال المشتقات النفطية او اسطوانات الغاز السائل الى المواطن، ان الإشاعات شملت المواد الغذائية وبدأ كذب هذه الدعايات المغرضة ينكشف، ان الوزارة اتخذت مجموعة من الإجراءات ومنها ضخ المزيد من الأسطوانات الغاز السائل الى ساحات البيع، ان عدد كبير من الشاحنات قد توجهت الى المناطق التي تشهد كثافة سكانية من اجل توفير كميات كبيرة للغاز السائل".

المتحدث باسم وزارة
النفط عاصم جهاد

"نمتلك خزينا استراتيجيا كبيرا من الطحين والسكر والرز والمواد الغذائية الاخرى يكفي سكان المحافظة لأكثر من خمسة اشهر، ان المحافظة رصدت خلال اليومين الأخيرين تلاعب بأسعار المواد الغذائية من قبل بعض التجار الذين استغلوا إقبال المواطنين على شراء المواد الغذائية وتخزينها تحسبا للظروف الطارئة، ان هذه ظاهرة غير صحيحة، تم تشكيل عدة لجان لمتابعة الأمن الاقتصادي وأسعار السوق وقد تم الإيعاز للشرطة الاقتصادية بملاحقة كل من يتلاعب بقوت الشعب".

محافظ نينوى
يحيى الناصري

الصحة بزي عسكري تدعو الأطباء إلى عدم التعامل بنظام الساعات

■ الساعدي: لا توجد إحصائيات دقيقة لقتلى المناطق الساخنة

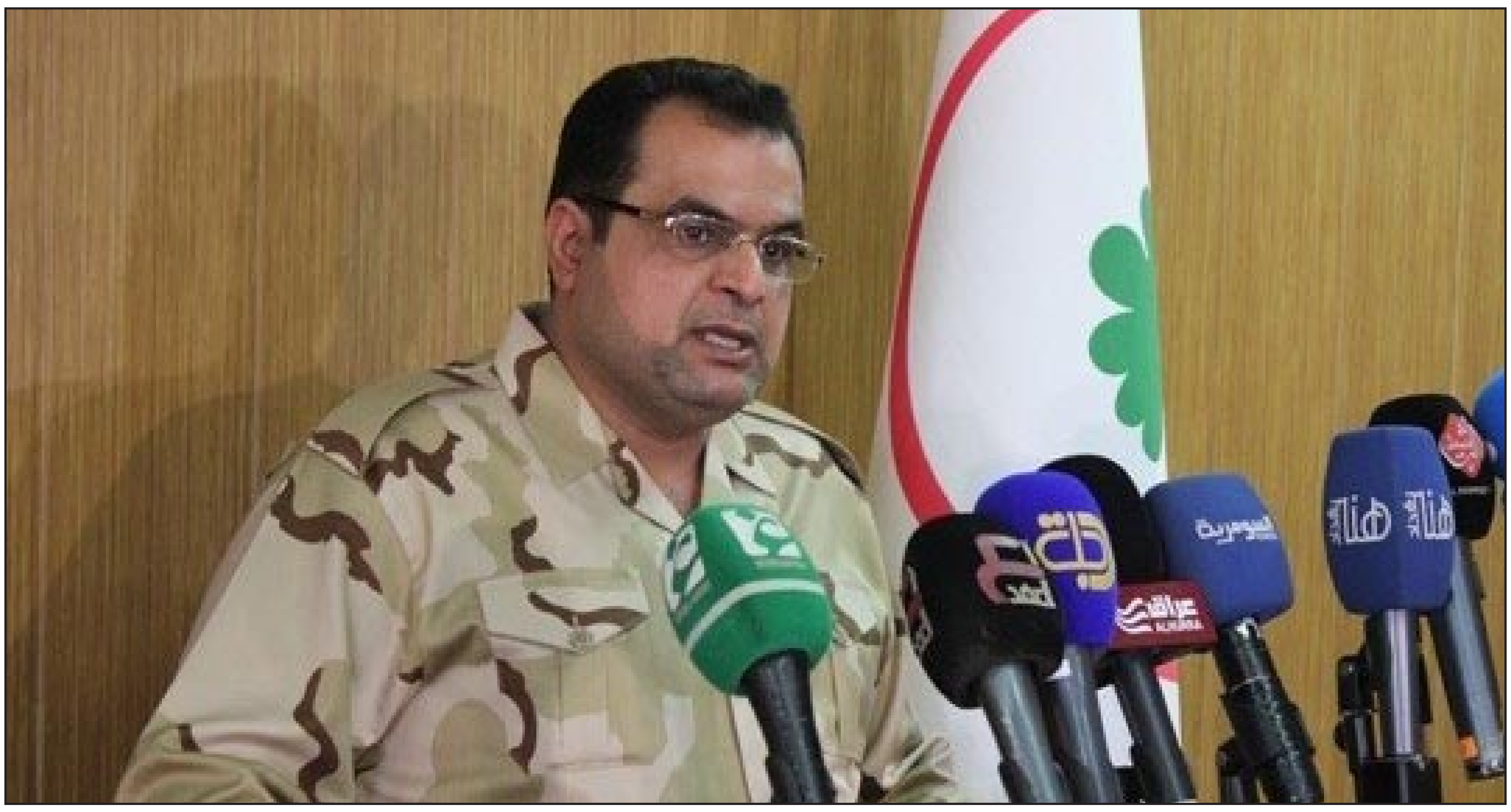

الوكيل الفني لوزارة الصحة ستار الساعدي

أعلنت وزارة الصحة العراقية، امس الأحد، عن "تطوع أعداد كبيرة" من أطبائها وملاكاتها في صفوف الجيش لمحاربة تنظيم (داعش)، ودعت الملاكات الطبية الى "التطوع في أداء عملهم" في المؤسسات الصحية وعدم التعامل "بنظام الساعات"، وفيما أبدت استعدادها للذهاب إلى نينوى وصلاح الدين والانبار لتقديم خدماتها الطبية، قررت عدّ أيام الجمع "دواما رسميا بنسبة 50% في مؤسساتها ومضاعفة عدد الملاكات الخفراء وتوفير مخازن أدوية".

بغداد/ مهند جواد

وقال الوكيل الفني لوزارة الصحة ستار الساعدي في مؤتمر صحافي عقده في مبنى الوزارة، بمنطقة باب المعظم وسط بغداد، وحضرته (المدى برس)، "في ظل الظرف الراهن الذي يمر به البلد فقد لبت أعداد كبيرة من الأطباء والملاكات الصحية دعوة المرجعية الدينية وانخرطت في صفوف الجيش العراقي"، ودعا الملاكات الطبية إلى "التطوع للعمل بوظائفهم ودوائرهم المدنية في هذا الظرف الاستثنائي وعدم التعامل بنظام الساعات".

وأكد الساعدي "نحن مستعدون للتطوع والذهاب إلى جميع المناطق الساخنة في نينوى وصلاح الدين والانبار وتقديم خدماتنا الطبية"، مشيرا إلى أن "الوزارة حركت اليوم الكثير من ملاكاتها إلى تلك المناطق لتقديم الخدمات الطبية والصحية هناك".

وبيّن الوكيل الفني للوزارة أن "الوزارة تبعث رسائل اطمئنان إلى المواطنين بأن موقفها من الادوية والاجهزة والمستلزمات الطبية يسير بشكل جيد جدا ويوجد لدينا خزين ستراتيجي كبير في مخازننا ببغداد وبقية المحافظات"، لافتا الى أن "أيام الجمع سيكون دواما رسميا بنسبة ٥٠٪ لكل المؤسسات الصحية ومضاعفة عدد الخفراء بعد الدوام الرسمي وكإجراء احترازي وفرنا مخازن ادوية ضمن المستشفيات".

وتابع الساعدي قوله أن "الوزارة شكلت غرفة عمليات كبيرة لمتابعة عمل الدوائر الصحية في عموم البلد وتلبية احتياجاتها وتم تشكل لجنة أخرى لتقديم الخدمات الطبية إلى النازحين"، ونوه إلى أنه "رغم هذه الظروف الصعبة بدأنا اليوم حملة لقاح لشلل الأطفال في بغداد والانبار وصلاح الدين وبعض أقضية الموصل".

ولفت الى إن "الواقع الصحي في المناطق الساخنة لغاية الآن جيد لكننا نخشى من عدم وصول اللقاحات والتطعيم من الأمراض الوبائية إليها، لذا نركز الآن على إتمام هذا الموضوع لخطورته"، موضحا أن "الوزارة حصلت على تخصيص عشرة ملايين دولار إضافية لمعالجة جرحى العمليات الإرهابية من المدنيين والعسكريين خارج العراق".

وزاد أن "الوزارة ليس لديها تواصل كامل مع الملاكات الصحية في نينوى وبعض المدن الساخنة نتيجة الأوضاع الجارية هناك"، مشددا على أن "مخازننا لا تزال موجودة في نينوى وفرقنا لا تزال تؤدي عملها، كما أطلقنا اليوم حملة تلقيح لمرض شلل الأطفال في بعض الأقضية الآمنة في الأنبار وصلاح الدين والموصل"، لافتا الى أنه "ليست لدينا إحصائيات دقيقة لعدد الضحايا والقتلى في المناطق الساخنة وما يظهر في الإعلام هي أعداد غير دقيقة".

وكان ممثل المرجعية الدينية في كربلاء، عبد المهدي الكربلائي، دعا يوم الجمعة (١٣ حزيران ٢٠١٤)، القادرين على حمل السلاح الى التطوع في الحرب ضد الإرهاب، عادا إياها حربا مقدسة، وأكد ان من يقتل في هذه الحرب هو "شهيد"، ودعا القوات المسلحة الى التحلي بالشجاعة والاستبسال، وطالب القيادات السياسية بترك خلافاتهم وتوحيد موقفهم لإسناد القوات المسلحة.

يذكر أن تنظيم داعش قد فرض سيطرته على مدينة الموصل، مركز محافظة نينوى، (٤٠٥ كم شمال العاصمة بغداد)، الثلاثاء (١٠حزيران٢٠١٤)، واستولى على المقار الأمنية فيها ومطارها، وأطلق سراح المئات من المعتقلين، ما أدى إلى نزوج مئات الآلاف من أسر المدينة إلى المناطق المجاورة وإقليم كردستان، كما امتد نشاط داعش، إلى محافظتي صلاح الدين وكركوك.

السطور الأخيرة

■ سلام خياط

هيلاري: صح النوم

تتدرج حيثيات القوانين إزاء الأفعال التي تطالها العقوبات. فالمخالفة قد ترفع عقوبتها بالاعتذار او طلب المغفرة. والجنحة قد لا تتعدى عقوبتها الزجر والتعزير. وعقوبة الجريمة غير المقصودة تختلف عن الجناية المرتكبة عن سبق إصرار وترصد، فما هو التكييف القانوني لما يجري في عراق اليوم من خروقات؟

العراق الذي احترق بفعل فاعل، الذي غرق وأغرق بسيول الماء والدم بفعل فاعل، الذي انتهكت حرماته، واستبيحت ممتلكاته بفعل فاعل، الذي انقلب عاليه سافله بفعل فاعل، الذي ساوم فيه السارق المسروق.

عراق ، لا تدري في خضم احداثه الداميات : من سلب من ؟ من قتل من ؟ من ساوم من ؟ من ابتز من ؟ من انتصر ؟ من انهزم ؟ من تواطأ ؟ من آثر الهزيمة بالغنيمة؟

اختلاط الحابل بالنابل —في بلاد ما بين النهرين — ليس محض صدفة . فما من فعل دون فاعل ، وما من طحين دون جعجعة .

ادري – يقينا ادري – عاقبة من يتجرأ ويسمي الأشياء بأسمائها ، ويجاهر بصوت عال : انها والله لمؤامرة، مؤامرة محبوكة فصولها بدراية عالية .لعقول مفكرة وعيون ترى ابعد من الانف!

إن ما جرى من سيناريوهات ، أسقطت مدنا راسخة بغمضة عين . امر يستعصي على التصديق .. كيف مرقت تلك الافواج الحاشدة من البشر .بكامل اسلحتهم وعجلاتهم وعتادهم المنافذ ، دون ان تثير ريبة مراقب امني او تصعد جذوة الشك في صدر مسؤول ؟ كيف ؟

في حومة هذي المعمعة اللغز، وبالتزامن مع تداعياتها ، أعلن عن صدور كتاب ل —هيلاري كلينتون — وزيرة الخارجية الأميركية السابقة . تعتذر في احد فصوله عما حل بالعراق نتيجة غزو غير محسوبة نتائجه (كذا) . تذكر دون نكران : لم اكن الوحيدة التي ارتكبت الخطأ . كنت اعتقد – حينها – إنني اتخذت القرار الأفضل ، لقد تصرفت بحسن نية!

هل مقدرات الشعوب ومصير أوطان رهينة أمزجة واعتقاد خاطئ لكائن من كان ؟ هل عودة الوعي المتأخر للسيدة يعيد للام وحيدها الذي حصدته نيران إرهاب؟ او يعوض طفلة او ارملة عن فقدان اب او زوج او جار؟ او يعوض جامعة فقدت اعلم كوادرها؟ او مستشفى غادرها أكفأ أطبائها؟ و .. و الفاجعة .. إن ما آل إليه حال العراق والعراقيين اليوم ، شق على هيلاري ان تبتلعه دون غصة ، ودعاها –طوعا – للإفصاح عن الندم او الاعتذار ، ربما تحت وطأة الشعور بالذنب .

الفجيعة .. إن كل هذا الدمار لم يحرك خلجة في صدور ارباب الحل والعقد ، ولم يوجر في ضمائرهم جذوة النخوة ، وهم يصيخون السمع لاستغاثة — الوطن الأم — يرجو ، يستنجد ، يستعطف ، يتوسل : انا مشرف على الموت ....انقذوني .. ان .. قذ...و.. .وني .

شركة خطوط الانابيب النفطية

OIL PIPE LINES CO.

إعلان مناقصة

ترغب شركة خطوط الانابيب النفطية ان تدعو الشركات المتخصصة في تصنيع / تجهيز المواد / المعدات المبينة في الجدول ادناه والتي تتوفر كافة تفاصيلها و مواصفاتها مع مستندات المناقصة للبيع في مقر شركة خطوط الانابيب النفطية – الدائرة القانونية الكائنة في الدورة – بغداد – العراق في موعد اقصاه٢٠١٤/٧/٦ ولقاء مبلغ مقداره كما هو مؤشر ازاء الطلبية المبينة ادناه غير قابل للرد.

● العروض غير المصحوبة بالتأمينات الاولية تكون مرفوضة ويجب ان تكون صادرة من المصرف المختص وبتوقيع المدير العام او المدير المفوض او من ينوب عنه وعلى مقدمي العطاءات تقديم التأمينات الاولية بنسبة ١٪ من مبلغ العطاء وان يكون من المصارف المعتمدة لدى وزارة النفط وان تكون نافذة الصلاحية لفترة ثلاثة اشهر على الاقل.

مع التقدير...

ت	اسم المناقصة	رقمها	سعر اوراق المناقصة بالدينار العراقي	الكلفة التخمينية دينار عراقي	تاريخ الغلق
١	قابلو مسلح قياس (٤×٤) ملم٢ تشغيلية	خ.د ١٧٨	-/ ٥٠٠٠٠	١١٠٤١٢٨٠٠	٢٠١٤/٧/٦ الواحدة ظهراً

و. المدير العام

خبراء : الدينار العراقي "تحت رحمة الدولار" بسبب عدم تفعيل سلة العملات الأجنبية

□ بغداد / إبراهيم إبراهيم

دعت اللجنة المالية وخبراء في الشأن الاقتصادي البنك المركزي إلى ضرورة تفعيل التداول المالي من خلال ربط الدينار العراقي بسلة من العملات الأجنبية وعدم الاعتماد بصورة أساسية على الدولار الأمريكي،لبناء اقتصاد متنوع ومرن قابل لمواجهة الأزمات الاقتصادية الآنية والمستقبلية.

وقال عضو اللجنة المالية النيابية عبد الحسين الياسري في حديث لـ"المدى إن العملة الرئيسية في البلد هي الدينار فيما يقابله الدولار الأمريكي والذي يعتبر العملة الأساس في عملية التداول المحلي والعالمي لما يتمتع به من قوة اقتصادية مؤثرة على أغلب دول العالم". وأضاف ان "وجود سلة متعددة للعملات الأجنبية تساعد بشكل كبير على ضمان اقتصاد مرن يستطيع مواجهة الأزمات المالية وانعكاساتها على الدينار الوطني،حيث يمتلك نظام تداول العملات مزايا عديدة ،منها الحفاظ على معدل الصرف الحقيقي في مواجهة الهزات المالية والانخفاض في قيمة العملة وتجنب أي مغالاة في معدل الصرف فضلا عن الاستقرار النسبي لمعدل صرف العملة ،إذ إن ارتفاع قيمة عملة معينة داخل السلة يعني انخفاض العملات الأخرى بالنسبة لتلك العملة والعكس" وأوضح الياسري ان "القبول العام ومدى الانتشار الواسع لعملية تداول الدولار الأمريكي وضع معطيات تم بموجبها الاستغناء عن باقي العملات مثل الين الياباني واليورو الأوروبي وغيرها مما ساعد على اكتفاء المواطن بعملة واحدة أكثر ضمان من غيرها".

وأكد الياسري أن "البنك المركزي يتحمل مسؤولية تحول التعاملات المالية من احتكار عملة معينة لسوق البورصة إلى دخول عملات أجنبية منافسة من خلال تفعيل القوانين الخاصة به وذلك بالدفع لأكثر من ٥ عملات مختلفة تمثل دولا اقتصادية رائدة وقوية اقتصاديا" وأشار إلى "وجوب تنويع الاحتياط الوطني من مختلف العملات العالمية إضافة إلى العملات المعدنية الأخرى وخاصة الذهب لدعم الدينار العراقي وزيادة رصانته المالية والذي ينعكس بشكل كبير على مستوى تحسن الاقتصاد للبلد"

ولفت إلى ان "سعر الصرف في أي دولة يتوقف على ميزان المدفوعات والذي ينشأ عن العوامل المؤثرة في عرض العملة الوطنية والطلب عليها فأي فائض في ميزان المدفوعات للدولة يؤدي إلى زيادة الطلب على العملة الوطنية، مما يؤدي إلى ارتفاع صرفها مقابل العملات الأجنبية الأخرى والعكس".

بدوره أكد الخبير الاقتصادي عباس البهادلي في حديث لـ"المدى" ان" اختيار عملات أخرى تمثل السلة الاقتصادية العالمية يجب أن يكون على أسس تخدم الاقتصاد الوطني وحركة التبادل التجاري والاستثمارات المتبادلة مع دول ذات اقتصاد مالي قوي، وتعتبر هذه الخطوة تعزيزا لقيمة الدينار العراقي، وتقلل المخاطر المحتملة على العملة المحلية بعكس ربطها بعملة واحدة كالدولار".

وأضاف ان "زيادة وتنويع العملات الأجنبية واستخدامها كاحتياطي معول عليه اقتصاديا من قبل البنك المركزي العراقي تمثل إضافة للسياسة النقدية وتساعد على تعزيز قيمة الدينار من خلال زيادة التعامل مع الدول الأخرى" وأوضح البهادلي أن"النقود هي المقياس لقيم السلع والخدمات وتمثل الوحدة الواحدة من النقود مثلا الدينار معياراً لحساب قيم الأشياء وتشمل عملية الحساب هذه بعملية التسعير مما يحتم وجود فئات نقدية تمثل مضاعفات أو أجزاء منها، بالتالي تعتبر وسيطا للمبادلة ما بين السلع والخدمات وذلك نتيجة للتناقض بين آلية المقايضة من السلع والخدمات وآلية السوق المتمثلة في حرية الاختيار، واتخاذ قرار الشراء أو البيع" وبين أن "حركة التعامل تتوقف على السياسة النقدية لكل دولة ،فهناك دول تتيح للسياسة النقدية تداول عملتها خارج حدودها ،وهناك دول أخرى تمنع ذلك كالعراق الذي أصبحت عملته لا يسمح بتداولها خارجيا،ولايتم دعم الدينار في السنوات القادمة إلا من خلال وضع خطة اقتصادية وطنية فاعلة على الأرض تتمثل بزيادة العمل والإنتاج والبدء في إنشاء مشروعات تنموية كبرى وجذب استثمارات أجنبية حقيقية جديدة وذلك لضمان دعم العملة المحلية خلال الفترة المقبلة".

وأشار إلى أن"النقد أداة ضمان حق امتلاك السلع والخدمات في أي زمان ومكان، ونظرا لاختلاف أنواع العملات في بلاد العالم فهناك عملات اكتسبت قوتها من اقتصاد هذه البلاد ويأتي الدولار الأمريكي في مقدمة العملات، حيث يمثل الاقتصاد الأمريكي ما يقرب من ٢٠٪ من الصادرات العالمية ثم يأتي اليورو إضافة إلى الين الياباني ثم الجنيه الإسترليني بخلاف الذهب والفضة وهو ما يطلق عليه سلة العملات". ولفت إلى أن "سعر صرف سلة العملات يعتبر قليل المخاطر والتغيير، فهناك عملات سعرها ينخفض وأخرى سعرها يرتفع وقد أظهرت سلة العملات أن ذلك يرجع إلى عدم وجود وحدة نقدية شتركة يتخذها المتعاملون أساساً للحساب والذي تتم في إطاره المدفوعات الدولية وهذا يقودنا إلى التعرف على سعر الصرف والنظام النقدي الدولي".

وذكرت تقارير اقتصادية ان الدولار الأمريكي يشكّل في الوقت الحالي تقريبًا ٨٦٪ من حجم التعاملات اليومية في السوق العالمي للصرف الأجنبي، والذي يصل وفقًا لآخر الإحصاءات قبل الأزمة المالية إلى أكثر من ثلاثة تريليونات دولار يوميا، والباقي يتم تداوله باليورو وإلى درجة أقل بعملات أخرى. ويذكر أن قيمة الدولار تراجعت خلال الـ١٢ عامًا الماضية بنسبة ٤٠٪ بالنسبة للفرنك السويسري، و٣٠٪ بالنسبة للين الياباني، و٢٥٪ بالنسبة لليورو، إضافة إلى أن العجز المالي الكبير في الولايات المتحدة لم يتوقف عند حدود فقدان الثقة في عملتها الاحتياطية، بل أدى إلى تصاعد مستويات الدين العام الأمريكي.

ذي قار تحذّر التجار من التلاعب بـ"أسعار المواد الغذائية" وتؤكد: لدينا خزين يكفي لخمسة أشهر

المدى برس / ذي قار

حذر محافظ ذي قار يحيى محمد باقر الناصري، أمس الأحد، تجار المواد الغذائية من "التلاعب بأسعار السوق"، وأكد على تشكيل لجان اقتصادية لملاحقة المتلاعبين، وفيما أشار إلى وجود خزين كبير من المواد الغذائية يكفي لمدة خمسة اشهر، دعا المواطنين إلى "عدم الانصياع لابتزاز التجار والانسياق خلف الشائعات المغرضة".وقال يحيى محمد باقر الناصري في حديث إلى (المدى برس) انه "رصدنا خلال اليومين الأخيرين تلاعبا بأسعار المواد الغذائية من قبل بعض التجار الذين استغلوا إقبال المواطنين على شراء المواد الغذائية وتخزينها تحسبا للظروف الطارئة وهذه ظاهرة غير صحيحة". وأضاف الناصري إن "إدارة المحافظة شكلت لجاناً عدة لمتابعة الأمن الاقتصادي وأسعار السوق وقد تم الإيعاز للشرطة الاقتصادية بملاحقة كل من يتلاعب بقوت المواطنين"، مؤكدا على أهمية "الحفاظ على استقرار الأسعار في السوق المحلية وحث تجار المواد الغذائية على التعاون مع الحكومة المحلية في هذا المجال".

وطمأن الناصري أبناء المحافظة قائلا إن "هناك كميات تكفي لمدة خمسة اشهر من المواد الغذائية كالطحين والسكر والرز وغيرها من المواد الأخرى"، داعيا إلى "عدم الانصياع لابتزاز بعض ضعاف النفوس من التجار أو الانسياق خلف الشاعئات المغرضة التي قد تظهر خلال المرحلة الراهنة". وكانت الأسواق المحلية في محافظة ذي قار قد شهدت خلال اليومين الماضيين ارتفاعا ملحوظا في أسعار المواد الغذائية لاسيما الدقيق والرز والزيت إضافة إلى أسعار الفواكه والخضراوات. وتشهد البلاد منذ نحو أسبوعين أحداث عنف شديدة تمثلت بقيام عناصر ما يسمى الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) بالسيطرة على محافظة الموصل وأجزاء من محافظتي صلاح الدين وكركوك مع استمرارها بمهاجمة القوات الأمنية في مناطق أخرى من تلك المحافظات.

أزمة العراق تعطّل مشروعاً كورياً جنوبياً لتطوير حقل "عكاس" للغاز

سيئول / رويترز

أعلنت وزارة الطاقة الكورية الجنوبية نقلاً عن مؤسسة كوريا للغاز "كزغاس" مالكة مشروع تطوير حقل "عكاس" للغاز في العراق، ان "المشروع يواجه تعطيلات نتيجة الأزمة الأخيرة في البلد العضو في منظمة أوبك". وقال مصدر مطلع في شركة الغاز التي تديرها الدولة إن "التأخير بدأ الأسبوع الماضي، مع فرار العاملين في مشروع خط أنابيب قرب مواقع القتال". وأضاف المصدر الذي طلب عدم نشر اسمه لحساسية الموضوع أنه "إذا اتسع نطاق الحرب الأهلية وتدخل الجيش الأميركي سيكون من المرجح وقف المشروع موقتاً ... وفي أسوأ الأحوال، ننسحب".

وأعلنت وزارة الطاقة الكورية الجنوبية في بيان أنها "ستضع خطط طوارئ لمشاريعها في العراق ومن بينها حقل عكاس" بعد أن عقدت اجتماعا طارئاً مع شركات النفط والغاز والبناء ذات الصلة في وقت سابق من يوم أمس . وأضافت أنه "لم تحدث تعطيلات كبيرة حتى الآن، وأن ذلك يشمل واردات النفط من العراق".

ووفق بيان الوزارة، استوردت كوريا الجنوبية ما قيمته ٩,٢٣ بليون دولار من الخام من العراق العام الماضي، ما يعادل ٩,٣ في المئة من إجمالي وارداتها.

جمهورية العراق / محافظة ذي قار
العقود الحكومية
العدد: ٨٧٨١٢
التاريخ: ٢٠١٤/٦/١٢

المناقصة: رقم (٥٧) وفورات

الى / كافة المقاولين والشركات

م/ اعلان

تعلن محافظة ذي قار (العقود) عن إعلان مناقصة مشروع (الكشف الاضافي لمشروع انشاء شوارع شبكة مجاري مياه الامطار والصرف الصحي لمنطقة (الشعلة الرابعة)(المجموعة أ – شطرة)) ضمن مبلغ الوفر (فرق الاحالة) ضمن خطة تنمية الاقاليم لعام ٢٠١٢ وحسب الشروط العامة لأعمال الهندسة المدنية وتعليمات تنفيذ العقود الحكومية رقم (١) لسنة ٢٠٠٨ المعدلة الصادرة من وزارة التخطيط وتراعي الشروط العامة للأعمال الكهربائية والميكانيكية والكيمياوية المعتمدة من قبل وزارة التخطيط في حال تعلق أي فقرة من فقرات الكشف الفني بما مذكور أعلاه.

فعلى الراغبين من الشركات والمقاولين العراقيين المصنفين من الدرجة المذكورة أدناه على الأقل والشركات العربية والأجنبية من أصحاب الاختصاص مراجعة قسم حسابات المشاريع لمحافظة ذي قار لشراء نسخة من العطاء وتسعيره بالدينار العراقي علما ان سعر العطاء الواحد (وكما مؤشر أزاءه) غير قابلة للرد على أن يتم تقديم هوية التصنيف الأصلية عند شراء العطاء يتضمن العطاء المستمسكات التالية:

١- هوية تصنيف الشركات صادرة من وزارة التخطيط سارية المفعول ووثائق تأسيس الشركة بالنسبة للشركات العراقية و وثائق تسجيل الشركات العربية والأجنبية بالعراق بالنسبة للأخيرة.
٢- التأمينات الأولية تقدم على شكل صك مصدق أو خطاب ضمان صادرة من أحد المصارف العراقية في بغداد أو المحافظات الجنوبية حصراً بالمبالغ المذكورة أدناه ولا يقبل الصك الغير مصدق مطلقاً على أن يقدم الصك أو خطاب الضمان من قبل المقاول او الشركة حصراً وبمدة نفاذ العطاء ويجب على المناقص الفائز (الشركة أو المقاول) الذي رست عليه المناقصة مباشرة بعد اصدار كتاب الاحالة وقبل توقيع العقد تقديم صك مصدق أو خطاب ضمان بحسن التنفيذ على أن يكون خطاب الضمان صادرة من احد المصارف العراقية في بغداد او المحافظات الجنوبية حصراً نافذا الى ما بعد انتهاء فترة الصيانة وتصفية الحسابات النهائية.
٣- استشهاد من الهيئة العامة للضرائب يؤيد سلامته الضريبية وبراءة ذمته نافذة (اصلية ومصورة)/ قسم الشركات.
٤- تقديم ما يؤكد قدرة وخبرة الشركة في مجال المقاولة المعنية مع إبراز ما يثبت تنفيذ الشركة للأعمال المماثلة من جهة رسمية ان وجدت مؤيدة من جهات التعاقد المعنية.
٥- تكون الأسعار المقدمة بالدينار العراقي حصراً رقماً وكتابة وأن يوقع على جميع مستندات العطاء وتكون الكتابة واضحة وخالية من الحك والشطب وتكون جميع الأوراق مختومة بختم المقاول مع بيان مدة انجاز العمل والعنوان الكامل للشركة ورقم الهاتف والبريد الالكتروني وتقديم البطاقة التموينية وما يؤيد حجبها وهوية الأحوال المدنية وبطاقة السكن.
٦- الدائرة غير ملزمة بقبول أوطأ العطاءات.
٧- شخصية المقاول محل اعتبار ولا يحق له احالة هذه المقاولة أو جزء منها الى مقاول ثانوي.
٨- على الشركة أن تقوم بتقديم (C.V) يتضمن أسماء الكادر الفني (الاختصاصيين المتفرغين وغير المتفرغين) والاداري والاليات التي تعود للشركة معززة بوثائق رسمية.
٩- عدم إدراج أي تحفظات أو شروط غير مقبولة.
١٠- تقديم ما يؤكد الكفاءة المالية للمتقدمين على ان يكون كشفاً للسنة الماضية معداً من قبل محاسب قانوني ويصدق من قبل نقابة المحاسبين والمدققين المركز العام.
١١- تقديم كشف حساب من المصرف يبين القدرة المالية وبالأرقام.
١٢- تقديم منهاج العمل المطلوب (جدول تقدم العمل).
١٣- تتحمل الشركة التي يحال بعهدتها العمل كافة الضرائب والرسوم التي تفرض من قبل الدولة.
١٤- العطاء نافذ لمدة تسعون يوما من تاريخ غلق المناقصة.
١٥- المحافظة غير مسؤولة عن آلية وصول مواد العمل الى الموقع.
١٦- إرفاق وصل شراء العطاء عند التقديم (نسخة أصلية+نسخة مصورة).
١٧- على الدائرة المستفيدة تنظيم مؤتمر في مقرها للإجابة على استفسارات المشاركين في المناقصة وقبل سبعة أيام من تاريخ غلق المناقصة على الأقل.
١٨- يهمل أي عطاء غير مستوفي للمستمسكات اعلاه ولا يقبل أي عذر من جراء ذلك.
١٩- إن هذه المحافظة سوف تستبعد المقاول او الشركة الغير كفوءة من خلال تجربتها معه في المقاولات السابقة التي نفذها، وسيتم تقييم وتحليل العطاءات المقدمة وترجيحها بناءا على المعيارية المعدة من قبل مجلس المحافظة الموقر بكتابهم ١٤٤٨٨ في ٨-١٠-٢٠١٣ والمرفق مع جدول كميات (تندر) المناقصة.
٢٠- يتحمل من ترسو عليه المناقصة أجور الاعلان وكافة الرسوم والضرائب وأي مصاريف أخرى تنص عليها التعليمات النافذة.
٢١- يعد هذا الإعلان جزء من مستندات المقاولة وجزء لا يتجزأ من العقد وملزماً للمقاول بكل فقراته بمجرد تقديم العطاء.
٢٢- تتحمل الدائرة المستفيدة مسؤولية الكشف الفني المعد من قبلها واعتدال اسعاره وكذلك تنفيذ العمل باعتبارها ممثلاً لرب العمل بعقد المقاولة.
٢٣- جواز منح الطرف الثاني سلفة نقدية أولية بما لا يزيد عن (١٠٪) من مبلغ الإحالة لشركات القطاع الخاص و(٢٠٪) لشركات القطاع العام استناداً للمادة (١٤) من صلاحياتنا الممنوحة بتعليمات تنفيذ الموازنة الاتحادية لعام ٢٠١٢ وحسب شروط المنح والاسترداد الواردة بالفقرات (أ،ب،ج) من المادة المذكورة.
٢٤- يقدم العطاء في ثلاث ظروف مختومة الأول للعرض الفني والآخر بقائمة الأسعار والثالث بالمستمسكات أعلاه وان آخر يوم لتقديم العطاءات نهاية الساعة (١١) ظهراً من يوم الاحد المصادف ٢٠١٤/٦/٢٢ الى لجنة فتح العطاءات وعند توافق الموعد يوم عطلة رسمية يكون الموعد اليوم الذي يلي العطلة ويكون تسليم العطاءات الى قسم العقود الحكومية في مقره الكائن في الناصرية- الادارة المحلية-قرب مصرف الرشيد/ذي قار ٥٣٥ (مبنى هيئة الاعمار سابقاً)...
٢٥- على مقدمي العطاءات او من يمثلهم الحضور في مقر لجنة فتح العطاءات (مبنى المحافظة القديم) بالوقت والمكان المحددين أعلاه عند فتح العطاءات.

يحيى محمد باقر الناصري
محافظ ذي قار
٢٠١٤/٦/١١

ت	سعر الكشف المصدق	اسم المشروع	الدائرة المستفيدة	الموقع	التأمينات المطلوبة/بالدينار	التصنيف على الأقل	سعر العطاء بالدينار
1	1,632,600,000	الكشف الاضافي لمشروع انشاء شوارع شبكة مجاري مياه الامطار والصرف الصحي لمنطقة (الشعلة الرابعة) (المجموعة أ – شطرة)	مجاري	شطرة	1 % من كلفة العطاء	إنشائية خامسة	500,000

العدد (3103) السنة الحادية عشرة - الاثنين (16) حزيران 2014

كأس المدى
2014

ملحق خاص بمونديال البرازيل
يصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

رئيس مجلس الادارة
رئيس التحرير
فخري كريم

sports@almadapaper.net
www.almadapaper.net

نيجيريا تخطط لانطلاقة جديدة امام ايران

المانشافت يستعد للموقعة بحذر.. ورونالدو جاهز لدك الحصون

مونديال البرازيل يترقب موقعه من العيار الثقيل بين المانيا والبرتغال

☐ بغداد / المدى

تستهل ألمانيا مشوارها في كأس العالم لكرة القدم بمواجهة صعبة مع البرتغال في الساعة ٧:٠٠ مساء اليوم الاثنين بتوقيت بغداد ضمن المجموعة السابعة بملعب فونتي نوفا في سلفادور.

ولم يعط يواكيم لوف مدرب ألمانيا الكثير من المعلومات حول التشكيلة الأساسية لفريقه لكن من المتوقع أن يلعب جيروم بواتنج كظهير أيمن بجوار ماتس هوملز وبير مرتساكر بينما يتنافس ايريك دورم وبنيديكت هوفيديس على مركز الظهير الأيسر.

وسيسمح وجود لام في وسط الملعب بجوار سامي خضيرة لألمانيا بامتلاك قوة هجومية مثيرة مكونة من توني كروس واوزيل ولوكاس بودولسكي إضافة لتوماس مولر هداف كأس العالم ٢٠١٠.وفي ظل المخاوف من الحرارة والرطوبة والحذر من مفاجآت المنافس، سيعتمد لوف على الأرجح على مجموعة من المواهب على مقاعد البدلاء من بينهم باستيان شفاينشتايغر وماريو غوتزه في بداية الشوط الثاني.

ويمتلك باولو بينتو مدرب البرتغال تشكيلة جاهزة بعد تعافي المدافع بيبي ولاعب الوسط راؤول ميريلش من الإصابة، وسيبدأ روي باتريسيو في حراسة المرمى وسيقود بيبي وبرونو الفيس الدفاع بجانب الظهيرين جواو بيريرا وفابيو كوينتراو.

وسيوفر جواو موتينيو المزيد من البراعة في خط وسط ثلاثي سيتطلع لاستخدام سرعة وقوة رونالدو عند كل فرصة لتحطيم الدفاعات الألمانية المنيعة، وسينضم هوغو الميدا وفاريلا الى رونالدو في الهجوم.

وفي ظل فوز هولندا الساحق ٥-١ على اسبانيا بملعب فونتي نوفا يوم الجمعة فإن الأهداف ربما تنهمر بغزارة مرة أخرى في سلفادور إذ سجلت ألمانيا أربعة أهداف على الأقل في أربع من مبارياتها الست الأولى الأخيرة في كؤوس العالم.

نيجيريا × إيران

ومن جهة أخرى ترغب نيجيريا تحقيق انطلاقة قوية في البرازيل عندما تلعب أمام إيران في الساعة ١١:٠٠ مساء اليوم الاثنين في المجموعة السادسة على ملعب ارينا دابايشادا.

ويحمل ستفين كيشي المدرب الحالي لنيجيريا ذكريات طيبة في نهائيات ١٩٩٤ عندما كان يضع شارة قيادة الفريق الذي وصل إلى الدور الثاني بعد تصدره لمجموعة كانت تضم الأرجنتين أيضاً. وربما لا تملك نيجيريا الأسماء اللامعة نفسها في التشكيلة الحالية لكنها ستكون المرشحة الأوفر حظا أمام إيران.

وقال كيشي في وقت سابق من هذا الشهر " تشكيلة ١٩٩٤ كانت جميلة، حلمي هو امتلاك هذه الروح في التشكيلة الحالية، من الرائع وجود وحدة والتزام في الفريق."

ومنذ كأس العالم ١٩٩٨ تعادلت نيجيريا مرتين وخسرت ٦ مباريات في كأس العالم لكنها توجت بلقب كأس الأمم الأفريقية العام الماضي.

كما فشلت نيجيريا في الفوز خلال ٣ مباريات ودية قبل كأس العالم الحالية ولم تترك بصمة واضحة في كأس القارات العام الماضي في البرازيل.

وتعاني إيران أيضا من التراجع ذاته في كأس العالم إذ لم تحقق أي انتصار منذ فوزها ٢-١ على المنتخب الأمريكي في نهائيات ١٩٩٨. وتشارك إيران للمرة الرابعة في كأس العالم لكن ظهورها الأخير في نهائيات ٢٠٠٦ أسفر عن هزيمتين وتعادل وحيد.

لكن إيران هي الأعلى تصنيفا في آسيا حالياً وتملك سجلاً دفاعياً مبهراً تحت قيادة البرتغالي كارلوس كيروش المدرب السابق لريال مدريد الاسباني.

ويفضل كيروش طريقة ٤-٢-٣-١ مع وجود جواد نيكونام قائد المنتخب في خط الوسط من أجل السماح لرضا قوجان نجاد والجناح اشكان ديجاجاه بالانطلاق إلى الأمام أثناء الهجمات المرتدة."

أحلام تعد محاربي الصحراء بجائزة

☐ الجزائر / إ ف ب

أكدت المطربة الإماراتية أحلام أنها تدعم المنتخب الجزائري في كأس العالم المقام حالياً في البرازيل.

ووعدت المطربة الشهيرة المنتخب العربي الوحيد المشارك في البطولة بجائزة خاصة بحال فوزهم بالكأس الذهبية، وذلك عبر حسابها بموقع "Instagram".

أحلام ليست الفنانة العربية الوحيدة التي أعلنت دعمها للجزائر، حيث سبقتها درة وأمل بشوشة.

يبدأ المنتخب الجزائري مواجهاته في كأس العالم غداً الثلاثاء ضد منتخب بلجيكا.

شاكر محمود: كلوزه سيحسم القمة للألمان

☐ بغداد / طه كمر

أكد المدرب شاكر محمود أن مباراتي اليوم الخامس من مونديال البرازيل بين ألمانيا والبرتغال، ونيجيريا مع إيران، ستحفلان بالكثير من المفاجآت نظرا لقوة المنتخبات المذكورة ورغبتها في تأكيد جدارتها بالمنافسة في المجموعة.

وقال محمود لـ(كأس): من خلال المعطيات المتوفرة لدينا تبدو كفة المنتخب الألماني هي الراجحة لما يضمه هذا المنتخب من لاعبين لهم ثقلهم على الساحة الأوروبية، فضلا عن قوة الدوري الألماني الذي يتفوق على نظيره البرتغالي كثيرا لضمه لاعبين محترفين من الطراز العالي ما يجعله يتمتع بمنتخب قوي مؤهل لخطف اللقب خصوصا انه يحتل مركز الوصافة في التصنيف الدولي بعد منتخب اسبانيا منذ فترة طويلة.

وأضاف إن منتخب ألمانيا قادر على قلب الموازين في أية لحظة بالاعتماد على التكتيك الذي سينتهجه مدربه يواخيم لوف خصوصاً إن لديه خط وسط يتمتع بخيرة لاعبي العالم أمثال ماريو غوتزه وتوني كروس وتوماس مولر وباستيان شفانيشتايغر اضافة الى سامي خضيرة ومسعود أوزيل ولوكاس بودولسكي وماركو ريوس وأندري شورله فيما يتواجد أمام هؤلاء اللاعبين المهاجم ميروسلاف كلوزه الذي يمتلك مفتاح حسم المباراة لمصلحة بلده.

ولم يبخس محمود حق المنتخب البرتغالي بقوله " لم يعد صيداً سهلا"، مشيرا إلى انه سيهاجم من اللحظة الأولى بالاعتماد على أفضل لاعب في العالم كريستيانو رونالدو في خط الهجوم ويساعده سيلفستر فاريلا وهيلدر بوستيجا وكذلك ناني، لذلك من المتوقع أن تتسم هذه المباراة بقوة الأداء ووفرة الأهداف.

وتوقع محمود ان تتسم مباراة نيجيريا وإيران بالطابع الهجومي القوي واللعب الطويل في محاولة لطرق المرمى منذ البداية خصوصا ان لاعبي نيجيريا يمتازون بالقوة الجسمانية التي تساعدهم على امتلاك السطوة في المباراة وربما حسمها بوقت مبكر بينما نرى ان منتخب إيران يعتمد أسلوب اللعب القصير وفاعلية خط الوسط وتمويل المهاجمين بالكرات الطويلة خلف مدافعي الفريق النيجيري وسيواجهون متاعباً لعبور السد الدفاعي للنسور الخضر.

2
إيسيان يتوعد أمريكا بهزيمة ثانية

3
صبار والعمدة يحللان دروس المونديال

4
مسعود يكشف عن لقاء جديد مع (فيفا)

كتيبة (النجوم السوداء) جاهزة لإلحاق الهزيمة الثانية

كلينسمان يقود أمريكا بواقعية.. وغانا تسلِّم الراية لإيسيان

☐ ريو دي جانيرو/ أف ب

يلتقي المنتخبان الغاني والأميركي في الساعة ١:٠٠ فجر غد الثلاثاء بتوقيت بغداد في مواجهة ثأرية على ملعب "داس دوناس أرينا" بمدينة ناتال في الجولة الأولى من منافسات المجموعة السابعة ضمن النسخة ٢٠ من نهائيات كأس العالم لكرة القدم المقامة حالياً في البرازيل.

وكان المنتخبان التقيا في النسخة قبل الأخيرة في ألمانيا عام ٢٠٠٦ وفازت غانا ٢-١ في الجولة الثالثة الأخيرة من الدور الأول التي منحتها بطاقة التأهل للمرة الأولى في تاريخها إلى ثمن النهائي قبل أن تخرج على يد البرازيل بثلاثية نظيفة، ثم في النسخة الأخيرة في جنوب أفريقيا وتحديداً في الدور ثمن النهائي وحسم ممثلو القارة السمراء النتيجة في صالحهم ٢-١ بعد التمديد بهدف لجيان اسامو ا (٩٣) في طريقهم إلى انجاز تاريخي ببلوغ الدور ربع النهائي للمرة الأولى علما بأنهم كانوا قاب قوسين أو أدنى من دور الأربعة لولا إهدار جيان لركلة جزاء في الدقيقة الأخيرة من الوقت بدل الضائع في الوقت الإضافي أمام الأورغواي قبل الخسارة بركلات الترجيح ٢-٤ (الوقتان الأصلي والإضافي ١-١).

وشاءت الأقدار أن يلتقي المنتخبان مرة أخرى في كأس العالم وفي مباراة مصيرية لان الفائز فيها سيعزز حظوظه في المنافسة على إحدى بطاقتي المجموعة التي تبدو الحظوظ فيها كبيرة لكل من المانيا والبرتغال اللتين تلتقيان غدا أيضاً على ملعب "ارينا فونتي نوفا" في سالفادور دي باهيا.

وتمني الولايات المتحدة النفس بفك العقدة الغانية وقطع خطوة كبيرة نحو بلوغ الدور ثمن النهائي على الأقل على غرار مونديال ٢٠١٠.

وشدد كلينسمان على أن الولايات المتحدة ليست "الحصان الأسود" في المجموعة السابعة التي تعد "على الأرجح الأكثر صعوبة" في النهائيات.

وأضاف كلينسمان المتوج مع منتخب بلاده باللقب العالمي عام ١٩٩٠ في ايطاليا: نحن ننتظر بفارغ الصبر خوض المباراة الاولى أمام غانا، نعرف نقاط القوة ونقاط الضعف ايضاً عن المنتخب الغاني باعتباره الأفضل أو ثاني أفضل منتخب في القارة السمراء.

وتابع: لا نرى بأننا الحصان الأسود في المجموعة على الرغم من أن كثيرين يروننا ذلك، على الأرجح إننا في المجموعة الأكثر صعوبة في كأس العالم، دون أن يخفي النية في تحقيق المفاجأة.

وتابع "الحديث عن الفوز بالمونديال ليس واقعيا، ولكن اليونان في عام ٢٠٠٤، لم يكن أي أحد يتوقع فوزها بكأس أوروبا، ولكنها فعلتها. كل شيء ممكن في كرة القدم. إذا نجحنا في تخطي الدور الأول وقتها سنفكر في الخطوة التالية.

ويواجه كلينسمان تحدياً كبيراً في البرازيل حيث يتعين عليه تحقيق النتائج الايجابية للتأكيد على أنه كان محقا باستبعاد القائد والهداف التاريخي لاندون دونوفان (٥٧ هدفا في ١٥٦ مباراة). وحرم مهاجم لوس انجليس غالاكسي (٣٢ عاماً) من خوض غمار النهائيات للمرة الرابعة بعد أعوام ٢٠٠٢ و٢٠٠٦ و٢٠١٠، علما بأنه هداف الولايات المتحدة في المونديال برصيد ٥ أهداف.

وفضل كلينسمان الاعتماد على الرباعي الهجومي جوزي التيدور (سندرلاند الانكليزي) وكلينت ديمبسي (سياتل) وارون جوهانسون (الكمار الهولندي) وكريس ووندولوفسكي (سان جوزيه)، مؤكدا انهم افضل بكثير من دونوفان.

في المقابل، أكد دونوفان احقيته بالمشاركة في العرس العالمي، مشيراً إلى انه كان الأفضل في المعسكر التدريبي الإعدادي قبل النهائيات.

أمريكا تسعى لفك العقدة الغانية في لقاء ثأري

غانا تتمنى الثالثة ثابتة

من ناحيته لن يكون المنتخب الغاني لقمة سائغة أمام الولايات المتحدة وهو الساعي إلى مواصلة تألقه في العرس العالمي وتكرار انجاز النسخة الأخيرة عندما بلغ ربع النهائي وأصبح ثالث منتخب أفريقي يحقق هذا الانجاز بعد الكاميرون والسنغال.

وهي المشاركة الثالثة على التوالي لغانا في النهائيات بعد الأولى عندما بلغت ثمن النهائي والثانية عندما بلغت ربع النهائي.

وتخوض غانا المونديال بتشكيلة أكثر خبرة مع عودة مايكل ايسيان صاحب الخبرة الرهيبة في الملاعب الأوروبية.

عاد ايسيان (٣٢ عاما) الغائب عن نسخة ٢٠١٠ بسبب الإصابة، عن اعتزاله بعد حملة وطنية قادها الفيس افريي انكراه وزير الشباب والرياضة بشخصه لان "البلد يحتاج إليه أكثر من أي وقت"، فكانت دعوته لمواجهة زامبيا في أيلول ٢٠١٣ مفاجئة.

لم يخض نجم تشيلسي الانكليزي السابق وميلان الايطالي مباريات كثيرة هذا الموسم (١٤)، لكن أفضل لاعب في أفريقيا في ٢٠٠٨ وفي فرنسا ٢٠٠٥ مع ليون وبطل أوروبا ٢٠١٢ مع تشيلسي يبدو جاهزاً بعد سلسلة من الإصابات دفع صاحب ٩ أهداف في ٥٨ مباراة دولية ثمنها بقطع في الرباط الصليبي مرتين في ٢٠٠٨ و٢٠١١ وإصابة قوية في فخذه في ٢٠١٠.

ويملك المدرب كويسي ابياه خيارات هجومية إضافية مع تواجد عبد المجيد واريس (فالنسيان الفرنسي) وكريستيان اتسو (فيتيس الهولندي)، إضافة إلى ترسانة مهمة من النجوم في خط الوسط ممثلة بايسيان وسولي مونتاري (ميلان الايطالي) وكودادوو اساموا ه (يوفنتوس الايطالي) وكيفن برينس بواتنغ (شالكه الالماني)، لكن الدفاع طالته انتقادات.

وأكد القائد الغاني مهاجم العين الإماراتي جيان إن منتخب بلاده سيرفع من مستواه في البرازيل: عندما تلعب غانا أمام منتخب كبير كانت ترتقي في مستواها. هذا ما حصل عندما ذهبنا الى مونديالي ٢٠٠٦ و٢٠١٠، وهذا ما حصل في مواجهة مصر الفاصلة في التصفيات عندما شارك الجميع. واعتقد إن هذا الأمر سيتكرر في كأس العالم" في إشارة إلى الفوز الكبير على مصر ٦-١ في ذهاب الدور الحاسم.

غانا
المجموعة 7

× **المكان:** ملعب ارينا داس دوناس في ناتال

× **السعة:** ٣٨٩٥٨ مشجعاً

× **التوقيت:** ١:٠٠ فجر الثلاثاء بتوقيت بغداد

× **الحكم:** السويدي يوناس اريكسون

× ***التشكيلة المحتملة:***

غانا: آدم كواراسي .. هاريسول افول .. كوادو اساموا ه .. جون بوي .. جوناثان منساه .. مايكل ايسين .. كيفن برينس بواتنج .. سولي مونتاري .. اساموا ه جيان .. جوردان ايو واندريه ايو.

أمريكا
المجموعة 7

الولايات المتحدة : تيم هاوارد .. فابيان جونسون .. مات بيسلر .. جيف كاميرون .. داماركوس بيزلي .. كايل بيكرمان .. مايكل برادلي .. جيرمين جونز .. اليخاندرو بيدويا .. كلينت ديمسي وجوزي التيدور.

× ***إحصاءات أساسية:***

- ستكون هذه المباراة رقم ٣٠ في كأس العالم للولايات المتحدة والعاشرة لغانا.
- ستلتقي الولايات المتحدة مع فريق أفريقي لثالث مباراة على التوالي في كأس العالم.
- أحرز يورغن كلينسمان مدرب الولايات المتحدة هدفين في مرمى غانا خلال انتصار ودي لألمانيا ٦-١ في ١٩٩٣.
- ناتال هي أقرب مدينة في المدن المضيفة لكأس العالم لأفريقيا وتضييف قاعدة جوية أمريكية ضخمة خلال الحرب العالمية الثانية.

× ***النتائج السابقة:***

التقى الفريقان مرتين من قبل في آخر بطولتين لكأس العالم وفازت غانا في المناسبتين بنتيجة ٢-١.

ميكل.. قاعدة انطلاق هجمات نيجيريا

☐ ريو دي جانيرو/ أف ب

تعقد نيجيريا آمالاً كبيرة على صانع ألعابها المتمرس لاعب وسط ونجم تشيلسي الانكليزي جون اوبي ميكل للذهاب بعيداً في النسخة ٢٠ لنهائيات كأس العالم لكرة القدم المقامة في البرازيل. وعلى غرار جميع اللاعبين الأفارقة المحترفين في الخارج، اكتسب ميكل (٢٧ عاما) الخبرة والنضج الكروي في القارة العجوز من خلال هجرته صغير السن وتحديداً عندما كان عمره ١٧ عاماً. يتمتع ميكل برؤية ثاقبة داخل أرضية الملعب ويتحكم في إيقاع المباراة كما أنه يمثل قاعدة انطلاق أغلب هجمات منتخب بلاده، ويبدو دوره في منتخب نيجيريا أكبر بكثير من ذلك الذي يؤديه في نادي تشيلسي المدجج بالنجوم، إذ غالباً ما يحمل على عاتقه مسؤولية قيادة "النسور الممتازة" وتحديد إيقاع المنتخب. وبرغم المد والجزر الذي ميز مسيرته الدولية، إلا أن ميكل كان حلقة أساسية في استعادة المنتخب النيجيري لوهجه بقيادة المدرب المحلي ستيفن كيشي، حيث اضطلع بدور حيوي في خط الوسط العام الماضي خلال الرحلة الناجحة نحو اللقب الأفريقي الثالث في تاريخ المنتخب، ليثبت أخيرا موهبته الواعدة ومهاراته المتعددة، التي لا تقتصر فقط على إيقاف مهاجمي الخصوم، بل تمتد كذلك إلى خلق فرص التهديف لزملائه.

في ٢٠١٠، حرمت الإصابة ميكل من الظهور في كأس العالم في جنوب أفريقيا، وهو يأمل الآن في نسيان هذا الإحباط للتألق في البرازيل وإظهار علو كعبه.

جون اوبي ميكل

إيران تراهن على نيكونام لإنقاذها من الفشل

☐ ريو دي جانيرو/ أف ب

سيكون جواد نيكونام القائد الملهم لمنتخب إيران الذي يشارك للمرة الرابعة في تاريخه في نهائيات كأس العالم من دون أن يترك أية بصمة. ستكون خبرة نيكونام (٣٣ عاما) في غاية الأهمية لكي يتحاشى فريقه فشلاً جديداً في النهائيات حيث لم يتمكن في تخطي الدور الرابع في ثلاث مشاركات حتى الآن. وعلى الرغم من أن مدرب إيران البرتغالي كارلوس كيروش فتح المجال أمام لاعبين يحملون جنسية أخرى للانضمام إلى الفريق، لكن نيكونام يبقى صاحب الخبرة في الفريق بفضل التجربة التي اكتسبها في الملاعب الأوروبية.

فقد بنى نيكونام خبرته في صفوف اوساسونا الاسباني في الدرجة الأولى على مدى ست سنوات من ٢٠٠٦ إلى ٢٠١٢، واقنع أنصار منتخب إيران بعد أن كانوا غير مقتنعين تماما بموهبته وكان أفضل هدافاً لفريقه في التصفيات المؤهلة إلى البرازيل برصيد ٦ أهداف.

ويستطيع نيكونام شغل مركز لاعب الوسط الدفاعي حيث يقوم بالتصدي لهجمات المنتخب المنافس وحماية رباعي خط الدفاع، لكن ذلك لا يمنعه من التقدم وتسجيل الأهداف خصوصا بانه اختصاصي في تنفيذ الركلات الثابتة لامتلاكه تسديدات صاروخية متقنة.

قلب الهجوم يؤرق مدرب المانيا

☐ ريو دي جانيرو/ أف ب

الى من سيوكل مدرب منتخب المانيا يواكيم لوف مركز قلب الهجوم: سؤال يطرح نفسه بإلحاح في الأيام الأخيرة بعد ان اختار المدرب الألماني مهاجماً صريحاً في التشكيلة الرسمية هو ميروسلاف كلوزه.

ويواجه لوف هذه المعضلة بسبب ثلاثة عوامل أولها تقدم كلوزه في السن (٣٦ عاماً) وعدم خوضه الكثير من المباريات في صفوف فريق لاتسيو الايطالي بداعي الإصابة في الأشهر الثلاثة الأخيرة، وتراجع مستوى مسعود أوزيل صانع العاب المانشافت، إضافة إلى إصابة ماركو ريوس التي حرمت الفريق من إضافة هجومية كبيرة لأنه كان قادراً على شغل أكثر من مركز في خط المقدمة.

وكان اندري شورله المرشح لشغل مركز المهاجم قال بعد حصة تدريبية هذا الأسبوع "نتدرب على أساليب مختلفة في ما يتعلق بخط الهجوم، نملك اللاعبين المؤهلين لشغل هذا المركز، لكن الأسلوب الذي سنتبعه لا نعرفه حتى الآن، سيتخذ المدرب قراراً في هذا الشأن قبل المباراة الأولى.

وبالتالي فان الإجابة على السؤال أعلاه قد يكمن في هوية الفريق المنافس واعتماد التكتيك المناسب.

ويقول لوف "اللعب بمهاجم صريح او بآخر غير صريح لا أهمية له بنظري. نملك العديد من اللاعبين في صفوف الفريق يستطيعون تسجيل الأهداف، حتى ميروسلاف كلوزه فهو ليس مهاجما غير متحرك يكون بانتظار الكرة دائما، بل يقوم بعمل كبير أيضاً لمساعدة زملائه". واغلب الظن إن لوف سيعتمد على طريقة ٤-٢-٣-١ على ان يختار قلب الهجوم بسبب هوية المنتخب المنافس علما بأن ثلاثة يتنافسون على مركز أساس وهم مولر الذي توج هدافا لمونديال ٢٠١٠ برصيد ٥ أهداف، وشورله بفضل سرعته، وغوتزه بفضل موهبته الفنية. أما كلوزه وكما بدا من المباريات التجريبية فهو سيشارك اغلب الظن احتياط.

كأس برس
Ka'as Press

خيارات بوساكا

كنت أحضّر لبرنامجي (أصداء العالم)، وأتابع قمة بطل العالم المنتخب الإسباني ووصيفه المنتخب الهولندي، وعندما سجل الإسبان الهدف الأول من ركلة جزاء (أثارت من جديد) حفيظة مناهضي التحكيم في المونديال البرازيلي، بعدما ذبح الحكم الياباني نيشيمورا الكرواتيين في مباراة الافتتاح، وأكملها الحكم الكولومبي ويلمار رولدان الذي كاد يوقف قلوب المكسيكيين بعدما ألغى لهم هدفين صحيحين، وبات واضحاً أن أخونا السويسري بوساكا رئيس لجنة حكام (فيفا) داخل بخمسين حائط على هذه الخيارات (حتى الآن على الأقل) قلت عندما سجل الإسبان أول أهدافهم توقعت أن النتيجة ستكون إعادة لنهائي ٢٠١٠ ولكن!

مصطفى الأغا
الاتحاد الإماراتية

مجزرة الأبطال

بدأت (حرب النجوم) الدائرة رحاها في البرازيل بـ(نيران صديقة) عندما أصاب البرازيلي مارسيلو مرمى بلاده بهدف بالخطأ وكاد يشكل لمنتخبه أزمة مبكرة نحو اللقب. (كتيبة سكولاري) تداركت الوضع سريعا، فقاد نجمه نيمار زملاءه وأعاد الأمور إلى نصابها بهدف مهد الطريق إلى فوز قد يكون مستحقا، ولكن (الكروات) لم يستحقوا الخسارة، أو على الأقل بهذه النتيجة. إلا إن أكثر (المعارك) اشتعالا، تلك التي شهدت مجزرة تعرض لها أبطال العالم، فقد نصب الهولنديون مقصلة فوق ملعب أرينا فونتي نوفا، كادت سكاكينها تصل رقبة المدير الفني دل بوسكي، إذ لو كان هذا الرجل الأشيب، مدربا عربيا، لعاد من حيث أتى، على متن أول طائرة تغادر إلى اسبانيا، ولكنه تقبل الخسارة بروح الفارس وهو يتحدث لوسائل الإعلام، لا أن يلوذ عنها بصمت.. ويختفي.

عبدالحافظ الهروط
الرأي الأردنية

متابعة نجوم التانغو

أتوقع فوز منتخب الأرجنتين بلقب كأس العالم ٢٠١٤ نظراً للأسماء المخضرمة التي يمتلكها، واني أتابع اللاعب دي ماريا باستمرار وهو من اللاعبين المؤثرين لدى التانغو، كونه يمتلك إمكانات عالية، وشخصياً كلاعبة في صفوف منتخب البحرين لكرة القدم أحقق استفادة كبيرة من متابعتي لمونديال كأس العالم من حيث تنفيذ الخطوات التي يمتلكها اللاعب وخصوصاً دي ماريا الذي أتوقع أن يكون الفارق لدى المنتخب الأرجنتيني حيث نستفيد كثيراً من متابعتنا للمونديال ولا يقتصر على المتابعة فقط، فنحن كلاعبات منتخب دائماً ما نسعى للاستفادة ونتابع اللاعبين الذين نلعب في مراكزهم.

مروه الزايد
الوسط البحرينية

لاعبان دوليان سابقان يحللان التجربة المونديالية

المدافع العصري يصنع الهجمات.. والحراس مازالوا أرقاماً صعبة

خالد محمد صبار

عماد هاشم

☐ دهوك/ عماد البكري

انطلقت بطولة كأس العالم بكرة القدم التي تجمع أفضل منتخبات العالم باللعبة وتوقفت كل اللغات في العالم إلا لغة الحديث عن كرة القدم اللغة الأبرز في جميع القارات ، حيث تحفل بالكثير من العِبَر والمواقف طوال مدة دوران الكرة في ملاعب البرازيل ما يجعلها موضع اهتمام المتخصصين في شؤون اللعبة للاستفادة منها.

ولأنها تشغل الشارع الرياضي في العراق ويتابعها الملايين، تحدث لاعبان دوليان سبق أن شاركا في تصفيات كأس العالم لـ(كأس) عن أبرز ايجابيات التجربة العالمية في مونديال السامبا ودور المدربين ومدى صواب الخطط والأساليب في ترجيح كفة المنتخبات الأقوى أمام أندادها من منتخبات الصف الثاني التي أظهرت شجاعة عالية في إثبات جدارتها بالتواجد في نهائيات البطولة.

مباراة الافتتاح قدمت النموذج العصري لواجبات المدافع

التكتيك الدفاعي سيد الموقف

مدافع المنتخب السابق خالد محمد صبار أبدى وجهة نظره عن الأسلوب الدفاعي لبعض المنتخبات فقال : إن اغلب الفرق تعتمد التكتيك الدفاعي الجماعي ونرى ثقلاً كبيراً على المدافعين أو على الحالة الدفاعية للفريق وأتوقع أن يبرز أكثر من نجم في خط الدفاع لتحمله ضغوط هجمات المنافسين ، مشيراً إلى أن اللعب الدفاعي الحديث لا يقتصر على قطع الكرات وإيقاف الهجمات ، بل إن المدافع العصري هو مَن يقوم بأدوار هجومية عبر بناء اللعب من الخلف مثلما بدا واضحاً في طريقة أداء منتخبات البرازيل والإكوادور وتشيلي وهولندا باعتماد اللعب عن طريق الظهيرين ،لأن هذا الأسلوب هو السائد حالياً لدى اغلب الفرق العالمية.

واضاف : بالرغم من الخطط الهجومية التي تعتمدها المدارس الأوروبية والأمريكية إلا إن اللعب الدفاعي سيكون الحاسم وسيد الموقف ، لذا لا أتوقع نتائج كبيرة ، بل الفارق سيكون قليلا جداً بين المتنافسين باستثناء لقاء اسبانيا وهولندا الذي كشف ضعف التغطية الإسبانية ، وأتوقع نجاح واضح لخط دفاع الفريق البرازيلي والألماني وسيكون لهما دور مؤثر في نجاح الفريقين.

لحراس المرمى دورهم الحاسم

من جهته أكد حارس مرمى المنتخب السابق عماد هاشم أن الفرق المرشحة الى الأدوار المتقدمة تملك خبرات كبيرة في بطولات عالمية وحراساً كباراً قادرين أن يكونوا أرقاماً صعبة داخل تشكيلات فرقهم .

وقال هاشم اذا ما بدأنا في البلد المنظم سنرى أنه يمتلك حارساً ذا قيمة عالية اسمه جوليو سيزار صاحب الخبرات الكبيرة في هكذا بطولات برغم وجود منافسين له في الفترة المقبلة يستطيعون أن يكتسبوا ثقة البرازيليين في فترة قصيرة ويتولوا مهام حراسة المرمى.

واشار هاشم إلى أن المنتخب الألماني باعتقادي الشخصي سيدخل سوح المنافسة بقوة ويكون من ضمن المرشحين للحصول على اللقب العالمي وهو يمتلك حارساً أعدُّه الحارس الأول في العالم في الوقت الحاضر (مانويل نوير) يتسم بالمقاتل والقيادة المؤثرة والروح المعنوية الكبيرة بعد فوز فريقه بايرن ميونيخ بدرع الدوري الألماني وصعوده الى المربع الذهبي لبطولة أندية أوروبا وهذا لم يأتِ من فراغ .

واضاف : الفريق الآخر الذي أرشحه للصعود إلى المراتب المتقدمة هو منتخب الأرجنتين لما يمتلكه من خبرة كبيرة وسيكون لحارسه أبوندرو نزيري القول الفصل مع فريقه وسيُثبت وجوده بين عمالقة حراس المرمى.

أخبارهم

- ■ حذر **كيلور نافاس** حارس مرمى منتخب كوستاريكا من الانتشاء بالفوز على أورغواي بثلاثة أهداف لهدف في اللقاء الذي جمع بينهما في مستهل منافسات مجموعة الموت الرابعة بالمونديال.

وقال نافاس في تصريحات صحفية :قدمنا مباراة كبيرة، وحققنا نتيجة مهمة للغاية، ولكن لا يمكننا الانتشاء بهذه النتيجة، فدائماً ما نود منح سعادة كهذه لجماهير كوستاريكا، وأتمنى أن يزداد دعمهم لنا. وأوضح لـ(إفي) إنه فوز يملأنا بالسعادة، ويمنحنا قدراً كبيراً من الثقة، ولكن يجب علينا أن ندرك أننا لم نفز بأكثر من مباراة واحدة، لا يزال المشوار طويلا في المونديال.

- ■ عبَّر الإيطالي **البرتو زاكيروني** مدرب منتخب اليابان عن حزنه لعدم قدرة فريقه على التركيز طويلاً ما تسبب في هزيمته ٢-١ أمام ساحل العاج ، ووعد بالبحث عن الأسباب التي أدت إلى ذلك وتقديم أداء أفضل في مباراتيه المتبقيتين في الدور الأول.

وجاءت الهزيمة عندما قلبت ساحل العاج تأخرها وأحرزت هدفين في غضون دقيقتين لتحصد ثلاث نقاط في مباراتها الأولى بالنهائيات العالمية.

وقال المدرب الايطالي انه سيحلل أداء الفريق لمعرفة سبب فشل الفريق في الوصول إلى مستواه المعهود.

وقال زاكيروني في مؤتمر صحفي : في صباح اليوم كان الفريق في حالة طيبة بدنياً ونفسياً وقدم اللاعبون مستوى جيداً في بداية المباراة.

- ■ أكد اللاعب **جورجيو كيليني** مدافع يوفنتوس والمنتخب الايطالي أن الفوز الذي حققه منتخب بلاده على نظيره الانكليزي بهدفين مقابل هدف في افتتاح مباريات الفريقين في مونديال البرازيل لم يكن سهلاً على الإطلاق في ظل تغيير كل ما تدرب عليه الفريق طوال الفترة الماضية في اليومين الأخيرين بسبب إصابة دي تشيليو الظهير الأيسر للفريق وهي الإصابة التي غيّرت الكثير في تشكيلة الآزوري الدفاعية.وقال كيليني في تصريحات تلفازية لقناة (راي سبورت) الأمر لم يكن سهلاً على الإطلاق، فكل ما تدربنا عليه طوال الفترة الماضية تغيَّر تماماً في اليومين الأخيرين بسبب إصابة دي تشيليو. وأضاف كيليني : لقد شعرنا تماماً بتأثير تلك التغييرات في الشوط الأول أمام خصم قوي وسريع ومنظم ولكن المدرب برانديلي بين الشوطين شرح لنا كيفية التعامل مع الموقف وبالفعل نجحنا في تقديم شوط جيد للغاية.

سواريز مطالب لانقاذ سمعة بلده

☐ برازيليا/ أف ب

وصف مدرب منتخب الأورغواي اوسكار تاباريز خسارة بلاده أمام كوستاريكا (١-٣) في الجولة الأولى من منافسات المجموعة الرابعة لمونديال البرازيل ٢٠١٤، بأنها "قاسية جداً.

وقال تاباريز" هذه خسارة قاسية جداً ، لأنه لم يكن مسموحا لنا بان نسقط، لكن المسابقة تستمر، أصبحت أكثر صعوبة من البداية، لكن علينا ان ندافع عن الهيبة التي اكتسبناها في السنوات الاخيرة".

وبرغم افتتاحها التسجيل من نقطة الجزاء عبر ادينسون كافاني، إلا ان كوستاريكا حققت مفاجأة كبرى بتسجيلها ثلاثية عن طريق جويل كامبل وأوسكار دوارتي وماركو اورينيا.

وتابع المدرب المخضرم الذي غاب عن تشكيلته الهداف لويس سواريز لعدم تعافيه من الإصابة : كوستاريكا تملك نوعية جيدة. اظهر حارسها (كيلور نافاس) عن علو كعبه، لا ادري ما طاقتهم القصوى، لكن اليوم لعبوا جيداً جداً. لقد استحقت الفوز بسبب تفوقها التكتيكي.

ورأى تاباريز أن فريقه بحاجة ماسة لعودة سواريز هداف ليفربول الإنكليزي قبل مواجهة إنكلترا في ١٩ حزيران في ساو باولو :"سواريز لم يعد مصابا وإلا لما كنا وضعناه على مقعد البدلاء. سنرى متى يمكننا إشراكه، فهو لاعب بالغ الأهمية بالنسبة لنا .

وتابع : أمامنا أربعة أيام قبل مباراة إنكلترا ، سنرى ما إذا بإمكانه أن يلعب.

لويس سواريز
يكتسب الشفاء

مدرب كولومبيا يكشف سر انتصاره

☐ بيلو هوريزونتي/ رويترز

أكد الأرجنتيني خوزيه بيكرمان مدرب كولومبيا أن حفاظ فريقه على التركيز اسهم في فوزه (٣- ٠) على اليونان في المجموعة الثالثة بكأس العالم لكرة القدم بعد ١٦ عاماً من الغياب عن النهائيات.

وقال المدرب الأرجنتيني بعد عرض هجومي رائع من كولومبيا "هذا حلم تحول إلى حقيقة بالنسبة لي."

وأضاف "أردنا الاحتفاظ بالتركيز وتقديم كرة ممتعة بمهارات جيدة، نفذ لاعبو الفريق كل الأهداف التي حددناها وهذا أمر ايجابي للغاية مع مواصلة مشوار البطولة."

وتابع "هكذا وضعنا خطة المباراة، بعض الأمور سارت بالطريقة التي كنا نريدها وبعض الأمور الأخرى لم تكن كذلك لكن تمتعنا بتركيز بالغ وأظهرنا اننا هنا لتقديم بطولة جيدة."

خوزيه بيكرمان

واوضح " النتيجة مهمة للغاية اذا أردنا الاستمرار في البطولة، أظهرنا انه يمكننا الحفاظ على تركيزنا رغم مواجهة صعوبات."

وأكد بيكرمان إن كولومبيا التي ستواجه ساحل العاج واليابان بعد ذلك "انتظرت وقتا طويلا للغاية من أجل اللعب في كأس العالم."

وقال المدرب الأرجنتيني "حاولت الحفاظ على هدوء لاعبي الفريق وإثارة إلهامهم لان الأمر جديد بالنسبة لهم، هذا الفوز جيد للغاية لان منتخب اليونان يملك خبرة كبيرة للغاية وفي بعض الأوقات كان يوجد فارق ضخم بيننا وبين الفريق المنافس لأنه يلعب بشكل جيد للغاية."

احتفال كوستاريكي عارم بهزيمة أورغواي

☐ برازيليا/ إفي

خرج الكوستاريكيونٍ إلى شوارع البلد اللاتيني احتفالاً بفوز منتخبهم على أورغواي بثلاثة أهداف مقابل هدف في مستهل منافسات المجموعة الرابعة ببطولة كأس العالم بالبرازيل.وغزت جماهير المنتخب الكوستاريكي الشوارع الرئيسة بالعاصمة سان خوسيه وهم يرتدون قميص المنتخب الذي يحتل حتى الآن صدارة "مجموعة الموت" التي تضم كذلك إنكلترا وإيطاليا.

ونقلت وسائل الإعلام المحلية أصداء الفوز الكبير حيث قالت صحيفة "لاناسيون" عبر موقعها الالكتروني "كوستاريكا تهزم لأول مرة بطلا للعالم" .ومن جانبها قالت صحيفة "الديا" عبر نسختها الالكترونية "كوستاريكا تصرخ في وجه العالم بفوزها على أورغواي" ، مشيراً إلى أن الفريق قدم "شوطاً ثانياً رائعاً" .

وأشارت إلى أن المنتخب اظهر للعالم قدراته الكروية في مواجهة أبطال العالم وفازت على أورغواي في مباراتها الافتتاحية بالمونديال.

أولييه : خماسية هولندا ستفيق اسبانيا

☐ ريو دي جانيرو/ رويترز

قال مدرب فرنسا السابق جيرار اولييه إن هزيمة اسبانيا المدوّية ٥-١ أمام هولندا في كأس العالم لكرة القدم في الأسبوع الماضي ربما يكون لها اثر إيجابي على أبطال العالم إذ أنها من الممكن إن تساعدهم على العودة إلى السعي بقوة من اجل تحقيق المجد.

ويضيف إن اسبانيا وبعد فوزها بكأس العالم ٢٠١٠ وببطولتي أوروبا ٢٠٠٨ و٢٠١٢ ربما تراجع حماستها عندما واجهت هولندا ضمن المجموعة الثانية يوم الجمعة الماضي.وقال اولييه للصحفيين " أحيانا يكون من الصعب الحفاظ على استمرار الحماسة والدافع لحسن الحظ فإن الهزيمة ربما تعيدك إلى أرض الواقع ."

وأشار إلى هزيمة اسبانيا في مباراتها الأولى في النهائيات السابقة في جنوب أفريقيا قبل أربع سنوات أمام سويسرا قبل أن تحرز لقب البطولة بعد ذلك.

واوضح إن اسبانيا لعبت "جيدا للغاية" في الشوط الأول أمام هولندا إلا انه أشاد بأداء هولندا وتفوقها الكاسح في الشوط الثاني الذي أحرزت خلاله أربعة أهداف.

بالوتيلي يحذّر منافسي الآزوري

☐ برازيليا/ إفي

حذر ماريو بالوتيلي لاعب المنتخب الإيطالي بقية المنتخبات المشاركة بنهائيات كأس العالم ٢٠١٤ ، من خطورة الآزوري ، عقب انتهاء مباراة إنكلترا التي شهدت فوز المنتخب الإيطالي بنتيجة ٢-١ ، ليحتل المركز الثاني بالمجموعة الرابعة برصيد ٣ نقاط وبفارق الأهداف عن منتخب كوستاريكا.ماريو بالوتيلي صرح لشبكة سكاي سبورت قائلاً: إنها مباراة عاطفية بالنسبة لي، لم أشارك أبداً في كأس العالم ، أهدي الهدف لزوجتي ، وعائلتي ، وأصدقائيو أضاف : سوف نأخذ الأمور خطوة بخطوة ، إنكلترا فريق جيد ، ولكننا لعبنا بشكل جيد ، كافحنا الحرارة ، كان الفوز مهماً لنا.. كل الفرق تستحق الخوف ، ولكن الآن عليهم الخوف منا أيضاً.ويلتقي المنتخب الإيطالي نظيره الكوستاريكي في الجولة الثانية قبل أن يصطدم بأورغواي في ختام منافسات المجموعة الرابعة.

الأفيال تقهر الساموراي في غضون دقيقتين

☐ ريسيفي/ إفي

قلب فجر أمس الأحد منتخب ساحل العاج تأخره بهدف أمام نظيره الياباني إلى فوز بهدفين استلهم به روح نجمه الأسطوري ديديه دروغبا الذي حل بديلاً، في أولى مباريات المنتخبين في المجموعة الثالثة من بطولة كأس العالم في البرازيل.

وبانتصارهم الثمين على ملعب أرينا بيرنامبوكو بمدينة ريسيفي، أصبح الفيلة في وصافة المجموعة بفارق الأهداف عن المتصدر كولومبيا الذي اكتسح اليونان في وقت سابق (٣-٠).

ويعد الفوز الأول للقارة الأفريقية في المونديال بعد خسارة الكاميرون أمام المكسيك (٠-١) في المجموعة الأولى.

نجح محاربو الساموراي في إنهاء الشوط الأول لصالحهم بهدف جميل من نجم ميلان الإيطالي كيسوكي هوندا (١٦).

ومنح هوندا "الكمبيوتر" الياباني التفوق بفضل هدفه الرائع حين تسلم بمراوغة تمريرة من الجبهة اليسرى قبل أن يسدد صاروخاً في شباك الحارس أبو بكر باري.

وفي مطلع الشوط الثاني أضاع بوني فرصة سهلة للمنتخب العاجي من تسديدة رأسية غير متقنة (٤٧ (، وواصل الأفارقة الضغط هجومياً عبر كالو الذي لجأ للتسديد من بعيد ، ونزل دروغبا بعد طول انتظار (٦٢) بدلاً من لاعب الوسط سيري دي، وأعطى حيوية للخط الأمامي بمجرد دخوله الملعب.

وكان لنزول دروغبا مفعول السحر، إذ نجح زميلاه بوني وجيرفينيو في قلب الطاولة وتسجيل هدفين متتاليين في غضون دقيقتين (٦٤ و٦٦) من ضربتي رأس رائعتين ارسلهما عرضيتين الظهير سيرجي أورير.

دروغبا الساحر يقلب الطاولة على اليابان

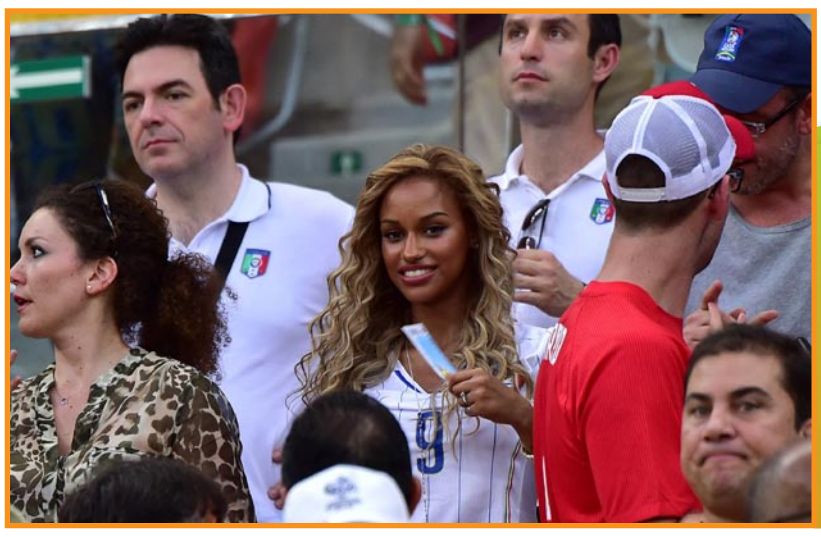
قميص مهاجم ايطاليا ماريو بالوتيلي يلهب حماسة انصاره

زوجة حارس مرمى منتخب البوسنة اسمير بيجوفيش تلتقط صورة تذكارية لملعب ماراكانا

الحزن يخيم على الجمهور الياباني بعد هزيمة منتخبهم امام ساحل العاج

لنا قول

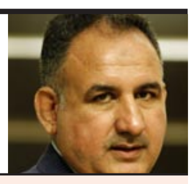

▪ زيدان الربيعي

التألق الهولندي والكارثة الإسبانية

لم يكن أكثر المتشائمين من متابعي مباريات مونديال البرازيل أن المنتخب الإسباني حامل لقب بطولة كأس العالم الماضية في جنوب أفريقيا عام ٢٠١٠ سيسقط بالضربة القاسية وبخماسية متميزة من منافسه في الذكرى الأجمل في تاريخه قبل أربع سنوات ألا وهو المنتخب الهولندي.

لأن غالبية توقعات المدربين والمحللين الكرويين وكذلك الجمهور في مختلف أنحاء المعمورة تشير إلى أن المنتخب الأسباني سيكون عنيداً في الدفاع عن لقبه العالمي وأيضا سيكون أحد المنتخبات التي ستطرب المتابعين بفنون كروية في غاية الروعة استناداً الى العروض الرائعة جداً التي يقدمها قطبا الكرة الأسبانية "ريال مدريد وبرشلونة" إلا إن ما ظهر عليه المنتخب الإسباني أمام المنتخب الهولندي ربما سيجعل الكثير من المدربين والمحللين يعيدون النظر بتوقعاتهم بعد أن ظهر بصورة بعيدة كل البعد عن الصورة التي خلفها في أذهان الجمهور سواء في المونديال السابق أو في بطولة أمم أوروبا الأخيرة التي حصل على لقبها بجدارة قبل عامين من الآن حيث لم يكن لاعبو المنتخب الإسباني وبرغم تقدمهم بهدف عن طريق ركلة جزاء أن يتمكنوا من مجاراة أصحاب الكرة الشاملة الذين تفننوا في التنقل بساحة أهل الأندلس أو في طرق تسجيل الأهداف التي جاءت أغلبها بنوعية في غاية الروعة وخصوصا الهدف الأول الذي سيحجز له مكاناً بين أجمل الأهداف التي سجلت على مدار في تاريخ المونديال.

لكن ما الذي جعل المنتخب الهولندي ينتفض على نفسه ويتألق كثيراً ويلحق هزيمة قاسية جداً بحامل اللقب؟ وما الذي أدى بالمنتخب الإسباني أن ينهار بهذه الطريقة المذلة ويصبح مرماه عرضة للاهتزاز في أية لحظة؟

وللإجابة على هذين السؤالين نرى أن المنتخب الهولندي خاض المباراة بواقعية كبيرة جداً واحترم منافسه كثيراً وامتلك الإرادة لتصفية الحساب معه بشأن خسارته المتأخرة جداً أمام المنتخب الأسباني في نهائي مونديال جنوب أفريقيا فضلاً عن ذلك كان لاعبو المنتخب الهولندي متماسكين ومتعاونين فيما بينهم داخل الميدان كيف لا وهم أصحاب الكرة الشاملة التي أسسها نجمهم السابق كرويف وزملاؤه في مونديال ألمانيا عام ١٩٧٤؟ لقد انصهرت الأسماء الكبيرة في المنتخب الهولندي مع الأسماء الشابة ليتحقق هذا النصر التاريخي الذي ربما قد يكون غير مسبوق في تاريخ المونديال من حيث أن يتعرض حامل اللقب إلى هكذا خسارة قاسية جداً.

أما الأسباب التي أدت إلى انهيار المنتخب الإسباني بالطريقة التي حصلت فهي عديدة ولم تكن متوقعة وأن كان مدربه دل بوسكي شجاعاً عندما أعلن وبكل شجاعة تحمله المسؤولية الكاملة للخسارة، إلا أن السبب الرئيس في حصول هذه الخسارة الكارثية هو خط وسط المنتخب الأسباني بالدرجة الأساس الذي لم يكن موفقاً في ضبط إيقاع اللعب حسب مقتضيات ظروف المباراة وعدم قدرته على إيقاف سيطرة لاعبي المنتخب الهولندي على منطقة العمليات التي تشير القاعدة الكروية إلى أن من يفرض هيمنته على منطقة العمليات سيتمكن في النهاية من إدارة المباراة بالطريقة التي يرغبها.

فضلاً عن ذلك أن الحارس الأسباني المعروف إيكر كاسياس ظهر في أسوأ صورة له على مدى تاريخه الطويل في الملاعب حيث تحمّل المسؤولية في اهتزاز مرماه بثلاثة أهداف منها هدفان لا يمكن دخولهما حتى على حارس مرمى شاب يلعب في أحد فرق الدول النامية كرويا، لذلك كان كاسياس مخيباً لآمال الجمهور الإسباني في كل مكان وربما ستكون هذه المباراة هي الأخيرة له في هذا المونديال ، إذ لا اعتقد أن دل بوسكي سيزجه في المباريات الأخرى.

الجزائر قادر على تشريف العرب

مسعود : عمومية ساوباولو ستشهد لقاء بلاتر مع وفدنا

☐ بغداد / حيدر مدلول

أكد رئيس اتحاد كرة القدم عبد الخالق مسعود انه اتفق مع رئيس الاتحاد الدولي باللعبة جوزيف بلاتر على زيارة وفد عراقي رفيع المستوى إلى مدينة زيوريخ السويسرية بعد نهاية كاس العالم ٢٠١٤ للتباحث بشأن تقديم دعم جديد من (فيفا) للكرة العراقية خلال الفترة المقبلة على هامش حضوره الاجتماع ٦٤ للجمعية العمومية لـ(فيفا) الذي انعقد في مدينة ساوباولو البرازيلية.

وأضاف مسعود لـ(كأس): إن الوفد سيضم العديد من الشخصيات الرياضية في وزارة الشباب والرياضة واللجنة الأولمبية الوطنية إلى جانب اتحاد الكرة حيث سيتم تسميتها في وقت لاحق بعد عقد مشاورات مع وزير الشباب والرياضة جاسم محمد جعفر ورئيس اللجنة الاولمبية الوطنية رعد حمودي لمناقشة سبل تقديم الدعم الكامل للكرة العراقية وكيفية تنفيذ الخطوات التي يجب على الجهات العراقية أن تعمل على توفرها من اجل رفع الحظر المفروض على المنتخبات الوطنية والأندية المحرومة من خوض مبارياتها الدولية والرسمية على ملاعب بغداد والمحافظات حيث ستقوم لجنة تفتيشية من الاتحادين الدولي والآسيوي بزيارة العراق خلال أيلول المقبل لتفقد الملاعب والمنشآت الملحقة بها من اجل رفع تقرير سيتم مناقشته من قبل لجنة الطوارىء في الاتحاد الدولي باللعبة في الاجتماع المقبل الذي سيعقده في نهاية العام الحالي ، مبيناً إن رفع الحظر عن ملاعب إقليم كردستان بات قريبا جداً.

وأوضح مسعود انه التقى مع عدد كبير من رؤساء الاتحادات الأهلية المنضوية تحت لواء (فيفا) الذين أعربوا عن تضامنهم معنا في أن تعود المنتخبات الوطنية العراقية إلى لعب مباريات ودية على الملاعب بالعاصمة بغداد فضلا عن استعدادهم في أن تخوض منتخباتهم مباريات ودية مع منتخبنا في إطار حرصهم ورغبتهم الأكيدة في تقديم الدعم للكرة العراقية التي مازالت تنعم بالأمن والسلام والطمأنينة.

وأشار إلى انه حضر برفقة عضو اتحاد كرة القدم طارق احمد المباراة الافتتاحية التي جرت يوم الخميس الماضي بين منتخبي البرازيل وكرواتيا إلى جانب عدد كبير من رؤساء الدول والاتحادات الأهلية التي احتضنها ملعب أرينا بمدينة ساوباولو التي كانت بمثابة عرساً كرويا وكرنفالياً حاز على ثناء وإعجاب الملايين في شتى بقع المعمورة التي ستكون مبارياته ستحمل طابع الإثارة والتنافس من اجل الظفر باللقب الذي حققت فيه منتخبات مغمورة العديد من المفاجآت وكان في مقدمتها فوز كوستاريكا على المنتخب الأورغوياني (٣-١) فضلا عن سقوط حامل النسخة الأخيرة اسبانيا أمام المنتخب الهولندي (١-٥).

وأوضح إن تكليف المباراة الافتتاحية للبطولة إلى طاقم تحكيم دولي آسيوي بقيادة الحكم نيشيمورا دليل على علو المكان الذي يتمتع به حكام القارة بين نظرائهم من القارات الأخرى حيث كانت قراراته صائبة وحازمة في العديد من الحالات التي حدثت في شوطي المباراة ماعدا ركلة الجزاء غير الصحيحة التي جاء منها هدف الفوز الثاني للمنتخب البرازيلي حيث كانت الحالة السلبية الوحيدة المحسوبة ضده.

وتمنى مسعود أن يقدم المنتخب الجزائري لكرة القدم صورة مشرفة للكرة العربية في هذا المحفل العالمي باعتباره ممثل العرب الوحيد من القارتين الأفريقية والآسيوية حيث اعتبر مباراته الأولى التي سيخوضها أمام المنتخب البلجيكي بعد غد الثلاثاء في غاية الأهمية له باعتبار نقاطها الثلاث ستكون بوابة الانتقال إلى الدور الثاني وخاصة إن المنتخب البلجيكي لن يكون ضيفاً ثقيلاً عليه فضلاً عن انه يضم تشكيلة متجانسة تضم اللاعبين المحترفين في الدوريات الأوروبية والعربية إلى جانب اللاعبين المحليين حيث استطاع المدرب خليلوزفيتش أن يوظفهم بشكل صحيح خلال المباريات التجريبية التي حقق فيها نتائج متميزة وكان آخرها فوزه على المنتخب الروماني (٢-٠).

قدرات لاعبي الجزائر كفيلة بتحقيق النتائج الجيدة

عبد الخالق مسعود

إنذار نيمار يسبب ذعراً لجماهيره !

☐ برازيليا / د ب ا

تخشى وسائل الإعلام البرازيلية من إمكانية إيقاف النجم نيمار خلال كأس العالم بعد حصوله على إنذار خلال المباراة الافتتاحية، ولكن زملاءه بمنتخب السامبا ليس لديهم الشعور ذاته. وتسيطر حالة من الذعر على الصحف ووسائل الإعلام البرازيلية كلما يتبادر إلى الأذهان إمكانية إيقاف نيمار خلال المونديال إذا حصل على بطاقة صفراء جديدة خلال المباريات الأربع المقبلة بعد أن نال واحدة أمام كرواتيا عندما سجل هدفين ليقود بلاده للفوز ٣-١ في المباراة الافتتاحية لكأس العالم يوم الخميس الماضي. وبرغم تسجيله هدفين ولعبه دوراً محورياً في الفوز على كرواتيا، لكن نيمار أصبح اللاعب الوحيد في صفوف المنتخب البرازيلي الذي يحصل على إنذار عقب توجيهه دفعة بالكوع إلى لوكا مودريتش. وتنص لوائح الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) على أن أي لاعب يحصل على إنذارين قبل وخلال دور الثمانية لكأس العالم يتم إيقافه مباراة واحدة، ولكن بدءاً من الدور قبل النهائي يتم إلغاء الإنذارات السابقة.

فرنسا تشكو من طائرة تجسس

☐ بورتو اليغري / رويترز

قال المدرب ديدييه ديشان إن فرنسا طلبت من الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) التحقيق في الاشتباه بأن طائرة صغيرة الحجم من دون طيار استخدمت في التجسس على استعدادات الفريق لمباراته الأولى في كأس العالم ضد هندوراس.

ويذكر أن الواقعة حدثت يوم الثلاثاء الماضي في قاعدة فرنسا التدريبية شمالي ساو باولو. وقال ديشان الذي بدا منزعجا "فيما يبدو أن الطائرات من دون طيار تستخدم على نحو متزايد." وأضاف "الأمر لا يعود لي.. (فيفا) سيتعامل مع ذلك ويحقق في الأمر. لا نريد أي تطفل على خصوصيتنا."

ديشان يطالب بالتحقيق في قضية التجسس

إسباني سعيد بخسارة بلاده !

☐ مدريد / د ب ا

جاكوب ريوس كابابي كان الشخص الوحيد الذي شعر بالسعادة في إسبانيا بعد الهزيمة الكاسحة التي تعرض لها الماتادور أمام نظيره الهولندي بخمسة أهداف لهدف في مستهل مشوار الفريقين بمونديال البرازيل.

ربح ريوس، وهو مهندس معمار من مدينة فالنسيا، ١٠٠ ألف يورو (١٣٥ ألف دولار) قسيمة بنزين من شركة بترول، بعدما تنبأ بالنتيجة التي انتهت عليها المباراة، وفقاً لما ذكرته صحيفة "ماركا" الاسبانية.

وقال ريوس لماركا "لست متأثراً جداً برهاني" .ويخطط ريوس للمراهنة على فوز اسبانيا على تشيلي ٥-١ عندما يلتقي الفريقان الأربعاء المقبل.

أنصار ميسي يستفزون السامبا

☐ برازيليا / ايف

احتل نحو ألف و٥٠٠ أرجنتينياً شاطئ كوباكابانا الشهير بمدينة ريو دي جانيرو بناء على دعوة عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

وبرغم أن التجمع مضى بسلام، فإن الشرطة اضطرت لاستخدام رذاذ الفلفل لمنع بعض المشجعين من غلق حركة المرور بأحد الشوارع الرئيسة الواقعة بالقرب من الشاطئ. وعزف المشاركون في التجمع، وغالبيتهم بقميص المنتخب الأرجنتيني وهم يحملون علم الأرجنتين ومختلف الأندية، الموسيقى ورددوا الهتافات في محاولة لاستفزاز البرازيليين، الذين اكتفوا بمراقبتهم. وجاء في الأغنية الرئيسة التي رددوها "البرازيل أخبريني ما شعورك عندما يكون الوالد في المنزل، وأقسم أننا برغم مرور السنوات لن نسمح بنسيان مراوغة دييغو مارادونا لكم، تبكون منذ موقعة إيطاليا حتى اليوم، سترون ميسي، سيجلب لنا الكأس ، مارادونا أعظم من بيليه".

مباريات كأس العالم

المباراة		الوقت
الاثنين		
ألمانيا	البرتغال	١٩:٠٠
إيران	نيجيريا	٢٢:٠٠

المباراة		الوقت
الثلاثاء		
غانا	الولايات المتحدة الأمريكية	١:٠١
بلجيكا	الجزائر	١٩:٠٠
البرازيل	المكسيك	٢٢:٠٠

كأس 2014

ملحق خاص بمونديال البرازيل
يصدر عن مؤسسة
المدى
للإعلام والثقافة والفنون

رئيس القسم الرياضي | إياد الصالحي
المحرران | حيدر مدلول
طه كمر
التدقيق اللغوي | محمد حنون
الإخراج الفني | حيدر الكواز

sports@almadapaper.net
www.almadapaper.net

في الحدث

▪ حازم مبيضين

هل تهدد داعش الأردن؟

من حق كل مواطن أردني أن يشعر بالخوف، جرّاء تمدد تنظيم داعش الإرهابي على تخوم الحدود الأردنية مع العراق، ومن واجب كل مسؤولٍ أردني اتخاذ كل ما يجب من الاحتياطات لدرء هذا الخطر، خصوصا وأن سياسيين عراقيين يقيمون في الأردن يؤيدون هذا التنظيم، وإذا كان البعض يظنٍ أن هذه المخاوف مبالغ فيها، فإن مفاجأة ما جرى في العراق تعتبر رداً كافياً على ذلك الظن، فمن كان يتوقع سقوط أكثر من محافظتين عراقيتين بيد الداعشيين خلال أيام معدودة، قد يبرر البعض تلك "الانتصارات" بدعم تلقته مجاميعهم من داخل تلك المحافظات نكاية بالمالكي، ورداً على سياساته التهميشية ونظرته الطائفية لما يجب أن يسود العراق، ويبدو تجاهلاً مُخلاً لوجود حواضن شعبية للمتطرفين التكفيريين، القول إن هذا الواقع غير موجود في الأردن، خاصة وأن السلفيين التكفيريين ينشطون علانية، ويعلنون بفخر عن سقوط "شهداء" لهم في حربهم ضد "النظام الكافر" في سوريا، وليس مُستبعداً مساهمتهم في الجهاد ضد "النظام الطائفي" في العراق، على طريق بناء "دولة الله" في العراق والشام.

لن يكون مُطمئناً النوم على حرير أن معركة داعش طائفية فقط، وهي تندلع ضد أنظمة قادتها من غير السنة، وأن أولويتها الراهنة والصعبة، هي ترسيخ سلطتها في المناطق التي تسيطر عليها في سوريا والعراق، وأنها بعد نجاحها في استقطاب جماهير المناطق الواقعة تحت سيطرتها في بلاد الشام، ستعمل على تكرار التجربة في بلاد الرافدين، حيث النجاح عند قادتها شبه مضمون، مُتناسين تجربة سابقة حين طردهم العراقيون من مناطقهم في غرب البلاد، لرفضهم العيش في ظل سلطة مُتطرفة، تعمل على فرض الدين كما تراه وتفهمه على مجمل الناس، بطرق غاية في البدائية والبذاءة، خصوصاً إن كررت تجربتها السورية المقيتة والمتخلفة، إضافة لرفضهم الخضوع لقيادات كانت غير عراقية قبل سنوات، وفيها اليوم جنسيات ليست عربية.

أحد أشكال تهديد داعش للأوضاع "الهشة" في الاردن، وهو أقلها خطراً، هو تدفق المزيد من اللاجئين العراقيين، الأخطر هو احتمال تحرك المقاتلين الأردنيين، المنضوين تحت ظلال الرايات السوداء، ما يستوجب منعهم سلفاً من ذلك، على أن يتم ذلك تحت مظلة القانون لا أن يُستغل للتضييق على الحريات العامة، وليس سراً أن الأجهزة الأمنية على معرفة كاملة بخفايا هؤلاء، الذين يجب الحد من حريتهم لخطورة أفكارهم على المجتمع، وما يمكن أن يتبع من استقطابهم ل"مجاهدين انتحاريين" لا يعلم أحد أين وكيف يكون نشاطهم، بعد غسل أدمغتهم وتحويلهم إلى قنابل موقوتة، مع التأكيد على استعداد البعض لتقبل أفكار داعش ومن هم على نمطها، دون إغفال تأثير انتشار هذا الفكر المتطرف في سوريا والعراق، على أردنيين يحملون نفس الفكر، ولو أنهم لا ينتمون تنظيميا للتنظيمات المؤمنة بهذا الفكر المذهبي المنغلق والمتطرف، وقد يكون هؤلاء بيئة مناسبة لنمو سرطان هذه التنظيمات.

كانت ولادة داعش "القيصرية" مفاجأة للجميع، وكان تمردها على التنظيم الأم مفاجئا وغير متوقع، كان تحالفها مع بقايا بعث صدام مفاجأة أخرى، وكانت "انتصاراتها" في بلاد الرافدين أكبر المفاجآت، فهل يتحمل الأردن مفاجأة من هذا العيار الثقيل، أم يواصل الرسميون فيه التغني بحالة الأمن والأمان، والتفاف الشعب حول قيادته، التي تجد نفسها أمام تحديات مصيرية، في إقليم يبدو أن إعادة رسم خرائطه مهمة بدأت، وهو في عين عاصفتها.

الدبابات تنتشر في شوارع بنغازي وحفتر يتهم قطر بمحاولة اغتياله

☐ بلير: أخطاء الغرب في ليبيا تسببت في انتشار «الإرهاب» بالمنطقة

☐ بنغازي - لندن/ رويترز- سكاي نيوز

قال شهود عيان إن الدبابات انتشرت في شوارع مدينة بنغازي، كما سمعت أصوات انفجارات في المدينة الواقعة شرقي ليبيا.

وقالت تقارير إن سكان ضواحي بنغازي، ثانية كبريات المدن الليبية، يحزمون أمتعتهم ويفرون من المدينة بعد اشتباكات عنيفة بين قوات للواء المتقاعد خليفة حفتر ومسلحين إسلاميين. وقتل ٤ أشخاص وأصيب ١٤ بجروح في اشتباكات قرب بنغازي وضواحيها بين الجانبين.

وشنت قوات حفتر هجوما على منطقة سيدي فرج التي تسيطر عليها فصائل مسلحة اسلامية بينها تنظيم أنصار الشريعة الذي تعتبره واشنطن "تنظيما إرهابيا". ونقلت وكالة رويترز عن شهود قولهم إنهم سمعوا ازيز طائرات حربية تحلق في سماء بنغازي، ثاني مدن ليبيا.

وتعد الاشتباكات واحدة من اعنف المعارك في شرق ليبيا منذ أعلن حفتر قبل نحو شهرين عن شن ما سماه "معركة الكرامة" لقتال الجماعات المسلحة الاسلامية والتي يعتبرها "ارهابية" وهو ما ادى إلى مقتل نحو ٨٠ شخصا حتى الآن.

وأعلنت السلطات الليبية أن حفتر خارج عن القانون واصدرت مذكرة بتوقيفة واتهمته بمحاولة تدبير انقلاب عسكري. وقالت وكالة الانباء الليبية الحكومية إن التيار الكهربائي انقطع عن مدينة بنغازي بعد ان اصابت صواريخ محطة بنينة التي تزود المدينة بالطاقة الكهربائية. وقال المتحدث لطفي غومة إن الاشتباكات في بنغازي تسببت في نقص كبير في الكهرباء في شرق ليبيا.

وأضاف أن الدوائر الكهربائية لمحطة شمال بنغازي لحقت بها أضرار بسبب القصف مما تسبب في انقطاع الكهرباء في أغلب المدن الشرقية في ليبيا وبعض المناطق الغربية

من جانب اخر اتهم اللواء المتقاعد خليفة حفتر، قائد "الجيش الوطني الليبي وعملية الكرامة، "دولة قطر بالوقوف وراء محاولة اغتياله الفاشلة"، قائلا: "قطر تستهدفني من أول يوم عدت إلى ليبيا وسيكون لنا رد على قطر عاجلا أم آجلا نتيجة أفعالها، وإساءاتها للشعب الليبي".

وأضاف حفتر خلال لقائه عبر قناة "العربية الحدث"، امس الأحد: "سيكون ردنا قويا على أي عمليات تستهدفنا، ونريد أن نعيش في دولة يسود فيها العدل والقضاء". وتابع: "نحن اليوم أقوى بعشرات المرات منذ بدأنا، وعلى العناصر الإرهابية التي دخلت ليبيا أن تغادر وإلا ستدفن فيها"، مشيرا إلى أنه لا حوار مع القتلة من أبناء القاعدة وأنصار الشريعة.

وفي سياق متصل أكد رئيس الوزراء البريطاني السابق، توني بلير، أنه من الخطأ القول إن الوضع الراهن في العراق الآن جاء نتيجة لاحتلاله، في ٢٠٠٣. وقال «بلير»، خلال مقابلة أجرتها معه قناة «سكاي نيوز» البريطانية: «التدخل غير الكافي من قبل الغرب ضد الرئيس السوري، بشار الأسد، والأخطاء التي ارتكبها الغرب في ليبيا هي السبب في انتشار الإرهاب والاضطرابات في الشرق الأوسط

إسرائيل تتهم حماس بخطف ثلاث مستوطنين وتعتقل نواب ووزراء فلسطينيين

تل ابيب/ رويترز

اتهمت الحكومة الإسرائيلية حركة المقاومة الإسلامية حماس صراحة بخطف ثلاثة شبان من المستوطنين اليهود في الضفة الغربية المحتلة. وأعلن الجيش الإسرائيلي اعتقال نحو ٨٠ فلسطينيا، في إطار جهوده لاستعادة المستوطنين الثلاثة الذين اختطفوا ليلة الخميس الماضي.

ووصفت حماس تصريحات نتنياهو بأنها غبية، بينما قالت حكومة الوفاق الفلسطينية إن إسرائيل تشن "حملة عقاب جماعي ضد الشعب الفلسطيني".

وفي بداية اجتماع حكومته الأسبوعي امس الأحد، قال بنيامين نتنياهو، رئيس وزراء إسرائيل "أستطيع أن أقول ما امتنعت عن قوله قبل حملة الاعتقالات واسعة النطاق لعناصر حماس في يهودا والسامرة (الضفة الغربية). عناصر حماس هم الذين خطفوا شبابنا".

وأضاف "هذه هي حماس نفسها التي تحالف معها الرئيس (الفلسطيني) عباس بتشكيل حكومة وحدة ولذلك ستكون تداعيات خطيرة". وتعهد نتنياهو بالسعي الحثيث لاستعادة "المخطوفين". وقال "قبل وصولي إلى هنا تحدثت مرة أخرى مع العائلات وأرسل لها من طاولة الحكومة دعمنا لهم". وفي تصريحات لبي بي سي قال سامي أبو زهري، المتحدث باسم حماس "تصريحات نتنياهو غبية وذات بعد استخباراتي والاحتلال يتحمل مسؤولية التصعيد ضد شعبنا وقياداته في الضفة". وفي الوقت نفسه، أدان إيهاب بسيسو، المتحدث باسم حكومة الوفاق الوطني الفلسطينية، ما وصفه بالتصعيد الإسرائيلي في الضفة وقطاع غزة. واعتبره "عقابا جماعيا ضد الشعب الفلسطيني". وقال بسيسو في تصريحات صحفية إن حملة الاعتقالات الواسعة التي شنها جيش الاحتلال الإسرائيلي ضد المواطنين الفلسطينيين في مختلف محافظات الضفة الغربية "شملت أكثر من ١٠٠ مواطن بينهم نواب في المجلس التشريعي". تقول السلطات الإسرائيلية إنها تشن "عملية مكثفة" للعثور على "المختطفين". وكانت السلطات الإسرائيلية قد أكدت، السبت، اختطاف الشبان الثلاثة على أيدي ما وصفتها بـ"جماعة إرهابية".

وأشارت إلى أن الثلاثة هم طلاب فقدوا بالقرب من مستوطنة إسرائيلية شمال مدينة الخليل بالضفة الغربية وهم في طريق عودتهم من بعض الدروس المسائية.

سلاح الجو السوري يقصف مقاراً لـ"داعش"

☐ دمشق/ أف ب

قصف سلاح الجو السوري مقار لتنظيم "الدولة الإسلامية في العراق والشام" (داعش)، بالقرب من الحدود مع العراق، المجاور لسورية، والذي يشهد منذ أسبوع هجوماً كبيراً لعناصر هذا التنظيم المتشدد، حسبما ذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان.

وقال المرصد إن "الطيران الحربي يقوم، منذ يوم امس الاول السبت، بقصف مقار تابعة للدولة الإسلامية في العراق والشام، وبخاصة مدينة الرقة (شمال)، والحسكة (شمال شرق)"، المتاخمة للعراق.

وأكد مدير المرصد، رامي عبدالرحمن، "بأنها المرة الأولى التي يكون القصف فيها عنيفاً بهذا الشكل".

وعزا المرصد أسباب القصف لكون الدولة الإسلامية "تمكّنت من إدخال أسلحة ثقيلة إلى سوريا، وبخاصة الدبابات وسيارات الهمر"، التي تركها الجيش العراقي وراءه.

ففي الرقة، قام سلاح الطيران "بقصف منطقة مبنى المحافظة، التي يتخذها التنظيم كمقر رئيسي، ومبنى المحكمة الشرعية، وقصر الضيافة"، دون أن ترد معلومات عن خسائر بشرية، بحسب المرصد.

وبثّ ناشطون من الرقة صوراً، لا يمكن لـ"فرانس برس" التأكد من صحتها، تبين حفراً واسعة أمام مقار التنظيم في هذه المدينة.

وأضاف المرصد أن الطيران الحربي شنّ غارات على مقار لـ"داعش" في مدينة الشدادي، الواقعة في ريف الحسكة الجنوبي.

ورأى مدير المرصد، رامي عبدالرحمن، أن هذه الغارات تمت "بالتنسيق مع السلطات العراقية"، التي تتهيأ لشنّ هجوم لاستعادة عدة مناطق في البلاد، قام التنظيم بالاستيلاء عليها في شمال البلاد، لاسيما الموصل.

ويقول خبراء ومعارضون سوريون إن تنظيم داعش الإسلامي المتطرف، يسعى في سوريا إلى إقامة "دولته"، في المنطقة الممتدة من الرقة شمالاً، إلى الحدود السورية العراقية في الشرق، لإقامة تواصل مع عناصر التنظيم نفسه، داخل العراق.

وظهر التنظيم في سوريا في ربيع ٢٠١٣، وقوبل بداية باستحسان معارضي الرئيس بشار الأسد، الباحثين عن أي مساعدة في قتالهم ضد القوات النظامية. إلا أن هذه النظرة سرعان ما تبدلت، مع ارتكاب التنظيم تجاوزات، وسعيه إلى التفرد بالسيطرة.

وتخوض فصائل المعارضة المسلحة في سوريا، وبينها جبهة النصرة المتطرفة، منذ كانون الثاني (يناير) الماضي، معارك ضارية ضد تنظيم "الدولة الإسلامية في العراق والشام"، الذي تتهمه بتنفيذ مآرب النظام السوري، وبالتشدد في تطبيق الشريعة الإسلامية، وبتنفيذ عمليات قتل وخطف عشوائية.

وتسبّبت هذه المعارك، التي شملت محافظات حلب والحسكة (شمال)، ودير الزور (شرق)، وإدلب (شمال غرب)، بمقتل أكثر من ستة آلاف شخص من الطرفين.

من جانبها اعترفت المعارضة السورية، امس (الأحد)، بخسارتها لموقعين في اللاذقية على الساحل السوري، وفي حمص وسط البلاد.

وأعلن المرصد السوري لحقوق الإنسان، في بيان له، أن "مقاتلين من حزب الله اللبناني، والقوات الخاصة في جيش النظام السوري، بدعم من مقاتلين من جنسيات عربية وإيرانية، تمكنوا من السيطرة على أجزاء واسعة من بلدة كسب، الحدودية، وعلى كل قرية السمرا، في ريف اللاذقية".

ولفت إلى أن القوات النظامية استعادت السيطرة على الموقع بعد "اشتباكات مع جبهة النصرة، وأحرار الشام، وحركة شام الإسلام، وحركة أنصار الشام، وفيلق الشام، وفرقة أبناء القادسية، وتجمّع شامنا، وكتائب إسلامية عدة"، ترافقت مع سماع أصوات اشتباكات عنيفة في البلدة.

أما في ما يتعلق بمحافظة حمص، فذكر المرصد أن قوات النظام تمكنت من "استعادة السيطرة على قرية أم شرشوح، في ريف حمص، بعد اشتباكات عنيفة مع قوات المعارضة السورية، ترافقت مع تنفيذ الطيران الحربي لغارة على محيط القرية، وسقوط صواريخ عدة من نوع أرض -أرض، أطلقتها قوات النظام على مناطق في محيط القرية".

وسبق للتلفزيون السوري أن أعلن أن الجيش السوري استعاد السيطرة على مدينة كسب، الحدودية مع تركيا، في محافظة اللاذقية، بعد أسابيع من سيطرة مقاتلي المعارضة على هذه المدينة، التي تسكنها غالبية أرمنية.

اسم وقضية

صادق المهدي

خارج السجن

قال وزير الاعلام السوداني ياسر يوسف إن السلطات السودانية ستطلق سراح زعيم المعارضة صادق المهدي امس الاحد.

وكان الاتهام قد وجه إلى المهدي، الذي اعتقل في منتصف مايو/ايار، بتقويض الدستور، وهي تهمة اذا ثبتت قد تعاقب بالاعدام، بعد أن قال إن الحكومة ارتكبت أعمال عنف ضد المدنيين في دارفور.

وقال يوسف إن إطلاق سراح المهدي جرى في "الاطار القانوني" ولكنه لم يعط المزيد من التفاصيل.

وكانت الولايات المتحدة وعدة دول غربية وعربية قد دعت ، حكومة السودان إلى احترام حرية التعبير بعد اعتقال رئيس الوزراء الأسبق والزعيم المعارض الصادق المهدي لأنه اتهم وحدة شبه عسكرية بارتكاب تجاوزات.

وكانت محكمة أمن الدولة استجوبت في ١٥ ايار الصادق المهدي على إثر شكوى من الجهاز الوطني للاستخبارات والأمن يأخذ عليه فيها اتهامه قوة الدعم السريع شبه العسكرية بارتكاب تجاوزات في دارفور، الإقليم الذي يشهد تصاعداً في العنف منذ بداية العام الجاري.

- ولد الصادق المهدي في ٢٥ ديسمبر العام ١٩٣٥، في منطقة العباسية بأم درمان.
- سياسي ومفكر سوداني وإمام الأنصار ورئيس حزب الأمة.
- جده الأكبر هو محمد أحمد المهدي القائد السوداني الذي أسس الدعوة والثورة المهدية في السودان في الثمانينات من القرن التاسع عشر.
- حاصل على شهادة جامعية في الاقتصاد والسياسة والفلسفة، من جامعة أكسفورد البريطانية.
- موظف في وزارة المالية في عام ١٩٥٧.
- عمل مديراً لقسم زراعي في إحدى المناطق، وترأس اتحاد منتجي القطن بالسودان.
- رئيس الجبهة القومية المتحدة في الفترة بين عامي ١٩٦١ و١٩٦٤.
- في عام ١٩٦٤، تم انتخابه رئيساً لحزب الأمة السوداني.
- بين عامي ١٩٦٦ و١٩٦٧، تم انتخابه رئيساً لوزراء السودان.
- في عام ١٩٦٧، تمت الإطاحة به من منصبه بعد قيام ائتلاف سياسي بين جناح منشق من حزب الأمة وبين الحزب الوطني الاتحادي وحزب الشعب الديمقراطي.
- دخل السجن عدة مرات لمواقفه السياسية المعارضة في الأعوام ١٩٦٩ و١٩٧٣ و١٩٨٣.
- رئيس للجبهة الوطنية بين عامي ١٩٧٢ و١٩٧٧.
- رئيس حزب الأمة القومي عام ١٩٨٦.
- رئيس وزراء السودان بين عامي ١٩٨٦ و١٩٨٩.
- في عام ١٩٨٩، أطيح به في انقلاب عسكري قاده الرئيس الحالي عمر حسن البشير وهندسه الزعيم الحالي لحزب المؤتمر الشعبي حسن الترابي، وتم سجنه لفترة.
- نُفي إلى مصر والسعودية وهاجر سرًّا عام ١٩٩٦ إلى إريتريا المجاورة للسودان والتحق بالمعارضة السودانية هناك، ولم يعد إلا أواخر عام ٢٠٠٠ بعد توقيع اتفاق مصالحة مع نظام عمر البشير أواخر عام ١٩٩٩ سُمِّي «نداء الوطن» تحت رعاية رئيس جيبوتي إسماعيل عمر قيله.

الإبراهيمي: حرب العراق بسبب الجمود الدولي حول سوريا

☐ عمان / ا.ف.ب

قال الوسيط العربي والدولي السابق في سوريا الأخضر الإبراهيمي في مقابلة مع وكالة فرانس برس، إن هجوم الجماعات الجهادية في العراق كان نتيجة لجمود المجتمع الدولي إزاء النزاع المستمر في سوريا منذ أكثر من ثلاثة أعوام.

وأضاف الإبراهيمي الذي استقال من منصبه في مايو/أيار الماضي بعد أقل من عامين من الجهود غير المجدية لإنهاء النزاع في سوريا الذي أودى بحياة أكثر من ١٦٠ ألف قتيل: "هذه قاعدة معروفة، فصراع من هذا النوع (في سوريا) لا يمكن أن يبقى محصوراً داخل حدود بلد واحد".وتابع أن المجتمع الدولي للأسف أهمل المشكلة السورية ولم يساعد على حلها وهذه هي النتيجة.وبالنسبة للوسيط السابق في العراق بعد الغزو الأميركي البريطاني لهذا البلد عام ٢٠٠٣، لا يمكن للمجتمع الدولي أن يتفاجأ بهجوم الدولة الإسلامية في العراق والشام التي تعد إحدى أهم الجماعات الفاعلة في سوريا، على العراق.وهذه المجموعة المعروفة بقسوتها تمكّنت خلال ثلاثة أيام من السيطرة على الموصل، ثاني أكبر المدن في العراق، ومناطق واسعة أخرى من شمال ووسط البلاد وانتقلت إلى الحدود العراقية السورية التي يسهل اختراقها. وهي تطمح لإنشاء إمارة إسلامية بين العراق وسوريا.

وقال الإبراهيمي إن "شخصية عراقية قالت لي في نوفمبر الماضي إن الدولة الإسلامية في العراق والشام أكثر نشاطاً ١٠ مرات في العراق على ما هي عليه في سوريا". وأضاف "ذكرت ذلك الى مجلس الأمن الدولي وفي محادثاتي".

وأوضح أن العراق الذي يتشارك بحدود طويلة وسهلة الاختراق مع سوريا كان مثل الجرح الكبير الذي أصيب جراء النزاع في سوريا.

وأفاد "ليس من حقنا أن نتفاجأ لأن العراق لم يسترد عافيته أبداً بعد الغزو الأميركي للعراق عام ٢٠٠٣".

وقال الإبراهيمي "في إبريل ٢٠٠٤ قلت في بغداد إن كل عناصر الحرب الأهلية موجودة في الحقيقة فقد بدأت حرب أهلية عندما سقط نظام صدام حسين.. أنا لا أدافع عن صدام كان نظاماً بغيضاً يجب أن يسقط، لكن الطريقة التي تم القيام بها من خلال غزو لم يكن لها أي مبرر".وأضاف أن "تصرفات الجهاديين في العراق مبنية على خلفية الحرب الأهلية بين الشيعة والسُّنة".

والانقسام الطائفي في العراق عميق للغاية. وتشعر الطائفة السنية التي كانت في السلطة في عهد الرئيس الراحل صدام حسين، بالتهميش من قبل السلطات التي يسيطر عليها الشيعة منذ الغزو الأميركي في عام ٢٠٠٣ والإطاحة بالنظام البعثي.

وصرّح الإبراهيمي بأن "السُّنة سيدعمون الجهاديين ليس لأنهم جهاديون ولكن لأن عدو عدوي هو صديقي"، مشيراً الى أن هذا ليس في مصلحة أحد، وبالتأكيد ليس في مصلحة أهل السنة في العراق.

ورداً على سؤال حول رد فعل واشنطن التي قررت إرسال حاملة طائرات الى الخليج السبت وطهران التي أبدت استعدادها لمساعدة بغداد دون التدخل على الأرض، أشار الإبراهيمي الى أن هناك تعاوناً بحكم الأمر الواقع ما بين البلدين اللذين جمّدا علاقاتهما الدبلوماسية منذ قيام الثورة الإسلامية في إيران عام ١٩٧٩.

وأضاف أن "الأمر المثالي سيكون عبر جلوس كل دول المنطقة بما فيها إيران معاً ليقولوا: نحن لسنا بحاجة الى حرب أهلية بين السنة والشيعة ويجب علينا أن نتعلم العيش معاً".

وفي تعليق على استقالته التي قال حينها: "إنه حزين جداً بسببها"، قال المبعوث السابق للأمم المتحدة "إنه لا يوجد حل عسكري في سوريا".

وأضاف أن النظام السوري الذي يحرز نجاحات من الناحية العسكرية خلص إلى أنه سيحرز نصراً حاسماً، ولكن أنا لست على يقين من أن هذا هو الحال.. الجميع سوف يوافق في النهاية على البحث عن حل سياسي وهذا أفضل للجميع.

ويسيطر مسلحون ينتمون إلى "الدولة الإسلامية في العراق والشام" وتنظيمات أخرى، إضافة الى عناصر من حزب البعث المنحل على مدينة تكريت (١٦٠ كلم شمال بغداد) مركز محافظة صلاح الدين منذ الأربعاء، كما يفرضون سيطرتهم على مناطق أخرى في المحافظة شمال العراق.

ويسيطر هؤلاء أيضاً منذ نحو أسبوع على محافظة نينوى وكذلك على مناطق في محافظة ديالى شمال شرق بغداد وعلى مدينة الفلوجة الواقعة على بعد نحو ٦٠ كلم الى الغرب من العاصمة بغداد.

■ صنداي تايمز:

بريطانيو "داعش" يتوعدون برفع علم الجهاد الأسود في لندن

قالت صحيفة الصنداي تايمز، إن الجهاديين البريطانيين الذين ذهبوا للقتال في الشرق الأوسط يهددون بجلب العنف إلى الأراضي البريطانية.

وتنقل الصحيفة في عددها الأسبوعي، امس الأحد، عن أحد المقاتلين، الذى ينشط في القرصنة الإلكترونية، قوله "سوف يتم استهداف الانتخابات البريطانية من أجل أن يرفرف العلم الأسود فوق داونينج ستريت".

وهدد آخر بهجمات شبيهة بتلك التي نفذت في الولايات المتحدة في الحادي عشر من سبتمبر عام ٢٠٠١ في حال هاجمت الولايات المتحدة المسلحين الذين يبسطون نفوذهم على مناطق في العراق. وتوعد ثالث باستهداف غير المسلمين في بريطانيا بعد عودته إليها

وتقول الصحيفة، وفق مقتطفات نقلها موقع هيئة الإذاعة البريطانية عن الصحيفة، إن هؤلاء الثلاثة هم بين مئات الأجانب الذين ينشطون في صفوف "الدولة الإسلامية في العراق والشام" (داعش).

وتشير إلى أنه من المتوقع أن تعلن وزارة الداخلية البريطانية، جماعة داعش تنظيم خارج على القانون بعد ورود معلومات عن عمليات قطع رؤوس وصلب وخطف نفذها التنظيم. وقد علق موقع التواصل الاجتماعي "تويتر"، أمس السبت، حسابات بعض أعضاء داعش من البريطانيين.

■ نيويورك تايمز:

بوش نادم على غزو العراق وأوباما نادم على عدم غزو سوريا

نشرت الصحيفة رسما كارتونيا يعبر عن تندم الأمريكان على غزو العراق عام ٢٠٠٣ وإسقاط نظام صدام حسين.

الرسم يظهر أحد مسلحي الجماعة الإسلامية في العراق وبلاد الشام "داعش" رافعا العلم الأسود للجماعة وبجانبه لافتة مكتوب عليها "الخلافة الإسلامية، وفي الخلفية الرئيسين الأمريكيين الحالي باراك أوباما وسلفه السابق جورج دبليو بوش.

لكن المفارقة هي أن الرئيس السابق يتندم على غزوه للعراق والذي آل إلى الفوضى وسيطرة الميليشيات المتطرفة على البلاد إذ لسان حاله يقول: "ليتني ما ذهبت إلى العراق"، فيما يقول أوباما: "ليتني ذهبت إلى سوريا"، والرأي الأخير هو لسان حال الكثير من الساسة الأمريكيين الذين يعتقدون إن التدخل في سوريا من شأنه أن يقضي على الجماعات الإسلامية ويسقط الرئيس بشار الأسد لصالح المعارضة المعتدلة.

الرسم الذي تنشره صحيفة نيويورك تايمز يحمل الكثير من المعاني المتضاربة، فربما لم يتعلم الرئيس الحالي الدرس من الرئيس السابق، حتى إن التدخل العسكري لإسقاط نظام العقيد معمر القذافي في ليبيا آل بالبلاد إلى وضعه شبيه بالعراق، حيث تسيطر الميليشيات الإسلامية المسلحة على البلاد في ظل حكومة ضعيفة. لكنه من جانب آخر يشير إلى الرغبة في التدخل العسكري في سوريا

زعيم داعش للأميركين: موعدنا في نيويورك

☐ نيويورك/ رويترز

كشفت صحيفة أميركية أن أبوبكر البغدادي الذي كان معتقلاً في قاعدة أميركية بالعراق لسنوات طويلة، قال لسجانيه لحظة وداعهم وإطلاق سراحه في العام ٢٠٠٩: "نراكم في نيويورك"، فيما لم يكترث السجانون بالعبارة التي فهم الأميركيون اليوم معناها بعد أن أصبح البغدادي الرجل الأخطر في العالم.ويقود أبو بكر البغدادي تنظيم "الدولة الإسلامية في العراق والشام" وهو التنظيم الذي توسع بشكل مفاجئ داخل الأراضي العراقية أمام تقهقر وتراجع الجيش العراقي، وتمكن من السيطرة على عدة مدن رئيسية، فيما نشر خارطة لحلم الدولة التي يطمح بإقامتها حيث تضم سوريا والعراق والأردن وفلسطين.

ونقلت جريدة "ديلي بيست" الأميركية عن الجنرال كينيث كينج إنه يتذكر ما قاله أبو بكر البغدادي لحظة مغادرته السجن عندما قال: "أراكم في نيويورك يا شباب"، وحينها لم يأخذ الجنرال كينج هاتين الكلمتين على محمل التهديد ليكتشف الآن بأن البغدادي كان يعني ما يقول، وأنه كان خارجاً من السجن لمواصلة القتال.وتقول الصحيفة إن البغدادي كان يعلم بأن العديد من الضباط والجنود الأميركيين في مخيم الاعتقال الذي كان يقيم فيه تعود أصولهم إلى مدينة نيويورك، فضلاً عن أن المخيم (مخيم بوكا) ذاته كان يحمل اسم رونالد بوكا الذي لقي حتفه في هجمات الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١.

واعتبر الجنرال كينج أن البغدادي كان فقط يمزح، بينما كان البغدادي بانتظار إطلاق سراحه الذي لم يكن سوى مسألة وقت من أجل أن يعود لنشاطه الطبيعي.

ويقول كينج إنه لم يكن يتخيل أنه خلال أقل من خمس سنوات فقط سيجد أن أبوبكر البغدادي سيتصدر وسائل الإعلام وتقارير الأخبار كزعيم لتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام، وهي القوة المسلحة الأكثر تطرفاً في المنطقة حالياً.

ويتابع كينج: "أنا لستُ متفاجئاً أن يكون هذا الرجل أمضى الكثير من وقته في مخيم اعتقال بوكا، لكنني متفاجئ أنه ذاته الذي كنت أراه"، مضيفاً: "كان الرجل متكبراً، لكنه لم يكن الأسوأ من بين السيئين الذين كانوا هناك".

ويبدي الجنرال الأميركي الذي تحدث للصحيفة إحباطه بسبب إطلاق سراح أبو بكر البغدادي في ٢٠٠٩، حيث يقول: "نفذنا العديد من المهمات، وفقدنا الكثير من جنودنا خلالها، من أجل إلقاء القبض عليه، ثم أطلقنا سراحه".

لكن الصحيفة تقول إنه طوال أربع سنوات من اعتقال البغدادي لم يكن الأميركيون قادرون على التنبؤ بدرجة خطورة هذا الرجل، مشيرة إلى أن البغدادي لم يكن حتى محتجزاً في المجمع رقم (١٤) الذي كان مخصصاً للمعتقلين الأكثر تطرفاً والأكثر خطورة.

ويؤكد كينج هذه المعلومات حيث يقول إن "أسوأ السيئين كانوا محتجزين في مكان واحد، لكن أبو بكر البغدادي لم يكن من بينهم". وتنقل صحيفة "ديلي بيست" عن ضابط أميركي آخر طلب عدم نشر اسمه قوله: "تستطيع أن تعرف عندما يكون أمامك شخص ما يتمتع بمهارات القيادة، تضع علامة بجانب اسمه، وتراقبه في المستقبل"، فيما يقول ضابط آخر: "عليك أن تجلس مع السجين بشكل مستمر لأنهم يتغيرون بشكل مستمر، أحياناً يوماً بعد آخر يتغيرون".

وتشير الصحيفة الى أن البغدادي كان واحداً من بين ٢٦ ألف سجين يقبعون في مخيم اعتقال "بوكا"، وكانوا خلال فترة اعتقالهم يتعلمون "الحاجة إلى الصبر مع العدو"، فيما كان الحراس يقومون بالبحث دوماً عن الأسلحة المصنوعة يدوياً في مخيم كان مبنياً من مخلفات سابقة، ولم يكن متطوراً وحسب الأصول. يشار إلى أن كافة الأضواء مسلطة منذ الأسبوع الماضي على تنظيم "داعش" الذي توغل في الأراضي العراقية مساحات واسعة دون أن تتمكن قوات الجيش النظامي من وقف توسعه وامتداده، فضلاً عن أن التنظيم يهيمن أصلاً على مساحات واسعة من الأراضي السورية في شرق البلاد على الحدود مع العراق

إيران: نعارض كل تدخل عسكري أجنبي في العراق

طهران / ا.ف.ب

صرحت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الإيرانية، مرضية أفخم، امس الأحد، أن إيران تعارض "كل تدخل عسكري أجنبي" في العراق، وذلك غداة إرسال حاملة طائرات أميركية إلى الخليج.

وقالت أفخم، في تصريحات نقلتها وكالة الأنباء الطلابية (ايسنا)، إن العراق "لديه القدرة والاستعداد اللازم لمكافحة الإرهاب والتطرف، وأي تحرك يمكن أن يعقد الوضع في العراق ليس في مصلحة هذا البلد والمنطقة".

وتستعد القوات العراقية لشن هجوم مضاد، وعززت إجراءات الدفاع عن بغداد بعد الهجوم المباغت الذي شنه المتطرفون في تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) ومسلحون آخرون، ما أتاح لهم السيطرة على مناطق واسعة في شمال البلاد.

وأكد الرئيس الإيراني حسن روحاني، امس الاول السبت، أن طهران مستعدة لمساعدة بغداد بدون أن تتدخل عسكريا.

ولم يستبعد روحاني أيضا تعاونا مع الولايات المتحدة إذا قررت واشنطن التدخل ضد الجهاديين في العراق. وقال: "إذا رأينا أن الولايات المتحدة تتحرك ضد المجموعات الإرهابية، فعندئذ يمكننا التفكير".

وأعلن الرئيس الأميركي باراك أوباما، الجمعة الماضي، أنه لن يرسل قوات برية إلى العراق لوقف هجوم المسلحين، لكنه سيبحث خيارات مختلفة أخرى "في الأيام المقبلة".

وأرسلت الولايات المتحدة حاملة الطائرات "يو اس اس جورج بوش" إلى الخليج بسبب الأزمة في العراق.

مسرب وثائق "ويكيليكس" يحذر الشعب الأميركي من التضليل بشأن العراق

☐ نيويورك/ أف ب

حذر الجندي الأميركي شيلسي مانينغ، المسجون بعد إدانته بتسريب وثائق سرية الى موقع "ويكيليكس"، الأميركيين من أنهم تعرضوا للتضليل حول العراق مرّة جديدة.وحكم على مانينغ بالسجن ٣٥ عاما في آب (اغسطس) ٢٠١٣ بعدما أدين بالتجسس لتسريبه ٧٠٠ ألف وثيقة ديبلوماسية وعسكرية سرية. وهو يمضي عقوبته في سجن فورت ليفنورث في كنساس.وكتب الجندي الذي كان يعرف بإسم برادلي في افتتاحية في صحيفة "نيويورك تايمز" "أدرك ان أعمالي تخالف القانون لكن المخاوف التي دفعتني الى القيام بما قمت به، لم تحل".

وأضاف "مع مواجهة العراق حربا أهلية وتفكير أميركا بالتدخل، يؤكد هذا العمل غير المكتمل الأهمية البارزة التي شكلّها تحكم الجيش الأميركي بالتغطية الإعلامية لتورطه في العراق وفي افغانستان".

وتابع انه بينما كان العسكريون الأميركيون متفائلين بالانتخابات البرلمانية في العراق في العام ٢٠١٠، مؤكدين انها ساعدت في فرض الاستقرار والديموقراطية "كنّا متمركزين هناك ورأينا واقعا أكثر تعقيدا".وأضاف مانينغ ان "التقارير العسكرية والديبلوماسية التي كانت تمر عبر مكتبي كانت تتحدث بالتفصيل عن قمع وحشي للمنشقين السياسيين من قبل وزارة الداخلية والشرطة الاتحادية، باسم رئيس الوزراء نوري المالكي"، مؤكدا ان "المعتقلين كانوا يتعرضون للتعذيب في غالبية الأحيان ويُقتلون".

توني بلير وادعاءاته الغريبة: أن غزو العراق ادى الى الازمة

☐ ترجمة / ابتسام عبد الله

علينا ان نحرر انفسنا من فكرة "اننا كنا سبب ذلك" كما كتب رئيس وزراء بريطانيا ذلك في مقالته على موقعه الالكتروني.

UNITED KINGDOM
UNITED STATES

ويقول بلير انه الامر سيكون غير طبيعياً القول من ان العراق سيكون اكثر استقراراً ان كان صدام حسين باقياً في السلطة.

ورفض توني بلير بشدة الادعاءات من ان غزو العراق عام ٢٠٠٣ هو سبب ما يحدث اليوم . مشيراً باصبعه بشدة نحو المالكي وحكومته و للحرب في سوريا.

ويقول بلير، ان الغزو البريطاني – الامريكي ادى الى تنامي اعداد الجماعات المسلحة ومنهم الدولة الاسلامية في العراق و داعش، الذين تسللوا الى المدن الشمالية وغرب بغداد في الاسبوع الماضي. ويقول في مقالته ايضاً، "علينا ان نحرر من فكرة اننا كنا سبب ما يحصل الان".

وهل ان القيام بعمل او عدم القيام به هو الصحيح ! وهو يعتقد ان المشكلة الحقيقية للأزمة تكمن ضمن البلد نفسه وليس خارجه. "علينا ان نضع الخلافات السابقة جانباً من اجل حفظ المستقبل، ومضيفاً ان القوة ضرورية اينما يقاتل المتطرفين، يجب مواجهتهم بشدة".

وقد ادى بلير رأيه هذا ، بعد اعلان البنتاغون ان وزير الدفاع جاك هاغل قد ارسل بسرعة حاملة الطائرات USS George H W Bush وسفينتين للصواريخ الموجهة الى الخليج.

وقال سكرتير البنتاغون للإعلام جون كيربي ان حاملة الطائرات هذه سترافقها الطرادة - بحر فيلبين – USS والمدمرة USS Truxton.

وقد وصلت هذه السفن الى الخليج ليلة السبت الماضي ، واضاف كيربي واصفاً العملية باهتمام اوباما و مرونته "يتوجب التفكير بخيارات عسكرية، وان نحفظ حياة الامريكيين والمواطنين والمصالح في العراق.

وفي بريطانيا، اكد المسؤولون البريطانيون ان عدداً من المسؤولين العسكريين البريطانيين قد ينتشرون في العراق من اجل مواجهة التهديد الامني للعراق من قبل قوات "داعش".

وعلى الرغم من المكتب الخارجي قد اعلن "تدخل عسكري تام" فأن المصادر اكدت ان نقاشاً جرى حول ارسال الجيش والشرطة كجزء من مواجهة الارهاب.

واضاف بلير : "ان الحرب الاهلية في سوريا كان لها تأثيرها. والعراق اليوم في خطر كبير والمنطقة بأسرها – الشرق الاوسط – تحت التهديد".

وقال ايضاً: "ان تنامي قوة "داعش" يعود جزئياً الى الحرب الاهلية السورية وان ما حدث في الموصل قد تم التخطيط له من الرقة ، عند الحدود السورية . وان المقاتلين تم تدريبهم هناك، وان المعارك جعلت المقاتلين اكثر صلابة.

واضاف اخيراً : " ببساطة ان المجموعات الجهادية لن تتركنا وحدنا . وان ما حدث في ٩/١١ كان له سبب ، وهو ان الايديولوجية التي تكمن خلفها لن تختفي".

وقال اخيراً: "هذا هو جزء من كفاحنا سواء اعجبنا ذلك ام لا".

عن الغارديان

حكمٌ جائرٌ وشعبٌ حائر

إن " شعب العراق شعب حائر " – كما وصفها أحد الحكماء- قبل اكثر من خمسين سنة .. وهو شعب ينتقل اليوم من حكم جائر الى حكم داعر ، اي بمعنى : انه شعب لا يعرف ماذا يريد وماذا يفعل إزاء من يحكمه من الجائرين الداعرين الذين أهانوا العراق والعراقيين وأهانوا جيشه ، وقسموا شعبه ، واطلقوا أسوأ الصفات عليه . علينا ان نعلم ، ان حكامه لم ينزلوا من السماء ، بل هم من نسيج هذا الشعب .. ولكنه نسيج مهترئ غدا ممزقا اليوم جراء سياسات خاطئة بدأت تعزف على صراع الطوائف وصراع البيئات والمدن والمناطق ..

☐ **د. سيّار الجَميل**

وعليه ، ان لا نعجب من حروب باردة قميئة نشهدها على الأنترنيت والفيسبوك أو الفضائيات تثير الاشمئزاز بين العراقيين اليوم ، وخصوصا بين شيعة وسنة .. وهذا سر انقساماتهم الصعبة بحيث لم يعد هناك من اهتمام وحديث بين العراقيين منذ زمن الاحتلال عام ٢٠٠٣ حتى اليوم إلا " سنة وشيعة " ، ولم يعد هناك بين العراقيين من تفكير سياسي واهتمام اجتماعي وتعبير ثقافي إلا الطائفية ، وعادة ما تنتهي بالخصومات والشتائم . وغدا العراقي لا يتكلم مع العراقي الآخر إلا بعد ان يعرف مذهبه وميوله الطائفية .. بل وأصاب هذا الوباء اغلب المثقفين العراقيين بحيث يجبر حتى المستنيرين غير الطائفيين ان ينحدروا إلى هذا المنحدر بفعل قوة الهجمة وردود الفعل إزاءها ..

لقد كثرت في تاريخ هذه البلاد جملة من المفاجآت التي تثير الأعاجيب .. أما المواقف ، فإنها تتناقض بشكل لا يمكن تخيله . ويبدو ان كثيرا من العراقيين هم ورثة أجيال كانت قد عانت كثيرا من أمراض جماعية نفسية ، فكانت الأجيال الجديدة قد ورثت كل بقايا تلك الأمراض بحيث استغرب من شباب عراقي في مقتبل العمر يعيش في الغرب وهو يحمل هذا الوباء الطائفي بشراسة وتخلف .. ان ما نشهده اليوم لما يحدث بين العراقيين من علاقات واهية تتخللها شتائم وسباب وشماتة وإثارة وأحقاد وتوصيف سوءات لا يمكن تخيلها حتى وصل الأمر بتفكك علاقات وتمزق روابط وزيجات وتشرد اسر ونهاية صداقات قديمة رائعة كانت تجمع عراقيين سنة وشيعة منذ عشرات السنين ..

وحبذا لو كانت المنافسات سياسية أو فكرية بقدر ما غدت طائفية مقيتة .. من المعيب جدا ان نطلق أسوأ الأوصاف بحق أهل أية مدينة عراقية ! ومن المعيب ان نشتم أهل مناطق عراقية كاملة ، فكأننا نشتم انفسنا ! ولا يمكن أبدا ان أبيع شعبا كاملا من اجل ان يبقى حاكم فاشل في الحكم والإصرار عليه .. إن كره نصف مجتمع لنصفه الآخر بمثل هذه الدرجة لا يمكن ان يحقق اية وحدة وطنية ، وان اي بلد أو اية امة لا يستقيم امرهما من دون لحمة وطنية ، او نزعة اجتماعية موحدة .. وحتى ان كانت هناك اختلافات اجتماعية او خلافات سياسية او تباينات طبقية او منازعات داخلية وقبلية واسرية .. ولا يمكن ابدا ان ينشر أهل العراق غسيلهم على العالم بمثل ما يجري اليوم .. لقد عشت في بلدان عديدة عربية وغير عربية في هذا العالم وعايشت ثقافات متنوعة على مدى اربعين سنة مضت .. لم اشهد ابدا فيها جميعا اية حالة مشابهة لمثل ما صار عليه العراقيون اليوم من تمزقات فاضحة .

هل من العقل بمكان ان يصل هذا السخف إلى حدود القتل والتفجير ؟ هل من العقل بمكان ان يتشفى العراقيون احدهم بالآخر ؟ هل من العقل بمكان ان ينحدر عراقي وهو في السبعين من العمر ويدعي انه يحمل الدكتوراه من فرنسا ، وهو يستخدم علنا لغة لا أخلاقية مع احد أعز أصدقائه كونه اختلف سياسيا معه ؟ هل من العقل بمكان ان يطلق العراقي لسانه على سجيته ليعبر بالشتائم ضد أهله العراقيين ويتهمهم بتهم باطلة من دون ان يعرف الحقائق لما يجري ولما جرى في هذه المدينة أو تلك ؟ هل خليت مدينة عراقية أو قرية عراقية من الآلام والاضطهاد حتى تمّحي القيم والأخلاق فيتم توزيع الاتهامات السيئة على أهلها ؟ هل من الضمير الحي ان تعاني بعض المدن على مدى سنوات من الاضطهاد والتهميش والإقصاء من خلال أوامر عليا ، ويسكت بقية العراقيين على ما يجري ظلما وعدوانا ! لماذا يسمع بعض العراقيين لما تقوله السلطة وأبواقها الإعلامية من دون ان يسمعوا لما يقوله بقية أبناء الشعب ؟ لقد وجدت ان العراقي الحقيقي هو الذي يحفظ لسانه من ان يسيء إلى أي عراقي أو إلى مدينة أو إلى أي طائفة .. أو يوزع الاتهامات ضد الناس ويترك السلطة تعبث بحياة البلاد والعباد .. ولا اعتقد ان أي عراقي يحمل ذرة من الشرف يقبل بوجود إرهابيين في مجتمعه يقتل أبناء بلده ..

قبل ان ندين أهلنا في أية مدينة أو منطقة ، علينا ان ندين سياسات جائرة ، أو أوامر غبية ، أو هزيمة جيش يصفه قائده العام بأنه قد انسحب تلبية لأوامر بالانسحاب من دون ان يسمي من الذي أصدر الأوامر ؟ علينا ان ندين ما مارسه أفراد الجيش من ممارسات في إهانة العراقيين والنيل من كرامتهم .. كم آلمني يوما ما سمعته قبل ثلاث سنوات عن واحد من أساتذة جامعة الموصل ، عندما انزله الجنود من سيارته ونالوا منه طائفيا وبصقوا في وجهه وهو ابن السبعين من العمر بسبب اسمه .. كتب لي ليعلمني وهو يبكي !

علينا أيها العراقيون بالدعوة إلى التغيير وتأليف حكومة انقاذ بدل الحكومة الحالية التي منيت بالهزيمة النكراء بعد تاريخ سيئ على مدى ثماني سنوات مورست خلالها كل الموبقات والمفاسد وتبديد الثروات وأسوأ الحملات .. ثماني سنوات والعقلاء يطالبونهم بمصالحة وطنية بين الفرقاء ، ولكن جرى الكيل بمكيالين على أسس طائفية وتعرض الآلاف من الناس العراقيين إلى الجوع والضياع والتشرد والإذلال والاعتقالات على حساب آخرين ينعمون بالآلاف من الدولارات ! لقد كان حل ما حدث مؤخرا وما سيحدث في الأيام القادمة بسيطا جدا ، لو جرت محاولات صادقة ومخلصة لتأسيس عقد وطني يجمع كل العراقيين من دون تمييز ، وخصوصا التمييز الطائفي الذي حاق بموظفين وقادة وأساتذة وطيارين وخبراء وأطباء ومديرين وضباط .. وهذا ما لم تشهده مجتمعات أخرى خرجت من عهود دكتاتورية ليحل الوئام بين الناس من خلال دستور وقانون ومصالحات وطنية ..

فهل هناك من رسم خارطة طريق نحو بدء تاريخ جديد ؟

أولا : تأسيس حكومة إنقاذ وطنية تبدأ بالحوار مع كافة الفصائل الوطنية وإعادة الاعتبار إلى الضباط العراقيين السابقين ومعاملتهم معاملة رسمية وأخلاقية حضارية ومنح حقوقهم أسوة ببقية الضباط العراقيين الذين يعملون في الدولة اليوم .

ثانيا : البدء بعملية سياسية وطنية جديدة بعد حل الدستور وإصدار قوانين تضبط أحوال البلاد من الناحية الأمنية والتحضير للدخول في طور مرحلة انتقالية تتحقق خلالها العدالة الاجتماعية والوحدة الوطنية ويجري خلالها إصدار دستور يؤمن الحياة السياسية المدنية لمستقبل عراق ديمقراطي متقدم .

ثالثا : محاسبة كل المقصرين والمفسدين العراقيين على امتداد ثماني سنوات مضت ، ومحاكمة ومعاقبة كل الذين ساهموا بقتل العراقيين واضطهادهم وتهجيرهم .. مع إصدار قانون يحرم التمييز الطائفي بين العراقيين ، ويجري مصالحات وطنية .

رابعا : إبعاد رجال الدين عن الدولة وسياساتها نهائيا ، وان يحل بدلهم العديد من المستشارين العراقيين من ذوي الخبرة والتخصص في العلوم المدنية .. مع العمل على إلغاء كل الأحزاب والجماعات والعصائب والكتل الدينية والطائفية .

خامسا : احترام الدولة لكل العراقيين بمختلف أديانهم ومذاهبهم وأطيافهم وأعراقهم وطوائفهم وممارسة الناس كلهم لشعائرهم .. وان يتم اختيار كبار المسؤولين على أساس الكفاءة والخبرة وحسن السيرة مهما كان دينه أو مذهبه أو اتجاهه الفكري والسياسي ..

دعوني أقول : بأن الزمن لا يعود إلى الوراء أبدا ، وان الدكتاتورية لا يمكن عودتها من جديد .. وان المتغيرات قد أصابت الجميع . أتمنى ان يتم التغيير ومجيء قادة شرفاء لهم حكمتهم ورؤيتهم وعقلانيتهم كي يعاملوا العراقيين كأسنان المشط من دون تمييز وأن يرسموا طريقا عراقيا للمستقبل .

×مؤرخ وأكاديمي عراقي

كاريكاتير

ميثم راضي

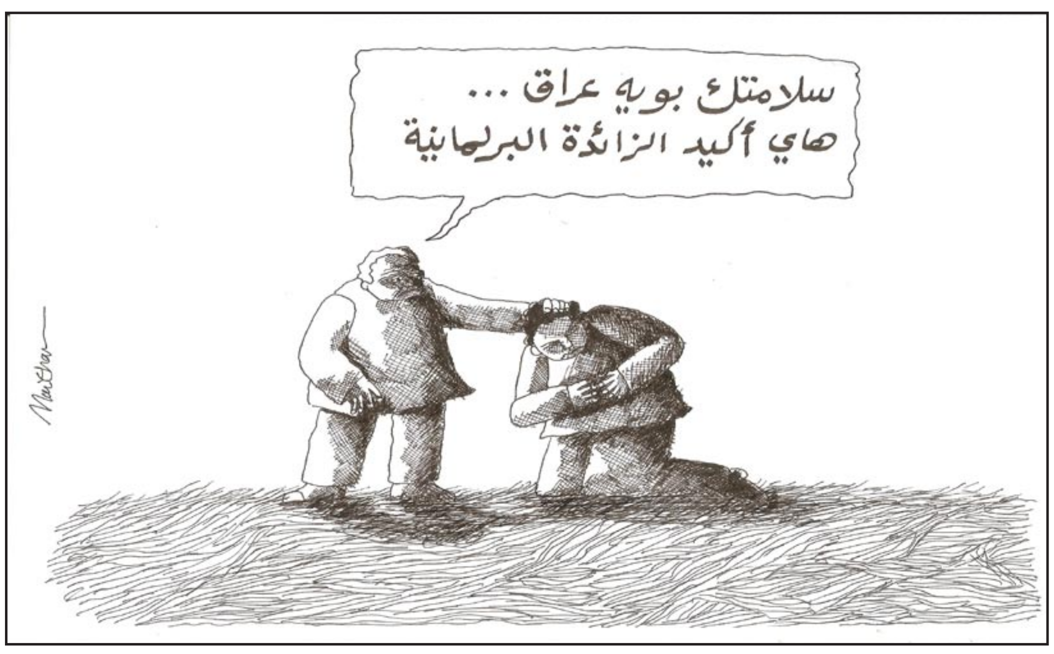

السقوف الطائحة

☐ **حسين الصدر**

سقط القِناعُ عن الوجوهِ الكالحَهْ
وتَبيّن الناسُ الحقيقةَ واضِحَهْ
والغشُّ لا يبقى على طوال المدى
سِرّاً وآثارُ المُراوِغِ لائِحَهْ
إنْ كانت الصفقاتُ تترى بينَهُمْ
فالزَيْفُ أَنْتَنُ ما لديهم رائِحَهْ
ويُلّفعُ العارُ الذين تناهبوا
ثرواتنا ، وغَدَوْا سُقوفاً طائِحَهْ
(من رباعيات حسَين الصدر)

الذين تسلقوا على أكتاف المواطنين ، ووصلوا إلى المواقع العالية في غفلة من الزمن ، فاستغلوا مواقعهم في اصطياد الأموال، وإبرام الصفقات والعقود المريبة، سعياً وراء الأرقام الرهيبة التي دخلوا بها نادي أكبر الأثرياء في العالم مَثَلُهُم مثل السقوف التي يُخيّل للرائي أنها محكمة البناء، طويلة البقاء،..!! ولكنها ليست كذلك يقينا، متى مالم تكن مبنيةً بشكل سليم، ومن هنا كان انهيارُها حتمياً ..!!

ارتفاع السقف ليس ضمانةً للديمومة، بل هو عُرضة للاهتزاز والسقوط متى كان مغشوشاً ...،

وارتفاع (الغشّاش) إلى منصب عالٍ مرموق ، يُلحقه بذلك السقف الواهي ، وان بدا لأول وهلةٍ على خلاف حقيقته ..!!

إنّ النزاهة مطلوبة من كلّ الناس ، ولكنها مطلوبة من المسؤولين بشكل أكبر ، ذلك أنهم مؤتمنون على مصالح البلاد والعباد ، فاذا خانوا أماناتهم وتجاوزوا صلاحياتهم، وتلاعبوا بما تحت أيديهم من ملفات، كبّدوا الوطن أفدح الخسائر، وأضروا بحاضره ومستقبله ، وشتان مابين مفردة جزئية لايتعدى نطاقها الشخصيْن ، وبين قضايا يمتد نطاقها إلى بلاد مابين النهرين..!!

إن كاتب السطور من المخضرمين ،أي انه عاش حقبة من عمره في ظل العهد الملكي (١٩٢١-١٩٥٨)، وفي ظله كان اختلاس حفنة من الدنانير جريمة تهّز العراق هزّا ، وعاش العهد الجمهوري بمراحله القاسمية، (١٩٥٨-١٩٦٣) والعارفية (١٩٦٣-١٩٦٨) فلم يجد ما وجده الآن من فساد مالي وإداري ادخل العراق في قائمة الدول الأكثر فساداً في العالم ..!!

أما في مرحلة الدكتاتورية البائدة فالعراق أرضا وشعبا وثروة إنما هو بيد الطاغوت يصنع به ما يشاء .

ومما يحزن حقاً :

ان كبار اللصوص والفاسدين يحظون بالحماية الكاملة، ويتم التعميم على أضابير فسادهم وإفسادهم، وبالتالي ظلوا بعيدين عن المحاسبة الدقيقة عما اجترحوه واقترفوه من انتهاكات فظيعة وابتلاعات للمال العام بدم بارد ، ودون خجل أو وجل ..!!

من هنا :

فإن أولّ ما يجب ان يبدأ به مجلس النواب الجديد، هو السعي الدائب الحثيث لاسترجاع ما نُهبَ من ثروات العراق وتَسرّبَ إلى جيوب عصابات النهب المنظم، وملاحقتهم القضائية بالنحو الذي يضمن عودة ما أودعوه في حساباتهم الشخصية والعائلية ، في شتى المصارف وفي مختلف الأقطار إلى خزانة الدولة العراقية .

وليس ذلك بمطلب عسير متى ما توفرت الإدارة الجادة لذلك .

إن المليارات المنهوبة كانت تكفي لجعل (العراق) بلداً من البلدان الراقية عمرانياً وزراعياً وصناعيّاً ولكن المنهوب من أمواله لم ينفق لإعمار البلد والنهوض بإشباعِ حاجاته في مختلف القطاعات ، سواء منها ما كان مختصاً بالكهرباء والماء والبنى التحتية أو المجالات الأخرى ... ولم تَحْظَ مشكلتا السكن والبطالة بالعناية الملحوظة، وإنْ وزّعت تزامنا مع موعد الانتخابات النيابية في ٣٠ نيسان الماضي مئاتُ الآلاف من القطع بهدف كسب الأصوات ..!!

ما معنى التستر على السُرّاق ؟

ولصالح مَنْ تحجب الأرقام عن الرأي العام ؟

إننا ندعو إلى تعرية المفسدين تعرية كاملة دون ان يأخذ أحد بهم هوادة :

نقول هذا بعد ان أصبحت هناك ثقافة جديدة تتعامل مع السرّاق وكأنهم لم يرتكبوا شيئاً ..!!

ان استمرار السرقات من جانب واستمرار التغطية على جرائمهم من جانب آخر ، أدّى إلى هذه الثقافة البائسة ، وإشاعة هذا المفهوّم الأعوج ..!!

وإذا كانت المرجعية الدينية العليا قد أعلنت رأيها الصريح في رفض الامتيازات لذوي الدرجات الخاصة والرواتب التقاعدية للنواب واعتبارها استنزافاً للثروة الوطنية، فما بالك بالمنهوب من المال الحرام خلافاً لكلّ القيم الدينية والوطنية والسياسية ؟!!

وقد مشى النهب للمال العام في خط متواز مع النهب للمال الخاص ، حيث يتعرض المواطنون في مختلف الدوائر الرسمية لأبشع ألوان الابتزاز، ولا يستطيعون إنجاز معظم معاملاتهم دون ان يدفعوا (الأتاوات) التي يطالبون بدفعها ..!!

والفقراء والمستضعفون هم أكبر الضحايا في هذا المضمار ..!!

حتى الاهتمام بالمريض الراقد في مستشفى حكوميّ أصبح عملية لاتتم إلاّ بعد ان يدفع أهله مايلزم إلى من يقوم على تمريضه ..!!

إن (الجشع) و(الرحمة) متضادان حيث لارحمة ولا إنسانية لكل جشع طمّاع، همّهُ الحصول على المال بكل الوسائل، بعيداً عن الحسابات الشرعية والإنسانية والوظيفية .

إن المال الحرام بمثابة السُمّ الذي لابُدَّ ان يفتك بأصحابه ، طال الشوط أو قصر .

والعاقبة للمتقين .

أيها العِراقي..
تسلَّ مع المَقامة الموصليَّة

☐ **رشيد الخيون**

انقضى العصر، وانبلج الفجر، وتشتت الفكر بينهما. كلما وضعت حرفاً في هذه المدونة محاه آخر، بعد أن غبشنا على خبر احتلال الموصل، وقطعِ الوصل معها، والإذاعات تردد اسم "داعش"، قومٍ يأكلون اليسير مِن الزّاد ويشربون الضَّحل مِن الماء، ويلبسون الخشن مِن الثِّياب، وَ على ما يقولون إنهم يهدفون إلى قصور "الخضراء"، ومَن قضى نحبه في الطِّريق قصور الجنة تنتظره مع حور عِين.

اشتروها بأنفسهم. خشونتهم مثل المغول غذاؤهم دماء خيولهم، يمصونه مِن عروقها ثم يسرجونها. كلّ هذا مقابل جيش قيادته في الخضراء مرفه بمئة وخمسين مليار دولار. يطلع الصَّبح ويمسي المساء وهي تتحدث عن البطش بالتَّكفيريين، لم يبق زعيم منهم لم يُعلن عن قتله. بعد وصول هؤلاء إلى الخضراء سنعود ونقول ما قاله محمد مهدي الجواهري(ت ١٩٩٧): "مضى حمزة الصَّياد يصطادُ غبشة/ فآَب وقد صاد العيشة غرابا".

مازلنا حائرين بالسَّؤال: مَن فتح بوابات الحبوس، بـ"أبو غريب" و"التاجي"، و"البصرة"، ومَن هذا الغريب الذي يقود الأرتال في صرة بغداد، ويخرقها على مدار الأيام والسَّاعات بالتَّفجيرات؟ بينما قدرت تلك القيادة على أنفار مِن المتظاهرين في ساحة التحرير ضد الفساد(٢٠١١) وبطشت بهم. فقالوا عنهم حينها: إنهم هؤلاء القاعدة والبعثيون! حتى جاء خبر الموصل، ورئيس وزراء البلاد لم يتحرك بسريره من أرض الخضراء، يقول لمنافسيه أو شركائه اشترطوا كلَّ شيء، أختم على مراكب مِن الورق والهزائم، مقابل الولاية الثَّالثة.

في هذه الأثناء رفعتُ نظري إلى رفوف الكتب فلحظت "مقامات الحريري"، وتذكرت بينها مقامة سماها "الموصليَّة". وزع البديع مقاماته على أسماء: البصريَّة والكوفية والبغدادية، والرَّصافية. كذلك عنون بديع الهمداني مقامة بالعِراقية. ناهيك عن مقامات بأسماء مُدن أُخر، يوم كان الشَّرق حتى الهند والسِّند وخراسان وبلخ وأصفهان يُحكم مِن العِراق.

كان احتلال الموصل حدثاً خطراً، وهل هناك أخطر مِن احتلالات المدن واجتياحاتها؟ آخَرون غلبت على لبهم الطَّائفية أيضاً يعدونها فتحاً وتحريراً، ها وقد ضاعت علينا الأسماء والمُسميات، فالاحتلال صار مركباً، احتلال مدن ومنازل وجامعات، فليس هناك عتبة لم تعد محتلةً داخل العراق، والسعير الطائفي على أشده ومِن قلعة السُّلطة الخضراء، وهذا جزء مِن سلاح تلك الجماعات القوارض.

عاش بديع الزَّمان عصراً مزدهراً بالأدب والكتابة، عصراً عاشه أبو حيان التَّوحيدي (ت ٤١٤ هـ)، وكلُّ ما كتبه الأخير كان مقامات في مقامات، وعاشه جماعة "إخوان الصفا وخلان الوفا"، وكتبوا في رسائلهم التي زادت على الخمسين شتى أنواع المعرفة، عصر عاشه الكثيرون مِن أهل العلم والأدب، مِن فلاسفة وكتاب وأطباء ومنجمين ومؤرخين، فظهر الهمداني وتميز بها الفن وقتها.

لم يكتب أبو الفضل أحمد بن الحسين بن يحيى (ت ٣٩٨ هـ) ، المعروف ببديع الزَّمان الهمداني، مقامته "الموصلية" بسبب احتلال أو اجتياح أصاب المدينة، إنما خلد فيها أحد العيارين الكذابين، الذي ادعى إحياء الأموات، وشفاء الميئوس مِن شفائهم. كتب بديع الزَّمان مقاماته على لسان راويته المستعار عيسى بن هشام، مثلما كتب التَّوحيدي "الرِّسالة البغدادية" باسم أبي القاسم البغدادي، فجُعل عنوانها "حكاية أبي القاسم البغدادي" (السَّطر الأول منها)، وكان اسم المؤلف مستعاراً، أبو المطهر محمد بن أحمد الأزدي (لم أحدد تاريخ وفاته لأنه لا وجود له)، ولعلها بدايات للأسماء المستعارة. هكذا نشرها العام ١٩٠٢ المستشرق السويسري آدم متز (ت ١٩١٧)، بينما هي "الرِّسالة البغدادية" لا غيرها، التي حققها عبود الشَّالجي (ت ١٩٩٦).

نعود إلى المقامة الموصليَّة، ونأخذ منها قصة المخادع، قال: "حدثنا عيسى بن هشام: قفلنا مِن الموصل وهممنا بالمنزل، وملكت علينا القافلة، وأُخذ منا الرَّاحلة. جرت بيَ الحشاشة إلى بعض قُراها، ومعي الأسكندريّ أبو الفتح.

فقلتُ: أين نحن مِن الحيلة؟ فقال: يكْفِي الله. ودُفعنا إلى دار قد مات صاحبها وقامت نوادِبها، واحتَفلت بقوم قد كوى الجزع قلوبهم، وشقت الفجيعةَ جيوبهم، ونساء قد نشرنَ شعورهنَّ، يضربنَ صدورهَنَّ، وجددن عقودهنَّ، يلطمنَ خدودهنَّ. فقال الإسكندريُّ: لنَّا في هذا السَّواد نخلةٌ وفي هذا القطيع سَخلةٌ. ودخل الدَّار ينظرُ إلى الميت، وقد شُدَّت عِصابته ليُنقل، وسُخن ماؤه ليغسل، وَهُيّئ تابوته ليُحمل، وخيطت أثوابه ليُكفَّن، وحُفرت حرفتَه ليُدفن.

فلما رآه الإسكندريُّ أخذ حلقه، فحبس عِرقه، فقال: يا قوم اتقوا الله لا تدفنوه فهو حِيٌّ وإنما عرته بهتةٌ، وعلته سكتةٌ، وأنا أسلمه مفتوح العين، بعد يومين.

فقالوا: مِن أين لك ذِلك؟ فقال: إن الرَّجل إذا مات برِدَ إبطه، وهذا الرَّجل قد لمسته فعلمتُ أنه حيٌّ. فجعلوا أيديهم في إبطه فقالوا: الأمر على ما ذَكر. فافعلوا كما أمر. وقام الإسكندريُّ إلى الميت. فنزع ثيابه ثم شدَّ له العمائم، وعلق عليه التَّمائم، وألعقه الزَّيت، وأخلى له البيت، وقال: دعوه، ولا تردعوه، وإن سمعتم له أنيناً فلا تجيبوه.

وخرج مِن عنده، وقد شاع الخبر وانتشر بأنَّ الميتَ قد نشر، وأخذتنا المُبارُّ (العطايا) مِن كلِّ دار، وانثالت علينا الهدايا مِن كلِّ جار، حتى ورم كيسنا فضةً وتبِراً، وامتلأ رحلنا أقطاً وتمراً، وجهدنا أن ننتهز فُرصةً في الهربِ. فلم نجدها حتى حلَّ الأجل المضروبِ، واستنجزَّ الوعد المكذوب.

فقال الإسكندريُّ: هل سمعتم لهذا العليل ركزاً، أو رأيتم منه رمزاً. فقالوا: لا. فَقال: إن لم يكن صوَّت مُذ فارقته فلم يجئ بعد وقته، دعوه غدا فإنكم إذا سمعتم صوته أمنتم موته، ثم عرفوني لأحتال في علاجه، وأصلح ما فسد مِن مِزاجه. فقالوا: لا تؤخِّر ذلك عن غدٍ. قال: لا.

فلما ابتسم ثغر الصُبح، وانتشر جناح الضَّوءِ في أفق الجوِّ، جاءه الرِّجال أفواجاً، والنِّساء أزواجاً، وقالوا: نُحبُ أن تشفي العليل، وتدع القال والقيل".

نقف عند هذا الحدِّ مِن الموصليَّة، لنذهب إلى خاتمة الإسكندريّ الكذاب، وماذا حلَّ به مع أهل الموصل. قال: "ملكته الأكفِ، وصار إذا رفعت عنه يدٌ وقعت عليه أُخرى، ثم تشاغلوا بتجهيز الميت فانسللنا هاربين".

لم يقف ادعاء وتهور الإسكندريُّ عند هذا الحد، ولم يعترف بكذبه وحيلته وما أخذ مِن أموال حتى ملأ كيسه فضةً تبراً، فالمقامة طويلة، وكلما نزل بقريَّة وعد أهلها بحل لما تحيروا به، حتىٍ وصل قرية كان أهلها يواجهون سيلاً جرفاً، ووعدهم برد السَّيل عنهم، واشترط ذبح بقرة صفراء في مجرى النَّهر، ويزوجوه جارية عذراء، فأكل من البقرة وتزوج الجارية، وبعدها دعاهم إلى أن يؤمهم لصَّلاة ركعتين، فأطال السجود بهم، وتركهم ساجدين وهرب.

أرى أبا الفتح الإسكندريَّ أمامي يستعجل الهروب مِن أين إلى أين! بعد أن ظن، أو هكذا يعتَقد، أنه صمام الأمان، وعند لحظة اللقاء أم النَّاس للصلاة، فلا أفضل مِن الدِّين في مثل هذه الأجواء مهرباً وملجأ، سيسجد "ولي الدَّم" ويترك المعركة بين يزيد والحسين مثلما قالها، ويهرب ويترك النَّاس ساجدين حائرين.

أيها العراقي، مازالت اللعبة مكشوفة، حاول أَن تحيلها إلى نُكتة، وسلّ نفسك عن شرود مما يحدث، عبرها بمقامات الحريري، وعليك مع المقامة الموصلية حتى يأتي وقت المقامة البغدادية فالبصريَّة. انتبهوا لا يضحون بكم فكلهم بمواصفات أبي الفتح الإسكندري، وإذا جاهدتم في سبيلهم فدعوهم يقدموا أولادهم الصُّفوف، ويهجروا "الخضراء" ويعيشوا مثلما تعيشون، لا تكونوا مشاريع القبور ولهم مشاريع القصور!

ثقوا لا أكتب هذا إلا من ألم ووحشة مما سيصيب البلاد من هذه القوى الظلامية داعش وأخواتها، بفضل قوى لا تقاس طائفيتها بمقياس.

من مزالق ترجمة يوليسيس

(١-٢)

صلاح نيازي

(هذه مقالة من سلسلة من المقالات، الغاية منها أن يطّلع النشء الجديد،على بعض من تقنيات جويس، لأنّ هذا الكاتب يعلّم كيفية القراءة التحليلية، كيفية التأليف، كيفية توظيف الثقافة).

نشر الدكتور محمد درويش مقالة بعنوان "قراءة في الترجمة المصرية لرائعة جيمس جويس"، في صحيفة، مقرّها لندن. تناول الكاتب بعضً عيّنات من ترجمة المرحوم طه محمود طه، وقارنها بأصولها الإنكليزية، مبيّناً الأخطاء. ثمّ قال : "هي غيض من فيض من الأغلاط المتراكمة المتتابعة المتلاحقة نصّياً وأسلوبياً وبنائياً ما يفقد الترجمة مصداقيّتها بصرف النظر عن ضخامة اسم المترجم أو صغره، وكان أملي عند قراءة ردّ الأستاذ صلاح نيازي أن أجده وهو يكشف مثالب الترجمة المصرية وعيوبها البليغة لأن ذلك وحده يكفي مسوّغاً لتقديم ترجمة جديدة لترجمة يوليسيس...".

في الظنّ، أنّ الترجمات المتعددة لنصّ واحد من قبل عدّة مترجمين، لا تكون في معظم الأحايين، تكاسرا، أو تنافسا وكأنّ الترجمة حلبة ديَكة. كلّ ترجمة جديدة فهْم جديد. قَد لا تكون له علاقة بمّا قبله حتى إذا أفاد منها. على هذا درج محرّرو شيكسبير، فظهرت أكثر من طبعة لكلّ مسرحية باسم محرر جديد.

شخصيّاً كنت قبل فترة أستزيد من معرفتي القليلة بـ : "اعترافات" أوغسطين. عثرت على أكثر من اثنتي عشرة ترجمة لها عن اللاتينية. يبدو أن كلّ مترجم تفاعل معها تفاعلاً خاصّاً فانجذب لترجمتها. الترجمة بهذه المثابة كشرح ديوان شعر، لا يقتصر على شارح واحد.

الترجمة الجادّة، الترجمة المسؤولة، ليست ، ويجب ألاّ تكون، على سنّة ألفية ابن مالك :"فائقة ألفية ابن معطي".

المرحوم طه محمود طه لا يمكن إلاّ أن يكون مترجماً جادّاً. فالرجل ترجم عام ١٩٦٤ الفصل الرابع من يوليسيس ونشره، ثمّ ترجم عام ١٩٦٥ الفصل العاشر. ثم أعدّ ونشر "موسوعة جيمس جويس" واستغرق إعدادها خمس سنوات. وبعد ذلك عاش بدبلن لمدة ثلاث سنوات، قبل أن يتفرّغ نهائياً لترجمتها. فرغ منها كاملة عام ١٩٧٨ . .أكثر من ذلك حصل المرحوم طه على منحة إجازة تفرّغ من الحكومة الكويتية قضاها في جامعة تولسا أكلاهوما بكلية الدراسات العليا، راجع فيها كما يقول، "النصّ مع عميدها الأستاذ توماس ستيلي رئيس تحرير مجلة : "جيمس جويس"، الفصلية وغيره من الأساتذة المتخصصين في جويس والأدب الحديث".(المقدمة: ١٢-١٣).

لا ريب، كنت مديناً للمرحوم طه في الجزء اليسير الذي قمت بترجمته من يوليسيس. ذكرتُ في المقدمة: "لقد ترسّمت خطى الدكتور طه محمود طه في ترجمته الأولى للرواية. كان قد افتتح طريقا لم يقوَ عليه غيره...لولاه، لولا تدشينه، لما كانت لديّ أيّة شجاعة على الإقدام على الترجمة" (ص ٧-٨).

عود على بدء. نشرتُ بعض المقالات عن بعض اجتهادات المرحوم طه المستغلقة، ولكن- كما يبدو- لم يطلع عليها الدكتور درويش. فإكراماً لاهتمامه واهتمام الآخرين، أضع أدناه ملاحظات مبتسرة عن الفصل السابع.

لكن قبل ذلك، قد يجمل القول إن المرحوم طه، كرجل تربويّ أيضاً، كان معنياً إلى حدّ ما، بالقارئ فبسّط له المعنى على حساب تقنيات النصّ، فأهمل إهمالاً يكاد يكون تامّاً بما يُعرَف بالـ: Stream of consciousness لدى جويس أيْ تيار الوعي.

المعروف كما جاء في "قاموس المصطلحات الإنكليزية"، إن تيّار الوعي ابتدعه هنري جيمس في كتابه :"مبادئ علم النفس" (١٨٩٠)،ولكنّ الذي طوّره فعلاً هو روائي فرنسي مغمور يُدعى ادوار دوجاردان. إلاّ أن جيمس جويس استنفد كل احتمالات هذه التقنية وأوصلها في الغالب إلى الذروة في يوليسيس.

في الظنّ أن تيار الوّعي، ومايستحضره من تداعيات لا حصر لها، من تناصّ لا حصر له، هو أكبر صعوبة شائكة بوجه كلّ ترجمة.

أدناه بعض الأمثلة عن تيار الوعي وكيف انخذل فيها المترجم.

لنأخذْ هذه الأسطر من المقطع المعنون :"عزيزتي دبلن الحقيرة": أناس من دبلن

- راهبتان من دبلن منذورتان لفيستا Vesta(ربّة" الموقد والوطن")، قال ستيفن. مسنتان وتقيّتان. عاشتا بشارع فمبولي لخمسين وثلاث وخمسين سنة.

- أين ذلك؟ قال البروفسور.

بالقرب من بلاك كبتس، قال ستيفن. ليلة رطبة تفوح برائحة خبز يثير الشهية. على الحائط. وجه كمادة شمعية ذائبة تلمع تحت خمارها القطني. قلبان مهتاجان. مدوّنات أكاسيا . أسرعْ، يا محبوبي!

إفعلها الآن . حاول الإراقة. لتكنْ حياة".

يقول البروفسور في النهاية :"راهبتان حكيمتان".

لا بدّ من الإلمام بالمعلومات التالية في الأقلّ قبل الشروع في الترجمة. (المعلومات مستقاة من كتاب (Ulysses Annotatedأوّلا، العنوان المثير هذا "عزيزتي دبلن الحقيرة"، من صنع أديبة إيرلندية تدعى ليدي سدني مورغان ١٧٨٠٠ -١٨٣٩). أعطى جويس لمدينة دبلن بهذا الاقتباس، بعداً ثقافياً وبعداً آخرَ زمانياً، أي أنّ دبلن العزيزة منذ ذلك التأريخ ما تزال، على حالها، حقيرة.

تكاد تكون كلّ عبارة هنا جملة موسيقية خاصة ومستقلّة لا تبرز شخصيّتها إلاّ بما قبلها وما بعدها. تشكّل بمجموعها وشيجة موسيقية متضامّة. فـ : "راهبتان" ترجمة لـ : (عذراوان) تتناسبان مع راهبات ربّة الموقد والوطن عند الرومان. لـ:"دبلن" هنا وقع لتماثلها مع روما Vergins

حيث معبد فستا الثابت هناك، كثبوت وجود الراهبتين في شارع واحد، لأكثر من خمسين سنة.

حينما ذُكر شارع فمبولي، تداعت أفكار ستيفن باللاّوعي إلى الليلة التي التقى فيها بمومس هناك. كان فيه جوع وخوف، وذوبان حار لا يقوى على التماسك. حمّى جنسية. كانت رائحتها مثل رائحة خبز مثير للجوع. اشتهى. تردّد. تحثّه. لا يهمّ على الحائط. إفعلها. طلبت منه أن يسرع في الإراقة. من أجل الحياة. "لتكنْ هناك حياة"، قالت له:Let there be life. كيف تداعى الفكر هنا إلى عملية الخلق بمعناه الفني والديني؟ ما التماثلات بينهما؟ المقطع بكامله مبنيّ على التماثلات. جاء في سفر التكوين:"وقال الله ليكن نور فكان نور"(١:٣).

ما علاقة مدوّنات أكاسيا Akasia Records ؟(الأكاسا في العقيدة الثيوصوفية هي الوسيلة الوحيدة الكاملة والذاكرة التي لا تفنى للطبيعة الخالدة، كلّ فكرة، صامتة أم منطوقة، تبقى فيها سرمدية).

لماذا قال البروفسور في النهاية :"راهبتان حكيمتان؟ أين الحكمة؟ أين تداعيات اللاّ وعي؟ الحكمة كانت على غرار قصة المسيح الرمزية عن العذراوات العشر. (متّى:٢٥: ١-١٣).

قلنا لا بدّ من معلومات كهذه ، قبل الشروع في الترجمة. يبدو أن هذه المعلومات لم تتيسّر للمرحوم طه، فجاءت ترجمته بالمنسوق التالي:

"إيرلنديون من دبلن

- عاشت عانسان فيستاويتان من دبلن، قال ستيفن. عجوزان متدينتان. واحدة في الخمسين والأخرى بسن ثلاثة وخمسين عاما في حارة فومبلاي

- أين هذا المكان؟ سأل البروفسور

- بالقرب من بلاك بيتس

ليلة رطبة تفوح برائحة عجين مسغب.على الحائط. وجه يلمع وَدَكُهُ تحت شالها الصوفي. قلوب مسعورة. في السجلات الأكاسية. بسرعة يا لوحى!

لنكمل الآن. تجرّأ. لتكن حياة."

من أين جاءت :"عانسان"؟ لا وجود لهما في النصّ. إنهما عذراوان لأنهما منذورتان. بإرادتهما.. إنهما راهبتان منقطعتان. المرأة العانس في أبسط معانيها هي التي حاولت الزواج ولم يحالفها الحظ كما يقولون. وحينما وصفهما بـ :"فيستاويتان" وهي صفة غامضة وربما منفرة،جعلهما منكودتين، ولعلّة فيهما. دعى المترجم شارع فومبليّ، حارة إنما جعلهما وكأنْ غير معروفتين. بينما الكل يعرفهما لأنهما تعيشان ومنذ أكثر من خمسين عاما في شارع واحد مما يوحي أنهما محدودتان، ذهناً وتجربة، وحياتهما قفار خالية من أيّ تنويع، أو عمق.

تزداد النفرة من المرأتيْن في ترجمة المرحوم طه حينما جعل" الليلة الرطبة تفوح برائحة عجين مسغب".

ما العجين المسغب؟ وتزداد النفرة أكثر حينما جعل الوجه "يلمع وَدَكُه"،أي أنها لم تغتسل.

بينما الصورة التي رسمها جويس للمومس دقيقة وعميقة ونقية. أوّلا لأنّه قرن الوجه بالشمعة، وقرن حمّى الجسد بشمع ذائب. أمّا عمق الصورة فيتبين في الوشاح وكأنه غلالة عروس. ثمّ هل هناك أنقى من بياض القطن؟

على أية حال لم يكنْ صوفاً كما في ترجمة المرحوم طه.

هذا مثال آخر عن تداعيات تيار اللاّوعي، وكيف تُصبح الكلمات معمّيات لا نفاذ إليها. ففي المقطع المعنون "إرحمنا يارب":Kyrie Eleison) / كتبها جويس بالإغريقية وهي تشكّل جزءاً من القداس).

يدور الحديث هنا حول أفضلية اللغة الإغريقية على اللغتين العبرية والإنكليزية. فاللغة الإغريقية هي لغة العقل. ومن العقل ينتقل جويس إلى النقيض، أي العاطفة الدينية التي لها قوّة الغريزة. ينتقل بعد ذلك بسخرية، إلى "الفروسية الكاثوليكية"وكيف انهارت في معركة الطرف الأغر، ومن الطرف الأغر إلى الإسبارطيين وكيف دمّروا أساطيل أثينا. بعد سنوات يظهر قائد أثيني اسمه بيروس، ويستمر السرد بالمنسوق التالي:

" قام بيروس وقد ضلّله تفسير حلم، بمحاولة أخيرة لاسترداد سلطة الإغريق. مخلصون لقضية يائسة.

ابتعد عنهم بخطوات واسعة صوب النافذة.

- مضوا إلى المعركة، قال المستر أومادن بيرك باكتئاب، ولكنهم يخسرون على الدوام.

- بو هو! بكى ليتهان بصوت ضئيل. بسبب حجارة وقعت عليه في النصف الثاني من النهار. بيروس، مسكين، مسكين، مسكين!".

في هذه الأسطر المقتبسة، أربعة استغلاقات مبهمة لا يعطيك فيها جويس أية إشارة إلى مصدرها. أية إشارة إلى معناها. أية إشارة إلى ضرورة وجودها. ولأنها غامضة فما في يد المترجم حيلة سوى ترجمتها حرفياً كما فعل المرحوم طه.

الجمل المبهمة في المقطع أعلاه هي: (١): بيروس وتفسيرحلمه. (٢): مخلصون لقضية يائسة. (٣) مضوا إلى المعركة. (٤): بسبب حجارة.

في هذه الجمل الأربع، حوادث وقعت في جغرافيات وأزمنة مختلفة.

لنتعرفْ أوّلاً ، وإنْ باختصار، على خلفيات هذه الجمل، حتى يلمس القارئ عملياً كم هي صعبة قراءة يوليسيس، ناهيك عن ترجمتها.

قام بيروس القائد الأثيني في نهاية حكمه، وبعد فشله بإيطاليا وصقلية بهجوم على إسبارطة. أمّا الوحي الذي ضلّل بيروس، فهو حلم فسّره على أنّه وعدٌ بنجاحه في محاولته لقهر إسبارطة، لكنّه اندحر، وباندحاره سقطت أثينا.

لكن لماذا مخلصون لقضية يائسة؟ وما سبب توقيتها؟

أوّلاً، الموضوع السابق في هذا الفصل معنون:" قضايا يائسة".

أشار فيه جويس إلى ثائر إيرلندي اسمه روبرت أمري (١٧٧٦-١٨٠٢).أراد أن يحتلّ قلعة دبلن، وقد وعده نابليون بإمداده بالعون. لم يأتِ العون لا من نابليون ولا من الإيرلنديين أنفسهم. ألقيَ القبض عليه وشُنق وقُطعت رقبته. لكنْ رغم فشله هذا، إلاّ أنه نجح كأسطورة ممجّدة وحيّة بين الإيرلنديين. يقول شارح يوليسيس:"يكمن نجاح أسطورة" أمَري" في الحاجة لتمجيد الفشل. فالفشل التراجيدي عاد فأصبح جزءاً من الهوية الإيرلندية، وهو شئ لا يمكن تمييزه عن القضية نفسها".

أمّا مضوا إلى المعركة: فهو عنوان قصيدة للشاعر الإيرلندي ييتس "وردة". أعيدت كتابة القصيدة وأصبح عنوانها:"وردة المعركة". إقتبس ييتس العنوان الأوّل من النعت الذي أعطاه ماثيو ارنولد لكتابه :"دراسة في الأدب الكلتي"(١٨٦٧):"مضوا إلى المعركة، لكنهم يخسرون على الدوام".

أما قصة الحجارة التي أماتت بيروس، فهي أنّ هذا القائد، قطع على نفسه عهداً بنصرة أحد المواطنين في نزاع داخل المدينة. إلا أن بيروس وقع في الفخ، وحينما حاول الهرب من المدينة، اشتبك معه أحد الأشخاص في شجار. وفي الوقت الذي كان فيه على وشك قتل المهاجم، قامتْ أمُّ المهاجم برميه بآجرّة من أعلى البيت. صُعق بيروس، وسقط من الحصان ، فقتِل.

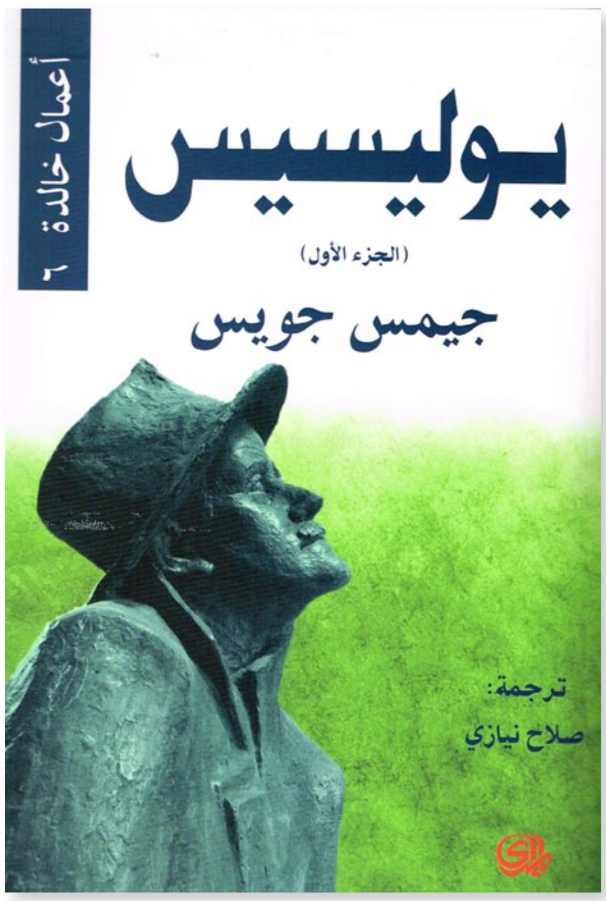

البرج العاجي

▪ فوزي كريم

الجمال الغريب

نحن نعرف أن المدرسةَ "التعبيرية" في الفن التشكيلي ظهرت في ألمانيا، مطلعَ القرن العشرين. وكانت تعتمدُ تقديمَ العالم المرئي عَبرَ منظور ذاتيّ خالص. ولذلك لا تلتفتْ إلى معايير المنظور الموضوعي: في الانسجام، والاتساق، والجمال الفيزيائي. التشويهُ وتحطيمُ الهارموني كانا وسيلتَها إلى التعبير عن المعنى أو العاطفة الكامنين. ولذلك كانت الحافزَ وراء إعادة النظر في مسألة "الجمال" ومعاييره في الفن.

المعرضُ الجديد في متحف "الغاليري الوطني"، تحت عنوانِ "الجمال الغريب" The Strange Beauty، والذي ينصرفُ إلى مرحلة منسية نسبياً من الفن الألماني تعود إلى عصر النهضة، يؤكد بصورة غيرِ مباشرة على أن عناصرَ "التعبيرية" هذه تعود إلى تلك المرحلة. أو على أن جذورَ "التعبيرية" هي ألمانية في الجوهر. مع أننا اعتدنا على نسبة هذه الجذور إلى الظرف التاريخي الذي أحاط بمطلع القرن العشرين.

هذا ما ورد على خاطري، لأن المعرض لم يُشرْ، أو يؤكد على ذلك. "التعبيرية" لم تقتصر على الفن، بل تجاوزته إلى الشعر والأدب والموسيقى. ولقد شغلتْني فترةً من حياتي، وأنا أكتب، وأنا أرسم، وأنا أتقرب من الموسيقى التعبيرية التي تفجّرت على يد "شوينبيرغ" ومدرسة "فيينا الثانية". وكأن هناك دافعاً داخلياً يحثني على ضرورة اكتشاف الهُوية الفنية لشخصي، كإنسان بالدرجة الأولى. هناك دائماً انحناء على الذات، وتأملٌ لرحيلها الداخلي. تأمل المشاعر المتعارضة الغامضة. تأمل الطبيعة الشائكة للأفكار والمشاعر، التي لا تستقيم مع عناصر القياس السينتمترية المعتمدة. في التعبير عنها يحتاج المرءُ إلى عنصر التشويه، في تكسير الخطوط، وإرباك التوازن، وتحريف الطبيعة. إلى التشويه، بتعبيرٍ أكثر جرأة.

حين كان عصرُ النهضة إيطاليا بامتياز، هيمنتْ معاييرُه الجمالية بالضرورة على عالم الفن. كان رفائيل، مايكل أنجلو ودافنشي.. هدف التطلّع الفني في عموم أوربا آنذاك. والسيرُ خلاف ذلك يُشكّل انحرافاً غير مرغوب فيه. الألمان، وعلينا أن لا نغفل عن أن ألمانيا لم تكن موحدةً آنذاك، كانوا على شيء من هذا الانشغال غير المرغوب. ومعظمُ الأعمال التي خرجت من القرنين الخامس والسادس عشر تعرضتْ لتساؤلات "علم الجمال"، بالرغم من أن فنانين من تلك المرحلة مثل "دورر"، "هولبين" و "كراناتش" كانوا أسماء لامعة. هذا المعرض يقدم نموذجاً لهذا، وكيف تعامل "الغاليري الوطني" نفسُه بارتياب وعدم رضا مع هذا النتاج في سنوات تأسيسه عام ١٨٢٤. لقد رفض أن يضمَّ أعمالاً عديدة من هذا النتاج بفعل قباحتها، وعدمِ انسجامها مع معايير الجمال المألوفة. ولقد فجّرَ هذا الموقفُ اتجاهين متعارضين من ردود الأفعال.

من عناصر التشويه التي شكّلت قبحاً عند بعظهم: الأجسامُ الضامرة، الأطرافُ غير السويّة، الأوجهُ المجعدة، الهيئات الباردة البشرة وسط طبيعة أشد برودة، نشافُ العاطفة، مع نزعة دقيقة في التفصيل الذي يعتمد التحريفَ واختلالَ التقنية. ولأن المعرضَ ذو توجّه تثقيفي، شأن أكثر معارض "الغاليري الوطني"، فلقد خُصصت القاعة الأولى للأعمال التي تنسجم ومعايير عصر النهضة الإيطالي، وقد تصدّرت بلوحة رفائيل، من أجل استثارة الإحساس بالمفارقة. لتليها لوحات النزعة التعبيرية الألمانية الأكثر تأثيرا: مشاهد صلب المسيح، ولوحات البورتريت.

في لوحة الفنان "هولبين" الشهيرة "السفراء"، رغم رشاقتها الواقعية، إلا أنها تُخفي أكثر من إشارة غرائبية. خاصة مشهد الجمجمة أسفل اللوحة، التي لا يمكن أن تلفت نظر المشاهد لشدة التحريف فيها، إلا إذا نُبّه للنظر إليها على مبعدة من يمين اللوحة. وكذلك مشهد المسيح المصلوب الموارب من طرف الستارة. أما لوحة "بورتريت امرأة من عائلة هوفر"، وهي لفنان مجهول، فيُدهشك مشهدُ الذبابة السوداء الكريه وهي تستقر على الخمار الأبيض، الملتف بأناقة بالغة حول رأس السيدة الموقّرة. ولعل الفنان "كراناتش" هو الأكثر إمعاناً في زعزعة عناصر التناسق. النزعةُ التعبيرية في هذا "الجمال الغريب" لا تُفسد الذائقة، كما نتوهم، بل تمنح أكثر من رئة لأنفاس الدراما الداخلية. وهي التي يصلح عليها مُعتقد أرسطو الذي يرى بأن الدراما سبيلٌ ناجح لتطهير النفس.

وفاة الكاتبة المصرية فتحية العسال

بغداد / المدى

رحلت عن عالمنا صباح امس ، الأحد، الكاتبة المصرية الكبيرة فتحية العسال، رئيسة جمعية الكاتبات المصريات وعضو اتحاد الكتاب، والتي يلقبها البعض بأنها "أم الغلابة وسيدة النضال"، نظرا لاهتمامها بقضايا الفقراء والمهمشين المجتمع، والمرأة.

الكاتبة فتحية العسال، أمين عام اتحاد النساء التقدمي، ولدت عام ١٩٣٥ وتزوجت من الكاتب عبد الله الطوخي، والذي انفصلت عنه في فترة من حياتها، قامت بكتابة ٥٧ مسلسلاً منها مسلسلات "رمانة الميزان، شمس منتصف الليل، حبال من حرير، وبدر البدور، هي والمستحيل، حتى لا يختنق الحب، حبنا الكبير، لحظة اختيار، ولحظة صدق الحاصل على جائزة أفضل مسلسل مصري لعام ١٩٧٥"، كما كتبت عشر مسرحيات ومنها" المرجيحة والبسبور، البين بين، نساء بلا أقنعة، سجن النسا، ليلة الحنة، من غير كلام".

كما تأثرت بالكثير من الأحداث في نشأتها وساهمت في تكوين شخصيتها مثل حرمانها من التعليم، بدأت الكتابة الأدبية في عام ١٩٥٧ واهتمت بالقضايا الاجتماعية وقضايا المرأة بشكل خاص، تم اعتقالها ثلاث مرات بسبب كتاباتها عن قضايا المرأة.

ولدت الكاتبة فتحية العسال في ٢٠ فبراير- شباط ١٩٣٣ ، تزوجت من الكاتب عبد الله الطوخي والذي انفصلت عنه في فترة من حياتها ، وهي كاتبة مصرية بدأت الكتابة الأدبية في عام ١٩٥٧ واهتمت بالقضايا الاجتماعية وقضايا المرأة بشكل خاص ، تولت عضو مجلس إدارة اتحاد الكتاب ورئيسة جمعية الكاتبات المصريات وأمين عام اتحاد النساء التقدمي ، تم اعتقالها ثلاث مرات بسبب كتاباتها عن قضايا المرأة.

في حوار نشر مؤخرا معها قالت : " أنا لا افرق أبدا ما بين الإبداع الأدبي والسياسة ، بلا شك هما مرتبطان ببعض، فمسرحية بلا أقنعة التي تتحدث عن المرأة وضرورة تحديد موقعها والأرض التي تقف عليها ، هذا سياسة، وفي مسرحية (سجن النساء) عندما تحدثت عن السجينات وقلت إنهن نتيجة لمجتمع فاسد فهذا ايضا سياسة وإبداع، وعندما كتبت مسرحية «البين بين» عن الإنسان المعاصر الضائع كنت أتحدث سياسة، حيث يطمح (حسن) ، الشخصية الأساسية ، بأن يكون اغنى رجل واشرف رجل."

متابعات

منتدى "بيتنا الثقافي" يقيم معرضاً تكريمياً للبَنّاء

بغداد / المدى

لوحات بألوان منسجمة ومنحوتات خشبية زينت قاعة منتدى "بيتنا الثقافي" في مقر الحزب الشيوعي بمناسبة ذكرى تأسيسه الثمانين، مشكلةً المعرض الشخصي الحادي عشر للنحات الرائد عبد الجبار البنّاء في حفل مختصر افتتح بكلمة الأستاذ مفيد الجزائري الخميس الماضي ٦/١٢ مبيناً ان الفنان البناء لم يستطع الحضور لافتتاح معرضه بسبب تعرضه لوعكة صحية. وقال: "يؤسفنا هذا الحدث الطارئ للفنان أبو دريد، وكان يهمنا حضوره كثيراً ليتم تكريمه بهذه المناسبة، لذا ارتأينا تأجيل افتتاح المعرض، لكن المحتفى به اصر على افتتاحه." ولفت الى "ان الفنان عبد الجبار البناء لم يغب سابقاً عن أية مناسبة او ذكرى، وكان وجوده وإسهامه مميزين بشكل خاص في جميع النشاطات والفعاليات التي يقيمها الحزب، ونذكر منها مهرجان الفن التشكيلي الذي أقمناه على قاعة حوار يوم الثاني عشر من نيسان الماضي." وأوضح: "ان هذا المهرجان افتتحه ابو دريد بنفسه ومن احق منه بافتتاحه وسط تصفيق المشاركين من زملائه وزميلاته، وهاهو فناننا المبدع اليوم يأسرنا بهذا المعرض رسماً ونحتاً والذي كرسه للذكرى الثمانين لتأسيس حزبه الشيوعي."

وتثميناً لدوره الفعال في الحركة التشكيلية العراقية أوضح الدكتور جمال العتابي "ان الفنان عبد الجبار البناء يعد من جيل الرواد لتجربته الثرية وخاصة في مجال النحت، فهو واحد من المتميزين في هذا الميدان لكونه يعمل على مادة واحدة هي مادة الخشب التي استطاع من خلال تطويعها ان يخلق حالة من الانسجام والعناق الانساني." وأوضح: "انه يركز في قضية إنسانية بأسلوب تعبيري لا يميل للتجريد، كما يلاحظ ان هناك بعض الأعمال تبدو جديدة في أسلوبه وهي تشكل إضافة في تجربته الفنية التي تمتد لأكثر من ستين عاماً، اغني من خلالها المشهد العراقي." وتابع: "وهو اضافة الى ذلك يعد شخصية وطنية وانسانية ما يمنحه بعداً آخر يتمثل في اندماجه بالحياة. كما ان له أعمالا برونزية تعطي انطباعاً على قدرته ومهارته في تطويع مادة البرونز والنحاس في تقديم أشكال مهمة."

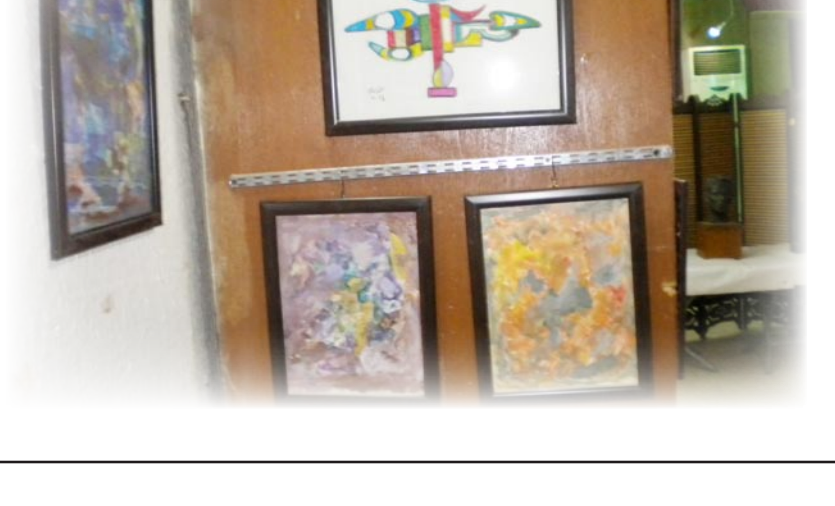

وبعد مشاهدتها للمعرض عبرت الفنانة التشكيلية أسماء الدوري عن اندهاشها قائلة: حقيقة هذا أول حضور لي لمعرض البنّاء، وفوجئت بأعمال رائعة جداً من خلال استعماله للألوان المائية الشفافة. مبينة: اشعر ان كل لوحة منها معزوفة موسيقية متناغمة الألوان تبهر المتلقي وتجعله في حالة تأمل لمعرفة حكايتها من خلال رموزها.

فيما وصفه الفنان خالد الجنابي بالنحات البارع الذي نحت طريق الصبر ليصنع الجمال. وقال: أعماله أصلية لأنها تدعو للتأمل وإمعان التفكير، انه مبدع الأشكال التعبيرية التشكيلية، وقد عرفته انساناً يحمل كل معاني الانسانية، كما عرفته فناناً يزداد تألقاً في أعماله الفنية فيثير اعجاباً بما يحمله من الصبر والجد والحرص، فتجربته تمتلك مقومات الديمومة والرؤية الخلاقة.

وفي نهاية الحفل أوضح الأستاذ مفيد الجزائري ان الفنان البنّاء قد كرم الحزب لمرات عديد من خلال إبداعه ومشاركاته وإسهاماته، واليوم ليس كثيراً عليه ان نكرمه بلوح الإبداع.. وقال: قبل ذلك اسمحوا لي ان أدعو الزميل حميد مجيد موسى ليزين صدره اولاً بقلادة الحزب في الذكرى الثمانين لتأسيسه.

وتمت دعوة ابنة المحتفى به رجاء البناء وتقليدها التكريم نيابةً عن أبيها.

☐ إعداد / د. معتز محيي عبد الحميد

جريمة الأسبوع

ضيفة ثقيلة... عند أهلها

خرج الأب من منزله في الصباح ... لم يكن كعادته مثل كل يوم ... كان جسمه يختض من الداخل وأنفاسه غير طبيعية ... هل هو مريض ؟ أم رسالة من القدر ولم يستطع ان يقرأ سطورها ؟ المهم ودع ولديه الصغيرين وأوصى زوجته بهما ... وقبل ان يغادر الى الابد نادت عليه ابنته الا ينسى النستلة التي تحبها واعتاد ان يجلبها لها مساء كل يوم ! الاحداث كانت تسير سريعة دون ان يحاول احد ان يقرأها ... مرت الساعات باقصى سرعة ولم يعد (و) الى منزله ... الزوجة ارتابت في الامر وقبل ان تصل الى الموبايل تطلبه سبقها رنين نغمة نقالها ... كانت المحادثة من احدى المستشفيات ... صوت رجل يبلغها في الم وحزن ان زوجها (و) وصل جثة هامدة ... تعال نقرأ المأساة بكل تفاصيلها من الأوراق التحقيقية الخاصة بالقضية ...

☐ **بغداد / المدى**

الساعة تجاوزت الواحدة ظهرا في احد محلات بيع الإطارات المستعملة في مجمع المثنى ... يجلس (و) يتصفح احدى المجلات .. فجأة يدخل عليه احد المشترين وهو شاب في مقتبل عمره يطلب منه شراء إطارات مستعملة ... يقوم (و) بعرض الإطارات عليه الموجودة بالمحل ... في النهاية يتفق الاثنان على صفقة البيع واخذ (و) النقود من المشتري الذي حمل الإطارات في سيارة أجرة وانطلق بعد ان ودع (و) ... وفي الساعة الرابعة عصرا اغلق المحل وتوجه الى بيته حاملا الحلوى الى أولاده وروى لزوجته صفقة بيع الإطارات المستعملة ! بعد مرور أسبوع عاد المشتري الذي يدعى (م) مرة ثانية الى محل (و) ولكن هذه المرة كان معه احد أصدقائه ... ظن (و) انه يريد ان يشتري إطارات اخرى من عنده ... لكنه فوجئ انه يريد تبديل الإطارات بإطارات جديدة ... رفض (و) هذا الطلب لانه مر على شراء الاطارات اكثر من اسبوع تحدث بينهما مشادة كلامية تطورت الى مشاجرة وقام اصحاب المحلات القريبة بفض المشاجرة والصلح بين الطرفين ! ولكن (م) وصديقة خرجا من المحل والشرر يتطاير من اعينهما ... مرت ساعة عاد بعدها (م) وصديقة مرة اخرى ... لم يكونا وحدهما بل كان معهما اثنان اخران ... دلف الجميع الى المحل كان (و) يجلس بمفردة وبدون سابق انذار اخذوا يسبونه بأفطع الشتائم وعندما حاول (و) الدفاع عن نفسه امسكوا به جميعا واخذوا يضربونه ... ثم قام اثنان منهم ببعثرة الاطارات في الشارع ثم دفع (م) (و) على الارض ثم قام صديقه بشل حركته بعدها بدأ الانتقام منه بضربه بالارجل والايادي ... ثم تلقى اخيرا ضربه من (درنفيس) في ظهره احدثت به جرحين عميقين ... وقع (و) على الارض والدماء تنزف من جسده ثم تولى الاربعة بسرقة بعض الاطارات بعد ان قاموا بركله بالارجل والايادي مرة ثانية وهو ملقى على الارض ... حتى ذهب (و) في غيبوبة بنظر الاربعة ان (و) قد مات ... لحظات ويأتي صاحب المحل ليجد عامله (و) ملقيا على الارض غارق في دمائه ... قام بنقله الى احدى المستشفيات ... وهناك حاول الاطباء اسعافه ... لكن (و) كان قد لفظ انفاسه الاخيرة وهو ينطق باسماء ولديه ! أبلغت استعلامات المستشفى زوجة (و) فكان وقع الخبر عليهم كالصدمة اسرعت الزوجة مع اخوة (و) الى المستشفى غير مصدقة ما حدث لزوجها ... لكنه اوجدت جثته امامها ... انهارت تصرخ بأعلى صوتها وهي تحتضن طفليهما الصغيرين ... هكذا خطف الموت زوجها في لحظة ... قتله الشاب المراهق وتركوا ولديه يتيمين ... بعد دفن (و) ذهب أشقاؤه الى مركز الشرطة لمتابعة قضية القاء القبض على الجناة ... ولكن فوجؤوا بانهم لم يقبضوا الا على اثنين منهم فقط والاخرين فارين من وجه العدالة ... خرجت الزوجة بعد ان قدمت افادتها كمشتكية من مركز الشرطة وقد احست ان دم زوجها ذهب هدرا ! بعد شهرين من وفاة زوجها رجعت الزوجة الارملة مع اولادها الى منزل والدتها مرة اخرى لكن الحال هناك كان قد تغير بسبب زواج امها بعد وفاة والدها ! وان منزل الام لم يعد يتحمل اسرة ابنتها ... حاولت الارملة الشابة ان تبحث عن عمل حتى تستطيع استئجار غرفة صغيرة تحتمي بها هي واولادها ... لكن للاسف ... لم تجد أي وسيلة عمل فايقنت أنها ستظل ضيفة ثقيلة هي واولادها الصغار على امها !

أخبار المحاكم ومراكز الشرطة

• العتاكة يسرقون ويمرحون في كسرة وعطش

"العتاكة" تعبير عراقي شعبي عن أشخاص يمتهنون شراء وبيع مواد مستعملة متنوعة، وهم في عربات تجرها حيوانات ويتجولون في الصباح الباكر في الشوارع والازقة . ومنطقة "كسرة وعطش"، هي حي صناعي يتكون من ١٢٠٠ محل، ويقع الى الشمال الغربي من مدينة بغداد، يضم عددا من المعامل والساحات الكبيرة المخصصة لصيانة وتصليح السيارات، كما يوفر دخلا لآلاف العائلات . ازدهرت السرقات من اصحاب المحلات وخصوصاً محلات التفصيخ وبدون مراقبة وردع من الشرطة المحلية . حيث السراق يأخذون مكائن السيارات بكاملها في حال سنحت لهم الفرصة" بالإضافة الى سرقة جزء من البضاعة الموجودة خارج سياج المحلات . وان الأمن في المنطقة منعدم تماما" .

• عصابات للسرقات والتسليب

أعلنت وزارة الداخلية مؤخرا عن اعتقال "اخطر" عصابة لسرقة السيارات نفذت أكثر من ٥٠ عملية تسليب في العاصمة بغداد، مشيرة الى ان العقل المدبر لها حكم في زمن النظام السابق بالسجن ١٠٠ سنة. وفي الايام الماضية اعلنت وزارة الداخلية عن اعتقال احد عناصر عصابة، تتكون من اربعة، تمتهن سرقة حقائب النساء والتسليب في منطقة باب الشيخ وسط تردي الوضع الامني بسبب الاعتداءات الارهابية، والتهديدات، انتشرت في بعض احياء بغداد في اليومين الماضيين شائعات عن وجود عصابات تستهدف خطف اطفال، الامر الذي اثار رعبا بين العائلات . وفي شكوى قدمتها احدى المواطنات لاحدى مراكز الشرطة حيث ابلغت المركز أنها امسكت باثنين من النساء حاولن فتح حقيبتها خلسة لسرقة ما في داخلها، واكدت ان الحادث وقع في احد الاسواق في مدينة الكاظمية. واكدت لنا ايضا بانها قامت بتسليمهن الى مفرزة الشرطة القريبة من السوق، لكنني تفاجأت بعد ايام قليلة عندما رايتهن في السوق نفسه ".وقالت "هن طبعا يمارسن نفس العمل، وهو السرقة... وقلت في نفسي: حسبي الله ونعم الوكيل". وأضافت "حاميها حراميها .

• نظام الإنذار المبكر ما بين الكويت والعراق

كشف مصدر امني رفيع المستوى في الكويت ان نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية الشيخ محمد الخالد اعطى الضوء الاخضر للبدء في اقامة نظام هو الاحدث على مستوى العالم لضبط الحدود مع العراق. واوضح المصدر ان النظام عبارة عن انذار مبكر يشمل وضع مجسات تحت الارض مرتبطة بغرفة عمليات تعطي اشارات لغرفة عمليات امن الحدود عندما يتم رصد متسللين الى داخل البلاد. ولفت المصدر الى ان المجسات تلك او نظام الانذار المبكر ذو تقنية حديثة واعطى نتائج مثمرة خلال مراحل التجربة. وقال المصدر ان الشركة المنفذة بدأت فعليا في تركيب هذا النظام بعد ان توقفت عن العمل لفترة اشيع فيها ان الشركة اسرائيلية وليست اوروبية او عربية. واضاف ان النظام يمتد لمسافة ٧٨ كيلو مترا على الحدود الفاصلة بين الكويت والعراق دون ان يستبعد المصدر التوسع في هذا النظام على بقية الحدود البرية. ولفت المصدر الى ان نظام الانذار المبكر تم وضعه قبل الشبك الالكتروني المكهرب، مؤكدا ان هذا النظام من شأنه احكام السيطرة بشكل كامل على الحدود البرية .

عالم الجريمة

● يبلغ الشرطة عن جريمة قتل زوجته للخادمة

لم يتحمّل زوج كويتي عذاب الضمير، فأبلغ الشرطة عن جريمة قتل ارتكبتها زوجته في شهر أيلولٍ الماضي عندما قامت بقتل الخادمة الآسيوية وقاما معا بدفن الجثة في منطقة برية على الطريق الدائري السابع بالكويت.

وتم استخراج جثة الخادمة بعدما توصّل أحد كلاب الأثر إلى موقع القبر. بدأت هذه القضية الغريبة بقيام كويتي ، بإبلاغ مركز شرطة بوقوع جريمة قتل، فتمت إحالته إلى النيابة العامة، وهناك قال إنه في شهر ايلول الماضي اتصلت به زوجتهٍ وهي من جنسية عربية وطلبت منه الحضور فوراً، ولدى وصوله إلى المسكن شاهد الخادمة الآسيوية بحالة يُرثى لها والدماء تغطيها فسأل الزوجة عمّا حصل فردّت بأنها قامت بضربها وتعذيبها بقوة مستخدمة عصا غليظة ، فطلب منها ضرورة أخذها للمستشفى إلا أن زوجته منعته حتى خارت الخادمة وتوفيت، وقاما بحمل الجثة للدائري السابع، وحفرا قبراً وألقيا بالجثة وتم دفنها وعملا فوق التراب طبقة إسمنتية، ولدى سؤاله عن سبب اعترافه في الوقت الحالي قال إنه تأنيب ضمير، إضافة إلى خوفه من اكتشاف أمر الجثة . وبالفعل قامت فرقة من المباحث الجنائية باقتياد الزوج إلى المنطقة البرية وتم إطلاق الكلاب البوليسية لتحديد مكان القبر بعدما اشتمت رائحة من ملابس الخادمة الموجودة في مسكن المواطن، فأخذ أحد الكلاب بالنباح في أحد المواقع، فتم حفره واستُخرجت الجثة، وكانت متحللة وأحيلت إلى الطب الشرعي، وتم التحفظ على الزوج والقبض على زوجته وأحيلا إلى النيابة العامة لاستكمال التحقيقات معهما .

● جريمة على الفيس بوك

قبل أن يقوم فرانكي سانتوس دو ناسيمنتو (٥٠ عاماً) بطعن زوجته حتى الموت لاكتشافه بأنها خانته، ترك رسالة على موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" يعتذر فيها من ابنه الذي يبلغ من العمر سنتين فكتب:

"ابني، والدك يحبك. ولكن أمك خدعتني ويجب أن تدفع الثمن. لذا، سوف تموت اليوم". ووفقاً للشرطة، طعنٍ ناسيمنتو زوجته جوليانا البالغة من العمر ٢٣ عاماً ثلاث مرات في الرقبة في منزلهما في سينادور كامارا، غرب ريو في البرازيل، ثم اتصل بأحد أصدقائه الذي اصطحبه إلى مركز الشرطة المحلية في اليوم التالي حيث اعترف بالجريمة. وقال أصدقاء الزوجين أنهم غضبوا جداً عندما رأوا "status" الرجلٍ على "فيسبوك" وحاولوا الاتصال مرات عدة بالمنزل ظناً منهم بأن الرسالة ليس سوى مجرد خدعة من الأب، إلا أنهم اكتشفوا لاحقاً أن جوليانا ماتت فعلاً. وقال المحققون إن الزوج كتب الرسالة بعد أن قال إنه اكتشف زوجته في السرير مع رجل آخر. إلا أن ابنة عم الضحية أكدت بأن جوليانا لم تكن على أي علاقة غراميةٍ مع أي شخص لكن علاقتها مع زوجها لم تكن متينة جداً في الآونة الأخيرة. كما أن سلوكه كان يقلقها على مدى الأشهر القليلة الماضية، علماً أن جوليانا كانت قد غادرت المنزل للبقاء مع قريب لها لمدة أسبوع للابتعاد قليلاً عن زوجها، لكنها عادت لأنها افتقدت ابنها .

● اعترف بالجريمة لينجي شقيقه فحكم عليه بالإعدام

لم يصدق أذنيه عندما سمع القاضي يحكم عليه بالإعدام، أخذ يصيح ويقسم أنه لم يقتل ابنٍ عمه، وأن شقيقه الأكبر أقنعه بالاعتراف بالجريمة بدلاً عنه، لأنه لم يبلغ الثامنة عشرة من عمره بعد، وأكد له أن صغر سنه سيمنع المحكمة بأن تقضي بإعدامه، ولن يكون عليه سوى أن يقضي بضعة سنوات في مركز الأحداث قبل أن يفرج عنه، لكن محكمة الاستئناف في الإمارات لم تأخذ بكلماته وقضت بإعدامه، فالحكم في جرائم القتل يتبع الشريعة الإسلامية التي تحدد المسؤولية الجنائية بالبلوغ الشرعي وليس العمر، وحكمها القصاص، إلا في حال عفو أولياء الدم، وفي حالته، ورغم أن المجني عليه هو ابن عمه، إلا أن عمه وباقي أبنائه أصروا على القصاص لدم ولدهم، ورفضوا العفو أو حتى قبول الدية الشرعية. في يوم الحادث، وفق أقوال المتهم، كان شقيقه وابن عمه يتجادلان في شأن سيارة كانا يريدان تفكيكها وبيعها كقطع غيار، وكان يقف معهما دون أنٍ يشارك في النقاش، فهو صغير في السن، ولا يفقه شيئاً مما يتحدثان به، وفي لحظة تطور النقاش وتحول إلى صراخ وشتائم متبادلة، ودخل الاثنان فيٍ عراك بالأيدي، وفجأة سمعٍ ابن عمه وهو يصرخ ألما ثم سقط على الأرضٍ مضرجاً بدمائه، وعندما نظر إلى شقيقه وجده واقفاً وبيده سكيناً يقطر دماً. لم يعرف ماذا يفعل، ولكن شقيقه توجه نحوه وقال له إن الشرطة ستقبض عليه وسيتم الحكم بإعدامه بلا شك، وهو لديه أطفال صغار، ثم قال له إن عليه أن يضحي ليس من أجله هو، بل من أجل أسرتهما، وأقنعه بأنه لم يصل إلى الثامنة عشرة من العمر، وبالتالي لن يحكم عليه بالإعدام.

وأضاف المتهم أن المفاجأة كانت قد شلت تفكيره، وفي لحظة مسح شقيقه بصماته عن السكين ووضعها في يده، ولم يع كيف تتابعت الأحداث وحضر بعض زملاء أخيه ثم جاءَت الشرطة وقبضت عليه، وفي التحقيقات، ردد الكلمات التي لقنها له شقيقه، وكرر اعترافه أمامٍ النيابة والمحكمة الابتدائية التي اعتبرت الجريمة ضرباً أفضى إلى موت، وقضت بسجنه سبع سنوات مع الإبعاد بعد تنفيذ الحكم .

الصور الشخصية واستغلالها في الجريمة

☐ **بغداد / المدى**

في الماضي لم تكن مشكلة الصور الشخصية وطريقة الاحتفاظ بها وأماكن تخزينها مشكلة كبيرة تواجه المستخدمين، كما هي عليه اليوم. ففي الماضي كان المستخدمون للكاميرات غير الرقمية، كانوا غير قادرين على تخزين أفلامهم التي تحتوي على صورهم، وإن فعلوا ذلك وخزنوا هذه الأفلام بصورة غير سليمة، فلن يجدوا من الفيلم عندما يرغبون في طباعة الصورة المخزنة عليه سوى قطعة البلاستيك والشريط المغناطيسي بداخلها، فكانت عملية التصوير في الماضي المرادف الرئيس لعملية طباعة وتحميض الصور بداخل هذه الأفلام.

أما اليوم فقد أصبحت الكاميرات الرقمية قادرة بفضل الذاكرة الداخلية التي تأتي بأحجام كبيرة وتتميز بها بعض الكاميرات، وبفضل ذاكرة التخزين الخارجية التي تأتي بها الكاميرات الرقمية كافة اليوم، على تصوير آلاف الصور الشخصية بكل سهولة. وأصبحت هذه الذاكرة الداخلية والخارجية تمتلئ بالصور في ليلة وضحاها، ما جعل عملية نسخها وتخزينها وتفريغ الذاكرة من الصور القديمة وإعدادها لتصوير صور جديدة من أهم العمليات التي تؤرق المستخدمين لهذه الكاميرات الرقمية، وأصبحت عملية إظهار وتحميض الصور ليست بالعملية الرئيسة، ولا العملية المهمة، لأن المواقع الاجتماعية والإنترنت أصبحت وبكل بساطة وسيلة مشاهدة الصور ونقلها من مكان لآخر.

وساعد على ذلك ظهور وبروز نجم الهواتف المتحركة والكمبيوترات اللوحية الذكية، فباتت ذاكرة هذه الأجهزة تمتلئ بسهولة وسرعة كبيرة، من كثرة الصور الشخصية والخاصة بداخلها، ولسهولة وكثرة البرامج التي تساعد على التقاط الصور الفنية والرائعة التي قد تعجز كاميرات الأمس غير الرقمية وكاميرات اليوم الرقمية، عن تصوير مثلها وإعطاء المستخدم مثل الإمكانات التي تمنحها له الأجهزة الذكية اليوم. والخلاصة أن هذه الصور الكثيرة لم تجد طريقها إلى الإظهار والطباعة، وظلت حبيسة الكمبيوترات الشخصية والأجهزة الذكية.

خطر الصورة

هناك مشكلة تغفلها بعض السيدات والفتيات، وقد يتجاهلها البعض الآخر منهن من اللائي يهون التقاط ما تقع عدسات كاميراتهن الاحترافية أو هواتفهن وأجهزته اللوحية عليه، دون إدراك أو وعي كامل للخطر الكبير الذي قد تؤدي إليه وتنتج عنه هذه الصور، خصوصاً الشخصية منها التي لا يجوز بأي شكل من الأشكال أن تبقى حبيسة الهواتف والأجهزة الذكية أو أن تخزن على الكمبيوترات الشخصية المحمولة أو المكتبية، حتى وإن تأكدت المستخدمة لهذه الأجهزة أن جهازها هذا محم ومحصن بشكل كامل من الاختراقات أوٍ السرقات الإلكترونية.

فمع التطور التكنولوجي الكبير وعلى الصعد كافة، لم يعد هناك أمان إلكتروني أكيد، ولم يعد هناك مجال للثقة الكاملة والمطلقة بالهاتف المتحرك أو الكمبيوتر اللوحي الذكي، وحتى الشخصي المزود بأقصى برامج الحماية من الاختراق وأعلى الجدران النارية، فكلها سترفع الراية تلو الراية إذا ما واجهها صبي محترف ومتخصص بالاختراق الإلكتروني، يهوى جمع الصور الشخصية والخاصة، لسيدات وفتيات، بهدف المتعة أو بهدف تهديد من تطال يداه ملفاتهن الشخصية، بنشر صورهن على الإنترنت، الذي ما إن تم ذلك، فلا رجعة ولا رجوع عنه.

وحتى لو فرضنا أن كمبيوترك الشخصي أو هاتفك الذكي في منأى عن الاختراق أو السرقة الإلكترونية، فالمشكلة التي قد لا تدركها الكثير من المستخدمات لهذه الأجهزة، أنها وبمجرد إرسال هذا الهاتف الذكي أو الكمبيوتر المحمول إلى ورشة إصلاح أو إعطائه لشخص خبير لإصلاح عطل فني فيه، فهي تكون قد طلبت وبصورة غير مباشرة من الشخص الذي ينوي إصلاح هذا الجهاز، الاطلاع على المواد الشخصية والخاصة كافة بهذا الجهاز المراد إصلاحه. وحتى لو كان الشخص الفني أميناً، فقد يدفع الفضول بعضهم لتصفح ما يحتويه هذا الجهاز من مواد وملفات وصور شخصية، قد تكون بيد الفني أو الشخص غير الأمين بمثابة سكين حادة جداً تضعها صاحبة هذا الجهاز حول رقبتها .

بعيداً عن

حسن يوسف : أقول للعراقيين اتحدوا ولا تسمحوا للإرهاب ان يفرّق بينكم

كشف الفنان المبدع حسن يوسف انتخابه للرئيس عبد الفتاح السيسي وأكد ان مصر وشعبها سيستقران على يده ،مشيراّ إلى أن ثورة الربيع العربي أكذوبة على العرب وما هي إلا ثورة الخراب والدمار.
جريدة"المدى" اتصلت به وحاورته عن مشواره الفني وجديده ورأيه بالأوضاع السياسية في مصر والعالم العربي في سياق اللقاء الآتي.

☐ **بغداد\غفران حداد**

×كيف حال حسن يوسف بعد إجراء الانتخابات الرئاسية في مصر؟
–الحمد لله جرت الانتخابات ونحن متفائلون رغم كل شيء.

×انتخبت مَن في الانتخابات المصرية؟
–المشير عبد الفتاح السيسي طبعاً.
×لماذا هو؟
–لأني أرى بأن مصر والشعب المصري سيستقران بوجوده .

×كيف تنظر إلى ثورة الربيع العربي؟
–أي ثورة ربيع تتحدثين عنها إنها ثورة الخراب والدمار والهلاك ،هي ثورة أكذوبة على مصر والعرب جاء بها الشيطان الأكبر أمريكا لأجل مصالحها.
×هل تستمع للأغنية العراقية وهل تتابع الدراما العراقية؟ ورأيك بهما؟
–الحقيقة أنا لا أستمع للأغاني بصورة عامة والدراما العراقية لا تصل للجمهور المصري ولكن أعرف مستوى موهبة بعض الفنانين العراقيين الذين يشاركون في الأعمال المصرية ،موهبتهم جميلة وشغلهم جميل. وأنا واثق أن العراق سيعود أقوى مما كان عليه إن شاء الله.
×أين حسن يوسف من المنافسة الرمضانية؟
–ليس لديّ جديد وبعد شهر رمضان المبارك أصور عملا مع المخرجة إيناس الدغيدي والممثلة إلهام شاهين.

×هل تحنّ إلى السينما في شبابك مع الراحل عبد الحليم حافظ وسعاد حسني وشمس البارودي ؟
–من دون شك السينما في زمننا كانت جميلة ونقية وفيها رسالة والآن أيضا جميلة ويوجد ممثلون موهوبون لكن ظروف البلد أثرت على كل شيء.
×في شبابك يقال بأنك كنت شابا شقيا ومرحا ومتفائلا أين هذه الصفات من حسن يوسف اليوم؟
مازلت متفائلا والحمد الله ولكن كل عمر وله حلاوته مثل ما يقال ،والإنسان لما يكبر يكون أكثر نضجا ووعيا ويتقرب إلى الله سبحانه وتعالى.

×هل يمكن أن تعود زوجتك الفنانة شمس البارودي للفن ؟
"يضحك" اسأليها شوفي رأيها ووجهة نظرها بالموضوع.

×متى سيبصر النور البرنامج التلفزيوني والكتاب الذي ستقدم فيهما مذكراتك ؟
–عن قريب إن شاء الله ربما خلال العام الجاري أو بداية السنة المقبلة.
×ماذا تتمنى من الحياة اليوم؟
–الأمان والصحة والسلام للأمة العربية.
×هل حققت كل ما تتمنى في هذه الدنيا؟
–على صعيد الفن نعم .
×كلمة أخيرة لجمهورك العراقي ؟
–أحبكم جدا واشتقت إليكم جداً وأقول لهم :اتحدوا ولاتسمحوا للإرهاب يفرق بينكم وستنتصرون إن شاء الله .

كورتني ستودن تشجع البرازيل على طريقتها الخاصة

أعلنت النجمة وعارضة الأزياء كورتني ستودن، أنها من مشجعي فريق البرازيل، حيث التقطت كورتني عدة صور في هوليوود بارك، وظهرت النجمة الشقراء ذات التاسعة عشرة سنة مرتدية ملابس من اللونين الأصفر والأخضر، بينما ظهرت بالصور ممسكة بكرة قدم.وأظهرت كورتني ستودن مهاراتها الكروية التي أثنى عليها الكثيرون، بينما أكدت كورتني أنها من عشاق متابعة مباريات كرة القدم..

ريموت كونترول

تتر مسلسل "لو" يتخطى نصف مليون مشاهدة بصوت إليسا

تخطى فيديو تتر مسلسل "لو" غناء النجمة اللبنانية إليسا، أكثر من نصف مليون مشاهدة على موقع "you tube"، ومن المقرر عرض العمل خلال شهر رمضان المقبل على العديد من القنوات الفضائيةمسلسل "لو" عمل اجتماعى رومانسي يقوم ببطولته الفنان عابد فهد، نادين نجيم، يوسف الخال، عبد المنعم عمايرى، ديما بياعة، عصام بريدى، دارين حمزة، فريال يوسف، ومن مصر الفنان عبد الرحمن أبو زهرة، لقاء سويدان، حازم سمير..

خروج "وسواس" زينة من السباق الرمضاني

بعد محاولات مستميتة غير ناجحة، يخرج مسلسل «الوسواس»، بطولة زينة والفنان السوري تيم الحسن من السباق الدرامي الرمضاني المقبل، ولم يتبق سوى الإعلان رسميا من قبل صناع العمل عن تأجيل المسلسل، وهو ما سيحدث خلال الأيام القليلة المقبلة..ومن المقرر أن يتم تأجيل المسلسل لعدة أسباب، يأتي على رأسها، عدم قيام المخرج حسني صالح بمونتاج أي من الحلقات سوى الأسبوع الماضي فقط، لاسيما في ظل اعتماده أثناء فترة التصوير على أكثر من كاميرا لكي يكون هناك الكثير من «الكادرات» للمشهد الواحد، ويكون له الكثير من الخيارات أمامه في المونتاج، وهو ما يضاعف الفترة التي يحصل عليها المخرج داخل وحدات المونتاج، حيث انتهى حتى الآن من تصوير أكثر من ٧٠٪ من مشاهد العمل.

سميرة سعيد تطرح ألبومها الجديد نهاية ٢٠١٤

قررت الفنانة سميرة سعيد تأجيل طرح ألبومها الجديد، إلى ديسمبر ٢٠١٤، بعد أن كان من المقرر طرحه في عيد الفطر المبارك.

ويعود سبب تأجيل طرح الألبوم إلى عدم انتهائها من جميع التفاصيل المتعلقة به، بالإضافة إلى أنها ترغب في تقديم أشكال موسيقية مختلفة تضيف إلى رصيدها الفني.. ويذكر أن سميرة سعيد طرحت مؤخرًا أغنية منفردة بعنوان «اللي بينا» من ألحان وتوزيع المغربي، محسن تيزاف، وكلمات هشام صادق، التي حققت نجاحًا قويًا.

نسيم تتلقى جائزة أفضل ممثلة في حفل Kristal Fare

أقيم حفل توزيع جوائز Kristal Fare التركي .وقد فاز الممثل كرم بورسين بجائزة أفضل ممثل عن دوره في مسلسل "عندما انتظر الشمس"، وكان من المرشحين معه في الفئة نفسها انجين اكيورك(كريم) وشاتاي اولوسوي(أمير).
الممثلة سيراناي ساريكايا المعروفة في الوطن العربي بدور نسيم في مسلسل ليلى فازت بأفضل ممثلة عن دورها في مسلسل "المد والجزر" ، ومن المرشحات معها توبا بويوكوستان(لميس) وهاندة دوغاندمير الشهيرة بـ"زينب" في مسلسل "عندما أنتظر الشمس".جائزة أفضل مسلسل ذهبت للـ "المد والجزر" ، ومن بين المرشحين على الفئة نفسها المسلسلين "القبضاي" و"الحب والمال الأسود".ما جائزة أفضل فيلم فذهبت لـ "مشكلة ايلول الصغيرة" ومن بين المرشحين فيلم "عالمي انا"

كيم كاردشيان تهتمّ بـ"المايوه" أكثر من زوجها

سخرت عدة صحف ومواقع أمريكية من نشر النجمة كيم كاردشيان لصور لها بالمايوه أثناء قضائها شهر العسل في المكسيك مع زوجها مطرب الراب كاني ويست، حيث سخر موقع هافينجتون بوست من صور كاردشيان التي نشرتها بمايوه أبيض على تويتر، وقالت: "إنه من المريح أن نكتشف أن الزواج لم يغير كيم كاردشيان"، وذلك في إشارة إلى أن النجمة العالمية ذات الـ٣٣ عاما مازالت تهتم بنشر صور مثيرة لها وتهتم بذلك أكثر من اهتمامها بزوجها في شهر العسل، حيث أضافت الصحفية في تعليقها على الصورة" إن النجمة تعمل بكل طاقتها كما كانت دائما لنشر صور لها بالمايوه على مواقع الإنترنت..بينما أشاد البعض بوصول كيم كاردشيان إلى وزن مثالي عقب الريجيم الذي خضعت له قبل زفافها، وقال آخرون تعليقا على الصور إنه لا يوجد أي أثر لعمليات جراحية وهو ما يثبت أن كاردشيان لم تقم بأي منها للوصول إلى وزنها الحالي..

سيلين ديون تدعو صاحب الفيديو الساخر لاستخدام مرحاضها

نشر شخص يدعى ريتشارد دان فيديو ساخراً يظهره وحيداً في مطار لاس فيغاس على وقع أغنية للنجمة العالمية سيلين ديون.
لكن الفيديو أثار إعجاب ديون فسجلت له رسالة طلبت منه فيها أن المرة القادمة التي يبقى فيها في مطار لاس فيغاس لساعات وساعات عليه ان يأتي ليحضر حفلاً غنائياً لها ، وتابعت :"على فكرة مرحب بك في استخدام مرحاضي ، أتمنى رؤيتك قريباً"

حظك هذا اليوم

الحمل
٢١ آذار - ١٩ نيسان

العقل نعمة من الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالى، واستخدامه مفيد خاصةً عند التخطيط للمستقبل،قم باستخدام كل الطرق المتاحة واحسب حساباتك،استشر أهل الخبرة والثقة لكن تأكد في النهاية أن من يقودك هو عقلك وليس عاطفتك.

الثور
٢٠ نيسان - ٢٠ أيار

زيارة إلى المول التجاري تنتهي بعَرَبَة ممتلئة باحتياجات المنزل، الاحتفال بجولة تسويقية سبب لفرحة غامرة لك ولأسرتك، التصدق على الفقراء وإدخال الفرحة على بيت فقير يضمن رضاء الله تَعَالى عليك.

الجوزاء
٢١ ايار - ٢١ حزيران

إفشاء أسرارك الخاصة وارد أثناء الفضفضة ، إن لم تتمكن من كتمان سرك فكيف تنتظر من غيرك كتمانه؟ يمكنك الفضفضة لحيوانك الأليف بكل اطمئنان والذي لن يفشي سرك لأي مخلوق.

السرطان
٢٢ حزيران - ٢٢ تموز

الزوجة ترغب في الاستفادة من زيارة لتشتكي حتى لولم يكن لديها ماتشتكي منه، الجبهة العاطفيّة معرّضة لاستفزازات إن كنت خاطباً أو زوجاً فابتعد عن التهوّر حتى تنتهي الموجة الكونيّة السلبية على خير بأقل خسائر.

الاسد
٢٣ تموز - ٢٢ آب

أفراد أسرتك يقومون بحملة تجديد للمنزل وعليك تشجيعهم بمد يد المساعدة وبعض الحوافز العينية،الاتصالات على وشك البدء لتقوية صلة الرّحم فلا تتكاسل أو تتكبّر عن رفع سماعة الهاتف حتى لمن لم يُبادلوك نفس الفكرة.

العذراء
٢٣ اب - ٢٢ أيلول

ترغب في القيام بتغيير عنيف على أسلوب حياتك؟ ليس هكذا تسير الأمور، فالفصول الأربعة لاتتبدل بهذا العنف، زيارة لطيفة من صديق أو قريب في المساء تكسر الملل، احترس من الدخول في مناقشات مع الضيف تخص أمورك الشخصية مهما كانت درجة قرابته لك.

الميزان
٢٣ ايلول - ٢٣ تشرين الاول

مشاكل تافهة وصغيرة لكن ينبغي الاهتمام الشديد بها وإلا استعصى حلها، ابتعد عن المُشاحنات والألفاظ الخشنة ضد من حولك خاصةً الجيران والأقارب ،تجاهلك للمستفزّ أكبر عقوبة له مع إيقافه إن تجاوز الحدّ.

العقرب
٢٤تشرين١ - ٢٢ تشرين٢

نقل تركيزك للشؤون الاجتماعية مناسب في هذا التوقيت بما فيه تقويتك لعلاقاتك القديمة أو المُتضرّرة، مساعدة أحد زملاء العمل مالياً في السرّ عملٌ خَيّر فأبق عليه طيّ الكتمان.

القوس
٢٣ تشرين٢ - ٢١ كانون١

تحرق كل ماتبقى لك من طاقة وكأنك تنتقم لأيام العطلات القادمة، وفر جزءا من طاقتك فالأسرة والأقارب قد يحتاجونك في نشاط احتفالي، احرص ألا تطول عصبيتك الناتجة عن العمل أحد أفراد أسرتك.

الجدي
٢٢ كانون١ – ١٩كانون٢

أحداث متتالية في العمل تصيبك بالتوتر لكنه سرعان مايزول بمشيئة الله تَعَالى حتى قبل أن تشعر به، خبر سعيد كنت تنتظره لفترة طويلة قد يصلك اليوم ، زوجتك تدعمك بكل قواها وهي كالجندي المجهول وتستحق منك كل تقدير فعبّر عن تقديرك لها ممزوجا بالهدايا الثمينة.

الدلو
٢٠ كانون٢ - ١٨ شباط

التمييز والتفرقة وعدم المساواة في العمل تقودك للجنون! لاتقم بقضم ما هو أكبر حجماً من فمك، بمعنى آخر لاتتحدّ من لاتستطيع مجابهة نفوذه، على الأقل في الوقت الراهن، انتقم لنفسك بهدوء في الوقت والمكان المناسبيْن، هكذا أَسْلَم وأأَمَنْ.

الحوت
١٩ شباط - ٢٠ آذار

تكاتف وتعاون مع الجميع للانتهاء من كل وأي أعمال معلقة، الجميع متلهفون لإنهاء العمل وأنت من ضمنهم، أرجو ألا تكون يداك فارغة عند عودتك لأسرتك حتى لوقمت بشراء أقل القليل، المهم هو مقدار السعادة الذي تدخله عليهم.

عالم غريب وعجيب

شاهد على جريمة: لم اتدخل لأنني اعتقدت أنه مسلسل تلفزيوني

قال شاهد عيان على جريمة السعودي الخمسيني الذي قتل زوجته ووالدها بعدة طعنات بآلة حادة أمس بحي قويزة جنوب شرق جدة "إننا تخيلنا أنه مشهد من مسلسل تلفزيوني".

وأوضح شاهد العيان أنه لم يدرك ومن حوله أنه حادث قتل حقيقي على مرأى ومسمع من الموجودين، مشيراً إلى أن هذا التصرف ليس من أخلاق المجتمع السعودي، فهذا الزوج القاتل "دخيل على المجتمع".

وأشار الشاهد إلى أن الزوجة (٢٥ عاماً) كانت حاملاً وحاولت الهرب من زوجها بعدما سدد القاتل عدة طعنات لوالدها عقب خروجهما إلى الشارع، بعدها حاول الزوج تعقب الزوجة، ليطعنها أيضاً عدة طعنات نافذة، لتلقى مصرعها في الحال هي ووالدها البالغ من العمر ٦٩ عاماً.

وأوضح بعض المتواجدين أثناء الواقعة أن الزوجة هي الثانية للقاتل، ولم يُعرف بعد أسباب وقوع الحادثة سوى أنها خلاف عائلي، فلا يزال التحقيق جاريا مع الزوج القاتل (٥٥ عاماً) المتحفظ عليه من قبل الجهات الأمنية لحين إحالة القضية برمتها إلى جهة الاختصاص، حسب ما ورد في صحيفة "سبق" السعودية.

هاتف جوال يعلق في حنجرة رجل أفريقي

تعالت أصوات الجراحين أثناء إجرائهم عملية جراحية لإنقاذ شاب إفريقي علق داخل حنجرته هاتفه الذكي من نوع "بلاك بيري"، ولم يُعرف بعد السبب وراء ابتلاعه هاتفه.

ويظهر مقطع فيديو شاباً إفريقياً يرقد داخل غرفة عمليات بمستشفى "كليركسدورب"، ملتفاً حوله فريق طبي، يحاولٍ إخراج الهاتف وسط قهقهات وصيحات وضحكات عالية، تعبيراً عن استغرابهم الشديد عن كيفية دخول هاتف ذكي أو ربما أجزاء منه داخل فمه، ربما كان في مسابقة ساخرة أو في تحد بلا هدف مع أصدقائه.

والتقط الفيديو من قبل أحد شهود العيان الذي كان متواجداً داخل غرفة العمليات، حسب ما ورد في موقع "ميرور" البريطاني.

الجيش التايلاندي يقدم تذاكر سينما مجانية للمواطنين

تدفق آلاف التايلانديين على دور السينما امس الأحد، للحصول على تذاكر مجانية لفيلم ملحمى يروى قصة ملك من العصور الوسطى توزعها السلطات العسكرية الحريصة على إذكاء الشعور الوطنى بعد أن وصلت إلى السلطة لتنهى شهورا من الاضطرابات.

ويحث الجيش التايلانديين على التغلب على خلافاتهم بعد أن قام بانقلاب فى ٢٢ مايو- أيار لوقف الاحتجاجات العنيفة التى كان ينظمها المعسكران السياسيان المتناحران اللذان يخوضان صراعا منذ عقد. وقتل ٢٨ شخصا على الأقل وأصيب المئات منذ نوفمبر- تشرين الثاني فى أحدث أعمال شغب بالبلاد. وتقدم نحو ٤٠ دار سينما تذاكر مجانية للحفلة الصباحية لفيلم (أسطورة الملك ناريسوان الجزء الخامس). وتزاحمت أعداد كبيرة من رواد السينما على مركز تجارى فى وسط المدينة بلغت نحو ٥ أمثال المقاعد المتاحة وعددها ٥٠٠ مقعد. وبعد أن فوجئ ضباط الجيش بالأعداد الكبيرة صرح أحد الضباط وهو يقف أمام منضدة لتوزيع التذاكر "لن يحصل أى أحد على تذاكر إلى أن تصطفوا فى طابور منظم."

Editor-in-Chief
Fakhri Karim

AlMada

20 صفحة
500 دينـــار

http://www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net

المدى
General Political daily

16 june 2014

كاريكاتير

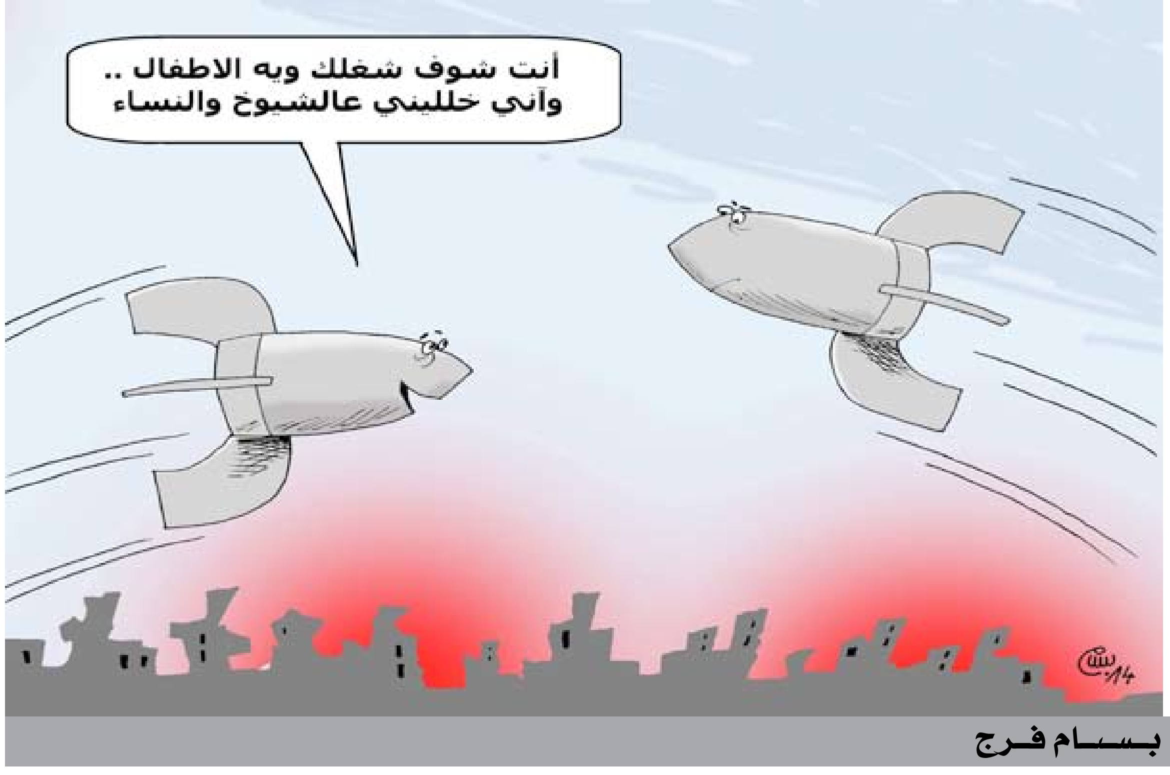

بســـام فــرج

صباح المدى

لجنة المرأة في وزارة الثقافة

تقيم احتفالية يوم الصحافة العراقية بمناسبة ذكرى صدور جريدة الزوراء في ١٨٦٩/٦/١٥. وسيجري تكريم عدد من الصحفيات والإعلاميات خلال الاحتفالية. وذلك صباح اليوم الاثنين ٢٠١٤/٦/١٦ على قاعات الوزارة عند الساعة الحادية عشرة.

نجم والي

المقيم في ألمانيا احتلت روايته "بغداد ... مارلبورو" للعراقي، المرتبة الثالثة لأفضل الروايات العالمية المترجمة في ألمانيا لصيف ٢٠١٤ على قائمة "فيلت ايمفينغر" التابعة لبورصة تجارة الكتاب الألماني التي تنظم معرض فرانكفورت الدولي للكتاب، بعد أن اختارتها لجنة تحكيم ضمت تسعة من كبار النقاد والناقدات الألمان، من ضمن مئة وثمانين رواية.

حيدر منعثر

الفنان حيدر منعثر

يستعد لمناقشة رسالته للدكتوراه المعنونة (تطور المسرح الشعبي في العراق) من جامعة الرباط في المغرب. منعثر قال للمدى انه اضطر للسفر الى المغرب وإكمال دراساته العليا هناك بسبب عدم قبوله في كلية الفنون في بغداد رغم حصوله على الامتياز في شهادة الماجستير.

قيس حسين

مدير عام دائرة المتاحف نفى تحديد موعد لافتتاح مبنى المتحف الوطني خلال الشهر الجاري. مؤكدا: ان الوزارة تعمل بجهد مضاعف من اجل إكمال أعمال التأهيل الخاصة بالمتحف لافتتاحه أمام الزائرين والسياح..واضاف: ان الوزارة قطعت أشواطاً متقدمة في عملية التأهيل والصيانة التي لا تزال جارية رغم المعوقات التي تواجهها بسبب عدم إقرار الموازنة الاتحادية..

العمود الثامن

▪ علي حسين
ali.H@almadapaper.net

في العودة إلى أحضان أوباما

بماذا يفكر أوباما الآن، هل يشعرسادة البيت الأبيض بالذنب؟ وهل يعرفون أنهم أدخلونا في متاهة الطائفية، وكانوا مشاركين وشهودا على الخديعة؟

كنت أظن ان ما حدث يقع خارج إرادة أصحاب البيت الأبيض، لكن الوقائع تؤكد في كل يوم أن أصحاب القرار الأميركي كانوا بكامل وعيهم وهم يمكنون بعض الساسة من إدارة شؤون البلاد.

أمريكا من حقها ان ترى ان هذا زمان المالكي والنجيفي والمطلك والسنيد والكربولي، وان البيت الأبيض مع بناء الدولة على طريقة المحاصصة الطائفية، ومن حقها أن يصبح العراق خارج اهتمام السيد أوباما.

منذ خروج الأمريكان ونحن نشاهد استعراضات مبهجة كلما حل ذكرى يوم السيادة، الحكومة والقوات الأمنية تستعرض قوتها في المنطقة الخضراء، بينما الوقائع والأحداث في شوارع ومدن العراق تكشف عن خيبة، كانت ابرز ملامحها فشل المؤسسة الأمنية في السيطرة على الأوضاع، فقد عشنا السنوات الماضية في ظل نظرية امن المسؤول وحاشيته، اما المواطن فله رب يحميه.

منذ مدة سألت احد السياسيين عن تفسيره للصمت الأمريكي تجاه ما يجري في العراق؟ قال: إنه يعتقد إن الأمر أشبه بلغز، لايستطيع أحد حل رموزه.. فكرت في إجابته وراجعت تداعيات ما حدث، فوجدت أن الأمر اكبر من لعبة ألغاز يلعبها معنا ساكنو البيت الأبيض.. فأمريكا ما زالت ترى في ما يجري في العراق، لعبة لا تحتاج سوى الى تغيير في الوجوه والأقنعة، وترى أن هذا منتهى ما يمكن الحصول عليه في دولة كانت من قبل تحلم بالقليل جدا من الديمقراطية.. فأمريكا تبذل جهدها من أجل هندسة النظام السياسي في العراق وفق شركة حكم قبلية يراها الساكنون في البيت الأبيض، منتهى التغيير وأقصى ما يحلم به العراقيون، بالمقابل حكومة الشراكة الوطنية ترى في الخطوة الأمريكية نموذجاً يجب أن يُقتدى به، فقررت ان تغلق المنطقة الخضراء، وان تحيطها بسبعة سواتر خوفاً من عيون هذا الشعب الحاسد والحاقد.. فيما المقربون من رئيس مجلس الوزراء يوقدون الشموع كل عام احتفالا بطرد الأمريكان، وعشنا خلال السنوات الماضية مع فصول من الاستعراضات كان ابرزها الهجوم "النووي" الذي شنه السيد حسين الشهرستاني ضد واشنطن وربيبتها إسرائيل لانهما تتآمران على المنطقة، وسمعنا وقرأنا خطباً وأهازيج عن فشل مشروع بوش للشرق الأوسط الجديد بفضل يقظة الحكومة العراقية وصولتها صولة رجل واحد ضد أوباما وجنوده.

ولأن العديد من سياسيينا مقتنعون بأن الكذب جزء لا يتجزأ من الممارسة السياسية، لأنهم يعتقدون ان الناس تنسى بسرعة، وعندما تكتشف الكذبة، يسارعون إلى إلقاء كذبة جديدة وهكذا..فقد خرجوا بالأمس يتغنون بالاتفاقية الستراتيجية بين واشنطن وبغداد، وكيف ان أوباما لن ينام الليلة حتى يحضن العراق بين ذراعيه، فيما البعض منهم راح يرسم خارطة جديدة لعلاقة التحالف بين العراق وأمريكا.

وهكذا عشنا الأيام الماضية في ظل مسرحية جديدة اسمها "العودة الى حضن واشنطن" فيما العم أوباما لم يعط إجابة شافية عن موقف الإدارة الأمريكية من الأحداث هل سيظل متفرجا على ما يجري؟ طبعا لا إجابة متوقعة منالرئيس الامريكي في ظل ارتباك لم يعد خافيًا بين أجنحة السلطة في البيت الأبيض. وبرغم أن هناك أسئلة تدور في كواليس أصحاب القرار الأمريكي من عينة: ماذا نعمل؟ إلا ان الواقع يؤكد ان الدائرة الضيقة من أصحاب القرار الأمريكي لم يعد يهمهم ما يجري في العراق، ما دام الجالس على كرسي الحكم يدير البلاد من خلال نظرية التحالف الستراتيجي وان يبقى كل في موقعه والاكتفاء بالخطب والبيانات.. حيث تتصور الإدارة الأمريكية ان هذا هو المبتغى والمنال عند العراقيين، وان كل شيء تمام، فالأمر أولا وأخيرا مجرد تجديد وجوه والإيحاء للناس البسطاء أننا أصبحنا بلداً ديمقراطياً لمجرد أن صناديق الانتخابات وُزّعت في المحافظات!

أيها الساسة لن تجدوا أوباما في العراق بعد الآن. الموجود رجلٌ خائفٌ ومتردد، يتم ابتزازه بمنتهى البساطة، فيحزم حقائبه ويهرب ليغازل رئيسة وزراء النرويج!.

بريطاني يقرر إعادة كتاب بعد ٦١ عاماً من استعارته

☐ لندن/ رويترز

كان رون ويبستر (٩١ عاما) يعمل مساعد أبحاث في جامعة ليفربول عندما استعار كتاباً من مكتبة الجامعة. أُعجب ويبستر بالكتاب بشدة، فقرر الاحتفاظ به، عندما دعي إلى لندن لمواصلة أبحاثه، ولم يكتشف أمر الكتاب إلا عندما قرر الحد من مجموعته الكبيرة من الكتب التي يملكها، فأدرك أنه يواجه غرامة كبيرة. أقر السيد ويبستر بفعلته وقرر تحمّل المسؤولية بغض النظر عن التكلفة، فقام برحلة إلى المدينة حيث تقع الجامعة مع صهره ريك ووكر الذي قال: "لقد قام أصدقاء رون بتحذيره من أن الغرامة المالية ستكون كبيرة جداً، لكنه اتخذ قراره بتحمّل المسؤولية، وإعادة الكتاب إلى الجامعة".

وقد أُصيب موظفو المكتبة الجامعية بالدهشة، عندما رأوا رون يحاول إرجاع الكتاب الذي استعاره قبل نحو ٦١ عاماً، واحتسبوا قيمة الغرامة المالية التي بلغت ٧٦٥٠ دولاراً.

التحرش يحصل في المونديال أيضاً!

☐ البرازيل- رويترز

تحقق الشرطة في ولاية ماتو غروسو البرازيلية في مزاعم عن اغتصاب أميركية بعد مباراة بين منتخبي أستراليا وتشيلي. وقال بيان صادر عن الشرطة في ولاية ماتو غروسو إن مسؤولين من السفارة الأميركية رافقوا المرأة (٢٤ سنة) إلى مستشفى في كويابا عاصمة الولاية.

وفي التفاصيل، أن المرأة كانت مع صديقها في منزل شخص تعرفا عليه أثناء الاحتفالات بافتتاح كأس العالم واستيقظت وهي تصرخ لوجود رجل يحاول اغتصابها. وقالت الشرطة إنه جرى استجواب عدد من الأشخاص بينهم صاحب المنزل بخصوص الحادث، لكن أحداً لم يعتقل.

بيع سيارة موسوليني فى مزاد بـ٢٤٠ ألف دولار

☐ روما/ يو بي اي

بيعت السيارة الألفا روميو الخاصة بالديكتاتور الإيطالي "بنيتو موسولنيني" في مزاد علني بالعاصمة الفرنسية لتسجل نحو ١٨٠ ألف يورو "٢٤٠ ألف دولار". فقد استطاع متحف روسي لم يكشف عن اسمه شراء السيارة التي تحتاج إلى ترميم كامل بسبب سوء حالتها. والسيارة المجهزة بلوحة قيادة ومقابض من الفضة، كانت ملك الملك الإيطالي "فيكتور عمانوئيل" الثالث قبل أن تصبح السيارة الرسمية للديكتاتور الإيطالى موسوليني" وفقا لخبير المزادات "كزافييه أيولفي. حكم "بينيتو أندريا موسوليني" إيطاليا خلال الفترة من عام ١٩٢٢ إلى ١٩٤٣، شغل منصب رئيس الدولة الإيطالية ورئيس وزرائها في بعض المراحل ووزير الخارجية والداخلية.

الدالاي لاما يشترط أن تكون خليفته امرأة جميلة جدا

قال الدالاي لاما، الزعيم الروحي المنفي للبوذيين من أهل التبت في حوار الجمعة، إن خليفته يمكن أن تكون امرأة للمرة الأولى، ولكنه أضاف أنها يجب أن تكون «جذابة جداً جداً».

وقال الدالاي لاما الحالي، البالغ ٧٨ عاماً من العمر، لصحيفة «كوريري ديلا سيرا» الإيطالية، ونقل تصريحاته موقع «دويتشه فيله»: «بالطبع أنا أقول هذا منذ سنوات، ففي حال سمحت الظروف ستكون دالاي لاما أنثى مفيدة بشكل أكبر لخدمة مذهب بوذا دارما».

وتابع بينما تعلو وجهه ابتسامة: «إذا حدث هذا فيجب أن تكون هذه المرأة شديدة الجاذبية ولديها وجه لطيف، إذا كان وجه الدالاي لاما الأنثى قبيحاً فلن يخدم الهدف إلى حد كبير»، بحسب «كوريري.»

وفيما يتعلق بتحول مشاهير إلى البوذية مثل ريتشارد جير، وشارون ستون وستينج، قال الزعيم الروحي إنه لاحظ أن الأفراد يعانون عادة من «تخبط كبير» بعد «تغيير دينهم».

وختم الدالاي لاما حديثه قائلا: «إذا كان شخص منجذبا بشدة إلى البوذية أقول له: فكر بعناية في هذا الأمر، إنها ليست موضة. ثم إذا خلص هذا الشخص إلى ان البوذية ملائمة حقا له أو لها، فانه أو إنها أحرار» في اعتناقها.

الأمير "المهرج" يضحك العائلة الملكية البريطانية

☐ لندن/ اف

شوهد الأمير هاري خلال الاحتفال بعيد مولد الملكة البريطانية اليزابيث الثانية يقوم بإطلاق النكات وإضحاك من حوله، وذلك من على الشرفة التي تواجدوا عليها لمشاهدة مراسم الاحتفال.

ونشرت صحيفة "الدايلي ميل" البريطانية صوراً وفيديو للأمير خلال حديثه لجده الملك فيليب وجدّته الملكة اليزابيث، اضافة الى إضحاك الأميرة كايت زوجة ولي العرش المقبل الأمير ويليام.

ووصف الموقع هاري بـ "المهرج في العلبة" بعد تسليته العائلة الملكية، وذلك عبر الصور التي أظهرت جو المرح الذي أضفاه الأمير على العائلة. ويعرف عنه بروحه المرحة وحسه الفكاهي والعفوي.

وجاء ذلك خلال الاحتفال الذي أقيم لمناسبة مولد ملكة بريطانيا، وتخلل الاحتفال عرض عسكري تقليدي يقام سنوياً على شرفها. واحتشد الآلاف من البريطانيين ليشاهدوا هذا العرض والاحتفال مع العائلة الملكية.

فرصة ثمينة للشباب

فرصة ثمينة للشباب يوفرها فندق البصرة الدولي.. بتوفير قاعات لإقامة حفلات الأعراس والمناسبات بأسعار مغرية ويسر إدارة الفندق أن تقدّم هديتها للعرسان وهي حجز ليلة مجاناً مع كل ليلتي حجز.

BASRA INTERNATIONAL HOTEL
اهلا وسهلا بكم
في فندق البصرة الدولي
قاعة اعراس - اشهى الماكولات - افخم الغرف للعرسان
القاعة مجهزة بانظمة صوت لأحياء حفلاتكم - موقف خاص للسيارات
للحجز والاستفسار: 0770 4991 990 - 0781 5555 472

في سجن تحوَّل إلى بيوت عشوائية

هؤلاء يسكنون في حي بلا ماء وبلا كهرباء وبلا دواء وأحيانا بلا غذاء

☐ كتابة وتصوير/ أحمد الغانم - سالم الحميد

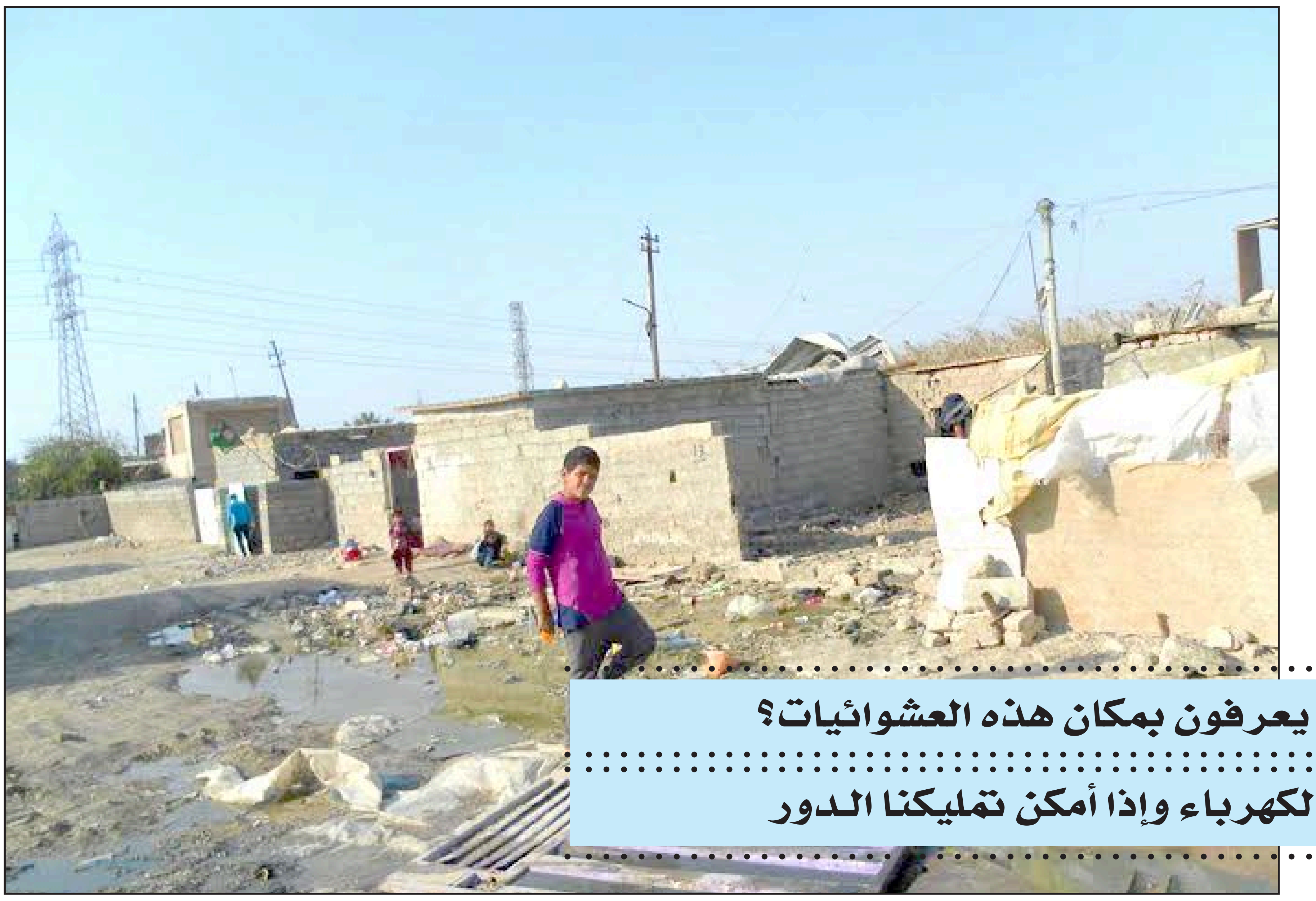

لا نعرف لماذا خطرت على بالنا رائعة دستوفسكي (ذكريات منٍ منزل الأموات) ونحن نتجول بين أزقة ما تُسمى مجازاً بالبيوت (مجمع عشوائية سجن الفتيان) التي تقع خلف منطقة الشماعية في ضواحي بغداد وهي مكان كان لسجن الفتيان والأطفال إبان النظام السابق، حيث حوَّلت قاعاته وبناياته والمسرح وملعبه الرياضي إلى مأوى لهؤلاء الفارين من جحيم الحياة والفقر! تُرى ماذا كان سيكتب دستوفسكي لو رأى (بيوت الموتى) هذه التي تفتقر إلى أدنى شروط السلامة ، ماذا ستقول الحكومة لو نظرت إلى تلك الصور بشعور إنساني لتحمل مسؤوليتها الأخلاقية والواجب المناط إليها وهو خدمة المواطن وتحقيق أمانيه في عيش كريم لائق لا أن ترهقه بأعباء المعيشة وقسوة الفاقة من باب (كلكم راعٍ وكل راعٍ مسؤول عن رعيته)، أليس هناك مراجعة للضمير ليعترفوا بصدق أنهم ما قدموا لهذا البلد غير الألم والمعاناة والفقر؟!

ساكنو المنطقة الخضراء هل يعرفون بمكان هذه العشوائيات؟

لا نطلب سوى توفير الماء والكهرباء وإذا أمكن تمليكنا الدور

حيّ بائِس

التقطنا العديد من الصور ولو كان بالإمكان نشر كل الصور التي التقطناها في هذا الحي البائس ، لأغنانا ذلك عن الكثير من الكلام مهما كان بليغاً ومسهباً .. إنها صور تنطق بحجم البؤس والمعاناة .. وليعرف قاطنو " المنطقة الخضراء " كيف يعيش أبناء شعبهم ، وتحت أي مُسمّى يمكن أن ندرجهم ، تحت خط الفقر أم أنه الأعماق السحيقة لهذا الخط ؟

نفايات ومستنقعات آسنة بالمياه وغرف تنمو داخلها الطحالب وسقوف من (الجينكو) وجدران آيلة للسقوط لكثرة الرطوبة مبنية من أردأ المواد وأبخسها قيمة ، أرضها تنزّ منها المياه الجوفية وبقايا مياه المجاري إضافة إلى مياه الأمطار التي لم تجف بعد ، ربما أن الموجع في الأمر أننا حين نلتقي بالمواطنين يأتون إلينا متلهفين لطرح معاناتهم ظناً منهم أننا مسؤولون ، وأننا جئنا للوقوف على مطالبهم ، وحين يعلمون أننا من الصحافة تعلو وجوههم سحابة من الأسى ليقولوا بتهَكُم (ومَن يسمع صوتنا ، تكلمنا وتحدثنا كثيرا ولكن لا أحد يسمع صوتنا؟) ويُضيف آخرون بسخرية مرة (وهل يقرأ المسؤولون حتى تنشروا ما نقول ؟)

لا كهرباء ولا ماء

رافقنا في جولتنا أحد وجهاء المنطقة عزيز عبد الجبار يعمل بأجور يومية في دائرة البريد والاتصالات الذي شكر الصحافة على قدومها إلى منطقتهم التي قال عنها إنها بعيدة عن اهتمام كل المؤسسات الحكومية الخدمية والصحية حيث لا كهرباء و لا ماء ، وأكد أن أية منظمة مدنية من منظمات المجتمع المدني لم تزرهم ، ولم يزرهم أي مسؤول للإطلاع على حالهم المأساوي الذي انعكس على حالتهم النفسية والصحية وهم سكنوها اضطراراً لعدم مقدرتهم على استئجار دور تأويهم ، خصوصا أن العوائل تتكاثر والبيوت تختنق بأعداد كبيرة من الأطفال .

المجمَّع مساحته نحو ٥ دوانم يحتوي على أكثر من ١٧٠ عائلة وعدد نفوسها اكثر من ١٥٠٠ نسمة يسكنون في دور مساحاتها مختلفة بعضها يصل إلى ٥٠ مترا مربعا حتى إنها تفتقر إلى أدنى شروط السكن الإنساني ، بعضهم نازح من المناطق الساخنة وبعضهم اضطرتهم ظروف العيش للمجيء إلى بغداد وافدين من البصرة والعمارة والناصرية وبقية المحافظات والبعض الآخر من سكان مدينة الصدر أو المناطق المجاورة يجمعهم قاسم مشترك هو الفقر والحاجة وعدم وجود سكن مناسب ، موزعون بشكل عشوائي على مجمعين وهناك ٥ أزقة تتفرع منها ، كلها غارقة بالمياه الآسنة .. حيث أن قطع البلوك أو الطابوق مرصوفة وسط تلك المياه لتصير لهم معبراً للتنقل.

الفقر هو القاسم المشترك

يقول المواطن (رمضان شعبان) وهو قادم من محافظة البصرة ..مخاطباً إيانا بألم وحسرة كي نوصل صوته عبر جريدتنا إلى المسؤولين (تعالوا إلى بيوتنا أنظروا ، أيمكن أن يعيش إنسان هنا ، هذا القصب ، وهذه بحيرة المياه المتعفنة ذات اللون الأخضر التي تحيط ببيتي ، مرتعاً للأفاعي وأنواع الحشرات ومصدرا لأمراض عدة، فالروائح الكريهة تزكم أنوفنا حتى اعتدناها ، لا أعتقد أن إنساناً سوياً باستطاعته أن يتحمَّل عبء الإيجار ويسكن هنا ، ليجرب المسؤولون العيش هنا ليعرفوا حجم ما نعاني؟ وأضاف قائلا : نحن بشر لماذا لا تفكر الدولة بنا ؟

ويُضيف عزيز (إن الكهرباء بالنسبة لنا من المشاكل المعقدة التي تضاف لجملة المشاكل التي نعاني منها) حيث أننا غير مشمولين بخدماتها ، لذا نضطر إلى أن نسحب كهرباء لبيوتنا من خطوط نقل الكهرباء بصورة مباشرة حيث تعرَّض الكثير من أهل المنطقة إلى إصابات بسبب الصعق بالكهرباء ، وآخر حادث كان للمواطن صادق أبو حيدر الذي سقط من أعلى العمود الكهربائي ، ما أدى إلى كسر ساقه إضافة لتعرضه لحروق نتيجة الصعقة .

مضطرون للعيش هنا

قالت المواطنة أم علي وهي أم لخمسة أطفال أكبر أولادها عمره اثنا عشر عاما ولديها ولدان معاقان: إنها اضطرت للعيش هنا لأنه لا معيل لها ، ولا تستطيع تحمل أعباء أجرة السكن ، ولا حتى إعالة أولادي ..

أما المواطن غالي سلمان فيقول: إن لديه ولدين وهو يعمل في البلدية ويسكن داراً خربة يكاد سقفها أن يهوي عليهم في أية لحظة ، لذا اضطر إلى استقراض مبلغ من المال لترميم البيت.

أما المواطنة ليلى طالب محسن وهي من أهالي الشرقاط قالت: إن حالها لا يُسر العدو حتى كدنا نذهب ضحايا أنا وخمسة أولادي لولا إرادة الله ، حيث كاد سقف الغرفة يهوي على رؤوسنا ، ودعتنا لمشاهدة السقف الذي كان عبارة عن قطع من الصفيح محملة على أعمدة من الحديد والخشب المتكسر والذي تداعى بفعل تقادم الأيام وثقل التراب الموضوع عليه ، أما أرضية الغرفة فكانت مرصوفة بالطابق المتشبع بالمياه إضافة إلى عدم وجود مجارٍ للصرف الصحي ، إذ نعتمد على (البالوعات) وهي حُفر عميقة مغطاة بالصفيح المتهرئ وعلى أرض هشة قد تنهار لأي ثقل إضافي ، ثم تضيف أن زوجها كان قد هجرها لتلقى مصيرها لوحدها تعيش الفاقة معتمدة على مساعدة شقيقتها لها التي تسكن معها في الدار نفسه ، والبعض من سكان المنطقة .

وتضيف ليلى: أنهم يجلبون الماء من دار العجزة التي تبعد عنهم بحدود ٤٠٠ متر ، حيث لا توجد أنابيب إسالة .

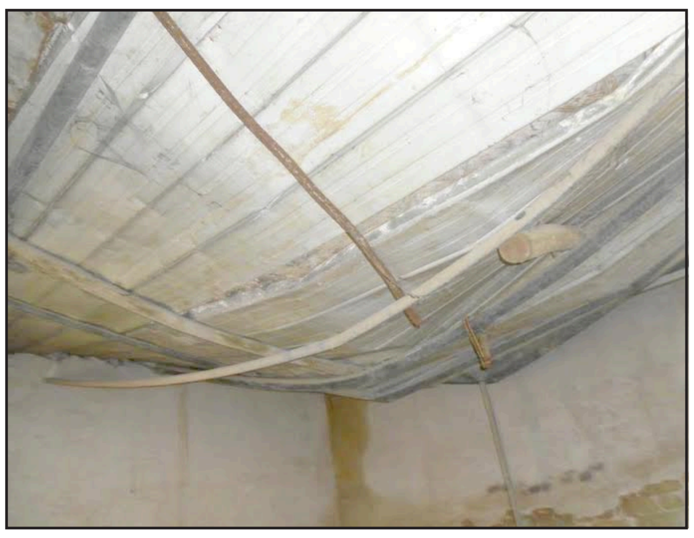

فرحنا في البداية

أما المواطن كاظم جواد يعمل (بالعَمّالة) يقول: إنه سكن هنا بعد السقوط وحينها كان هذا مكسباً لنا وحلماً أن تكون لنا قطعة أرض نملكها بعد أن كانت حصتنا من العراق هي هوية الأحوال المدنية وحصة المواد التموينية وهي لا تُسمن ولا تُغني عن جوع !

ويستطرد.. مع مرِّ الأيام بدأت المتطلبات المعيشية تزداد والعائلة تكبر ، لذا أصبح من غير الممكن أن انتقل إلى موقع أفضل برغم ما ترونه من هذا التجمع للمياه الآسنة في باحة الدار الذي لا يجف حتى في أيام الصيف ، وأننا نضطر في الأيام الممطرة إلى وضع القدور والأواني حتى لا تفيض الغرف لكن برغم كل استعدادنا نجد أنفسنا مضطرين إلى تجفيف المياه المتجمعة عند الصباح .. هذا ما يحدث في الشتاء أما الصيف فهو ليس بأحسن حالاً ، فالحرارة لا تُطاق داخل الغرف ذات المساحات الضيقة التي هي عادة بلا نوافذ تهوية مناسبة .. ولا أجد تشبيهاً لحالنا غير المثل القائل: (كالمستجير بالنار من الرَّمضاء ..) ومن خلال ذلك يؤكد عزيز عبد الجبار على أهم ما يعاني منه سكان المنطقة .. هو عدم وجود مياه إسالة ، المياه الواصلة إليهم من أنبوب قديم فيه تكسرات ، فيأتيهم الماء ممزوجاً بالمياه الجوفية وتكدس مياه الأمطار ، إن منظمات المجتمع المدني لم تزرهم ، ولم يزرهم أي مسؤول خلال العشر سنوات الماضية ما عدا الهلال الأحمر الدنماركي حيث جهزهم بسقوف (سندويج بنل) .

هذه مطالبنا

وأوضح عزيز: تتعرض المنطقة إلى الغرق بسبب انخفاض مستواها، إضافة إلى كونها كانت تجمعاً للمياه، حتى الآن لم يُصرف لهم أي مبلغ كتعويض عن أضرار الأمطار، يمكن لهذه المبالغ أن تساعدهم في ترميم منازلهم .. هناك أراض صارت مكباًّ للنفايات وتجمعاً للمياه حيث تعلوها الأدغال والقصب الذي نما وامتلأت به تلك البرك ، إذ لا توجد لديهم أية إمكانية لردمها إلا بتوفر جهد هندسي تشارك فيه البلدية ، مشيراً الى انه لا توجد رعاية صحية ميدانية حيث اللقاحات ومعالجة المرضى ، ولا تأتي سيارات رش المواد الكيمياوية للقضاء على مواطن البعوض في الصيف، التي تكثر بشكل غريب!

وأضاف: كما نحتاج الى تأسيس خطوط كهرباء لتوزيع الكهرباء بشكل تتوفر فيه شروط السلامة والأمان حيث أن معظم الأكياس مرفوعة على أعمدة من الخشب تكون موصلة للكهرباء في حالة حدوث الأمطار ، ويحتاجون إلى عجلات رفع القمامة، لأنها باتت تزداد يوماً بعد آخر ، اضافة الى شمول الفقراء منهم برواتب الرعاية الاجتماعية وتبليط الأزقة أو رمي الزفت فيها على الأقل ، ولعل أهم مطلب من مطالبهم هو أن تُملَّك تلك الدور لهم أسوة ببقية العشوائيات.. علماً أن هناك جردا كاملا بأسماء القاطنين فيها لدى المجلس البلدي لمنطقتي العبيدي والشمّاعية .

وبعد ... هؤلاء هم بعض مواطني العراق الساكنين في العشوائيات ، هؤلاء هم بعض مواطني دولة تطفو فوق بحيرة من النفط ، لكن أين تذهب مليارات النفط ؟ بالتاكيد ليس الى توفير الخدمات لهؤلاء ، بل تذهب في البنوك الأجنبية لتزداد أرصدة أولئك الذين يعتاشون على السحت الحرام.. والسلام على ساكني العشوائيات ولا سلام على آكلي السحت الحرام !

مهددون بسقوط سقوف بيوتنا فوق رؤوسنا في أية لحظة

في الحدث

▪ حازم مبيضين

هل تهدد داعش الأردن؟

من حق كل مواطن أردني أن يشعر بالخوف، جرّاء تمدد تنظيم داعش الإرهابي على تخوم الحدود الأردنية مع العراق، ومن واجب كل مسؤولٍ أردني اتخاذ كل ما يجب من الاحتياطات لدرء هذا الخطر، خصوصا وأن سياسيين عراقيين يقيمون في الأردن يؤيدون هذا التنظيم، وإذا كان البعض يظنٍ أن هذه المخاوف مبالغ فيها، فإن مفاجأة ما جرى في العراق تعتبر رداً كافياً على ذلك الظن، فمن كان يتوقع سقوط أكثر من محافظتين عراقيتين بيد الداعشيين خلال أيام معدودة، قد يبرر البعض تلك "الانتصارات" بِدعم تلقته مجاميعهم من داخل تلك المحافظات نكاية بالمالكي، ورداً على سياساته التِهميشِية ونظرته الطائفية لما يجب أن يسود العراق، ويبدو تجاهلاً مُخلاً لوجود حواضن شعبية للمتطرفين التكفيريين، القول إن هذا الواقع غير موجود في الأردن، خاصة وأن السلفيين التكفيريين ينشطون علانية، ويعلنون بفخر عن سقوط "شهداء" لهم في حربهم ضد "النظام الكافر" في سوريا، وليس مُستبعداً مساهمتهم في الجهاد ضد "النظام الطائفي" في العراق، على طريق بناء "دولةِ الله" في العراق والشام.

لن يكون مُطمئناً النوم على حرير أن معركة داعش طائفية فقط، وهي تندلع ضد أنظمة قادتها من غير السنة، وأن أولويتها الراهنة والصعبة، هي ترسيخ سلطتها في المناطق التي تسيطر عليها في سوريا والعراق، وأنها بعد نجاحها في استقطاب جماهير المناطق الواقعة تحت سيطرتها في بلاد الشام، ستعمل على تكرار التجربة في بلاد الرافدين، حيث النجاح عند قادتها شبه مضمون، مُتناسين تجربة سابقة حين طردهم العراقيون من مناطقهم في غرب البلاد، لرفضهم العيش في ظل سلطة مُتطرفة، تعمل على فرض الدين كما تراهِ وتفهمه على مجمل الناس، بطرق غاًية في البدائية والبذاءة، خصوصاً إن كررت تجربتها السورية المقيتة والمتخلفة، إضافة لرفضهم الخضوع لقيادات كانت غير عراقية قبل سنوات، وفيها اليوم جنسيات ليست عربية.

أحد أشكال تهديد داعش للأوضاع "الهشة" في الاردن، وهو أقلها خطراً، هو تدفق المزيد من اللاجئين العراقيين، الأخطر هو احتمال تحرك المقاتلين الأردنِيين، المنضوين تحت ظلال الرايات السوداء، ما يستوجب منعهم سلفاً من ذلك، على أن يتم ذلك تحتِ مظلة القانون لا أن يُستغل للتضييق على الحريات العامة، وليس سراً أن الأجهزة الأمنية على معرفة كاملة بخفايا هؤلاء، الذين يجب الحد من حريتهم لخطورة أفكارهم على المجتمع، وما يمكن أن يتبع من استقطابهم ل"مجاهدين انتحاريين" لا يعلم أحد أين وكيف يكون نشاطهم، بعد غسل أدمغتهم وتحويلهم إلى قنابل موقوتة، مع التأكيد على استعداد البعض لتقبل أفكار داعش ومن هم على نمطها، دون إغفال تأثير انتشار هذا الفكر المتطرف في سوريا والعراقٍ، على أردنيين يحملون نفس الفكر، ولو أنهم لا ينتمون تنظيمياً للتنظيمات المؤمنة بهذا الفكر المذهبي المنغلق والمتطرف، وقد يكون هؤلاء بيئة مناسبة لنمو سرطان هذه التنظيمات.

كانت ولادة داعش "القيصرية" مفاجأة للجميع، وكان تمردها على التنظيم الأم مفاجئاً وغير متوقع، كان تحالفها مع بقايا بعث صدام مفاجأة أخرى، وكانت "انتصاراتها" في بلاد الرافدين أكبر المفاجآت، فهل يتحمل الأردن مفاجأة من هذا العيار الثقيل، أم يواصل الرسميون فيه التغني بحالة الأمن والأمان، والتفاف الشعب حول قيادته، التي تجد نفسها أمام تحديات مصيرية، في إقليم يبدو أن إعادة رسم خرائطه مهمة بدأت، وهو في عين عاصفتها.

الدبابات تنتشر في شوارع بنغازي وحفتر يتهم قطر بمحاولة اغتياله

☐ بلير: أخطاء الغرب في ليبيا تسببت في انتشار «الإرهاب» بالمنطقة

☐ بنغازي - لندن/ رويترز- سكاي نيوز

قال شهود عيان إن الدبابات انتشرت في شوارع مدينة بنغازي، كما سمعت أصوات انفجارات في المدينة الواقعة شرقي ليبيا.

وقالت تقارير إن سكان ضواحي بنغازي، ثانية كبريات المدن الليبية، يحزمون أمتعتهم ويفرون من المدينة بعد اشتباكات عنيفة بين قوات للواء المتقاعد خليفة حفتر ومسلحين إسلاميين. وقتل ٤ أشخاص وأصيب ١٤ بجروح في اشتباكات قرب بنغازي وضواحيها بين الجانبين.

وشنت قوات حفتر هجوما على منطقة سيدي فرج التي تسيطر عليها فصائل مسلحة اسلامية بينها تنظيم أنصار الشريعة الذي تعتبره واشنطن "تنظيما إرهابيا".ونقلت وكالة رويترز عن شهود قولهم إنهم سمعوا ازيز طائرات حربية تحلق في سماء بنغازي، ثاني مدن ليبيا.

وتعد الاشتباكات واحدة من اعنف المعارك في شرق ليبيا منذ أعلن حفتر قبل نحو شهرين عن شن ما سماه "معركة الكرامة" لقتال الجماعات المسلحة الاسلامية والتي يعتبرها "ارهابية" وهو ما ادى إلى مقتل نحو ٨٠ شخصا حتى الآن.

وأعلنت السلطات الليبية أن حفتر خارج عن القانون واصدرت مذكرة بتوقيفة واتهمته بمحاولة تدبير انقلاب عسكري.وقالت وكالة الانباء الليبية الحكومية إن التيار الكهربائي انقطع عن مدينة بنغازي بعد ان اصابت صواريخ محطة بنينة التي تزود المدينة بالطاقة الكهربائية.وقال المتحدث لطفي غومة إن الاشتباكات في بنغازي تسببت في نقص كبير في الكهرباء في شرق ليبيا.

وأضاف أن الدوائر الكهربائية لمحطة شمال بنغازي لحقت بها أضرار بسبب القصف مما تسبب في انقطاع الكهرباء في أغلب المدن الشرقية في ليبيا وبعض المناطق الغربية

من جانب اخر اتهم اللواء المتقاعد خليفة حفتر، قائد "الجيش الوطني الليبي وعملية الكرامة، "دولة قطر بالوقوف وراء محاولة اغتياله الفاشلة"، قائلا: "قطر تستهدفني من أول يوم عدت إلى ليبيا وسيكون لنا رد على قطر عاجلا أم آجلا نتيجة أفعالها، وإساءاتها للشعب الليبي".

وأضاف حفتر خلال لقائه عبر قناة "العربية الحدث"، امس الأحد: "سيكون ردنا قويا على أي عمليات تستهدفنا، ونريد أن نعيش في دولة يسود فيها العدل والقضاء".وتابع: "نحن اليوم أقوى بعشرات المرات منذ بدأنا، وعلى العناصر الإرهابية التي دخلت ليبيا أن تغادر وإلا ستدفن فيها"، مشيرا إلى أنه لا حوار مع القتلة من أبناء القاعدة وأنصار الشريعة.

وفي سياق متصل أكد رئيس الوزراء البريطاني السابق، توني بلير، أنه من الخطأ القول إن الوضع الراهن في العراق الآن جاء نتيجة لاحتلاله، في ٢٠٠٣. وقال «بلير»، خلال مقابلة أجرتها معه قناة «سكاي نيوز» البريطانية: «التدخل غير الكافي من قبل الغرب ضد الرئيس السوري، بشار الأسد، والأخطاء التي ارتكبها الغرب في ليبيا هي السبب في انتشار الإرهاب والاضطرابات في الشرق الأوسط

إسرائيل تتهم حماس بخطف ثلاث مستوطنين وتعتقل نواب ووزراء فلسطينيين

تل ابيب/ رويترز

اتهمت الحكومة الإسرائيلية حركة المقاومة الإسلامية حماس صراحة بخطف ثلاثة شبان من المستوطنين اليهود في الضفة الغربية المحتلة.وأعلن الجيش الإسرائيلي اعتقال نحو ٨٠ فلسطينيا، في إطار جهوده لاستعادة المستوطنين الثلاثة الذين اختطفوا ليلة الخميس الماضي.

ووصفت حماس تصريحات نتنياهو بأنها غبية، بينما قالت حكومة الوفاق الفلسطينية إن إسرائيل تشن "حملة عقاب جماعي ضد الشعب الفلسطيني".

وفي بداية اجتماع حكومته الأسبوعي امس الأحد، قال بنيامين نتنياهو، رئيس وزراء إسرائيل "أستطيع أن أقول ما امتنعت عن قوله قبل حملة الاعتقالات واسعة النطاق لعناصر حماس في يهودا والسامرة(الضفة الغربية). عناصر حماس هم الذين خطفوا شبابنا".

وأضاف "هذه هي حماس نفسها التي تحالف معها الرئيس (الفلسطيني) عباس بتشكيل حكومة وحدة ولذلك ستكون تداعيات خطيرة".

وتعهد نتنياهو بالسعي الحثيث لاستعادة "المخطوفين".وقال "قبل وصولي إلى هنا تحدثت مرة أخرى مع العائلات وأرسل لها من طاولة الحكومة دعمنا لهم".وفي تصريحات لبي بي سي قال سامي أبو زهري، المتحدث باسم حماس "تصريحات نتنياهو غبية وذات بعد استخباراتي والاحتلال يتحمل مسؤولية التصعيد ضد شعبنا وقياداته في الضفة".وفي الوقت نفسه، أدان إيهاب بسيسو، المتحدث باسم حكومة الوفاق الوطني الفلسطينية، ما وصفه بالتصعيد الإسرائيلي في الضفة وقطاع غزة.واعتبره "عقابا جماعيا ضد الشعب الفلسطيني".وقال بسيسو في تصريحات صحفية إن حملة الاعتقالات الواسعة التي شنها جيش الاحتلال الإسرائيلي ضد المواطنين الفلسطينيين في مختلف محافظات الضفة الغربية "شملت أكثر من ١٠٠ مواطن بينهم نواب في المجلس التشريعي". تقول السلطات الإسرائيلية إنها تشن "عملية مكثفة" للعثور على "المختطفين".وكانت السلطات الإسرائيلية قد أكدت، السبت، اختطاف الشبان الثلاثة على أيدي ما وصفتها بـ"جماعة إرهابية".

وأشارت إلى أن الثلاثة هم طلاب فقدوا بالقرب من مستوطنة إسرائيلية شمال مدينة الخيل بالضفة الغربية وهم في طريق عودتهم من بعض الدروس المسائية.

سلاح الجو السوري يقصف مقاراً لـ"داعش"

☐ دمشق/ أ ف ب

قصف سلاح الجو السوري مقار لتنظيم "الدولة الإسلامية في العراق والشام" (داعش)، بالقرب من الحدود مع العراق، المجاور لسورية، والذي يشهد منذ أسبوع هجوماً كبيراً لعناصر هذا التنظيم المتشدد، حسبما ذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان.

وقال المرصد إن "الطيران الحربي يقوم، منذ يوم امس الاول السبت، بقصف مقار تابعة للدولة الإسلامية في العراق والشام، وبخاصة مدينة الرقة (شمال)، والحسكة (شمال شرق)"، المتاخمة للعراق.

وأكد مدير المرصد، رامي عبدالرحمن، "بأنها المرة الأولى التي يكون القصف فيها عنيفاً بهذا الشكل".

وعزا المرصد أسباب القصف لكون الدولة الإسلامية "تمكّنت من إدخال أسلحة ثقيلة إلى سوريا، وبخاصة الدبابات وسيارات الهمر"، التي تركها الجيش العراقي وراءه.

ففي الرقة، قام سلاح الطيران "بقصف منطقة مبنى المحافظة، التي يتخذها التنظيم كمقر رئيسي، ومبنى المحكمة الشرعية، وقصر الضيافة"، دون أن ترد معلومات عن خسائر بشرية، بحسب المرصد.

وبثّ ناشطون من الرقة صوراً، لا يمكن لـ"فرانس بِرس" التأكد من صحتها، تبين حفراً واسعة أمام مقار التنظيم في هذه المدينة.

وأضاف المرصد أن الطيران الحربي شنّ غارات على مقار لـ"داعش" في مدينة الشدادي، الواقعة في ريف الحسكة الجنوبي.

ورأى مدير المرصد، رامي عبدالرحمن، أن هذه الغارات تمت "بالتنسيق مع السلطات العراقية"، التي تتهيأ لشنّ هجوم لاستعادة عدة مناطق في البلاد، قام التنظيم بالاستيلاء عليها في شمال البلاد، لاسيما الموصل.

ويقول خبراء ومعارضون سوريون إن تنظيم داعش الإسلامي المتطرف، يسعى في سوريا إلى إقامة "دولته"، في المنطقة الممتدة من الرقة شمالاً، إلى الحدود السورية العراقية في الشرق، لإقامة تواصل مع عناصر التنظيم نفسه، داخل العراق.

وظهر التنظيم في سوريا في ربيع ٢٠١٣، وقوبل بداية باستحسان معارضي الرئيس بشار الأسد، الباحثين عن أي مساعدة في قتالهم ضد القوات النظامية. إلا أن هذه النظرة سرعان ما تبدلت، مع ارتكاب التنظيم تجاوزات، وسعيه إلى التفرد بالسيطرة.

وتخوض فصائل المعارضة المسلحة في سوريا، وبينها جبهة النصرة المتطرفة، منذ كانون الثاني (يناير) الماضي، معارك ضارية ضد تنظيم "الدولة الإسلامية في العراق والشام"، الذي تتهمه بتنفيذ مآرب النظام السوري، وبالتشدد في تطبيق الشريعة الإسلامية، وبتنفيذ عمليات قتل وخطف عشوائية.

وتسبّبت هذه المعارك، التي شملت محافظات حلب والحسكة (شمال)، ودير الزور (شرق)، وإدلب (شمال غرب)، بمقتل أكثر من ستة آلاف شخص من الطرفين.

من جانبها اعترفت المعارضة السورية، امس (الأحد)، بخسارتها لموقعين في اللاذقية على الساحل السوري، وفي حمص وسط البلاد.

وأعلن المرصد السوري لحقوق الإنسان، في بيان له، أن "مقاتلين من حزب الله اللبناني، والقوات الخاصة في جيش النظام السوري، بدعم من مقاتلين من جنسيات عربية وإيرانية، تمكنوا من السيطرة على أجزاء واسعة من بلدة كسب، الحدودية، وعلى كل قرية السمرا، في ريف اللاذقية".

ولفت إلى أن القوات النظامية استعادت السيطرة على الموقع بعد "اشتباكات مع جبهة النصرة، وأحرار الشام، وحركة شام الإسلام، وحركة أنصار الشام، وفيلق الشام، وفرقة أبناء القادسية، وتجمّع شامنا، وكتائب إسلامية عدة"، ترافقت مع سماع أصوات اشتباكات عنيفة في البلدة.

أما في ما يتعلق بمحافظة حمص، فذكر المرصد أن قوات النظام تمكنت من "استعادة السيطرة على قرية أم شرشوح، في ريف حمص، بعد اشتباكات عنيفة مع قوات المعارضة السورية، ترافقت مع تنفيذ الطيران الحربي لغارة على محيط القرية، وسقوط صواريخ عدة من نوع أرض -أرض، أطلقتها قوات النظام على مناطق في محيط القرية".

وسبق للتلفزيون السوري أن أعلن أن الجيش السوري استعاد السيطرة على مدينة كسب، الحدودية مع تركيا، في محافظة اللاذقية، بعد أسابيع من سيطرة مقاتلي المعارضة على هذه المدينة، التي تسكنها غالبية أرمنية.

اسم وقضية

صادق المهدي

خارج السجن

قال وزير الاعلام السوداني ياسر يوسف إن السلطات السودانية ستطلق سراح زعيم المعارضة صادق المهدي امس الاحد.

وكان الاتهام قد وجه إلى المهدي، الذي اعتقل في منتصف مايو/ايار، بتقويض الدستور، وهي تهمة اذا ثبتت قد تعاقب بالاعدام، بعد أن قال إن الحكومة ارتكبت أعمال عنف ضد المدنيين في دارفور.

وقال يوسف إن إطلاق سراح المهدي جرى في "الاطار القانوني" ولكنه لم يعط المزيد من التفاصيل.

وكانت الولايات المتحدة وعدة دول غربية وعربية قد دعت ، حكومة السودان إلى احترام حرية التعبير بعد اعتقال رئيس الوزراء الأسبق والزعيم المعارض الصادق المهدي لأنه اتهم وحدة شبه عسكرية بارتكاب تجاوزات.

وكانت محكمة أمن الدولة استجوبت في ١٥ ايار الصادق المهدي على إثر شكوى من الجهاز الوطني للاستخبارات والأمن يأخذ عليه فيها اتهامه قوة الدعم السريع شبه العسكرية بارتكاب تجاوزاتٍ في دارفور، الإقليم الذي يشهد تصاعداً في العنف منذ بداية العام الجاري.

- ولد الصادق المهدي في ٢٥ ديسمبر العام ١٩٣٥، في منطقة العباسية بأم درمان.
- سياسي ومفكر سوداني وإمام الأنصار ورئيس حزب الأمة.
- جده الأكبر هو محمد أحمد المهدي القائد السوداني الذي أسس الدعوة والثورة المهدية في السودان في الثمانينات من القرن التاسع عشر.
- حاصل على شهادة جامعية في الاقتصاد والسياسة والفلسفة، من جامعة أكسفورد البريطانية.
- موظف في وزارة المالية في عام ١٩٥٧.
- عمل مديراً لقسم زراعي في إحدى المناطق، وترأس اتحاد منتجي القطن بالسودان.
- رئيس الجبهة القومية المتحدة في الفترة بين عامي ١٩٦١ و١٩٦٤.
- في عام ١٩٦٤، تم انتخابه رئيساً لحزب الأمة السوداني.
- بين عامي ١٩٦٦ و١٩٦٧، تم انتخابه رئيساً لوزراء السودان.
- في عام ١٩٦٧، تمت الإطاحة به من منصبه بعد قيام ائتلاف سياسي بين جناح منشق من حزب الأمة وبين الحزب الوطني الاتحادي وحزب الشعب الديمقراطي.
- دخل السجن عدة مرات لمواقفه السياسية المعارضة في الأعوام ١٩٦٩ و١٩٧٣ و١٩٨٣.
- رئيس للجبهة الوطنية بين عامي ١٩٧٢ و١٩٧٧.
- رئيس حزب الأمة القومي عام ١٩٨٦.
- رئيس وزراء السودان بين عامي ١٩٨٦ و١٩٨٩.
- في عام ١٩٨٩، أطيح به في انقلاب عسكري قاده الرئيس الحالي عمر حسن البشير وهندسه الزعيم الحالي لحزب المؤتمر الشعبي حسن الترابي، وتم سجنه لفترة.
- نُفي إلى مصر والسعودية وهاجر سرًّا عام ١٩٩٦ إلى إريتريا المجاورة للسودان والتحق بالمعارضة السودانية هناك، ولم يعد إلا أواخر عام ٢٠٠٠ بعد توقيع اتفاق مصالحة مع نظام عمر البشير أواخر عام ١٩٩٩ سُمِّي «نداء الوطن» تحت رعاية رئيس جيبوتي إسماعيل عمر قيله.

الإبراهيمي: حرب العراق بسبب الجمود الدولي حول سوريا

☐ عمان / ا.ف.ب

قال الوسيط العربي والدولي السابق في سوريا الأخضر الإبراهيمي في مقابلة مع وكالة فرانس برس، إن هجوم الجماعات الجهادية في العراق كان نتيجة لجمود المجتمع الدولي إزاء النزاع المستمر في سوريا منذ أكثر من ثلاثة أعوام.

وأضاف الإبراهيمي الذي استقال من منصبه في مايو/ايار الماضي بعد أقل من عامين من الجهود غير المجدية لإنهاء النزاع في سوريا الذي أودى بحياة أكثر من ١٦٠ ألف قتيل: "هذه قاعدة معروفة، فصراع من هذا النوع (في سوريا) لا يمكن أن يبقى محصوراً داخل حدود بلد واحد".وتابع أن المجتمع الدولي للأسف أهمل المشكلة السورية ولم يساعد على حلها وهذه هي النتيجة.وبالنسبة للوسيط السابق في العراق بعد الغزو الأميركي البريطاني لهذا البلد عام ٢٠٠٣، لا يمكن للمجتمع الدولي أن يتفاجأ بهجوم الدولة الإسلامية في العراق والشام التي تعد إحدى أهم الجماعات الفاعلة في سوريا، على العراق.وهذه المجموعة المعروفة بقسوتها تمكّنت خلال ثلاثة أيام من السيطرة على الموصل، ثاني أكبر المدن في العراق، ومناطق واسعة أخرى من شمال ووسط البلاد وانتقلت إلى الحدود العراقية السورية التي يسهل اختراقها. وهي تطمح لإنشاء إمارة إسلامية بين العراق وسوريا.

وقال الإبراهيمي إن "شخصية عراقية قالت لي في نوفمبر الماضي إن الدولة الإسلامية في العراق والشام أكثر نشاطاً ١٠ مرات في العراق على ما هي عليه في سوريا". وأضاف "ذكرت ذلك الى مجلس الأمن الدولي وفي محادثاتي".

وأوضح أن العراق الذي يتشارك بحدود طويلة وسهلة الاختراق مع سوريا كان مثل الجرح الكبير الذي أصيب جراء النزاع في سوريا.

وأفاد "ليس من حقنا أن نتفاجأ لأن العراق لم يسترد عافيته أبداً بعد الغزو الأميركي للعراق عام ٢٠٠٣".

وقال الإبراهيمي "في إبريل ٢٠٠٤ قلت في بغداد إن كل عناصر الحرب الأهلية موجودة في الحقيقة فقد بدأت حرب أهلية عندما سقط نظام صدام حسين.. أنا لا أدافع عن صدام كان نظاماً بغيضاً يجب أن يسقط، لكن الطريقة التي تم القيام بها من خلال غزو لم يكن لها أي مبرر".وأضاف أن "تصرفات الجهاديين في العراق مبنية على خلفية الحرب الأهلية بين الشيعة والسُّنة".

والانقسام الطائفي في العراق عميق للغاية. وتشعر الطائفة السنية التي كانت في السلطة في عهد الرئيس الراحل صدام حسين، بالتهميش من قبل السلطات التي يسيطر عليها الشيعة منذ الغزو الأميركي في عام ٢٠٠٣ والإطاحة بالنظام البعثي.

وصرّح الإبراهيمي بأن "السُّنة سيدعمون الجهاديين ليس لأنهم جهاديون ولكن لأن عدو عدوي هو صديقي"، مشيراً الى أن هذا ليس في مصلحة أحد، وبالتأكيد ليس في مصلحة أهل السنة في العراق.

ورداً على سؤال حول رد فعل واشنطن التي قررت إرسال حاملة طائرات الى الخليج السبت وطهران التي أبدت استعدادها لمساعدة بغداد دون التدخل على الأرض، أشار الإبراهيمي الى أن هناك تعاوناً بحكم الأمر الواقع ما بين البلدين اللذين جمّدا علاقاتهما الدبلوماسية منذ قيام الثورة الإسلامية في إيران عام ١٩٧٩.

وأضاف أن "الأمر المثالي سيكون عبر جلوس كل دول المنطقة بما فيها إيران معاً ليقولوا: نحن لسنا بحاجة الى حرب أهلية بين السنة والشيعة ويجب علينا أن نتعلم العيش معاً".

وفي تعليق على استقالته التي قال حينها: "إنه حزين جداً بسببها"، قال المبعوث السابق للأمم المتحدة "إنه لا يوجد حل عسكري في سوريا".

وأضاف أن النظام السوري الذي يحرز نجاحات من الناحية العسكرية خلص إلى أنه سيحرز نصراً حاسماً، ولكن أنا لست على يقين من أن هذا هو الحال.. الجميع سوف يوافق في النهاية على البحث عن حل سياسي وهذا أفضل للجميع.

ويسيطر مسلحون ينتمون إلى "الدولة الإسلامية في العراق والشام" وتنظيمات أخرى، إضافة الى عناصر من حزب البعث المنحل على مدينة تكريت (١٦٠ كلم شمال بغداد) مركز محافظة صلاح الدين منذ الأربعاء، كما يفرضون سيطرتهم على مناطق أخرى في المحافظة شمال العراق.

ويسيطر هؤلاء أيضاً منذ نحو أسبوع على محافظة نينوى وكذلك على مناطق في محافظة ديالى شمال شرق بغداد وعلى مدينة الفلوجة الواقعة على بعد نحو ٦٠ كلم الى الغرب من العاصمة بغداد.

■ صنداي تايمز:

بريطانيو "داعش" يتوعدون برفع علم الجهاد الأسود في لندن

قالت صحيفة الصنداي تايمز، إن الجهاديين البريطانيين الذين ذهبوا للقتال في الشرق الأوسط يهددون بجلب العنف إلى الأراضي البريطانية.

وتنقل الصحيفة في عددها الأسبوعي، امس الأحد، عن أحد المقاتلين، الذى ينشط في القرصنة الإلكترونية، قوله "سوف يتم استهداف الانتخابات البريطانية من أجل أن يرفرف العلم الأسود فوق داونينج ستريت".

وهدد آخر بهجمات شبيهة بتلك التي نفذت في الولايات المتحدة في الحادي عشر من سبتمبر عام ٢٠٠١ في حال هاجمت الولايات المتحدة المسلحين الذين يبسطون نفوذهم على مناطق في العراق. وتوعد ثالث باستهداف غير المسلمين في بريطانيا بعد عودته إليها

وتقول الصحيفة، وفق مقتطفات نقلها موقع هيئة الإذاعة البريطانية عن الصحيفة، إن هؤلاء الثلاثة هم بين مئات الأجانب الذين ينشطون في صفوف "الدولة الإسلامية في العراق والشام" (داعش).

وتشير إلى أنه من المتوقع أن تعلن وزارة الداخلية البريطانية، جماعة داعش تنظيم خارج على القانون بعد ورود معلومات عن عمليات قطع رؤوس وصلب وخطف نفذها التنظيم. وقد علق موقع التواصل الاجتماعي "تويتر"، أمس السبت، حسابات بعض أعضاء داعش من البريطانيين.

■ نيويورك تايمز:

بوش نادم على غزو العراق وأوباما نادم على عدم غزو سوريا

نشرت الصحيفة رسما كارتونيا يعبر عن تندم الأمريكان على غزو العراق عام ٢٠٠٣ وإسقاط نظام صدام حسين.

الرسم يظهر أحد مسلحي الجماعة الإسلامية في العراق وبلاد الشام "داعش" رافعا العلم الأسود للجماعة وبجانبه لافتة مكتوب عليها "الخلافة الإسلامية، وفي الخلفية الرئيسين الأمريكيين الحالي باراك أوباما وسلفه السابق جورج دبليو بوش.

لكن المفارقة هي أن الرئيس السابق يتندم على غزوه للعراق والذي آل إلى الفوضى وسيطرة الميليشيات المتطرفة على البلاد إذ لسان حاله يقول: "ليتني ما ذهبت إلى العراق"، فيما يقول أوباما: "ليتني ذهبت إلى سوريا"، والرأي الأخير هو لسان حال الكثير من الساسة الأمريكيين الذين يعتقدون إن التدخل في سوريا من شأنه أن يقضي على الجماعات الإسلامية ويسقط الرئيس بشار الأسد لصالح المعارضة المعتدلة.

الرسم الذي تنشره صحيفة نيويورك تايمز يحمل الكثير من المعاني المتضاربة، فربما لم يتعلم الرئيس الحالي الدرس من الرئيس السابق، حتى إن التدخل العسكري لإسقاط نظام العقيد معمر القذافي في ليبيا آل بالبلاد إلى وضعه شبيه بالعراق، حيث تسيطر الميليشيات الإسلامية المسلحة على البلاد في ظل حكومة ضعيفة. لكنه من جانب آخر يشير إلى الرغبة في التدخل العسكري في سوريا

إيران: نعارض كل تدخل عسكري أجنبي في العراق

طهران / ا.ف.ب

صرحت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الإيرانية، مرضية أفخم، امس الأحد، أن إيران تعارض "كل تدخل عسكري أجنبي" في العراق، وذلك غداة إرسال حاملة طائرات أميركية إلى الخليج.

وقالت أفخم، في تصريحات نقلتها وكالة الأنباء الطلابية (ايسنا)، إن العراق "لديه القدرة والاستعداد اللازم لمكافحة الإرهاب والتطرف، وأي تحرك يمكن أن يعقد الوضع في العراق ليس في مصلحة هذا البلد والمنطقة".

وتستعد القوات العراقية لشن هجوم مضاد، وعززت إجراءات الدفاع عن بغداد بعد الهجوم المباغت الذي شنه المتطرفون في تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) ومسلحون آخرون، ما أتاح لهم السيطرة على مناطق واسعة في شمال البلاد.

وأكد الرئيس الإيراني حسن روحاني، امس الاول السبت، أن طهران مستعدة لمساعدة بغداد بدون أن تتدخل عسكريا.

ولم يستبعد روحاني أيضا تعاونا مع الولايات المتحدة إذا قررت واشنطن التدخل ضد الجهاديين في العراق. وقال: "إذا رأينا أن الولايات المتحدة تتحرك ضد المجموعات الإرهابية، فعندئذ يمكننا التفكير".

وأعلن الرئيس الأميركي باراك أوباما، الجمعة الماضي، أنه لن يرسل قوات برية إلى العراق لوقف هجوم المسلحين، لكنه سيبحث خيارات مختلفة أخرى "في الأيام المقبلة".

وأرسلت الولايات المتحدة حاملة الطائرات "يو اس اس جورج بوش" إلى الخليج بسبب الأزمة في العراق.

زعيم داعش للأميركيين: موعدنا في نيويورك

☐ نيويورك / رويترز

كشفت صحيفة أميركية أن أبوبكر البغدادي الذي كان معتقلاً في قاعدة أميركية بالعراق لسنوات طويلة، قال لسجانيه لحظة وداعهم وإطلاق سراحه في العام ٢٠٠٩: "نراكم في نيويورك"، فيما لم يكترث السجانون بالعبارة التي فهم الأميركيون اليوم معناها بعد أن أصبح البغدادي الرجل الأخطر في العالم.ويقود أبو بكر البغدادي تنظيم "الدولة الإسلامية في العراق والشام" وهو التنظيم الذي توسع بشكل مفاجئ داخل الأراضي العراقية أمام تقهقر وتراجع الجيش العراقي، وتمكن من السيطرة على عدة مدن رئيسية، فيما نشر خارطة لحلم الدولة التي يطمح بإقامتها حيث تضم سوريا والعراق والأردن وفلسطين.

ونقلت جريدة "ديلي بيست" الأميركية عن الجنرال كينيث كينج إنه يتذكر ما قاله أبو بكر البغدادي لحظة مغادرته السجن عندما قال: "أراكم في نيويورك يا شباب"، وحينها لم يأخذ الجنرال كينج هاتين الكلمتين على محمل التهديد ليكتشف الآن بأن البغدادي كان يعني ما يقول، وأنه كان خارجاً من السجن لمواصلة القتال.وتقول الصحيفة إن البغدادي كان يعلم بأن العديد من الضباط والجنود الأميركيين في مخيم الاعتقال الذي كان يقيم فيه تعود أصولهم إلى مدينة نيويورك، فضلاً عن أن المخيم (مخيم بوكا) ذاته كان يحمل اسم رونالد بوكا الذي لقي حتفه في هجمات الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١.

واعتبر الجنرال كينج أن البغدادي كان فقط يمزح، بينما كان البغدادي بانتظار إطلاق سراحه الذي لم يكن سوى مسألة وقت من أجل أن يعود لنشاطه الطبيعي.

ويقول كينج إنه لم يكن يتخيل أنه خلال أقل من خمس سنوات فقط سيجد أن أبوبكر البغدادي سيتصدر وسائل الإعلام وتقارير الأخبار كزعيم لتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام، وهي القوة المسلحة الأكثر تطرفاً في المنطقة حالياً.

ويتابع كينج: "أنا لستُ متفاجئاً أن يكون هذا الرجل أمضى الكثير من وقته في مخيم اعتقال بوكا، لكنني متفاجئ أنه ذاته الذي كنت أراه"، مضيفاً: "كان الرجل متكبراً، لكنه لم يكن الأسوأ من بين السيئين الذين كانوا هناك".

ويبدي الجنرال الأميركي الذي تحدث للصحيفة إحباطه بسبب إطلاق سراح أبو بكر البغدادي في ٢٠٠٩، حيث يقول: "نفذنا العديد من المهمات، وفقدنا الكثير من جنودنا خلالها، من أجل إلقاء القبض عليه، ثم أطلقنا سراحه".

لكن الصحيفة تقول إنه طوال أربع سنوات من اعتقال البغدادي لم يكن الأميركيون قادرون على التنبؤ بدرجة خطورة هذا الرجل، مشيرة إلى أن البغدادي لم يكن حتى محتجزاً في المجمع رقم (١٤) الذي كان مخصصاً للمعتقلين الأكثر تطرفاً والأكثر خطورة.

ويؤكد كينج هذه المعلومات حيث يقول إن "أسوأ السيئين كانوا محتجزين في مكان واحد، لكن أبو بكر البغدادي لم يكن من بينهم". وتنقل صحيفة "ديلي بيست" عن ضابط أميركي آخر طلب عدم نشر اسمه قوله: "تستطيع أن تعرف عندما يكون أمامك شخص ما يتمتع بمهارات القيادة، تضع علامة بجانب اسمه، وتراقبه في المستقبل"، فيما يقول ضابط آخر: "عليك أن تجلس مع السجين بشكل مستمر لأنهم يتغيرون بشكل مستمر، أحياناً يوماً بعد آخر يتغيرون".

وتشير الصحيفة الى أن البغدادي كان واحداً من بين ٢٦ ألف سجين يقبعون في مخيم اعتقال "بوكا"، وكانوا خلال فترة اعتقالهم يتعلمون "الحاجة إلى الصبر مع العدو"، فيما كان الحراس يقومون بالبحث دوماً عن الأسلحة المصنوعة يدوياً في مخيم كان مبنياً من مخلفات سابقة، ولم يكن متطوراً وحسب الأصول.

يشار إلى أن كافة الأضواء مسلطة منذ الأسبوع الماضي على تنظيم "داعش" الذي توغل في الأراضي العراقية مساحات واسعة دون أن تتمكن قوات الجيش النظامي من وقف توسعه وامتداده، فضلاً عن أن التنظيم يهيمن أصلاً على مساحات واسعة من الأراضي السورية في شرق البلاد على الحدود مع العراق

مسرب وثائق "ويكيليكس" يحذر الشعب الأميركي من التضليل بشأن العراق

☐ نيويورك / أف ب

حذر الجندي الأميركي شيلسي مانينغ، المسجون بعد إدانته بتسريب وثائق سرية الى موقع "ويكيليكس"، الأميركيين من أنهم تعرضوا للتضليل حول العراق مرّة جديدة.وحكم على مانينغ بالسجن ٣٥ عاما في آب (اغسطس) ٢٠١٣ بعدما أدين بالتجسس لتسريبه ٧٠٠ ألف وثيقة ديبلوماسية وعسكرية سرية. وهو يمضي عقوبته في سجن فورت ليفنورث في كنساس.وكتب الجندي الذي كان يعرف بإسم برادلي في افتتاحية في صحيفة "نيويورك تايمز" "أدرك ان أعمالي تخالف القانون لكن المخاوف التي دفعتني الى القيام بما قمت به، لم تحل".

وأضاف "مع مواجهة العراق حربا أهلية وتفكير أميركا بالتدخل، يؤكد هذا العمل غير المكتمل الأهمية البارزة التي شكلّها تحكم الجيش الأميركي بالتغطية الإعلامية لتورطه في العراق وفي افغانستان".

وتابع انه بينما كان العسكريون الأميركيون متفائلين بالانتخابات البرلمانية في العراق في العام ٢٠١٠، مؤكدين انها ساعدت في فرض الاستقرار والديموقراطية "كنّا متمركزين هناك ورأينا واقعا أكثر تعقيدا".وأضاف مانينغ ان "التقارير العسكرية والديبلوماسية التي كانت تمر عبر مكتبي كانت تتحدث بالتفصيل عن قمع وحشي للمنشقين السياسيين من قبل وزارة الداخلية والشرطة الاتحادية، باسم رئيس الوزراء نوري المالكي"، مؤكدا ان "المعتقلين كانوا يتعرضون للتعذيب في غالبية الأحيان ويُقتلون".

توني بلير وادعاءاته الغريبة: أن غزو العراق ادى الى الازمة

☐ ترجمة / ابتسام عبد الله

علينا ان نحرر انفسنا من فكرة "اننا كنا سبب ذلك" كما كتب رئيس وزراء بريطانيا ذلك في مقالته على موقعه الالكتروني.

UNITED KINGDOM
UNITED STATES

ويقول بلير انه الامر سيكون غير طبيعياً القول من ان العراق سيكون اكثر استقراراً ان كان صدام حسين باقياً في السلطة.

ورفض توني بلير بشدة الادعاءات من ان غزو العراق عام ٢٠٠٣ هو سبب ما يحدث اليوم. مشيراً باصبعه بشدة نحو المالكي وحكومته و للحرب في سوريا.

ويقول بلير، ان الغزو البريطاني – الامريكي ادى الى تنامي اعداد الجماعات المسلحة ومنهم الدولة الاسلامية في العراق و داعش، الذين تسللوا الى المدن الشمالية وغرب بغداد في الاسبوع الماضي. ويقول في مقالته ايضاً، "علينا ان نحرر من فكرة اننا كنا سبب ما يحصل الان".

وهل ان القيام بعمل او عدم القيام به هو الصحيح ! وهو يعتقد ان المشكلة الحقيقية للأزمة تكمن ضمن البلد نفسه وليس خارجه. "علينا ان نضع الخلافات السابقة جانباً من اجل حفظ المستقبل، ومضيفاً ان القوة ضرورية اينما يقاتل المتطرفين، يجب مواجهتهم بشدة".

وقد ادى بلير رأيه هذا، بعد اعلان البنتاغون ان وزير الدفاع جاك هاغل قد ارسل بسرعة حاملة الطائرات USS George H W Bush وسفينتين للصواريخ الموجهة الى الخليج.

وقال سكرتير البنتاغون للإعلام جون كيربي ان حاملة الطائرات هذه سترافقها الطرادة – بحر فيلبين – USS والمدمرة USS Truxton. وقد وصلت هذه السفن الى الخليج ليلة السبت الماضي، واضاف كيربي واصفاً العملية باهتمام اوباما و مرونته "يتوجب التفكير بخيارات عسكرية، وان نحفظ حياة الامريكيين والمواطنين والمصالح في العراق.

وفي بريطانيا، اكد المسؤولون البريطانيون ان عدداً من المسؤولين العسكرين البريطانيين قد ينتشرون في العراق من اجل مواجهة التهديد الامني للعراق من قبل قوات " داعش".

وعلى الرغم من المكتب الخارجي قد اعلن " تدخل عسكري تام" فأن المصادر اكدت ان نقاشاً جرى حول ارسال الجيش والشرطة كجزء من مواجهة الارهاب.

واضاف بلير: " ان الحرب الاهلية في سوريا كان لها تأثيرها. والعراق اليوم في خطر كبير والمنطقة بأسرها – الشرق الاوسط – تحت التهديد".

وقال ايضاً: " ان تنامي قوة "داعش" يعود جزئياً الى الحرب الاهلية السورية وان ما حدث في الموصل قد تم التخطيط له من الرقة، عند الحدود السورية. وان المقاتلين تم تدريبهم هناك، وان المعارك جعلت المقاتلين اكثر صلابة.

واضاف اخيراً: " ببساطة ان المجموعات الجهادية لن تتركنا وحدنا. وان ما حدث في ٩/١١ كان له سبب، وهو ان الايديولوجية التي تكمن خلفها لن تختفي".

وقال اخيراً: "هذا هو جزء من كفاحنا سواء اعجبنا ذلك ام لا".

عن الغارديان

من مزالق ترجمة يوليسيس

(١-٢)

صلاح نيازي

(هذه مقالة من سلسلة من المقالات، الغاية منها أن يطّلع النشء الجديد،على بعض من تقنيات جويس، لأنّ هذا الكاتب يعلّم كيفية القراءة التحليلية، كيفية التأليف، كيفية توظيف الثقافة).

نشر الدكتور محمد درويش مقالة بعنوان "قراءة في الترجمة المصرية لرائعة جيمس جويس"، في صحيفة، مقرّها لندن. تناول الكاتب بعضَ عيّنات من ترجمة المرحوم طه محمود طه، وقارنها بأصولها الإنكليزية، مبيّناً الأخطاء. ثمّ قال : "هي غيض من فيض من الأغلاط المتراكمة المتتابعة المتلاحقة نصّياً وأسلوبياً وبنائياً ما يفقد الترجمة مصداقيّتها بصرف النظر عن ضخامة اسم المترجم أو صغره، وكان أملي عند قراءة ردّ الأستاذ صلاح نيازي أن أجده وهو يكشف مثالب الترجمة المصرية وعيوبها البليغة لأن ذلك وحده يكفي مسوّغاً لتقديم ترجمة جديدة لترجمة يوليسيس... ".

في الظنّ، أنّ الترجمات المتعددة لنصّ واحد من قبل عدّة مترجمين، لا تكون في معظم الأحايين، تكاسرا، أو تنافسا وكأنّ الترجمة حلبة ديَكة. كلّ ترجمة جديدة فهْم جديد. قَد لا تكون له علاقة بما قبله حتى إذا أفاد منها. على هذا درج محرّرو شيكسبير، فظهرت أكثر من طبعة لكل مسرحية باسم محرر جديد.

شخصيّاً كنت قبل فترة أستزيد من معرفتي القليلة بـ : "اعترافات" أوغسطين. عثرت على أكثر من اثنتي عشرة ترجمة لها عن اللاتينية. يبدو أن كلّ مترجم تفاعل معها تفاعلاً خاصّاً فانجذب لترجمتها. الترجمة بهذه المثابة كشرح ديوان شعر، لا يقتصر على شارح واحد.

الترجمة الجادّة، الترجمة المسؤولة، ليست ، ويجب ألاّ تكون، على سنّة ألفية ابن مالك : "فائقة ألفية ابن معطي".

المرحوم طه محمود طه لا يمكن إلاّ أن يكون مترجماً جاداً. فالرجل ترجم عام ١٩٦٤ الفصل الرابع من يوليسيس ونشره، ثمّ ترجم عام ١٩٦٥ الفصل العاشر. ثم أعدّ ونشر "موسوعة جيمس جويس" واستغرق إعدادها خمس سنوات. وبعد ذلك عاش بدبلن لمدة ثلاث سنوات، قبل أن يتفرّغ نهائياً لترجمتها. فرغ منها كاملة عام ١٩٧٨. أكثر من ذلك حصل المرحوم طه على منحة إجازة تفرّغ من الحكومة الكويتية قضاها في جامعة تولسا أكلاهوما بكلية الدراسات العليا، راجع فيها كما يقول، "النصّ مع عميدها الأستاذ توماس ستيلي رئيس تحرير مجلة : "جيمس جويس"، الفصلية وغيره من الأساتذة المتخصصين في جويس والأدب الحديث". (المقدمة: ١٢-١٣).

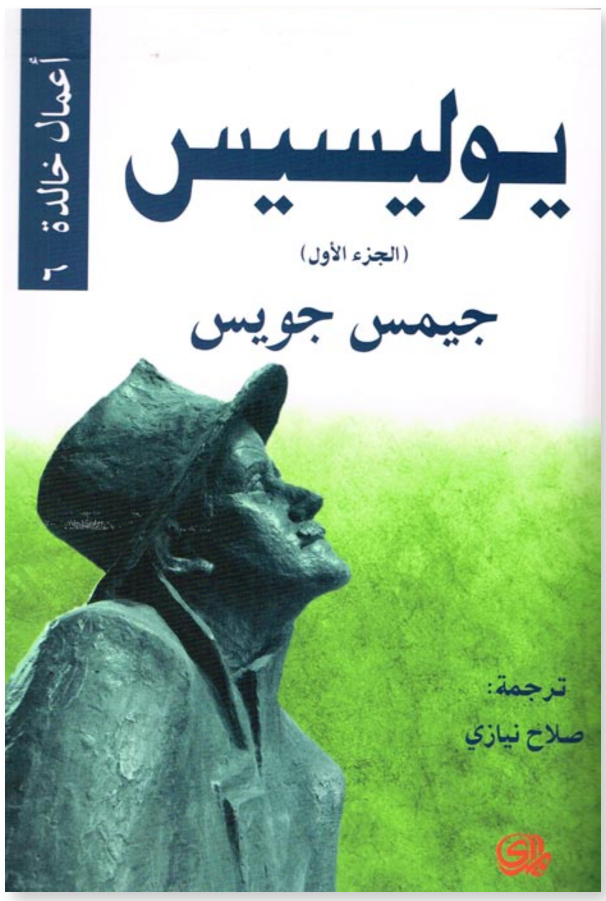

لا ريب، كنت مديناً للمرحوم طه في الجزء اليسير الذي قمت بترجمته من يوليسيس. ذكرتُ في المقدمة: "لقد ترسّمت خطى الدكتور طه محمود طه في ترجمته الأولى للرواية. كان قد افتتح طريقاً لم يقوَ عليه غيره...لولاه، لولا تدشينه، لما كانت لديّ أيّة شجاعة على الإقدام على الترجمة" (ص ٧-٨).

عود على بدء. نشرتُ بعض المقالات عن بعض اجتهادات المرحوم طه المستغلقة، ولكن- كما يبدو- لم يطلع عليها الدكتور درويش. فإكراماً لاهتمامه واهتمام الآخرين، أضع أدناه ملاحظات مبتسرة عن الفصل السابع.

لكن قبل ذلك، قد يجمل القول إن المرحوم طه، كرجل تربويّ أيضاً، كان معنياً إلى حدّ ما، بالقارئ فبسّط له المعنى على حساب تقنيات النصّ، فأهمل إهمالاً يكاد يكون تامّاً بما يُعرَف بالـ : Stream of consciousness لدى جويس أيْ تيار الوعي.

المعروف كما جاء في "قاموس المصطلحات الإنكليزية"، إن تيّار الوعي ابتدعه هنري جيمس في كتابه : "مبادئ علم النفس" (١٨٩٠)،ولكنّ الذي طوّره فعلاً هو روائي فرنسي مغمور يُدعى ادوار دوجاردان. إلاّ أن جيمس جويس استنفد كل احتمالات هذه التقنية وأوصلها في الغالب إلى الذروة في يوليسيس.

في الظنّ أن تيار الّوعي، ومايستحضره من تداعيات لا حصر لها، من تناصّ لا حصر له، هو أكبر صعوبة شائكة بوجه كلّ ترجمة.

أدناه بعض الأمثلة عن تيار الوعي وكيف انخذل فيها المترجم.

لنأخذْ هذه الأسطر من المقطع المعنون : "عزيزتي دبلن الحقيرة":

أناس من دبلن

- راهبتان من دبلن منذورتان لفيستا Vesta(ربّة" الموقد والوطن")، قال ستيفن. مسنتان وتقيّتان. عاشتا بشارع فمبولي لخمسين وثلاث وخمسين سنة.

- أين ذلك؟ قال البروفسور.

بالقرب من بلاك كبتس، قال ستيفن. ليلة رطبة تفوح برائحة خبز يثير الشهية. على الحائط. وجه كمادة شمعية ذائبة تلمع تحت خمارها القطني. قلبان مهتاجان. مدوّنات أكاسيا . أسرعْ، يا محبوبي!

إفعلها الآن . حاول الإراقة. لتكنْ حياة".

يقول البروفسور في النهاية : "راهبتان حكيمتان".

لا بدّ من الإلمام بالمعلومات التالية في الأقلّ قبل الشروع في الترجمة. (المعلومات مستقاة من كتاب (Ulysses Annotatedأوّلا، العنوان المثير هذا "عزيزتي دبلن الحقيرة"، من صنع أديبة إيرلندية تدعى ليدي سدني مورغان ١٧٨٠- ١٨٣٩). أعطى جويس لمدينة دبلن بهذا الاقتباس، بعداً ثقافياً وبعداً آخرَ زمانياً، أي أنّ دبلن العزيزة منذ ذلك التأريخ ما تزال، على حالها، حقيرة.

تكاد تكون كلّ عبارة هنا جملة موسيقية خاصة ومستقلّة لا تبرز شخصيّتها إلاّ بما قبلها وما بعدها. تشكّل بمجموعها وشيجة موسيقية متضامّة. فـ : "راهبتان" ترجمة لـ : (عذراوان) تتناسبان مع راهبات ربّة الموقد والوطن عند الرومان. لـ:"دبلن" هنا وقع لتماثلها مع روما Vergins حيث معبد فستا الثابت هناك، كثبوت وجود الراهبتين في شارع واحد، لأكثر من خمسين سنة.

حينما ذُكر شارع فمبولي، تداعت أفكار ستيفن باللاّ وعي إلى الليلة التي التقى فيها بمومس هناك. كان فيه جوع وخوف، وذوبان حار لا يقوى على التماسك. حمّى جنسية. كانت رائحتها مثل رائحة خبز مثير للجوع. اشتهى. تردّد. تحثّه. لا يهمّ على الحائط. إفعلها. طلبت منه أن يسرع في الإراقة. من أجل الحياة. "لتكنْ هناك حياة"، قالت له:Let there be life. كيف تداعى الفكر هنا إلى عملية الخلق بمعناه الفني والديني؟ ما التماثلات بينهما؟ المقطع بكامله مبنيّ على التماثلات. جاء في سفر التكوين:"وقال الله ليكن نور فكان نور"(١:٣).

ما علاقة مدوّنات أكاسيا Akasia Records؟(الأكاسا في العقيدة الثيوصوفية هي الوسيلة الوحيدة الكاملة والذاكرة التي لا تفنى للطبيعة الخالدة، كلّ فكرة، صامتة أم منطوقة، تبقى فيها سرمدية).

لماذا قال البروفسور في النهاية : "راهبتان حكيمتان؟ أين الحكمة؟ أين تداعيات اللاّ وعي؟ الحكمة كانت على غرار قصة المسيح الرمزية عن العذراوات العشر. (متّى:٢٥: ١-١٣).

قلنا لا بدّ من معلومات كهذه ، قبل الشروع في الترجمة. يبدو أن هذه المعلومات لم تتيسّر للمرحوم طه، فجاءت ترجمته بالمنسوق التالي:

"إيرلنديون من دبلن

- عاشت عانسان فيستاويتان من دبلن، قال ستيفن. عجوزان متدينتان. واحدة في الخمسين والأخرى بسن ثلاثة وخمسين عاما في حارة فومبلاي

- أين هذا المكان؟ سأل البروفسور

- بالقرب من بلاك بيتس

ليلة رطبة تفوح برائحة عجين مسغب.على الحائط. وجه يلمع وَدَكُهُ تحت شالها الصوفي. قلوب مسعورة. في السجلات الأكاسية.

بسرعة يا لوحى!

لنكمل الآن. تجرّأ. لتكن حياة."

من أين جاءت : "عانسان"؟ لا وجود لهما في النصّ. إنهما عذراوان لأنهما منذورتان. بإرادتهما.. إنهما راهبتان منقطعتان. المرأة العانس في أبسط معانيها هي التي حاولت الزواج ولم يحالفها الحظ كما يقولون. وحينما وصفهما بـ : "فيستاويتان" وهي صفة غامضة وربما منفرة،جعلهما منكودتين، ولعلّة فيهما. دعى المترجم شارع فومبلي، حارة إنما جعلهما وكأنْ غير معروفتين. بينما الكل يعرفهما لأنهما تعيشان ومنذ أكثر من خمسين عاما في شارع واحد مما يوحي أنهما محدودتان، ذهناً وتجربة، وحياتهما قفار خالية من أيّ تنويع، أو عمق.

تزداد النفرة من المرأتيْن في ترجمة المرحوم طه حينما جعل" الليلة الرطبة تفوح برائحة عجين مسغب". ما العجين المسغب؟ وتزداد النفرة أكثر حينما جعل الوجه "يلمع وَدَكُه"،أي أنها لم تغتسل.

بينما الصورة التي رسمها جويس للمومس دقيقة وعميقة ونقية. أوّلاً لأنّه قرن الوجه بالشمعة، وقرن حمّى الجسد بشمع ذائب. أمّا عمق الصورة فيتبين في الوشاح وكأنه غلالة عروس. ثمّ هل هناك أنقى من بياض القطن؟

على أية حال لم يكنْ صوفاً كما في ترجمة المرحوم طه.

هذا مثال آخر عن تداعيات تيار اللاّوعي، وكيف تُصبح الكلمات معمّيات لا نفاذ إليها. ففي المقطع المعنون "إرحمنا ياربّ":Kyrie Eleison) / كتبها جويس بالإغريقية وهي تشكّل جزءاً من القداس).

يدور الحديث هنا حول أفضلية اللغة الإغريقية على اللغتين العبرية والإنكليزية. فاللغة الإغريقية هي لغة العقل. ومن العقل ينتقل جويس إلى النقيض، أي العاطفة الدينية التي لها قوّة الغريزة. ينتقل بعد ذلك بسخرية، إلى "الفروسية الكاثوليكية"وكيف آنهارت في معركة الطرف الأغر، ومن الطرف الأغر إلى الإسبارطيين وكيف دمّروا أساطيل أثينا. بعد سنوات يظهر قائد أثيني آسمه بيروس، ويستمر السرد بالمنسوق التالي:

" قام بيروس وقد ضلّله تفسير حلم، بمحاولة أخيرة لاسترداد سلطة الإغريق. مخلصون لقضية يائسة.

ابتعد عنهم بخطوات واسعة صوب النافذة.

- مضوا إلى المعركة، قال المستر أومادن بيرك باكتئاب، ولكنهم يخسرون على الدوام.

- بو هو! بكى ليتهان بصوت ضئيل. بسبب حجارة وقعت عليه في النصف الثاني من النهار. بيروس، مسكين، مسكين، مسكين!".

في هذه الأسطر المقتبسة، أربعة استغلاقات مبهمة لا يعطيك فيها جويس أية إشارة إلى مصدرها. أية إشارة إلى معناها. أية إشارة إلى ضرورة وجودها. ولأنها غامضة فما في يد المترجم حيلة سوى ترجمتها حرفياً كما فعل المرحوم طه.

الجمل المبهمة في المقطع أعلاه هي:

(١): بيروس وتفسيرحلمه. (٢): مخلصون لقضية يائسة. (٣) مضوا إلى المعركة. (٤): بسبب حجارة.

في هذه الجمل الأربع، حوادث وقعت في جغرافيات وأزمنة مختلفة.

لنتعرفْ أوّلاً ، وإنْ باختصار، على خلفيات هذه الجمل، حتى يلمس القارئ عملياً كم هي صعبة قراءة يوليسيس، ناهيك عن ترجمتها.

قام بيروس القائد الأثيني في نهاية حكمه، وبعد فشله بإيطاليا وصقلية بهجوم على إسبارطة. أمّا الوحي الذي ضلّل بيروس، فهو حلم فسّره على أنّه وعدٌ بنجاحه في محاولته لقهر إسبارطة، لكنّه اندحر، وباندحاره سقطت أثينا.

لكن لماذا مخلصون لقضية يائسة؟ وما سبب توقيتها؟

أوّلاً، الموضوع السابق في هذا الفصل معنون: " قضايا يائسة".

أشار فيه جويس إلى ثائر إيرلندي اسمه روبرت أمري (١٧٧٦-١٨٠٢).أراد أن يحتلّ قلعة دبلن، وقد وعده نابليون بإمداده بالعون.

لم يأتِ العون لا من نابليون ولا من الإيرلنديين أنفسهم. ألقيَ القبض عليه وشُنق وقُطعت رقبته. لكنْ رغم فشله هذا، إلاّ أنه نجح كأسطورة ممجّدة وحيّة بين الإيرلنديين.

يقول شارح يوليسيس:"يكمن نجاح أسطورة" أمَري" في الحاجة لتمجيد الفشل. فالفشل التراجيدي عاد فأصبح جزءاً من الهوية الإيرلندية، وهو شئ لا يمكن تمييزه عن القضية نفسها".

أمّا مضوا إلى المعركة: فهو عنوان قصيدة للشاعر الإيرلندي ييتس "وردة". أعيدت كتابة القصيدة وأصبح عنوانها:"وردة المعركة". إقتبس ييتس العنوان الأوّل من النعت الذي أعطاه ماثيو ارنولد لكتابه :"دراسة في الأدب الكلتي"(١٨٦٧):"مضوا إلى المعركة، لكنهم يخسرون على الدوام".

أما قصة الحجارة التي أماتت بيروس، فهي أنّ هذا القائد، قطع على نفسه عهداً بنصرة أحد المواطنين في نزاع داخل المدينة. إلا أن بيروس وقع في الفخ، وحينما حاول الهرب من المدينة، اشتبك معه أحد الأشخاص في شجار. وفي الوقت الذي كان فيه على وشك قتل المهاجم، قامتْ أُمُّ المهاجم برميه بآجرّة من أعلى البيت. صُعِق بيروس، وسقط من الحصان، فقتِل.

البرج العاجي

▪ فوزي كريم

الجمال الغريب

نحن نعرف أن المدرسةَ "التعبيرية" في الفن التشكيلي ظهرت في ألمانيا، مطلعَ القرن العشرين. وكانت تعتمدُ تقديمَ العالم المرئي عَبرَ منظور ذاتيّ خالص. ولذلك لا تلتفتْ إلى معايير المنظور الموضوعي: في الانسجام، والاتساق، والجمال الفيزيائي. التشويهُ وتحطيمُ الهارموني كانا وسيلتَها إلى التعبير عن المعنى أو العاطفة الكامنين. ولذلك كانت الحافزَ وراء إعادة النظر في مسألة "الجمال" ومعاييره في الفن.

المعرضُ الجديد في متحف "الغاليري الوطني"، تحت عنوانِ "الجمال الغريب" The Strange Beauty، والذي ينصرفُ إلى مرحلة منسية نسبياً من الفن الألماني تعود إلى عصر النهضة، يؤكد بصورة غير مباشرة على أن عناصرَ "التعبيرية" هذه تعود إلى تلك المرحلة. أو على أن جذورَ "التعبيرية" هي ألمانية في الجوهر. مع أننا اعتدنا على نسبة هذه الجذور إلى الظرف التاريخي الذي أحاط بمطلع القرن العشرين.

هذا ما ورد على خاطري، لأن المعرض لم يُشرْ، أو يؤكد على ذلك. "التعبيرية" لم تقتصر على الفن، بل تجاوزته إلى الشعر والأدب والموسيقى. ولقد شغلتْني فترةً من حياتي، وأنا أكتب، وأنا أرسم، وأنا أتقرب من الموسيقى التعبيرية التي تفجّرت على يد "شوينبيرغ" ومدرسة "فيينا الثانية". وكأن هناك دافعاً داخلياً يحثني على ضرورة اكتشاف الهُوية الفنية لشخصي، كإنسان بالدرجة الأولى. هناك دائماً انحناء على الذات، وتأمل لرحيلها الداخلي. تأملُ المشاعر المتعارضة الغامضة. تأمل الطبيعة الشائكة للأفكار والمشاعر، التي لا تستقيم مع عناصر القياس السينتمترية المعتمدة. في التعبير عنها يحتاج المرءُ إلى عنصر التشويه، في تكسير الخطوط، وَإرباك التوازن، وتحريف الطبيعة. إلى التشويه، بتعبيرٍ أكثر جرأة.

حين كان عصرُ النهضة إيطالياً بامتياز، هيمنتْ معاييرُه الجمالية بالضرورة على عالم الفن. كان رفائيل، مايكل أنجلو ودافنشي.. هدف التطلّع الفني في عموم أوربا آنذاك. والسيرُ خلاف ذلك يُشكّل انحرافاً غير مرغوب فيه. الألمان، وعلينا أن لا نغفل عن أن ألمانيا لم تكن موحدةً آنذاك، كانوا على شيء من هذا الانشغال غير المرغوب. ومعظمُ الأعمال التي خرجت من القرنين الخامس والسادس عشر تعرضتْ لتساؤلات "علم الجمال"، بالرغم من أن فنانين من تلك المرحلة مثل "دورر"، "هولبين" و "كراناتش" كانوا أسماء لامعة. هذا المعرض يقدم نموذجاً لهذا، وكيف تعامل "الغاليري الوطني" نفسُه بارتياب وعدم رضا مع هذا النتاج في سنوات تأسيسه عام ١٨٢٤. لقد رفض أن يضمَّ أعمالاً عديدة من هذا النتاج بفعل قباحتها، وعدم انسجامها مع معايير الجمال المألوفة. ولقد فجّرَ هذا الموقفُ اتجاهين متعارضين من ردود الأفعال.

من عناصر التشويه التي شكّلت قبحاً عند بعضهم: الأجسامُ الضامرة، الأطرافُ غير السويّة، الأوجهُ المجعدة، الهيئات الباردة البشرة وسط طبيعة أشد برودة، نشافُ العاطفة، مع نزعة دقيقة في التفصيل الذي يعتمد التحريفَ واختلالَ التقنية. ولأن المعرضَ ذو توجّه تثقيفي، شأن أكثر معارض "الغاليري الوطني"، فلقد خُصصت القاعة الأولى للأعمال التي تنسجم ومعايير عصر النهضة الإيطالي، وقد تصدّرت بلوحة رفائيل، من أجل استثارة الإحساس بالمفارقة. لتليها لوحات النزعة التعبيرية الألمانية الأكثر تأثيرا: مشاهد صلب المسيح، ولوحات البورتريت.

في لوحة الفنان "هولبين" الشهيرة "السفراء"، رغم رشاقتها الواقعية، إلا أنها تُخفي أكثر من إشارة غرائبية. خاصة مشهد الجمجمة أسفل اللوحة، التي لا يمكن أن تلفت نظر المشاهد لشدة التحريف فيها، إلا إذا نُبّه للنظر إليها على مبعدة من يمين اللوحة. وكذلك مشهد المسيح المصلوب المُوارب من طرف الستارة. أما لوحة "بورتريت امرأة من عائلة هوفر"، وهي لفنان مجهول، فيُدهشك مشهدُ الذبابة السوداء الكريه وهي تستقر على الخمار الأبيض، الملتف بأناقة بالغة حول رأس السيدة الموقّرة. ولعل الفنان "كراناتش" هو الأكثر إمعاناً في زعزعة عناصر التناسق. النزعةُ التعبيرية في هذا "الجمال الغريب" لا تُفسد الذائقة، كما نتوهم، بل تمنح أكثر من رئة لأنفاس الدراما الداخلية. وهي التي يصلح عليها مُعتقد أرسطو الذي يرى بأن الدراما سبيلُ ناجح لتطهير النفس.

وفاة الكاتبة المصرية فتحية العسال

بغداد / المدى

رحلت عن عالمنا صباح امس ، الأحد، الكاتبة المصرية الكبيرة فتحية العسال، رئيسة جمعية الكاتبات المصريات وعضو اتحاد الكتاب، والتي يلقبها البعض بأنها "أم الغلابة وسيدة النضال"، نظرا لاهتمامها بقضايا الفقراء والمهمشين المجتمع، والمرأة.

الكاتبة فتحية العسال، أمين عام اتحاد النساء التقدمي، ولدت عام ١٩٣٥ وتزوجت من الكاتب عبد الله الطوخي، والذي انفصلت عنه في فترة من حياتها، قامت بكتابة ٥٧ مسلسلاً منها مسلسلات "رمانة الميزان، شمس منتصف الليل، حبال من حرير، وبدر البدور، هي والمستحيل، حتى لا يختنق الحب، حبنا الكبير، لحظة اختيار، ولحظة صدق الحاصل على جائزة أفضل مسلسل مصري لعام ١٩٧٥"، كما كتبت عشر مسرحيات ومنها" المرجيحة والبسبور، البين بين، نساء بلا أقنعة، سجن النسا، ليلة الحنة، من غير كلام".

كما تأثرت بالكثير من الأحداث في نشأتها وساهمت في تكوين شخصيتها مثل حرمانها من التعليم، بدأت الكتابة الأدبية في عام ١٩٥٧ واهتمت بالقضايا الاجتماعية وقضايا المرأة بشكل خاص، تم اعتقالها ثلاث مرات بسبب كتاباتها عن قضايا المرأة.

ولدت الكاتبة فتحية العسال في ٢٠ فبراير- شباط ١٩٣٣ ، تزوجت من الكاتب عبد الله الطوخي والذي انفصلت عنه في فترة من حياتها ، وهي كاتبة مصرية بدأت الكتابة الأدبية في عام ١٩٥٧ واهتمت بالقضايا الاجتماعية وقضايا المرأة بشكل خاص ، تولت عضو مجلس إدارة اتحاد الكتاب ورئيسة جمعية الكاتبات المصريات وأمين عام اتحاد النساء التقدمي ، تم اعتقالها ثلاث مرات بسبب كتاباتها عن قضايا المرأة.

في حوار نشر مؤخرا معها قالت : " أنا لا افرق أبدا ما بين الإبداع الأدبي والسياسة ، بلا شك هما مرتبطان ببعض، فمسرحية بلا أقنعة التي تتحدث عن المرأة وضرورة تحديد موقعها والأرض التي تقف عليها ، هذا سياسة، وفي مسرحية (سجن النساء) عندما تحدثت عن السجينات وقلت إنهن نتيجة لمجتمع فاسد فهذا ايضا سياسة وإبداع، وعندما كتبت مسرحية «البين بين» عن الإنسان المعاصر الضائع كنت أتحدث سياسة، حيث يطمح (حسن) ، الشخصية الأساسية ، بأن يكون اغنى رجل واشرف رجل."

متابعات

منتدى "بيتنا الثقافي" يقيم معرضاً تكريمياً للبَنّاء

بغداد / المدى

لوحات بألوان منسجمة ومنحوتات خشبية زينت قاعة منتدى "بيتنا الثقافي" في مقر الحزب الشيوعي بمناسبة ذكرى تأسيسه الثمانين، مشكلةً المعرض الشخصي الحادي عشر للنحات الرائد عبد الجبار البنّاء في حفل مختصر افتتح بكلمة الأستاذ مفيد الجزائري الخميس الماضي ٦/١٢ مبيناً ان الفنان البناء لم يستطع الحضور لافتتاح معرضه بسبب تعرضه لوعكة صحية.

وقال: "يؤسفنا هذا الحدث الطارئ للفنان أبو دريد، وكان يهمنا حضوره كثيراً ليتم تكريمه بهذه المناسبة، لذا ارتأينا تأجيل افتتاح المعرض، لكن المحتفى به اصر على افتتاحه." ولفت الى "ان الفنان عبد الجبار البناء لم يغب سابقاً عن أية مناسبة او ذكرى، وكان وجوده وإسهامه مميزين بشكل خاص في جميع النشاطات والفعاليات التي يقيمها الحزب، ونذكر منها مهرجان الفن التشكيلي الذي أقمناه على قاعة حوار يوم الثاني عشر من نيسان الماضي." وأوضح: "ان هذا المهرجان افتتحه ابو دريد بنفسه ومن احق منه بافتتاحه وسط تصفيق المشاركين من زملائه وزميلاته، وهاهو فناننا المبدع اليوم يأسرنا بهذا المعرض رسماً ونحتاً والذي كرسه للذكرى الثمانين لتأسيس حزبه الشيوعي."

وتثميناً لدوره الفعال في الحركة التشكيلية العراقية أوضح الدكتور جمال العتابي "ان الفنان عبد الجبار البناء يعد من جيل الرواد لتجربته الثرية وخاصة في مجال النحت، فهو واحد من المتميزين في هذا الميدان لكونه يعمل على مادة واحدة هي مادة الخشب التي استطاع من خلال تطويعها ان يخلق حالة من الانسجام والعناق الانساني." وأوضح: "انه يركز في قضية إنسانية بأسلوب تعبيري لا يميل للتجريد، كما يلاحظ ان هناك بعض الأعمال تبدو جديدة في أسلوبه وهي تشكل إضافة في تجربته الفنية التي تمتد لأكثر من ستين عاماً، اغني من خلالها المشهد العراقي." وتابع: "وهو اضافة الى ذلك يعد شخصية وطنية وانسانية ما يمنحه بعداً آخر يتمثل في اندماجه بالحياة. كما ان له أعمالا برونزية تعطي انطباعاً على قدرته ومهارته في تطويع مادة البرونز والنحاس في تقديم أشكال مهمة."

وبعد مشاهدتها للمعرض عبرت الفنانة التشكيلية أسماء الدوري عن اندهاشها قائلة: حقيقة هذا أول حضور لي لمعرض البنّاء، وفوجئت بأعمال رائعة جداً من خلال استعماله للألوان المائية الشفافة. مبينة: اشعر ان كل لوحة منها معزوفة موسيقية متناغمة الألوان تبهر المتلقي وتجعله في حالة تأمل لمعرفة حكايتها من خلال رموزها.

فيما وصفه الفنان خالد الجنابي بالنحات البارع الذي نحت طريق الصبر ليصنع الجمال. وقال: أعماله أصلية لأنها تدعو للتأمل وإمعان التفكير، انه مبدع الأشكال التعبيرية التشكيلية، وقد عرفته انساناً يحمل كل معاني الانسانية، كما عرفته فناناً يزداد تألقاً في أعماله الفنية فيثير اعجاباً بما يحمله من الصبر والجد والحرص، فتجربته تمتلك مقومات الديمومة والرؤية الخلاقة.

وفي نهاية الحفل أوضح الأستاذ مفيد الجزائري ان الفنان البنّاء قد كرم الحزب لمرات عديد من خلال إبداعه ومشاركاته وإسهاماته، واليوم ليس كثيراً عليه ان نكرمه بلوح الإبداع.. وقال: قبل ذلك اسمحوا لي ان أدعو الزميل حميد مجيد موسى ليزين صدره اولاً بقلادة الحزب في الذكرى الثمانين لتأسيسه.

وتمت دعوة ابنة المحتفى به رجاء البناء وتقليدها التكريم نيابةً عن أبيها.

حكمٌ جائرٌ وشعبٌ حائر

إن " شعب العراق شعب حائر " – كما وصفها أحد الحكماء- قبل اكثر من خمسين سنة .. وهو شعب ينتقل اليوم من حكم جائر الى حكم داعر ، اي بمعنى : انه شعب لا يعرف ماذا يريد وماذا يفعل إزاء من يحكمه من الجائرين الداعرين الذين أهانوا العراق والعراقيين وأهانوا جيشه ، وقسموا شعبه ، واطلقوا أسوأ الصفات عليه . علينا ان نعلم ، ان حكامه لم ينزلوا من السماء ، بل هم من نسيج هذا الشعب .. ولكنه نسيج مهترئ غدا ممزقا اليوم جراء سياسات خاطئة بدأت تعزف على صراع الطوائف وصراع البيئات والمدن والمناطق ..

☐ **د. سيّار الجَميل**

وعليه ، ان لا نعجب من حروب باردة قميئة نشهدها على الأنترنيت والفيسبوك أو الفضائيات تثير الاشمئزاز بين العراقيين اليوم ، وخصوصا بين شيعة وسنة .. وهذا سر انقساماتهم الصعبة بحيث لم يعد هناك من اهتمام وحديث بين العراقيين منذ زمن الاحتلال عام ٢٠٠٣ حتى اليوم إلا " سنة وشيعة " ، ولم يعد هناك بين العراقيين من تفكير سياسي واهتمام اجتماعي وتعبير ثقافي إلا الطائفية ، وعادة ما تنتهي بالخصومات والشتائم . وغدا العراقي لا يتكلم مع العراقي الآخر إلا بعد ان يعرف مذهبه وميوله الطائفية .. بل وأصاب هذا الوباء اغلب المثقفين العراقيين بحيث يجبر حتى المستنيرين غير الطائفيين ان ينحدروا إلى هذا المنحدر بفعل قوة الهجمة وردود الفعل إزاءها ..

لقد كثرت في تاريخ هذه البلاد جملة من المفاجآت التي تثير الأعاجيب .. أما المواقف ، فإنها تتناقض بشكل لا يمكن تخيله . ويبدو ان كثيرا من العراقيين هم ورثة أجيال كانت قد عانت كثيرا من أمراض جماعية نفسية ، فكانت الأجيال الجديدة قد ورثت كل بقايا تلك الأمراض بحيث استغرب من شباب عراقي في مقتبل العمر يعيش في الغرب وهو يحمل هذا الوباء الطائفي بشراسة وتخلف .. ان ما نشهده اليوم لما يحدث بين العراقيين من علاقات واهية تتخللها شتائم وسباب وشماتة وإثارة وأحقاد وتوصيف سوءات لا يمكن تخيلها حتى وصل الأمر بتفكك علاقات وتمزق روابط وزيجات وتشرد اسر ونهاية صداقات قديمة رائعة كانت تجمع عراقيين سنة وشيعة منذ عشرات السنين ..

وحبذا لو كانت المنافسات سياسية أو فكرية بقدر ما غدت طائفية مقيتة .. من المعيب جدا ان نطلق أسوأ الأوصاف بحق أهل أية مدينة عراقية ! ومن المعيب ان نشتم أهل مناطق عراقية كاملة ، فكأننا نشتم انفسنا ! ولا يمكن أبدا ان أبيع شعبا كاملا من اجل ان يبقى حاكم فاشل في الحكم والإصرار عليه .. إن كره نصف مجتمع لنصفه الآخر بمثل هذه الدرجة لا يمكن ان يحقق اية وحدة وطنية ، وان اي بلد أو اية امة لا يستقيم امرهما من دون لحمة وطنية ، او نزعة اجتماعية موحدة .. وحتى ان كانت هناك اختلافات اجتماعية او خلافات سياسية او تباينات طبقية او منازعات داخلية وقبلية واسرية .. ولا يمكن ابدا ان ينشر أهل العراق غسيلهم على العالم بمثل ما يجري اليوم .. لقد عشت في بلدان عديدة عربية وغير عربية في هذا العالم وعايشت ثقافات متنوعة على مدى اربعين سنة مضت .. لم اشهد ابدا فيها جميعا اية حالة مشابهة لمثل ما صار عليه العراقيون اليوم من تمزقات فاضحة .

هل من العقل بمكان ان يصل هذا السخف إلى حدود القتل والتفجير ؟ هل من العقل بمكان ان يتشفى العراقيون احدهم بالآخر ؟ هل من العقل بمكان ان ينحدر عراقي وهو في السبعين من العمر ويدعي انه يحمل الدكتوراه من فرنسا ، وهو يستخدم علنا لغة لا أخلاقية مع احد أعز أصدقائه كونه اختلف سياسيا معه ؟ هل من العقل بمكان ان يطلق العراقي لسانه على سجيته ليعبر بالشتائم ضد أهله العراقيين ويتهمهم بتهم باطلة من دون ان يعرف الحقائق لما يجري ولما جرى في هذه المدينة أو تلك ؟ هل خليت مدينة عراقية أو قرية عراقية من الآلام والاضطهاد حتى تمّحي القيم والأخلاق فيتم توزيع الاتهامات السيئة على أهلها ؟ هل من الضمير الحي ان تعاني بعض المدن على مدى سنوات من الاضطهاد والتهميش والإقصاء من خلال أوامر عليا ، ويسكت بقية العراقيين على ما يجري ظلما وعدوانا ! لماذا يسمع بعض العراقيين لما تقوله السلطة وأبواقها الإعلامية من دون ان يسمعوا لما يقوله بقية أبناء الشعب ؟ لقد وجدت ان العراقي الحقيقي هو الذي يحفظ لسانه من ان يسيء إلى أي عراقي أو إلى مدينة أو إلى أي طائفة .. أو يوزع الاتهامات ضد الناس ويترك السلطة تعبث بحياة البلاد والعباد .. ولا اعتقد ان أي عراقي يحمل ذرة من الشرف يقبل بوجود إرهابيين في مجتمعه يقتل أبناء بلده ..

قبل ان ندين أهلنا في أية مدينة أو منطقة ، علينا ان ندين سياسات جائرة ، أو أوامر غبية ، أو هزيمة جيش يصفه قائده العام بأنه قد انسحب تلبية لأوامر بالانسحاب من دون ان يسمي من الذي أصدر الأوامر ؟ علينا ان ندين ما مارسه أفراد الجيش من ممارسات في إهانة العراقيين والنيل من كرامتهم .. كم آلمني يوما ما سمعته قبل ثلاث سنوات عن واحد من أساتذة جامعة الموصل ، عندما انزله الجنود من سيارته ونالوا منه طائفيا وبصقوا في وجهه وهو ابن السبعين من العمر بسبب اسمه .. كتب لي ليعلمني وهو يبكي !

علينا أيها العراقيون بالدعوة إلى التغيير وتأليف حكومة انقاذ بدل الحكومة الحالية التي منيت بالهزيمة النكراء بعد تاريخ سيئ على مدى ثماني سنوات مورست خلالها كل الموبقات والمفاسد وتبديد الثروات وأسوأ الحملات .. ثماني سنوات والعقلاء يطالبونهم بمصالحة وطنية بين الفرقاء ، ولكن جرى الكيل بمكيالين على أسس طائفية وتعرض الآلاف من الناس العراقيين إلى الجوع والضياع والتشرد والإذلال والاعتقالات على حساب آخرين ينعمون بالآلاف من الدولارات ! لقد كان حل ما حدث مؤخرا وما سيحدث في الأيام القادمة بسيطا جدا ، لو جرت محاولات صادقة ومخلصة لتأسيس عقد وطني يجمع كل العراقيين من دون تمييز ، وخصوصا التمييز الطائفي الذي حاق بموظفين وقادة وأساتذة وطيارين وخبراء وأطباء ومديرين وضباط .. وهذا ما لم تشهده مجتمعات أخرى خرجت من عهود دكتاتورية ليحل الوئام بين الناس من خلال دستور وقانون ومصالحات وطنية ..

فهل هناك من رسم خارطة طريق نحو بدء تاريخ جديد ؟

أولا : تأسيس حكومة إنقاذ وطنية تبدأ بالحوار مع كافة الفصائل الوطنية وإعادة الاعتبار إلى الضباط العراقيين السابقين ومعاملتهم معاملة رسمية وأخلاقية حضارية ومنح حقوقهم أسوة ببقية الضباط العراقيين الذين يعملون في الدولة اليوم .

ثانيا : البدء بعملية سياسية وطنية جديدة بعد حل الدستور وإصدار قوانين تضبط أحوال البلاد من الناحية الأمنية والتحضير للدخول في طور مرحلة انتقالية تتحقق خلالها العدالة الاجتماعية والوحدة الوطنية ويجري خلالها إصدار دستور يؤمن الحياة السياسية المدنية لمستقبل عراق ديمقراطي متقدم .

ثالثا : محاسبة كل المقصرين والمفسدين العراقيين على امتداد ثماني سنوات مضت ، ومحاكمة ومعاقبة كل الذين ساهموا بقتل العراقيين واضطهادهم وتهجيرهم .. مع إصدار قانون يحرم التمييز الطائفي بين العراقيين ، ويجري مصالحات وطنية .

رابعا : إبعاد رجال الدين عن الدولة وسياساتها نهائيا ، وان يحل بدلهم العديد من المستشارين العراقيين من ذوي الخبرة والتخصص في العلوم المدنية .. مع العمل على إلغاء كل الأحزاب والجماعات والعصائب والكتل الدينية والطائفية .

خامسا : احترام الدولة لكل العراقيين بمختلف أديانهم ومذاهبهم وأطيافهم وأعراقهم وطوائفهم وممارسة الناس كلهم لشعائرهم .. وان يتم اختيار كبار المسؤولين على أساس الكفاءة والخبرة وحسن السيرة مهما كان دينه أو مذهبه أو اتجاهه الفكري والسياسي ..

دعوني أقول : بأن الزمن لا يعود إلى الوراء أبدا ، وان الدكتاتورية لا يمكن عودتها من جديد .. وان المتغيرات قد أصابت الجميع . أتمنى ان يتم التغيير ومجيء قادة شرفاء لهم حكمتهم ورؤيتهم وعقلانيتهم كي يعاملوا العراقيين كأسنان المشط من دون تمييز وأن يرسموا طريقا عراقيا للمستقبل .

×مؤرخ وأكاديمي عراقي

كاريكاتير ميثم راضي

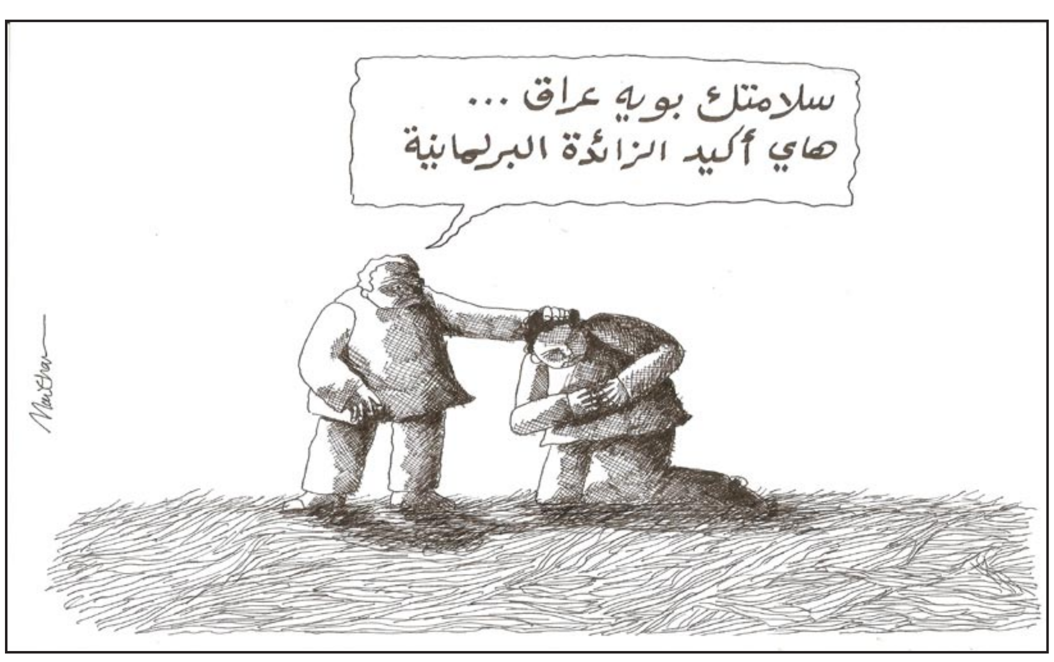

السقوف الطائحة

☐ **حسين الصدر**

سقط القناعُ عن الوجوهِ الكالحَهْ
وتَبيّن الناسُ الحقيقةَ واضِحهْ
والغشُّ لا يبقى على طوال المدى
سرّاً وآثارُ المُراوِغِ لائحَهْ
إنْ كانت الصفقاتُ تترى بينَهُمْ
فالزَيْفُ أَنْتَنُ ما لديهم رائِحَهْ
ويُلّفعُ العارُ الذين تناهبوا
ثرواتنا ، وغَدَوْا سُقوفاً طائحَهْ
(من رباعيات حسين الصدر)

الذين تسلقوا على أكتاف المواطنين ، ووصلوا إلى المواقع العالية في غفلة من الزمن ، فاستغلوا مواقعهم في اصطياد الأموال، وإبرام الصفقات والعقود المريبة، سعياً وراء الأرقام الرهيبة التي دخلوا بها نادي أكبر الأثرياء في العالم مَثَلُهم مثل السقوف التي يُخيّل للرائي أنها محكمة البناء، طويلة البقاء،..!! ولكنها ليست كذلك يقينا، متى مالم تكن مبنيةً بشكل سليم، ومن هنا كان انهيارُها حتمياً ..!!

ارتفاع السقف ليس ضمانةً للديمومة، بل هو عُرضة للاهتزاز والسقوط متى كان مغشوشاً ...،

وارتفاع (الغشّاش) إلى منصب عالٍ مرموق ، يُلحقه بذلك السقف الواهي ، وان بدا لأول وهلَة على خلاف حقيقته ..!!

إنّ النزاهة مطلوبة من كلّ الناس ، ولكنها مطلوبة من المسؤولين بشكل أكبر ، ذلك أنهم مؤتمنون على مصالح البلاد والعباد ، فاذا خانوا أماناتهم وتجاوزوا صلاحياتهم، وتلاعبوا بما تحت أيديهم من ملفات، كبّدوا الوطن أفدح الخسائر، وأضروا بحاضره ومستقبله ، وشتان مابين مفردة جزئية لايتعدى نطاقها الشخصيْن ، وبين قضايا يمتد نطاقها إلى بلاد مابين النهرين..!!

إن كاتب السطور من المخضرمين ،أي انه عاش حقبة من عمره في ظل العهد الملكي (١٩٢١–١٩٥٨)، وفي ظله كان اختلاس حفنة من الدنانير جريمة تهّز العراق هزّا ، وعاش العهد الجمهوري بمراحله القاسمية، (١٩٥٨–١٩٦٣) والعارفية (١٩٦٣–١٩٦٨) فلم يجد ما وجده الآن من فساد مالي وإداري ادخل العراق في قائمة الدول الأكثر فساداً في العالم ..!!

أما في مرحلة الدكتاتورية البائدة فالعراق أرضا وشعبا وثروة إنما هو بيد الطاغوت يصنع به ما يشاء .

ومما يحزن حقاً :

ان كبار اللصوص والفاسدين يحظون بالحماية الكاملة، ويتم التعميم على أضابير فسادهم وإفسادهم، وبالتالي ظلوا بعيدين عن المحاسبة الدقيقة عما اجترحوه واقترفوه من انتهاكات فظيعة وابتلاعات للمال العام بدم بارد ، ودون خجل أو وجل ..!!

من هنا :

فإن أولّ ما يجب ان يبدأ به مجلس النواب الجديد، هو السعي الدائب الحثيث لاسترجاع ما نُهبَ من ثروات العراق وتَسرّبَ إلى جيوب عصابات النهب المنظم، وملاحقتهم القضائية بالنحو الذي يضمن عودة ما أودعوه في حساباتهم الشخصية والعائلية ، في شتى المصارف وفي مختلف الأقطار إلى خزانة الدولة العراقية .

وليس ذلك بمطلب عسير متى ما توفرت الإدارة الجادة لذلك .

إن المليارات المنهوبة كانت تكفي لجعل (العراق) بلداً من البلدان الراقية عمرانياً وزراعياً وصناعيّاً ولكن المنهوب من أمواله لم ينفق لإعمار البلد والنهوض بإشباع حاجاته في مختلف القطاعات ، سواء منها ما كان مختصاً بالكهرباء والماء والبنى التحتية أو المجالات الأخرى ...

ولم تَحْظَ مشكلتا السكن والبطالة بالعناية الملحوظة، وإنْ وزّعت تزامنا مع موعد الانتخابات النيابية في ٣٠ نيسان الماضي مئاتُ الآلاف من القطع بهدف كسب الأصوات ..!!

ما معنى التستر على السُرّاق ؟

ولصالح مَنْ تحجب الأرقام عن الرأي العام ؟

إننا ندعو إلى تعرية المفسدين تعرية كاملة دون ان يأخذ أحد بهم هوادة :

نقول هذا بعد ان أصبحت هناك ثقافة جديدة تتعامل مع السرّاق وكأنهم لم يرتكبوا شيئاً ..!!

ان استمرار السرقات من جانب واستمرار التغطية على جرائمهم من جانب آخر ، أدّى إلى هذه الثقافة البائسة ، وإشاعة هذا المفهوم الأعوج ..!!

وإذا كانت المرجعية الدينية العليا قد أعلنت رأيها الصريح في رفض الامتيازات لذوي الدرجات الخاصة والرواتب التقاعدية للنواب واعتبارها استنزافاً للثروة الوطنية، فما بالك بالمنهوب من المال الحرام خلافاً لكل القيم الدينية والوطنية والسياسية ؟!!

وقد مشى النهب للمال العام في خط متواز مع النهب للمال الخاص ، حيث يتعرض المواطنون في مختلف الدوائر الرسمية لأبشع ألوان الابتزاز، ولا يستطيعون إنجاز معظم معاملاتهم دون ان يدفعوا (الأتاوات) التي يطالبون بدفعها ..!!

والفقراء والمستضعفون هم أكبر الضحايا في هذا المضمار ..!!

حتى الاهتمام بالمريض الراقد في مستشفى حكوميّ أصبح عملية لاتتم إلاّ بعد ان يدفع أهله مايلزم إلى من يقوم على تمريضه ..!!

إن (الجشع) و(الرحمة) متضادان حيث لارحمة ولا إنسانية لكل جشع طمّاع، همّهُ الحصول على المال بكل الوسائل، بعيداً عن الحسابات الشرعية والإنسانية والوظيفية .

إن المال الحرام بمثابة السُمّ الذي لابُدّ ان يفتك بأصحابه ، طال الشوط أو قصر .

والعاقبة للمتقين .

أيها العراقي..
تسلَّ مع المقامة الموصليّة

☐ **رشيد الخيون**

انقضى العصر، وانبلج الفجر، وتشتت الفكر بينهما. كلما وضعت حرفاً في هذه المدونة محاه آخر، بعد أن غبشنا على خبر احتلال الموصل، وقطع الوصل معها، والإذاعات تردد اسم "داعش"، قوم يأكلون اليسير من الزّاد ويشربون الضّحل من الماء، ويلبسون الخشن من الثّياب، وَ على ما يقولون إنهم يهدفون إلى قصور "الخضراء"، ومَن قضى نحبه في الطّريق قصور الجنة تنتظره مع حور عين.

اشتروها بأنفسهم. خشونتهم مثل المغول غذاؤهم دماء خيولهم، يمصونه من عروقها ثم يسرجونها. كلّ هذا مقابل جيش قيادته في الخضراء مرفه بمئة وخمسين مليار دولار. يطلع الصّبح ويمسي المساء وهي تتحدث عن البطش بالتّكفيريين، لم يبق زعيم منهم لم يُعلن عن قتله. بعد وصول هؤلاء إلى الخضراء سنعود ونقول ما قاله محمد مهدي الجواهري(ت ١٩٩٧): "مضى حمزة الصّياد يصطادُ غبشة/ فآب وقد صاد العيشة غرابا".

مازلنا حائرين بالسُّؤال: مَن فتح بوابات الحبوس، بـ"أبو غريب" و"التاجي"، و"البصرة"، ومَن هذا الغريب الذي يقود الأرتال في صرة بغداد، ويخرقها على مدار الأيام والسَّاعات بالتّفجيرات؟ بينما قدرت تلك القيادة على أنفار من المتظاهرين في ساحة التحرير ضد الفساد(٢٠١١) وبطشت بهم. فقالوا عنهم حينها: إنهم هؤلاء القاعدة والبعثيون! حتى جاء خبر الموصل، ورئيس وزراء البلاد لم يتحرك بسريره من أرض الخضراء، يقول لمنافسيه أو شركائه اشترطوا كلّ شيء، أختم على مراكب من الورق والهزائم، مقابل الولاية الثّالثة.

في هذه الأثناء رفعتُ نظري إلى رفوف الكتب فلحظت "مقامات الحريري"، وتذكرت بينها مقامة سماها "الموصليَّة". وزع البديع مقاماته على أسماء: البصريَّة والكوفية والبغدادية، والرَّصافية. كذلك عنون بديع الهمداني مقامة بالعراقية. ناهيك عن مقامات بأسماء مُدن أُخَر، يوم كان الشَّرق حتى الهند والسِّند وخراسان وبلخ وأصفهان يُحكم من العراق.

كان احتلال الموصل حدثاً خطراً، وهل هناك أخطر من احتلالات المدن واجتياحاتها؟ آخرون غلبت على لبهم الطّائفية أيضاً يعدونها فتحاً وتحريراً، ها وقد ضاعت علينا الأسماء والمُسميات، فالاحتلال صار مركباً، احتلال مدن ومنازل وجامعات، فليس هناك عتبة لم تعد محتلةً داخل العراق، والسعير الطائفي على أشده ومن قلعة السُّلطة الخضراء، وهذا جزء من سلاح تلك الجماعات القوارض.

عاش بديع الزَّمان عصراً مزدهراً بالأدب والكتابة، عصراً عاشه أبو حيان التَّوحيدي (ت ٤١٤ هـ)، وكلُّ ما كتبه الأخير كان مقامات في مقامات، وعاشه جماعة "إخوان الصفا وخلان الوفا"، وكتبوا في رسائلهم التي زادت على الخمسين شتى أنواع المعرفة، عصر عاشه الكثيرون من أهل العلم والأدب، من فلاسفة وكتاب وأطباء ومنجمين ومؤرخين، فظهر الهمداني وتميز بها الفن وقتها.

لم يكتب أبو الفضل أحمد بن الحسين بن يحيى (ت ٣٩٨ هـ) ، المعروف ببديع الزَّمان الهمداني، مقامته "الموصلية" بسبب احتلال أو اجتياح أصاب المدينة، إنما خلد فيها أحد العيارين الكذابين، الذي ادعى إحياء الأموات، وشفاء الميئوس من شفائهم. كتب بديع الزّمان مقاماته على لسان راويته المستعار عيسى بن هشام، مثلما كتب التَّوحيدي "الرِّسالة البغدادية" باسم أبي القاسم البغدادي، فجُعل عنوانها "حكاية أبي القاسم البغدادي" (السَّطر الأول منها)، وكان اسم المؤلف مستعاراً، أبو المطهر محمد بن أحمد الأزدي (لم أحدد تاريخ وفاته لأنه لا وجود له)، ولعلها بدايات للأسماء المستعارة. هكذا نشرها العام ١٩٠٢ المستشرق السويسري آدم متز (ت ١٩١٧)، بينما هي "الرِّسالة البغدادية" لا غيرها، التي حققها عبود الشَّالجي (ت ١٩٩٦).

نعود إلى المقامة الموصليَّة، ونأخذ منها قصة المخادع، قال: "حدثنا عيسى بن هشام: قفلنا من الموصل وهممنا بالمنزل، وملكت علينا القافلة، وأُخذ منا الرَّاحلة. جرت بيَ الحشاشة إلى بعض قُراها، ومعي الأسكندريّ أبو الفتح.

فقلتُ: أين نحن من الحيلة؟ فقال: يكْفِي الله. ودُفعنا إلى دارٍ قد مات صاحبها وقامت نوادبها، واحتفلت بقوم قد كوى الجزع قلوبهم، وشفت الفجيعة جيوبهم، ونساء قد نشرنَ شعورهنَّ، يضربنَ صدورهنَّ، وجددن عقودهنَّ، يلطمنَ خدودهنَّ. فقال الإسكندريُّ: لنّا في هذا السَّواد نخلةٌ وفي هذا القطيع سَخلةٌ. ودخل الدَّار ينظرُ إلى الميت، وقد شُدَّت عصابته ليُنقل، وسُخن ماؤه ليغسل، وَهُيّئ تابوته ليُحمل، وخيطت أثوابه ليُكفّن، وحُفرت حرفتَه ليُدفن.

فلما رآه الإسكندريُّ أخذ حلقه، فحبس عِرقه، فقال: يا قوم اتقوا الله لا تدفنوه فهو حيٌّ وإنما عرته بهتةٌ، وعلته سكتةٌ، وأنا أسلمه مفتوح العين، بعد يومين.

فقالوا: من أين لك ذلك؟ فقال: إن الرَّجل إذا مات بَردَ إبطه، وهذا الرَّجل قد لمسته فعلمتُ أنه حيٌّ. فجعلوا أيديهم في إبطه فقالوا: الأمر على ما ذَكر. فافعلوا كما أمر. وقام الإسكندريُّ إلى الميت. فنزع ثيابه ثم شدَّ له العمائم، وعلق عليه التَّمائم، وألعقه الزَّيت، وأخلى له البيت، وقال: دعوه، ولا تردعوه، وإن سمعتم له أنيناً فلا تجيبوه.

وخرج من عنده، وقد شاع الخبر وانتشر بأنَّ المَيتَ قد نشر، وأخذتنا المُبارُّ (العطايا) من كلِّ دار، وانثالت علينا الهدايا من كلِّ جار، حتى ورم كيسنا فضةً وتبراً، وامتلأ رحلنا أقطاً وتمراً، وجهدنا أن ننتهز فُرصةً في الهرب. فلم نجدها حتى حلَّ الأجل المضروبُ، واستنجزَّ الوعد المكذوب.

فقال الإسكندريُّ: هل سمعتم لهذا العليل ركزاً، أو رأيتم منه رمزاً. فقالوا: لا. فَقال: إن لم يكن صوَّت مُذ فارقته فلم يجئ بعد وقته، دعوه غدا فإنكم إذا سمعتم صوته أمنتم موته، ثم عرفوني لأحتال في علاجه، وأصلح ما فسد من مِزاجه. فقالوا: لا تؤخِّر ذلك عن غدٍ. قال: لا.

فلما ابتسم ثغر الصُبح، وانتشر جناح الضَّوءِ في أفق الجوِّ، جاءه الرِّجال أفواجاً، والنِّساء أزواجاً، وقالوا: نُحبُ أن تشفي العليل، وتدع القال والقيل".

نقف عند هذا الحدِّ من الموصليَّة، لنذهب إلى خاتمة الإسكندريّ الكذاب، وماذا حلّ به مع أهل الموصل. قال: "ملكته الأكفُ، وصار إذا رفعت عنه يدٌ وقعت عليه أُخرى، ثم تشاغلوا بتجهيز الميت فانسللنا هاربين".

لم يقف ادعاء وتهور الإسكندريُّ عند هذا الحد، ولم يعترف بكذبه وحيلته وما أخذ من أموال حتى ملأ كيسه فضة تبراً، فالمقامة طويلة، وكلما نزل بقريَّة وعد أهلها بحل لما تحيروا به، حتى وصل قرية كان أهلها يواجهون سيلاً جرفاً، ووعدهم برد السَّيل عنهم، واشترط ذبح بقرة صفراء في مجرى النَّهر، ويزوجوه جارية عذراء، فأكل من البقرة وتزوج الجارية، وبعدها دعاهم إلى أن يؤمهم لصَّلاة ركعتين، فأطال السجود بهم، وتركهم ساجدين وهرب.

أرى أبا الفتح الإسكندريَّ أمامي يستعجل الهروب من أين إلى أين! بعد أن ظن، أو هكذا يعتقد، أنه صمام الأمان، وعند لحظة اللقاء أم النَّاس للصلاة، فلا أفضل من الدِّين في مثل هذه الأجواء مهرباً وملجأ، سيسجد "ولي الدَّم" ويترك المعركة بين يزيد والحسين مثلما قالها، ويهرب ويترك النَّاس ساجدين حائرين.

أيها العراقي، مازالت اللعبة مكشوفة، حاول أن تحيلها إلى نُكتة، وسلّ نفسك عن شرود مما يحدث، عبرها بمقامات الحريري، وعليك مع المقامة الموصلية حتى يأتي وقت المقامة البغدادية فالبصريَّة. انتبهوا لا يضحون بكم فكلهم بمواصفات أبي الفتح الإسكندري، وإذا جاهدتم في سبيلهم فدعوهم يقدموا أولادهم الصُفوف، ويهجروا "الخضراء" ويعيشوا مثلما تعيشون، لا تكونوا مشاريع القبور ولهم مشاريع القصور!

ثقوا لا أكتب هذا إلا من ألم ووحشة مما سيصيب البلاد من هذه القوى الظلامية داعش وأخواتها، بفضل قوى لا تقاس طائفيتها بمقياس.

من مزالق ترجمة يوليسيس

(١-٢)

صلاح نيازي

(هذه مقالة من سلسلة من المقالات، الغاية منها أن يطّلع النشء الجديد، على بعض من تقنيات جويس، لأنّ هذا الكاتب يعلّم كيفية القراءة التحليلية، كيفية التأليف، كيفية توظيف الثقافة).

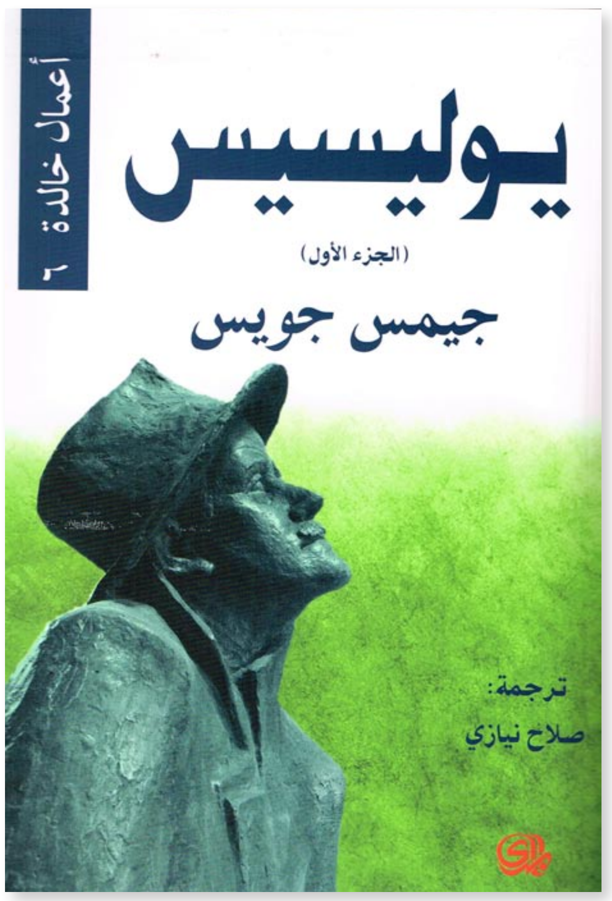

نشر الدكتور محمد درويش مقالة بعنوان "قراءة في الترجمة المصرية لرائعة جيمس جويس"، في صحيفة، مقرّها لندن. تناول الكاتب بعضَ عيّنات من ترجمة المرحوم طه محمود طه، وقارنها بأصولها الإنكليزية، مبيّناً الأخطاء. ثمّ قال: "هي غيض من فيض من الأغلاط المتراكمة المتتابعة المتلاحقة نصّياً وأسلوبياً وبنائياً ما يفقد الترجمة مصداقيّتها بصرف النظر عن ضخامة اسم المترجم أو صغره، وكان أملي عند قراءة ردّ الأستاذ صلاح نيازي أن أجده وهو يكشف مثالب الترجمة المصرية وعيوبها البليغة لأن ذلك وحده يكفي مسوّغاً لتقديم ترجمة جديدة لترجمة يوليسيس...".

في الظنّ، أنّ الترجمات المتعددة لنصّ واحد من قبل عدّة مترجمين، لا تكون في معظم الأحايين، تكاسراً، أو تنافساً وكأنّ الترجمة حلبة ديَكة. كلّ ترجمة جديدة فهْم جديد. قد لا تكون له علاقة بما قبله حتى إذا أفاد منها. على هذا درج محرّرو شيكسبير، فظهرت أكثر من طبعة لكلّ مسرحية باسم محرر جديد.

شخصيّاً كنت قبل فترة أستزيد من معرفتي القليلة بـ: "اعترافات" أوغسطين. عثرت على أكثر من اثنتي عشرة ترجمة لها عن اللاتينية. يبدو أن كلّ مترجم تفاعل معها تفاعلاً خاصّاً فانجذب لترجمتها. الترجمة بهذه المثابة كشرح ديوان شعر، لا يقتصر على شارح واحد.

الترجمة الجادّة، الترجمة المسؤولة، ليست، ويجب ألاّ تكون، على سنّة ألفية اَبن مالك: "فائقة ألفية اَبن معطي".

المرحوم طه محمود طه لا يمكن إلاّ أن يكون مترجماً جادّاً. فالرجل ترجم عام ١٩٦٤ الفصل الرابع من يوليسيس ونشره، ثمّ ترجم عام ١٩٦٥ الفصل العاشر. ثم أعدّ ونشر "موسوعة جيمس جويس" واستغرق إعدادها خمس سنوات. وبعد ذلك عاش بدبلن لمدة ثلاث سنوات، قبل أن يتفرّغ نهائياً لترجمتها. فرغ منها كاملة عام ١٩٧٨. أكثر من ذلك حصل المرحوم طه على منحة إجازة تفرّغ من الحكومة الكويتية قضاها في جامعة تولسا أكلاهوما بكلية الدراسات العليا، راجع فيها كما يقول، "النصّ مع عميدها الأستاذ توماس ستيلي رئيس تحرير مجلة: "جيمس جويس"، الفصلية وغيره من الأساتذة المتخصصين في جويس والأدب الحديث". (المقدمة: ١٢-١٣).

لا ريب، كنت مديناً للمرحوم طه في الجزء اليسير الذي قمت بترجمته من يوليسيس. ذكرتُ في المقدمة: "لقد ترسّمت خطى الدكتور طه محمود طه في ترجمته الأولى للرواية. كان قد افتتح طريقاً لم يقوَ عليه غيره...لولاه، لولا تدشينه، لما كانت لديّ أيّة شجاعة على الإقدام على الترجمة" (ص ٧-٨).

عود على بدء. نشرتُ بعض المقالات عن بعض اجتهادات المرحوم طه المستغلقة، ولكن- كما يبدو- لم يطلع عليها الدكتور درويش. فإكراماً لاهتمامه واهتمام الآخرين، أضع أدناه ملاحظات مبتسرة عن الفصل السابع.

لكن قبل ذلك، قد يجمل القول إن المرحوم طه، كرجل تربويّ أيضاً، كان معنياً إلى حدّ ما، بالقارئ فبسّط له المعنى على حساب تقنيات النصّ، فأهمل إهمالاً يكاد يكون تامّاً بما يُعرَف بالـ: Stream of consciousness لدى جويس أيْ تيار الوعي.

المعروف كما جاء في "قاموس المصطلحات الإنكليزية"، إن تيّار الوعي ابتدعه هنري جيمس في كتابه: "مبادئ علم النفس" (١٨٩٠)، ولكنّ الذي طوّره فعلاً هو روائي فرنسي مغمور يُدعى ادوار دوجاردان. إلاّ أن جيمس جويس استنفد كل احتمالات هذه التقنية وأوصلها في الغالب إلى الذروة في يوليسيس.

في الظنّ أن تيار الّوعي، ومايستحضره من تداعيات لا حصر لها، من تناصّ لا حصر له، هو أكبر صعوبة شائكة بوجه كلّ ترجمة.

أدناه بعض الأمثلة عن تيار الوعي وكيف انخذل فيها المترجم.

لنأخذْ هذه الأسطر من المقطع المعنون: "عزيزتي دبلن الحقيرة":

أناس من دبلن

- راهبتان من دبلن منذورتان لفيستا Vesta (ربّة" الموقد والوطن")، قال ستيفن. مسنتان وتقيّتان. عاشتا بشارع فمبولي لخمسين وثلاث وخمسين سنة.

- أين ذلك؟ قال البروفسور.

بالقرب من بلاك كبتس، قال ستيفن. ليلة رطبة تفوح برائحة خبز يثير الشهية. على الحائط. وجه كمادة شمعية ذائبة تلمع تحت خمارها القطني. قلبان مهتاجان. مدوّنات أكاسيا. أسرعْ، يا محبوبي!

إفعلها الآن. حاول الإراقة. لتكنْ حياة".

يقول البروفسور في النهاية: "راهبتان حكيمتان".

لا بدّ من الإلمام بالمعلومات التالية في الأقلّ قبل الشروع في الترجمة. (المعلومات مستقاة من كتاب (Ulysses Annotated أوّلا، العنوان المثير هذا "عزيزتي دبلن الحقيرة"، من صنع أديبة إيرلندية تدعى ليدي سدني مورغان ١٧٨٠-١٨٣٩). أعطى جويس لمدينة دبلن بهذا الاقتباس، بعداً ثقافياً وبعداً آخرَ زمانياً، أي أنّ دبلن العزيزة منذ ذلك التأريخ ما تزال، على حالها، حقيرة.

تكاد تكون كلّ عبارة هنا جملة موسيقية خاصة ومستقلّة لا تبرز شخصيّتها إلاّ بما قبلها وما بعدها. تشكّل بمجموعها وشيجة موسيقية متضامّة. فـ: "راهبتان" ترجمة لـ: (عذراوان) تتناسبان مع راهبات ربّة الموقد والوطن عند الرومان. لـ: "دبلن" هنا وقع لتماثلها مع روما Vergins حيث معبد فستا الثابت هناك، كثبوت وجود الراهبتين في شارع واحد، لأكثر من خمسين سنة.

حينما ذُكر شارع فمبولي، تداعت أفكار ستيفن باللاّ وعي إلى الليلة التي التقى فيها بمومس هناك. كان فيه جوع وخوف، وذوبان حار لا يقوى على التماسك. حمّى جنسية. كانت رائحتها مثل رائحة خبز مثير للجوع. اشتهى. تردّد. تحثّه. لا يهمّ على الحائط. إفعلها. طلبت منه أن يسرع في الإراقة. من أجل الحياة. "لتكنْ هناك حياة"، قالت له: Let there be life. كيف تداعى الفكر هنا إلى عملية الخلق بمعناه الفني والديني؟ ما التماثلات بينهما؟ المقطع بكامله مبنيّ على التماثلات. جاء في سفر التكوين: "وقال الله ليكن نور فكان نور" (١:٣).

ما علاقة مدوّنات أكاسيا Akasia Records؟ (الأكاسا في العقيدة الثيوصوفية هي الوسيلة الوحيدة الكاملة والذاكرة التي لا تفنى للطبيعة الخالدة، كلّ فكرة، صامتة أم منطوقة، تبقى فيها سرمدية).

لماذا قال البروفسور في النهاية: "راهبتان حكيمتان؟ أين الحكمة؟ أين تداعيات اللاّ وعي؟ الحكمة كانت على غرار قصة المسيح الرمزية عن العذراوات العشر. (متّى:٢٥: ١-١٣).

قلنا لا بدّ من معلومات كهذه، قبل الشروع في الترجمة. يبدو أن هذه المعلومات لم تتيسّر للمرحوم طه، فجاءت ترجمته بالمنسوق التالي:

"إيرلنديون من دبلن

- عاشت عانسان فيستاويتان من دبلن، قال ستيفن. عجوزان متدينتان. واحدة في الخمسين والأخرى بسن ثلاثة وخمسين عاما في حارة فومبلاي

- أين هذا المكان؟ سأل البروفسور

- بالقرب من بلاك بيتس

ليلة رطبة تفوح برائحة عجين مسغب. على الحائط. وجه يلمع وَدَكُهُ تحت شالها الصوفي. قلوب مسعورة. في السجلات الأكاسية. بسرعة يا لوحي! لنكمل الآن. تجرّأ. لتكن حياة."

من أين جاءت: "عانسان"؟ لا وجود لهما في النصّ. إنهما عذراوان لأنهما منذورتان. بإرادتهما.. إنهما راهبتان منقطعتان. المرأة العانس في أبسط معانيها هي التي حاولت الزواج ولم يحالفها الحظ كما يقولون. وحينما وصفهما بـ: "فيستاويتان" وهي صفة غامضة وربما منفرة، جعلهما منكودتين، ولعلّة فيهما. دعى المترجم شارع فومبلي، حارة إنما جعلهما وكأنْ غير معروفتين. بينما الكل يعرفهما لأنهما تعيشان ومنذ أكثر من خمسين عاما في شارع واحد مما يوحي أنهما محدودتان، ذهناً وتجربة، وحياتهما قفار خالية من أيّ تنويع، أو عمق.

تزداد النفرة من المرأتيْن في ترجمة المرحوم طه حينما جعل" الليلة الرطبة تفوح برائحة عجين مسغب". ما العجين المسغب؟ وتزداد النفرة أكثر حينما جعل الوجه "يلمع وَدَكُه"، أي أنها لم تغتسل.

بينما الصورة التي رسمها جويس للمومس دقيقة وعميقة ونقية. أوّلا لأنّه قرن الوجه بالشمعة، وقرن حمّى الجسد بشمع ذائب. أمّا عمق الصورة فيتبين في الوشاح وكأنه غلالة عروس. ثمّ هل هناك أنقى من بياض القطن؟

على أية حال لم يكنْ صوفاً كما في ترجمة المرحوم طه.

هذا مثال آخر عن تداعيات تيار اللاّوعي، وكيف تُصبح الكلمات معمّيات لا نفاذ إليها. ففي المقطع المعنون "إرحمنا يارب": Kyrie Eleison) / كتبها جويس بالإغريقية وهي تشكّل جزءاً من القداس).

يدور الحديث هنا حول أفضلية اللغة الإغريقية على اللغتين العبرية والإنكليزية. فاللغة الإغريقية هي لغة العقل. ومن العقل ينتقل جويس إلى النقيض، أي العاطفة الدينية التي لها قوّة الغريزة. ينتقل بعد ذلك بسخرية، إلى "الفروسية الكاثوليكية" وكيف آنهارت في معركة الطرف الأغر، ومن الطرف الأغر إلى الإسبارطيين وكيف دمّروا أساطيل أثينا. بعد سنوات يظهر قائد أثيني آسمه بيروس، ويستمر السرد بالمنسوق التالي:

" قام بيروس وقد ضلّله تفسير حلم، بمحاولة أخيرة لاسترداد سلطة الإغريق. مخلصون لقضية يائسة.

ابتعد عنهم بخطوات واسعة صوب النافذة.

- مضوا إلى المعركة، قال المستر أومادن بيرك باكتئاب، ولكنهم يخسرون على الدوام.

- بو هو! بكى ليتهان بصوت ضئيل. بسبب حجارة وقعت عليه في النصف الثاني من النهار. بيروس، مسكين، مسكين، مسكين!".

في هذه الأسطر المقتبسة، أربعة استغلاقات مبهمة لا يعطيك فيها جويس أية إشارة إلى مصدرها. أية إشارة إلى معناها. أية إشارة إلى ضرورة وجودها. ولأنها غامضة فما في يد المترجم حيلة سوى ترجمتها حرفياً كما فعل المرحوم طه.

الجمل المبهمة في المقطع أعلاه هي: (١): بيروس وتفسيرحلمه. (٢): مخلصون لقضية يائسة. (٣) مضوا إلى المعركة. (٤): بسبب حجارة.

في هذه الجمل الأربع، حوادث وقعت في جغرافيات وأزمنة مختلفة.

لنتعرفْ أوّلا، وإنْ باختصار، على خلفيات هذه الجمل، حتى يلمس القارئ عملياً كم هي صعبة قراءة يوليسيس، ناهيك عن ترجمتها.

قام بيروس القائد الأثيني في نهاية حكمه، وبعد فشله بإيطاليا وصقلية بهجوم على إسبارطة. أمّا الوحي الذي ضلّل بيروس، فهو حلم فسّره على أنّه وعدٌ بنجاحه في محاولته لقهر إسبارطة، لكنّه اندحر، وباندحاره سقطت أثينا.

لكن لماذا مخلصون لقضية يائسة؟ وما سبب توقيتها؟

أوّلاً، الموضوع السابق في هذا الفصل معنون:" قضايا يائسة". أشار فيه جويس إلى ثائر إيرلندي اسمه روبرت أمري (١٧٧٦-١٨٠٢). أراد أن يحتلّ قلعة دبلن، وقد وعده نابليون بإمداده بالعون. لم يأتِ العون لا من نابليون ولا من الإيرلَنديين أنفسهم. ألقيَ القبض عليه وشُنق وقُطعت رقبته. لكنْ رغم فشله هذا، إلاّ أنه نجح كأسطورة ممجّدة وحيّة بين الإيرلنديين. يقول شارح يوليسيس:"يكمن نجاح أسطورة" أمَري" في الحاجة لتمجيد الفشلَ. فالفشل التراجيدي عاد فأصبح جزءاً من الهوية الإيرلندية، وهو شئ لا يمكن تمييزه عن القضية نفسها".

أمّا مضوا إلى المعركة: فهو عنوان قصيدة للشاعر الإيرلندي ييتس "وردة". أعيدت كتابة القصيدة وأصبح عنوانها:"وردة المعركة". إقتبس ييتس العنوان الأوّل من النعت الذي أعطاه ماثيو ارنولد لكتابه: "دراسة في الأدب الكلتي" (١٨٦٧):"مضوا إلى المعركة، لكنهم يخسرون على الدوام".

أما قصة الحجارة التي أماتت بيروس، فهي أنّ هذا القائد، قطع على نفسه عهداً بنصرة أحد المواطنين في نزاع داخل المدينة. إلا أن بيروس وقع في الفخ، وحينما حاول الهرب من المدينة، اشتبك معه أحد الأشخاص في شجار. وفي الوقت الذي كان فيه على وشك قتل المهاجم، قامتْ أُمّ المهاجم برميه بآجرّة من أعلى البيت. صُعِق بيِروس، وسقط من الحصانِ، فقتِل.

البرج العاجي

■ فوزي كريم

الجمال الغريب

نحن نعرف أن المدرسةَ "التعبيرية" في الفن التشكيلي ظهرت في ألمانيا، مطلعَ القرن العشرين. وكانت تعتمدُ تقديمَ العالم المرئي عَبرَ منظور ذاتيّ خالص. ولذلك لا تلتفتْ إلى معايير المنظور الموضوعي: في الانسجام، والاتساق، والجمال الفيزيائي. التشويهُ وتحطيمُ الهارموني كانا وسيلتَها إلى التعبير عن المعنى أو العاطفة الكامنين. ولذلك كانت الحافزَ وراء إعادة النظر في مسألة "الجمال" ومعاييره في الفن.

المعرضُ الجديد في متحف "الغاليري الوطني"، تحت عنوانِ "الجمال الغريب" The Strange Beauty، والذي ينصرفُ إلى مرحلة منسية نسبياً من الفن الألماني تعود إلى عصر النهضة، يؤكد بصورة غير مباشرة على أن عناصرَ "التعبيرية" هذه تعود إلى تلك المرحلة. أو على أن جذورَ "التعبيرية" هي ألمانية في الجوهر. مع أننا اعتدنا على نسبة هذه الجذور إلى الظرف التاريخي الذي أحاط بمطلع القرن العشرين.

هذا ما ورد على خاطري، لأن المعرض لم يُشرْ، أو يؤكد على ذلك. "التعبيرية" لم تقتصر على الفن، بل تجاوزته إلى الشعر والأدب والموسيقى. ولقد شغلتْني فترةً من حياتي، وأنا أكتب، وأنا أرسم، وأنا أتقرب من الموسيقى التعبيرية التي تفجّرت على يد "شوينبيرغ" ومدرسة "فيينا الثانية". وكأن هناك دافعاً داخلياً يحثني على ضرورة اكتشاف الهُوية الفنية لشخصي، كإنسان بالدرجة الأولى. هناك دائماً انحناء على الذات، وتأملُ لرحيلها الداخلي. تأمل المشاعر المتعارضة الغامضة. تأمل الطبيعة الشائكة للأفكار والمشاعر، التي لا تستقيم مع عناصر القياس السينتمترية المعتمدة. في التعبير عنها يحتاج المرءُ إلى عنصر التشويه، في تكسير الخطوط، وَإرباك التوازن، وتحريف الطبيعة. إلى التشويه، بتعبيرٍ أكثر جرأة.

حين كان عصرُ النهضة إيطاليا بامتياز، هيمنتْ معاييرُه الجمالية بالضرورة على عالم الفن. كان رفائيل، مايكل أنجلو ودافنشي.. هدفَ التطلّع الفني في عموم أوربا آنذاك. والسيرُ خلاف ذلك يُشكّل انحرافاً غير مرغوب فيه. الألمان، وعلينا أن لا نغفل عن أن ألمانيا لم تكن موحدةً آنذاك، كانوا على شيء من هذا الانشغال غير المرغوب. ومعظمُ الأعمال التي خرجت من القرنين الخامس والسادس عشر تعرضتْ لتساؤلات "علم الجمال"، بالرغم من أن فنانين من تلك المرحلة مثل "دورر"، "هولبين" و "كراناتش" كانوا أسماء لامعة. هذا المعرض يقدم نموذجاً لهذا، وكيف تعامل "الغاليري الوطني" نفسُه بارتياب وعدم رضا مع هذا النتاج في سنوات تأسيسه عام ١٨٢٤. لقد رفض أن يضمَّ أعمالاً عديدة من هذا النتاج بفعل قباحتها، وعدم انسجامها مع معايير الجمال المألوفة. ولقد فجّرَ هذا الموقفُ اتجاهين متعارضين من ردود الأفعال.

من عناصر التشويه التي شكّلت قبحاً عند بعضهم: الأجسامُ الضامرة، الأطراف غير السويّة، الأوجهُ المجعدة، الهيئات الباردة البشرة وسط طبيعة أشد برودة، نشافُ العاطفة، مع نزعة دقيقة في التفصيل الذي يعتمد التحريفَ واختلالَ التقنية. ولأن المعرض ذو توجّه تثقيفي، شأن أكثر معارض "الغاليري الوطني"، فلقد خُصصت القاعة الأولى للأعمال التي تنسجم ومعايير عصر النهضة الإيطالي، وقد تصدّرت بلوحة رفائيل، من أجل استثارة الإحساس بالمفارقة. لتليها لوحات النزعة التعبيرية الألمانية الأكثر تأثيرا: مشاهد صلب المسيح، ولوحات البورتريت.

في لوحة الفنان "هولبين" الشهيرة "السفراء"، رغم رشاقتها الواقعية، إلا أنها تُخفي أكثر من إشارة غرائبية. خاصة مشهد الجمجمة أسفل اللوحة، التي لا يمكن أن تلفت نظر المشاهد لشدة التحريف فيها، إلا إذا نُبّه للنظر إليها على مبعدة من يمين اللوحة. وكذلك مشهد المسيح المصلوب الموارب من طرف الستارة. أما لوحة "بورتريت امرأة من عائلة هوفر"، وهي لفنان مجهول، فيُدهشك مشهدُ الذبابة السوداء الكريه وهي تستقر على الخمار الأبيض، الملتف بأناقة بالغة حول رأس السيدة الموقّرة. ولعل الفنان "كراناتش" هو الأكثر إمعاناً في زعزعة عناصر التناسق.

النزعةُ التعبيرية في هذا "الجمال الغريب" لا تُفسد الذائقة، كما نتوهم، بل تمنح أكثر من رئة لأنفاس الدراما الداخلية. وهي التي يصلح عليها مُعتقد أرسطو الذي يرى بأن الدراما سبيلُ ناجح لتطهير النفس.

وفاة الكاتبة المصرية فتحية العسال

بغداد/ المدى

رحلت عن عالمنا صباح امس، الأحد، الكاتبة المصرية الكبيرة فتحية العسال، رئيسة جمعية الكاتبات المصريات وعضو اتحاد الكتاب، والتي يلقبها البعض بأنها "أم الغلابة وسيدة النضال"، نظرا لاهتمامها بقضايا الفقراء والمهمشين المجتمع، والمرأة.

الكاتبة فتحية العسال، أمين عام اتحاد النساء التقدمي، ولدت عام ١٩٣٥ وتزوجت من الكاتب عبد الله الطوخي، والذي انفصلت عنه في فترة من حياتها، قامت بكتابة ٥٧ مسلسلاً منها مسلسلات "رمانة الميزان، شمس منتصف الليل، حبال من حرير، وبدر البدور، هي والمستحيل، حتى لا يختنق الحب، حبنا الكبير، لحظة اختيار، ولحظة صدق الحاصل على جائزة أفضل مسلسل مصري لعام ١٩٧٥"، كما كتبت عشر مسرحيات ومنها" المرجيحة والبسبور، البين بين، نساء بلا أقنعة، سجن النسا، ليلة الحنة، من غير كلام".

كما تأثرت بالكثير من الأحداث في نشأتها وساهمت في تكوين شخصيتها مثل حرمانها من التعليم، بدأت الكتابة الأدبية في عام ١٩٥٧ واهتمت بالقضايا الاجتماعية وقضايا المرأة بشكل خاص، تم اعتقالها ثلاث مرات بسبب كتاباتها عن قضايا المرأة.

ولدت الكاتبة فتحية العسال في ٢٠ فبراير- شباط ١٩٣٣، تزوجت من الكاتب عبد الله الطوخي والذي انفصلت عنه في فترة من حياتها، وهي كاتبة مصرية بدأت الكتابة الأدبية في عام ١٩٥٧ واهتمت بالقضايا الاجتماعية وقضايا المرأة بشكل خاص، تولت عضو مجلس إدارة اتحاد الكتاب ورئيسة جمعية الكاتبات المصريات وأمين عام اتحاد النساء التقدمي، تم اعتقالها ثلاث مرات بسبب كتاباتها عن قضايا المرأة.

في حوار نشر مؤخرا معها قالت: " أنا لا افرق أبدا ما بين الإبداع الأدبي والسياسة، بلا شك هما مرتبطان ببعض، فمسرحية بلا أقنعة التي تتحدث عن المرأة وضرورة تحديد موقعها والأرض التي تقف عليها، هذا سياسة، وفي مسرحية (سجن النساء) عندما تحدثت عن السجينات وقلت إنهن نتيجة لمجتمع فاسد فهذا ايضا سياسة وإبداع، وعندما كتبت مسرحية «البين بين» عن الإنسان المعاصر الضائع كنت أتحدث سياسة، حيث يطمح (حسن)، الشخصية الأساسية، بأن يكون اغنى رجل واشرف رجل."

متابعات

منتدى "بيتنا الثقافي" يقيم معرضاً تكريمياً للبَنّاء

بغداد/ المدى

لوحات بألوان منسجمة ومنحوتات خشبية زينت قاعة منتدى "بيتنا الثقافي" في مقر الحزب الشيوعي بمناسبة ذكرى تأسيسه الثمانين، مشكلة المعرض الشخصي الحادي عشر للنحات الرائد عبد الجبار البنّاء في حفل مختصر افتتح بكلمة الأستاذ مفيد الجزائري الخميس الماضي ٦/١٢ مبيناً ان الفنان البناء لم يستطع الحضور لافتتاح معرضه بسبب تعرضه لوعكة صحية.

وقال: "يؤسفنا هذا الحدث الطارئ للفنان أبو دريد، وكان يهمنا حضوره كثيراً ليتم تكريمه بهذه المناسبة، لذا ارتأينا تأجيل افتتاح المعرض، لكن المحتفى به اصر على افتتاحه." ولفت الى "ان الفنان عبد الجبار البناء لم يغب سابقاً عن أية مناسبة او ذكرى، وكان وجوده وإسهامه مميزين بشكل خاص في جميع النشاطات والفعاليات التي يقيمها الحزب، ونذكر منها مهرجان الفن التشكيلي الذي أقمناه على قاعة حوار يوم الثاني عشر من نيسان الماضي." وأوضح: "ان هذا المهرجان افتتحه ابو دريد بنفسه ومن احق منه بافتتاحه وسط تصفيق المشاركين من زملائه وزميلاته، وهاهو فناننا المبدع اليوم يأسرنا بهذا المعرض رسماً ونحتاً والذي كرسه للذكرى الثمانين لتأسيس حزبه الشيوعي."

وتثميناً لدوره الفعال في الحركة التشكيلية العراقية أوضح الدكتور جمال العتابي "ان الفنان عبد الجبار البناء يعد من جيل الرواد لتجربته الثرية وخاصة في مجال النحت، فهو واحد من المتميزين في هذا الميدان لكونه يعمل على مادة واحدة هي مادة الخشب التي استطاع من خلال تطويعها ان يخلق حالة من الانسجام والعناق الانساني."

وأوضح: "انه يركز في قضية إنسانية بأسلوب تعبيري لا يميل للتجريد، كما يلاحظ ان هناك بعض الأعمال تبدو جديدة في أسلوبه وهي تشكل إضافة في تجربته الفنية التي تمتد لأكثر من ستين عاماً، اغنى من خلالها المشهد العراقي." وتابع: "وهو اضافة الى ذلك يعد شخصية وطنية وانسانية ما يمنحه بعداً آخر يتمثل في اندماجه بالحياة. كما ان له أعمالا برونزية تعطي انطباعاً على قدرته ومهارته في تطويع مادة البرونز والنحاس في تقديم أشكال مهمة."

وبعد مشاهدتها للمعرض عبرت الفنانة التشكيلية أسماء الدوري عن اندهاشها قائلة: حقيقة هذا أول حضور لي لمعرض البنّاء، وفوجئت بأعمال رائعة جداً من خلال استعماله للألوان المائية الشفافة. مبينة: اشعر ان كل لوحة منها معزوفة موسيقية متناغمة الألوان تبهر المتلقي وتجعله في حالة تأمل لمعرفة حكايتها من خلال رموزها.

فيما وصفه الفنان خالد الجنابي بالنحات البارع الذي نحت طريق الصبر ليصنع الجمال. وقال: أعماله أصلية لأنها تدعو للتأمل وإمعان التفكير، انه مبدع الأشكال التعبيرية التشكيلية، وقد عرفته انساناً يحمل كل معاني الانسانية، كما عرفته فناناً يزداد تألقاً في أعماله الفنية فيثير اعجاباً بما يحمله من الصبر والجد والحرص، فتجربته تمتلك مقومات الديمومة والرؤية الخلاقة.

وفي نهاية الحفل أوضح الأستاذ مفيد الجزائري ان الفنان البنّاء قد كرم الحزب لمرات عديد من خلال إبداعه ومشاركاته وإسهاماته، واليوم ليس كثيراً عليه ان نكرمه بلوح الإبداع.. وقال: قبل ذلك اسمحوا لي ان أدعو الزميل حميد مجيد موسى ليزين صدره اولاً بقلادة الحزب في الذكرى الثمانين لتأسيسه.

وتمت دعوة ابنة المحتفى به رجاء البناء وتقليدها التكريم نيابةً عن أبيها.

☐ إعداد / د. معتز محيي عبد الحميد

جريمة الأسبوع

ضيفة ثقيلة... عند أهلها

خرج الأب من منزله في الصباح ... لم يكن كعادته مثل كل يوم ... كان جسمه يختض من الداخل وأنفاسه غير طبيعية ... هل هو مريض ؟ أم رسالة من القدر ولم يستطع ان يقرأ سطورها ؟ المهم ودع ولديه الصغيرين وأوصى زوجته بهما ... وقبل ان يغادر الى الابد نادت عليه ابنته الا ينسى النستلة التي تحبها واعتاد ان يجلبها لها مساء كل يوم ! الاحداث كانت تسير سريعة دون ان يحاول احد ان يقرأها ... مرت الساعات باقصى سرعة ولم يعد (و) الى منزله ... الزوجة ارتابت في الامر وقبل ان تصل الى الموبايل تطلبه سبقها رنين نغمة نقالها ... كانت المحادثة من احدى المستشفيات ... صوت رجل يبلغها في الم وحزن ان زوجها (و) وصل جثة هامدة ... تعال نقرأ المأساة بكل تفاصيلها من الأوراق التحقيقية الخاصة بالقضية ...

☐ **بغداد / المدى**

الساعة تجاوزت الواحدة ظهرا في احد محلات بيع الإطارات المستعملة في مجمع المثنى ... يجلس (و) يتصفح احدى المجلات .. فجأة يدخل عليه احد المشترين وهو شاب في مقتبل عمره يطلب منه شراء إطارات مستعملة ... يقوم (و) بعرض الإطارات عليه الموجودة بالمحل ... في النهاية يتفق الاثنان على صفقة البيع واخذ (و) النقود من المشتري الذي حمل الإطارات في سيارة أجرة وانطلق بعد ان ودع (و) ... وفي الساعة الرابعة عصرا اغلق المحل وتوجه الى بيته حاملا الحلوى الى أولاده وروى لزوجته صفقة بيع الإطارات المستعملة ! بعد مرور أسبوع عاد المشتري الذي يدعى (م) مرة ثانية الى محل (و) ولكن هذه المرة كان معه احد أصدقائه ... ظن (و) انه يريد ان يشتري إطارات اخرى من عنده ... لكنه فوجئ انه يريد تبديل الإطارات بإطارات جديدة ... رفض (و) هذا الطلب لانه مر على شراء الاطارات اكثر من اسبوع تحدث بينهما مشادة كلامية تطورت الى مشاجرة وقام اصحاب المحلات القريبة بفض المشاجرة والصلح بين الطرفين ! ولكن (م) وصديقه خرجا من المحل والشرر يتطاير من اعينهما ... مرت ساعة عاد بعدها (م) وصديقه مرة اخرى ... لم يكونا وحدهما بل كان معهما اثنان اخران ... دلف الجميع الى المحل كان (و) يجلس بمفردة وبدون سابق انذار اخذوا يسبونه بأفظع الشتائم وعندما حاول (و) الدفاع عن نفسه امسكوا به جميعا واخذوا يضربونه ... ثم قام اثنان منهم ببعثرة الاطارات في الشارع ثم دفع (م) (و) على الارض ثم قام صديقه بشل حركته بعدها بدأ الانتقام منه بضربه بالارجل والايادي ... ثم تلقى اخيرا ضربه من (درنفيس) في ظهره احدثت به جرحين عميقين ... وقع (و) على الارض والدماء تنزف من جسده ثم تولى الاربعة بسرقة بعض الاطارات بعد ان قاموا بركله بالارجل والايادي مرة ثانية وهو ملقى على الارض ... حتى ذهب (و) في غيبوبة بنظر الاربعة ان (و) قد مات ... لحظات ويأتي صاحب المحل ليجد عامله (و) ملقيا على الارض غارق في دمائه ... قام بنقله الى احدى المستشفيات ... وهناك حاول الاطباء اسعافه ... لكن (و) كان قد لفظ انفاسه الاخيرة وهو ينطق باسماء ولديه ! أبلغت استعلامات المستشفى زوجة (و) فكان وقع الخبر عليهم كالصدمة اسرعت الزوجة مع اخوة (و) الى المستشفى غير مصدقة ما حدث لزوجها ... لكنه اوجدت جثته امامها ... انهارت تصرخ بأعلى صوتها وهي تحتضن طفليهما الصغيرين ... هكذا خطف الموت زوجها في لحظة ... قتله الشاب المراهق وتركوا ولديه يتيمين ... بعد دفن (و) ذهب أشقاؤه الى مركز الشرطة لمتابعة قضية القاء القبض على الجناة ... ولكن فوجؤوا بانهم لم يقبضوا الا على اثنين منهم فقط والاخرين فارين من وجه العدالة ... خرجت الزوجة بعد ان قدمت افادتها كمشتكية من مركز الشرطة وقد احست ان دم زوجها ذهب هدرا ! بعد شهرين من وفاة زوجها رجعت الزوجة الارملة مع اولادها الى منزل والدتها مرة اخرى لكن الحال هناك كان قد تغير بسبب زواج امها بعد وفاة والدها ! وان منزل الام لم يعد يتحمل اسرة ابنتها ... حاولت الارملة الشابة ان تبحث عن عمل حتى تستطيع استئجار غرفة صغيرة تحتمي بها هي واولادها ... لكن للاسف ... لم تجد أي وسيلة عمل فايقنت أنها ستظل ضيفة ثقيلة هي واولادها الصغار على امها !

عالم الجريمة

● يبلغ الشرطة عن جريمة قتل زوجته للخادمة

لم يتحمّل زوج كويتي عذاب الضمير، فأبلغ الشرطة عن جريمة قتل ارتكبتها زوجته في شهر أيلولٍ الماضي عندما قامت بقتل الخادمة الآَسيوية وقاما معا بدفن الجثة في منطقة برية على الطريق الدائري السابع بالكويت.
وتم استخراج جثة الخادمة بعدما توصّل أحد كلاب الأثر إلى موقع القبر. بدأت هذه القضية الغريبة بقيام كويتي ، بإبلاغ مركز شرطة بوقوع جريمة قتل، فتمت إحالته إلى النيابة العامة، وهناك قال إنه في شهر ايلول الماضي اتصلت به زوجتهٍ وهي من جنسية عربية وطلبت منه الحضور فوراً، ولدى وصوله إلى المسكن شاهد الخادمة الآَسيوية بحالة يُرثى لها والدماء تغطيها فسأل الزوجة عمّا حصل فردّت بأنها قامت بضربها وتعذيبها بقوة مستخدمة عصا غليظة ، فطلب منها ضرورة أخذها للمستشفى إلا أن زوجته منعته حتى خارت الخادمة وتوفيت، وقاما بحمل الجثة للدائري السابع، وحفرا قبراً وألقيا بالجثة وتم دفنها وعملا فوق التراب طبقة إسمنتية، ولدى سؤاله عن سبب اعترافه في الوقت الحالي قال إنه تأنيب ضمير، إضافة إلى خوفه من اكتشاف أمر الجثة . وبالفعل قامت فرقة من المباحث الجنائية باقتياد الزوج إلى المنطقة البرية وتم إطلاق الكلاب البوليسية لتحديد مكان القبر بعدما اشتمت رائحة من ملابس الخادمة الموجودة في مسكن المواطن، فأخذ أحد الكلاب بالنباح في أحد المواقع، فتم حفره واستُخرجت الجثة، وكانت متحللة وأحيلت إلى الطب الشِرعي، وتم التحفظ على الزوج والقبض على زوجته وأحيلا إلى النيابة العامة لاستكمال التحقيقات معهما .

● جريمة على الفيس بوك

قبل أن يقوم فرانكي سانتوس دو ناسيمنتو (٥٠ عاماً) بطعن زوجته حتى الموت لاكتشافه بأنها خانته، ترك رسالة على موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" يعتذر فيها من ابنه الذي يبلغ من العمر سنتين فكتب:
"ابني، والدك يحبك. ولكن أمك خدعتني ويجب أن تدفع الثمن. لذا، سوف تموت اليوم". ووفقاً للشرطة، طعنٍ ناسيمنتو زوجته جوليانا البالغة من العمر ٢٣ عاما ثلاث مرات في الرقبة في منزلهما في سينادور كامارا، غرب ريو في البرازيل، ثم اتصل بأحد أصدقائه الذي اصطحبه إلى مركز الشرطة المحلية في اليوم التالي حيث اعترف بالجريمة. وقال أصدقاء الزوجين أنهم غضبوا جداً عندما رأوا "status" الرجلٍ على "فيسبوك" وحاولوا الاتصال مرات عدة بالمنزل ظنا منهم بأن الرسالة ليس سوى مجرد خدعةٍ من الأب، إلا أنهم اكتشفوا لاحقا أن جوليانا ماتت فعلاً. وقال المحققون إن الزوج كتب الرسالة بعد أن قال إنه اكتشف زوجته في السرير مع رجل آخر. إلا أن ابنة عم الضحية أكدت بأن جوليانا لم تكن على أي علاقة غراميةٍ مع أي شخص لكن علاقتها مع زوجها لم تكن متينة جداً في الآونة الأخيرة. كما أن سلوكه كان يقلقها على مدى الأشهر القليلة الماضية، علماً أن جوليانا كانت قد غادرت المنزل للبقاء مع قريب لها لمدة أسبوع للابتعاد قليلاً عن زوجها، لكنها عادت لأنها افتقدت ابنها .

● اعترف بالجريمة لينجي شقيقه فحكم عليه بالإعدام

لم يصدق أذنيه عندما سمع القاضي يحكم عليه بالإعدام، أخذ يصيح ويقسم أنه لم يقتل ابنٍ عمه، وأن شقيقه الأكبر أقنعه بالاعتراف بالجريمة بدلا عنه، لأنه لم يبلغ الثامنة عشرة من عمره بعد، وأكد له أن صغر سنه سيمنع المحكمة بأن تقضي بإعدامه، ولن يكون عليه سوى أن يقضي بضعة سنوات في مركز الأحداث قبل أن يفرج عنه، لكن محكمة الاستئناف في الإمارات لم تأخذ بكلماته وقضت بإعدامه، فالحكم في جرائم القتل يتبع الشريعة الإسلامية التي تحدد المسؤولية الجنائية بالبلوغ الشرعي وليس العمر، وحكمها القصاص، إلا في حال عفو أولياء الدم، وفي حالته، ورغم أن المجني عليه هو ابن عمه، إلا أن عمه وباقي أبنائه أصروا على القصاص لدم ولدهم، ورفضوا العفو أو حتى قبول الدية الشرعية.
في يوم الحادث، وفق أقوال المتهم، كان شقيقه وابن عمه يتجادلان في شأن سيارة كانا يريدان تفكيكها وبيعها كقطع غيار، وكان يقف معهما دون أنٍ يشارك في النقاش، فهو صغير في السن، ولا يفقه شيئاً مما يتحدثان به، وفي لحظة تطور النقاش وتحول إلى صراخ وشتائم متبادلة، ودخل الاثنان فيٍ عراك بالأيدي، وفجأة سمعٍ ابن عمه وهو يصرخ ألما ثم سقط على الأرضٍ مضرجاً بدمائه، وعندما نظر إلى شقيقه وجده واقفاً وبيده سكيناً يقطر دماً. لم يعرف ماذا يفعل، ولكن شقيقه توجه نحوه وقال له إن الشرطة ستقبض عليه وسيتم الحكم بإعدامه بلا شك، وهو لديه أطفال صغار، ثم قال له إن عليه أن يضحي ليس من أجله هو، بل من أجل أسرتهما، وأقنعه بأنه لم يصل إلى الثامنة عشرة من العمر، وبالتالي لن يحكم عليه بالإعدام.
وأضاف المتهم أن المفاجأة كانت قد شلت تفكيره، وفي لحظة مسح شقيقه بصماته عن السكين ووضعها في يده، ولم يعِ كيف تتابعت الأحداث وحضر بعض زملاء أخيه ثم جاءَت الشرطة وقبضت عليه، وفي التحقيقات، ردد الكلمات التي لقنها له شقيقه، وكرر اعترافه أمامٍ النيابة والمحكمة الابتدائية التي اعتبرت الجريمة ضرباً أفضى إلى موت، وقضت بسجنه سبع سنوات مع الإبعاد بعد تنفيذ الحكم .

أخبار المحاكم ومراكز الشرطة

• العتاكة يسرقون ويمرحون في كسرة وعطش

"العتاكة" تعبير عراقي شعبي عن أشخاص يمتهنون شراء وبيع مواد مستعملة متنوعة، وهم في عربات تجرها حيوانات ويتجولون في الصباح الباكر في الشوارع والازقة . ومنطقة "كسرة وعطش"، هي حي صناعي يتكون من ١٢٠٠ محل، ويقع الى الشمال الغربي من مدينة بغداد، يضم عددا من المعامل والساحات الكبيرة المخصصة لصيانة وتصليح السيارات، كما يوفر دخلا لآلاف العائلات . ازدهرت السرقات من اصحاب المحلات وخصوصاً محلات التفصيخ وبدون مراقبة وردع من الشرطة المحلية . حيث السراق يأخذون مكائن السيارات بكاملها في حال سنحت لهم الفرصة" بالإضافة الى سرقة جزء من البضاعة الموجودة خارج سياج المحلات . وان الأمن في المنطقة منعدم تماما" .

• عصابات للسرقات والتسليب

أعلنت وزارة الداخلية مؤخرا عن اعتقال "اخطر" عصابة لسرقة السيارٍات نفذت أكثر من ٥٠ عملية تسليب في العاصمة بغداد، مشيرة الى ان العقل المدبر لها حكم في زمن النظام السابق بالسجن ١٠٠ سنة. وفي الايام الماضية اعلنت وزارة الداخلية عن اعتقال احد عناصر عصابة، تتكون من اربعة، تمتهن سرقة حقائب النساء والتسليب في منطقة باب الشيخ وسط تردي الوضع الامني بسبب الاعتداءات الارهابية، والتهديدات، انتشرت في بعض احياء بغداد في اليومين الماضيين شائعات عن وجود عصابات تستهدف خطف اطفال، الامر الذي اثار رعبا بين العائلات . وفي شكوى قدمتها احدى المواطنات لاحدى مراكز الشرطة حيث ابلغت المركز أنها امسكت باثنين من النساء حاولن فتح حقيبتها خلسة لسرقة ما في داخلها، واكدت ان الحادث وقع في احد الاسواق في مدينة الكاظمية. واكدت لنا ايضا بانها قامت بتسليمهن الى مفرزة الشرطة القريبة من السوق، لكنني تفاجأت بعد ايام قليلة عندما رايتهن في السوق نفسه ".وقالت "هن طبعا يمارسن نفس العمل، وهو السرقة... وقلت في نفسي: حسبي الله ونعم الوكيل". وأضافت "حاميها حراميها .

• نظام الإنذار المبكر ما بين الكويت والعراق

كشف مصدر امني رفيع المستوى في الكويت ان نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية الشيخ محمد الخالد اعطى الضوء الاخضر للبدء في اقامة نظام هو الاحدث على مستوى العالم لضبط الحدود مع العراق. واوضح المصدر ان النظام عبارة عن انذار مبكر يشمل وضع مجسات تحت الارض مرتبطة بغرفة عمليات تعطي اشارات لغرفة عمليات امن الحدود عندما يتم رصد متسللين الى داخل البلاد. ولفت المصدر الى ان المجسات تلك او نظام الانذار المبكر ذو تقنية حديثة واعطى نتائج مثمرة خلال مراحل التجربة. وقال المصدر ان الشركة المنفذة بدأت فعليا في تركيب هذا النظام بعد ان توقفت عن العمل لفترة اشيع فيها ان الشركة اسرائيلية وليست اوروبية او عربية. واضاف ان النظام يمتد لمسافة ٧٨ كيلو مترا على الحدود الفاصلة بين الكويت والعراق دون ان يستبعد المصدر التوسع في هذا النظام على بقية الحدود البرية. ولفت المصدر الى ان نظام الانذار المبكر تم وضعه قبل الشبك الالكتروني المكهرب، مؤكدا ان هذا النظام من شأنه احكام السيطرة بشكل كامل على الحدود البرية .

الصور الشخصية واستغلالها في الجريمة

☐ **بغداد / المدى**

في الماضي لم تكن مشكلة الصور الشخصية وطريقة الاحتفاظ بها وأماكن تخزينها مشكلة كبيرة تواجه المستخدمين، كما هي عليه اليوم. ففي الماضي كان المستخدمون للكاميرات غير الرقمية، كانوا غير قادرين على تخزين أفلاهم التي تحتوي على صورهم، وإن فعلوا ذلك وخزنوا هذه الأفلام بصورة غير سليمة، فلن يجدوا من الفيلم عندما يرغبون في طباعة الصورة المخزنة عليه سوى قطعة البلاستيك والشريط المغناطيسي بداخلها، فكانت عملية التصوير في الماضي المرادف الرئيس لعملية طباعة وتحميض الصور بداخل هذه الأفلام.

أما اليوم فقد أصبحت الكاميرات الرقمية قادرة بفضل الذاكرة الداخلية التي تأتي بأحجام كبيرة وتتميز بها بعض الكاميرات، وبفضل ذاكرة التخزين الخارجية التي تأتي بها الكاميرات الرقمية كافة اليوم، على تصوير آلاف الصور الشخصية بكل سهولة. وأصبحت هذه الذاكرة الداخلية والخارجية تمتلئ بالصور في ليلة وضحاها، ما جعل عملية نسخها وتخزينها وتفريغ الذاكرة من الصور القديمة وإعدادها لتصوير صور جديدة من أهم العمليات التي تؤرق المستخدمين لهذه الكاميرات الرقمية، وأصبحت عملية إظهار وتحميض الصور ليست بالعملية الرئيسة، ولا العملية المهمة، لأن المواقع الاجتماعية والإنترنت أصبحت وبكل بساطة وسيلة مشاهدة الصور ونقلها من مكان لآخر.
وساعد على ذلك ظهور وبروز نجم الهواتف المتحركة والكمبيوترات اللوحية الذكية، فباتت ذاكرة هذه الأجهزة تمتلئ بسهولة وسرعة كبيرة، من كثرة الصور الشخصية والخاصة بداخلها، ولسهولة وكثرة البرامج التي تساعد على التقاط الصور الفنية والرائعة التي قد تعجز كاميرات الأمس غير الرقمية وكاميرات اليوم الرقمية، عن تصوير مثلها وإعطاء المستخدم مثل الإمكانات التي تمنحها له الأجهزة الذكية اليوم. والخلاصة أن هذه الصور الكثيرة لم تجد طريقها إلى الإظهار والطباعة، وظلت حبيسة الكمبيوترات الشخصية والأجهزة الذكية.

خطر الصورة

هناك مشكلة تغفلها بعض السيدات والفتيات، وقد يتجاهلها البعض الآخر منهن من اللائي يهون التقاط ما تقع عدسات كاميراتهن الاحترافية أو هواتفهن وأجهزته اللوحية عليه، دون إدراك أو وعي كامل للخطر الكبير الذي قد تؤدي إليه وتنتج عنه هذه الصور، خصوصاً الشخصية منها التي لا يجوز بأي شكل من الأشكال أن تبقى حبيسة الهواتف والأجهزة الذكية أو أن تخزن على الكمبيوترات الشخصية المحمولة أو المكتبية، حتى وإن تأكدت المستخدمة لهذه الأجهزة أن جهازها هذا محم ومحصن بشكل كامل من الاختراقات أوً السرقات الإلكترونية.
فمع التطور التكنولوجي الكبير وعلى الصعد كافة، لم يعد هناك أمان إلكتروني أكيد، ولم يعد هناك مجال للثقة الكاملة والمطلقة بالهاتف المتحرك أو الكمبيوتر اللوحي الذكي، وحتى الشخصي المزود بأقصى برامج الحماية من الاختراق وأعلى الجدران النارية، فلها ستركع الراية تلو الراية إذا ما واجهها صبي محترف ومتخصص بالاختراق الإلكتروني، يهوى جمع الصور الشخصية والخاصة، لسيدات وفتيات، بهدف المتعة أو بهدف تهديد من تطال يداه ملفاتهن الشخصية، بنشر صورهن على الإنترنت، الذي ما إن تم ذلك، فلا رجعة ولا رجوع عنه.
وحتى لو فرضنا أن كمبيوترك الشخصي أو هاتفك الذكي في منأى عن الاختراق أو السرقة الإلكترونية، فالمشكلة التي قد لا تدركها الكثير من المستخدمات لهذه الأجهزة، أنها وبمجرد إرسال هذا الهاتف الذكي أو الكمبيوتر المحمول إلى ورشة إصلاح أو إعطائه لشخص خبير لإصلاح عطل فني فيه، فهي تكون قد طلبت وبصورة غير مباشرة من الشخص الذي ينوي إصلاح هذا الجهاز، الاطلاع على المواد الشخصية والخاصة كافة بهذا الجهاز المراد إصلاحه. وحتى لو كان الشخص الفني أميناً، فقد يدفع الفضول بعضهم لتصفح ما يحتويه هذا الجهاز من مواد وملفات وصور شخصية، قد تكون بيد الفني أو الشخص غير الأمين بمثابة سكين حادة جداً تضعها صاحبة هذا الجهاز حول رقبتها.

بعيداً عن

حسن يوسف : أقول للعراقيين اتحدوا ولا تسمحوا للإرهاب ان يفرّق بينكم

كشف الفنان المبدع حسن يوسف انتخابه للرئيس عبد الفتاح السيسي وأكد ان مصر وشعبها سيستقران على يده ،مشيراّ إلى أن ثورة الربيع العربي أكذوبة على العرب وما هي إلا ثورة الخراب والدمار.

جريدة"المدى" اتصلت به وحاورته عن مشواره الفني وجديده ورأيه بالأوضاع السياسية في مصر والعالم العربي في سياق اللقاء الآتي.

☐ بغداد\غفران حداد

×كيف حال حسن يوسف بعد إجراء الانتخابات الرئاسية في مصر؟

–الحمد لله جرت الانتخابات ونحن متفائلون رغم كل شيء.

×انتخبت مَن في الانتخابات المصرية؟

–المشير عبد الفتاح السيسي طبعاً.

×لماذا هو؟

–لأني أرى بأن مصر والشعب المصري سيستقران بوجوده .

×كيف تنظر إلى ثورة الربيع العربي؟

–أي ثورة ربيع تتحدثين عنها إنها ثورة الخراب والدمار والهلاك ،هي ثورة أكذوبة على مصر والعرب جاء بها الشيطان الأكبر أمريكا لأجل مصالحها.

×هل تستمع للأغنية العراقية وهل تتابع الدراما العراقية؟ ورأيك بهما؟

–الحقيقة أنا لا أستمع للأغاني بصورة عامة والدراما العراقية لا تصل للجمهور المصري ولكن أعرف مستوى موهبة بعض الفنانين العراقيين الذين يشاركون في الأعمال المصرية ،موهبتهم جميلة وشغلهم جميل. وأنا واثق أن العراق سيعود أقوى مما كان عليه إن شاء الله.

×أين حسن يوسف من المنافسة الرمضانية؟

–ليس لديّ جديد وبعد شهر رمضان المبارك أصور عملا مع المخرجة إيناس الدغيدي والممثلة إلهام شاهين.

×هل تحنّ إلى السينما في شبابك مع الراحل عبد الحليم حافظ وسعاد حسني وشمس البارودي ؟

–من دون شك السينما في زمننا كانت جميلة ونقية وفيها رسالة والآن أيضا جميلة ويوجد ممثلون موهوبون لكن ظروف البلد أثرت على كل شيء.

×في شبابك يقال بأنك كنت شابا شقيا ومرحا ومتفائلا أين هذه الصفات من حسن يوسف اليوم؟

مازلت متفائلا والحمد الله ولكن كل عمر وله حلاوته مثل ما يقال ،والإنسان لما يكبر يكون أكثر نضجا ووعيا ويتقرب إلى الله سبحانه وتعالى.

×هل يمكن أن تعود زوجتك الفنانة شمس البارودي للفن ؟

"يضحك" اسأليها شوفي رأيها ووجهة نظرها بالموضوع.

×متى سيبصر النور البرنامج التلفزيوني والكتاب الذي ستقدم فيهما مذكراتك ؟

–عن قريب إن شاء الله ربما خلال العام الجاري أو بداية السنة المقبلة.

×ماذا تتمنى من الحياة اليوم؟

–الأمان والصحة والسلام للأمة العربية.

×هل حققت كل ما تتمنى في هذه الدنيا؟

–على صعيد الفن نعم .

×كلمة أخيرة لجمهورك العراقي ؟

–أحبكم جدا واشتقت إليكم جداً وأقول لهم :اتحدوا ولاتسمحوا للإرهاب يفرق بينكم وستنتصرون إن شاء الله .

كورتني ستودن تشجع البرازيل على طريقتها الخاصة

أعلنت النجمة وعارضة الأزياء كورتني ستودن، أنها من مشجعي فريق البرازيل، حيث التقطت كورتني عدة صور في هوليوود بارك، وظهرت النجمة الشقراء ذات التاسعة عشرة سنة مرتدية ملابس من اللونين الأصفر والأخضر، بينما ظهرت بالصور ممسكة بكرة قدم.وأظهرت كورتني ستودن مهاراتها الكروية التي أثنى عليها الكثيرون، بينما أكدت كورتني أنها من عشاق متابعة مباريات كرة القدم..

ريموت كونترول

تتر مسلسل "لو" يتخطى نصف مليون مشاهدة بصوت إليسا

تخطى فيديو تتر مسلسل "لو" غناء النجمة اللبنانية إليسا، أكثر من نصف مليون مشاهدة على موقع "you tube"، ومن المقرر عرض العمل خلال شهر رمضان المقبل على العديد من القنوات الفضائيةمسلسل "لو" عمل اجتماعى رومانسي يقوم ببطولته الفنان عابد فهد، نادين نجيم، يوسف الخال، عبد المنعم عمايرى، ديما بياعة، عصام بريدى، دارين حمزة، فريال يوسف، ومن مصر الفنان عبد الرحمن أبو زهرة، لقاء سويدان، حازم سمير..

خروج "وسواس" زينة من السباق الرمضاني

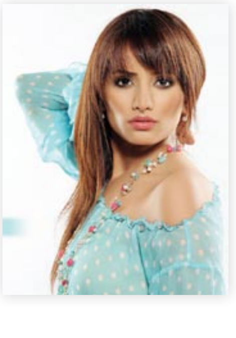

بعد محاولات مستميتة غير ناجحة، يخرج مسلسل «الوسواس»، بطولة زينة والفنان السوري تيم الحسن من السباق الدرامي الرمضاني المقبل، ولم يتبق سوى الإعلان رسميا من قبل صناع العمل عن تأجيل المسلسل، وهو ما سيحدث خلال الأيام القليلة المقبلة..ومن المقرر أن يتم تأجيل المسلسل لعدة أسباب، يأتي على رأسها، عدم قيام المخرج حسني صالح بمونتاج أي من الحلقات سوى الأسبوع الماضي فقط، لاسيما في ظل اعتماده أثناء فترة التصوير على أكثر من كاميرا لكي يكون هناك الكثير من «الكادرات» للمشهد الواحد، ويكون له الكثير من الخيارات أمامه في المونتاج، وهو ما يضاعف الفترة التي يحصل عليها المخرج داخل وحدات المونتاج، حيث انتهى حتى الآن من تصوير أكثر من ٪٧٠ من مشاهد العمل.

سميرة سعيد تطرح ألبومها الجديد نهاية ٢٠١٤

قررت الفنانة سميرة سعيد تأجيل طرح ألبومها الجديد، إلى ديسمبر ٢٠١٤، بعد أن كان من المقرر طرحه في عيد الفطر المبارك.

ويعود سبب تأجيل طرح الألبوم إلى عدم انتهائها من جميع التفاصيل المتعلقة به، بالإضافة إلى أنها ترغب في تقديم أشكال موسيقية مختلفة تضيف إلى رصيدها الفني.. ويذكر أن سميرة سعيد طرحت مؤخرًا أغنية منفردة بعنوان «اللي بينا» من ألحان وتوزيع المغربي، محسن تيزاف، وكلمات هشام صادق، التي حققت نجاحًا قويًا.

نسيم تتلقى جائزة أفضل ممثلة في حفل Kristal Fare

أقيم حفل توزيع جوائز Kristal Fare التركي .وقد فاز الممثل كرم بورسين بجائزة أفضل ممثل عن دوره في مسلسل "عندما انتظر الشمس"، وكان من المرشحين معه في الفئة نفسها انجين اكيورك(كريم) وشاتاي اولوسوي(أمير).

الممثلة سيرناي ساريكايا المعروفة في الوطن العربي بدور نسيم في مسلسل ليلى فازت بأفضل ممثلة عن دورها في مسلسل "المد والجزر" ، ومن المرشحات معها توبا بويوكوستان(لميس) وهاندة دوغاندمير الشهيرة بـ"زينب" في مسلسل "عندما أنتظر الشمس".جائزة أفضل مسلسل ذهبت لل"المد والجزر" ، ومن بين المرشحين على الفئة نفسها المسلسلين "القبضاي" و"الحب والمال الأسود".ما جائزة أفضل فيلم فذهبت لـ"مشكلة ايلول الصغيرة"ومن بين المرشحين فيلم "عالمي انا"

كيم كاردشيان تهتمّ بـ"المايوه" أكثر من زوجها

سخرت عدة صحف ومواقع أمريكية من نشر النجمة كيم كاردشيان لصور لها بالمايوه أثناء قضائها شهر العسل في المكسيك مع زوجها مطرب الراب كاني ويست، حيث سخر موقع هافينجتون بوست من صور كاردشيان التي نشرتها بمايوه أبيض على تويتر، وقالت: "إنه من المريح أن نكتشف أن الزواج لم يغير كيم كاردشيان"، وذلك في إشارة إلى أن النجمة العالمية ذات الـ٣٣ عاما مازالت تهتم بنشر صور مثيرة لها وتهتم بذلك أكثر من اهتمامها بزوجها في شهر العسل، حيث أضافت الصحفية في تعليقها على الصورة" إن النجمة تعمل بكل طاقتها كما كانت دائما لنشر صور لها بالمايوه على مواقع الإنترنت..بينما أشاد البعض بوصول كيم كارداشيان إلى وزن مثالي عقب الريجيم الذي خضعت له قبل زفافها، وقال آخرون تعليقا على الصور إنه لا يوجد أي أثر لعمليات جراحية وهو ما يثبت أن كاردشيان لم تقم بأي منها للوصول إلى وزنها الحالي..

سيلين ديون تدعو صاحب الفيديو الساخر لاستخدام مرحاضها

نشر شخص يدعى ريتشارد دان فيديو ساخراً يظهره وحيداً في مطار لاس فيغاس على وقع أغنية للنجمة العالمية سيلين ديون.

لكن الفيديو أثار إعجاب ديون فسجلت له رسالة طلبت منه فيها أن المرة القادمة التي يبقى فيها في مطار لاس فيغاس لساعات وساعات عليه ان يأتي ليحضر حفلاً غنائياً لها ، وتابعت :"على فكرة مرحب بك في استخدام مرحاضي ، أتمنى رؤيتك قريباً"

حظك هذا اليوم

الحمل
21 آذار - 19 نيسان

العقل نعمة من الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالى، واستخدامه مفيد خاصةً عند التخطيط للمستقبل،قم باستخدام كل الطرق المتاحة واحسب حساباتك،استشر أهل الخبرة والثقة لكن تأكد في النهاية أن من يقودك هو عقلك وليس عاطفتك.

الثور
٢٠ نيسان - ٢٠ أيار

زيارة إلى المول التجاري تنتهي بعَرَبَة ممتلئة باحتياجات المنزل، الاحتفال بجولة تسويقية سبب لفرحة غامرة لك ولأسرتك، التصدق على الفقراء وإدخال الفرحة على بيت فقير يضمن رضاء الله تَعَالى عليك.

الجوزاء
٢١ ايار - ٢١ حزيران

إفشاء أسرارك الخاصة وارد أثناء الفضفضة ، إن لم تتمكن من كتمان سرك فكيف تنتظر من غيرك كتمانه؟ يمكنك الفضفضة لحيوانك الأليف بكل اطمئنان والذي لن يفشي سرك لأي مخلوق.

السرطان
٢٢ حزيران - ٢٢ تموز

الزوجة ترغب في الاستفادة من زيارة لتشتكي حتى لولم يكن لديها ماتشتكي منه، الجبهة العاطفيّة معرّضة لاستفزازات إن كنت خاطباً أو زوجاً فابتعد عن التهوّر حتى تنتهي الموجة الكونيّة السلبية على خير بأقل خسائر.

الاسد
٢٣ تموز - ٢٢ آب

أفراد أسرتك يقومون بحملة تجديد للمنزل وعليك تشجيعهم بمد يد المساعدة وبعض الحوافز العينية،الاتصالات على وشك البدء لتقوية صلة الرّحم فلا تتكاسل أو تتكبّر عن رفع سماعة الهاتف حتى لمن لم يُبادلوك نفس الفكرة.

العذراء
٢٣ اب - ٢٢ أيلول

ترغب في القيام بتغيير عنيف على أسلوب حياتك؟ ليس هكذا تسير الأمور، فالفصول الأربعة لاتتبدل بهذا العنف، زيارة لطيفة من صديق أو قريب في المساء تكسر الملل، احترس من الدخول في مناقشات مع الضيف تخص أمورك الشخصية مهما كانت درجة قرابته لك.

الميزان
٢٣ ايلول -٢٣ تشرين الاول

مشاكل تافهة وصغيرة لكن ينبغي الاهتمام الشديد بها وإلا استعصى حلها، ابتعد عن المُشاحنات والألفاظ الخشنة ضد من حولك خاصةً الجيران والأقارب ،تجاهلك للمستفزّ أكبر عقوبة له مع إيقافه إن تجاوز الحدّ.

العقرب
٢٤تشرين١ - ٢٢ تشرين٢

نقل تركيزك للشؤون الاجتماعية مناسب في هذا التوقيت بما فيه تقويتك لعلاقاتك القديمة أو المُتضرّرة، مساعدة أحد زملاء العمل مالياً في السرّ عملٌ خَيّر فأبق عليه طيّ الكتمان.

القوس
٢٣ تشرين٢ - ٢١ كانون١

تحرق كل ماتبقى لك من طاقة وكأنك تنتقم لأيام العطلات القادمة، وفر جزءا من طاقتك فالأسرة والأقارب قد يحتاجونك في نشاط احتفالي، احرص ألا تطول عصبيتك الناتجة عن العمل أحد أفراد أسرتك.

الجدي
٢٢ كانون١ – ١٩كانون٢

أحداث متتالية في العمل تصيبك بالتوتر لكنه سرعان مايزول بمشيئة الله تَعَالى حتى قبل أن تشعر به، خبر سعيد كنت تنتظره لفترة طويلة قد يصلك اليوم ، زوجتك تدعمك بكل قواها وهي كالجندي المجهول وتستحق منك كل تقدير فعبّر عن تقديرك لها ممزوجاً بالهدايا الثمينة.

الدلو
٢٠ كانون٢ - ١٨ شباط

التمييز والتفرقة وعدم المساواة في العمل تقودك للجنون! لاتقم بقضم ما هو أكبر حجماً من فمك، بمعنى آخر لاتتحدّ من لاتستطيع مجابهة نفوذه، على الأقل في الوقت الراهن، انتقم لنفسك بهدوء في الوقت والمكان المناسبيْن، هكذا أسْلَم وأأمَنْ.

الحوت
١٩ شباط - ٢٠ آذار

تكاتف وتعاون مع الجميع للانتهاء من كل وأي أعمال معلقة، الجميع متلهفون لإنهاء العمل وأنت من ضمنهم، أرجو ألا تكون يداك فارغة عند عودتك لأسرتك حتى لوقمت بشراء أقل القليل، المهم هو مقدار السعادة الذي تدخله عليهم.

المدى
General Political daily
16 june 2014
http://www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net
Editor-in-Chief
Fakhri Karim
AlMada
20 صفحة
500 دينـــار

عالم غريب وعجيب

شاهد على جريمة: لم اتدخل لأنني اعتقدت أنه مسلسل تلفزيوني

قال شاهد عيان على جريمة السعودي الخمسيني الذي قتل زوجته ووالدها بعدة طعنات بآلة حادة أمس بحي قويزة جنوب شرق جدة "إننا تخيلنا أنه مشهد من مسلسل تلفزيوني".

وأوضح شاهد العيان أنه لم يدرك ومن حوله أنه حادث قتل حقيقي على مرأى ومسمع من الموجودين، مشيراً إلى أن هذا التصرف ليس من أخلاق المجتمع السعودي، فهذا الزوج القاتل "دخيل على المجتمع".

وأشار الشاهد إلى أن الزوجة (٢٥ عاماً) كانت حاملاً وحاولت الهرب من زوجها بعدما سدد القاتل عدة طعنات لوالدها عقب خروجهما إلى الشارع، بعدها حاول الزوج تعقب الزوجة، ليطعنها أيضاً عدة طعنات نافذة، لتلقى مصرعها في الحال هي ووالدها البالغ من العمر ٦٩ عاماً.

وأوضح بعض المتواجدين أثناء الواقعة أن الزوجة هي الثانية للقاتل، ولم يُعرف بعد أسباب وقوع الحادثة سوى أنها خلاف عائلي، فلا يزال التحقيق جاريا مع الزوج القاتل (٥٥ عاماً) المتحفظ عليه من قبل الجهات الأمنية لحين إحالة القضية برمتها إلى جهة الاختصاص، حسب ما ورد في صحيفة "سبق" السعودية.

هاتف جوال يعلق في حنجرة رجل أفريقي

تعالت أصوات الجراحين أثناء إجرائهم عملية جراحية لإنقاذ شاب إفريقي علق داخل حنجرته هاتفه الذكي من نوع "بلاك بيري"، ولم يُعرف بعد السبب وراء ابتلاعه هاتفه.

ويظهر مقطع فيديو شاباً إفريقياً يرقد داخل غرفة عمليات بمستشفى "كليركسدورب"، ملتفاً حوله فريق طبي، يحاول إخراج الهاتف وسط قهقهات وصيحات وضحكات عالية، تعبيراً عن استغرابهم الشديد عن كيفية دخول هاتف ذكي أو ربما أجزاء منه داخل فمه، ربما كان في مسابقة ساخرة أو في تحد بلا هدف مع أصدقائه.

والتقط الفيديو من قبل أحد شهود العيان الذي كان متواجداً داخل غرفة العمليات، حسب ما ورد في موقع "ميرور" البريطاني.

الجيش التايلاندي يقدم تذاكر سينما مجانية للمواطنين

تدفق آلاف التايلانديين على دور السينما امس الأحد، للحصول على تذاكر مجانية لفيلم ملحمى يروى قصة ملك من العصور الوسطى توزعها السلطات العسكرية الحريصة على إذكاء الشعور الوطنى بعد أن وصلت إلى السلطة لتنهى شهورا من الاضطرابات.

ويحث الجيش التايلانديين على التغلب على خلافاتهم بعد أن قام بانقلاب فى ٢٢ مايو- أيار لوقف الاحتجاجات العنيفة التى كان ينظمها المعسكران السياسيان المتناحران اللذان يخوضان صراعا منذ عقد. وقتل ٢٨ شخصا على الأقل وأصيب المئات منذ نوفمبر- تشرين الثاني فى أحدث أعمال شغب بالبلاد. وتقدم نحو ٤٠ دار سينما تذاكر مجانية للحفلة الصباحية لفيلم (أسطورة الملك ناريسوان الجزء الخامس). وتزاحمت أعداد كبيرة من رواد السينما على مركز تجارى فى وسط المدينة بلغت نحو ٥ أمثال المقاعد المتاحة وعددها ٥٠٠ مقعد. وبعد أن فوجئ ضباط الجيش بالأعداد الكبيرة صرخ أحد الضباط وهو يقف أمام منضدة لتوزيع التذاكر "لن يحصل أى أحد على تذاكر إلى أن تصطفوا فى طابور منظم."

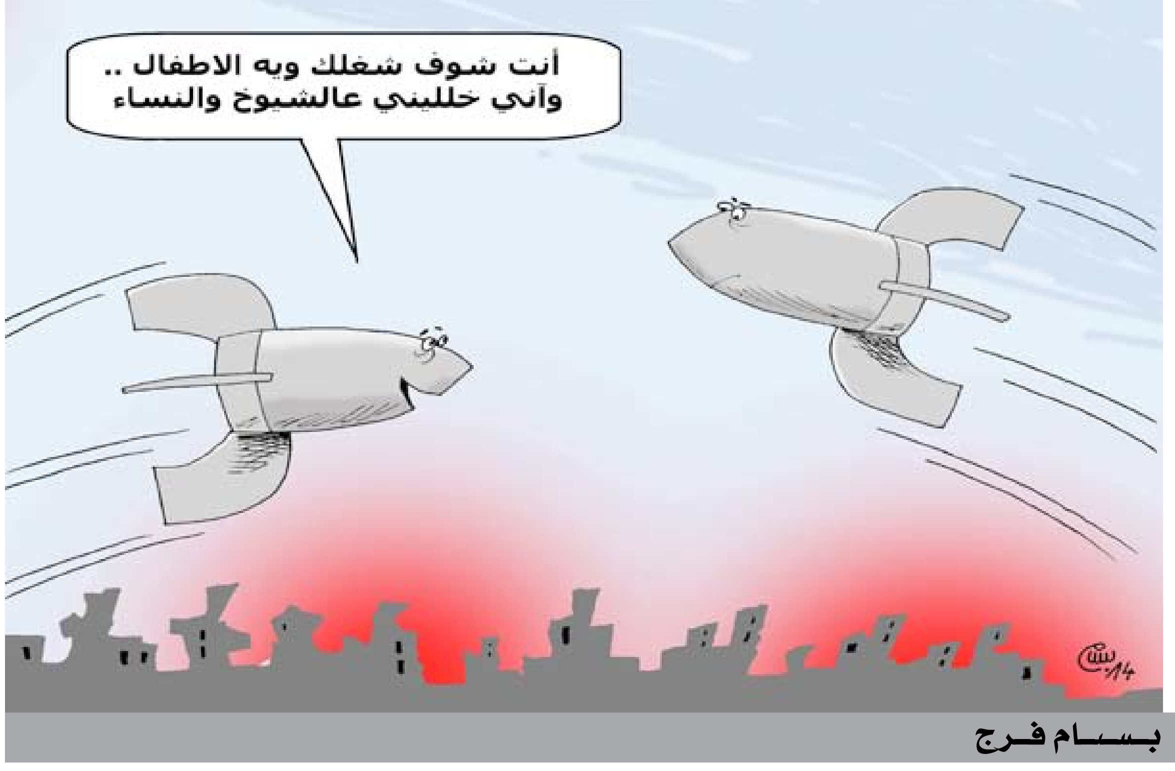

كاريكاتير

بســـام فــرج

صباح المدى

لجنة المرأة في وزارة الثقافة

تقيم احتفالية يوم الصحافة العراقية بمناسبة ذكرى صدور جريدة الزوراء في ١٨٦٩/٦/١٥. وسيجري تكريم عدد من الصحفيات والإعلاميات خلال الاحتفالية. وذلك صباح اليوم الاثنين ٢٠١٤/٦/١٦ على قاعات الوزارة عند الساعة الحادية عشرة.

نجم والي

المقيم في ألمانيا احتلت روايته "بغداد ... مارلبورو" للعراقي، المرتبة الثالثة لأفضل الروايات العالمية المترجمة في ألمانيا لصيف ٢٠١٤ على قائمة "فيلت ايمفينغر" التابعة لبورصة تجارة الكتاب الألماني التي تنظم معرض فرانكفورت الدولي للكتاب، بعد أن اختارتها لجنة تحكيم ضمت تسعة من كبار النقاد والناقدات الألمان، من ضمن مئة وثمانين رواية.

حيدر منعثر

الفنان حيدر منعثر

يستعد لمناقشة رسالته للدكتوراه المعنونة (تطور المسرح الشعبي في العراق) من جامعة الرباط في المغرب. منعثر قال للمدى انه اضطر للسفر الى المغرب وإكمال دراساته العليا هناك بسبب عدم قبوله في كلية الفنون في بغداد رغم حصوله على الامتياز في شهادة الماجستير.

قيس حسين

مدير عام دائرة المتاحف نفى تحديد موعد لافتتاح مبنى المتحف الوطني خلال الشهر الجاري. مؤكدا: ان الوزارة تعمل بجهد مضاعف من اجل إكمال أعمال التأهيل الخاصة بالمتحف لافتتاحه أمام الزائرين والسياح..واضاف: ان الوزارة قطعت أشواطاً متقدمة في عملية التأهيل والصيانة التي لا تزال جارية رغم المعوقات التي تواجهها بسبب عدم إقرار الموازنة الاتحادية..

العمود الثامن

علي حسين
ali.H@almadapaper.net

في العودة إلى أحضان أوباما

بماذا يفكر أوباما الآن، هل يشعرسادة البيت الأبيض بالذنب؟ وهل يعرفون أنهم أدخلونا في متاهة الطائفية، وكانوا مشاركين وشهودا على الخديعة؟

كنت أظن ان ما حدث يقع خارج إرادة أصحاب البيت الأبيض، لكن الوقائع تؤكد في كل يوم أن أصحاب القرار الأميركي كانوا بكامل وعيهم وهم يمكنون بعض الساسة من إدارة شؤون البلاد.

أمريكا من حقها ان ترى ان هذا زمان المالكي والنجيفي والمطلك والسنيد والكربولي، وان البيت الأبيض مع بناء الدولة على طريقة المحاصصة الطائفية، ومن حقها أن يصبح العراق خارج اهتمام السيد أوباما.

منذ خروج الأمريكان ونحن نشاهد استعراضات مبهجة كلما حل ذكرى يوم السيادة، الحكومة والقوات الأمنية تستعرض قوتها في المنطقة الخضراء، بينما الوقائع والأحداث في شوارع ومدن العراق تكشف عن خيبة، كانت ابرز ملامحها فشل المؤسسة الأمنية في السيطرة على الأوضاع، فقد عشنا السنوات الماضية في ظل نظرية امن المسؤول وحاشيته، اما المواطن فله رب يحميه.

منذ مدة سألت احد السياسيين عن تفسيره للصمت الأمريكي تجاه ما يجري في العراق؟ قال: إنه يعتقد إن الأمر أشبه بلغز، لايستطيع أحد حل رموزه.. فكرت في إجابته وراجعت تداعيات ما حدث، فوجدت أن الأمر اكبر من لعبة ألغاز يلعبها معنا ساكنو البيت الأبيض.. فأمريكا ما زالت ترى في ما يجري في العراق، لعبة لا تحتاج سوى الى تغيير في الوجوه والأقنعة، وترى أن هذا منتهى ما يمكن الحصول عليه في دولة كانت من قبل تحلم بالقليل جدا من الديمقراطية.. فأمريكا تبذل جهدها من أجل هندسة النظام السياسي في العراق وفق شركة حكم قبلية يراها الساكنون في البيت الأبيض، منتهى التغيير وأقصى ما يحلم به العراقيون، بالمقابل حكومة الشراكة الوطنية ترى في الخطوة الأمريكية نموذجاً يجب أن يُقتدى به، فقررت ان تغلق المنطقة الخضراء، وان تحيطها بسبعة سواتر خوفاً من عيون هذا الشعب الحاسد والحاقد.. فيما المقربون من رئيس مجلس الوزراء يوقدون الشموع كل عام احتفالا بطرد الأمريكان، وعشنا خلال السنوات الماضية مع فصول من الاستعراضات كان ابرزها الهجوم "النووي" الذي شنه السيد حسين الشهرستاني ضد واشنطن وربيبتها إسرائيل لانهما تتآمران على المنطقة، وسمعنا وقرأنا خطباً وأهازيج عن فشل مشروع بوش للشرق الأوسط الجديد بفضل يقظة الحكومة العراقية وصولتها صولة رجل واحد ضد أوباما وجنوده.

ولأن العديد من سياسيينا مقتنعون بأن الكذب جزء لا يتجزأ من الممارسة السياسية، لأنهم يعتقدون ان الناس تنسى بسرعة، وعندما تكتشف الكذبة، يسارعون إلى إلقاء كذبة جديدة وهكذا..فقد خرجوا بالأمس يتغنون بالاتفاقية الستراتيجية بين واشنطن وبغداد، وكيف ان أوباما لن ينام الليلة حتى يحضن العراق بين ذراعيه، فيما البعض منهم راح يرسم خارطة جديدة لعلاقة التحالف بين العراق وأمريكا.

وهكذا عشنا الأيام الماضية في ظل مسرحية جديدة اسمها "العودة الى حضن واشنطن" فيما العم أوباما لم يعط إجابة شافية عن موقف الإدارة الأمريكية من الأحداث هل سيظل متفرجا على ما يجري؟ طبعا لا إجابة متوقعة منالرئيس الامريكي في ظل ارتباك لم يعد خافيًا بين أجنحة السلطة في البيت الأبيض. وبرغم أن هناك أسئلة تدور في كواليس أصحاب القرار الأمريكي من عينة: ماذا نعمل؟ إلا ان الواقع يؤكد ان الدائرة الضيقة من أصحاب القرار الأمريكي لم يعد يهمهم ما يجري في العراق، ما دام الجالس على كرسي الحكم يدير البلاد من خلال نظرية التحالف الستراتيجي وان يبقى كل في موقعه والاكتفاء بالخطب والبيانات.. حيث تتصور الإدارة الأمريكية ان هذا هو المبتغى والمنال عند العراقيين، وان كل شيء تمام، فالأمر أولا وأخيرا مجرد تجديد وجوه والإيحاء للناس البسطاء أننا أصبحنا بلداً ديمقراطياً لمجرد أن صناديق الانتخابات وُزّعت في المحافظات!

أيها الساسة لن تجدوا أوباما في العراق بعدَ الآن. الموجود رجلٌ خائفٌ ومتردد، يتم ابتزازه بمنتهى البساطة، فيحزم حقائبه ويهرب ليغازل رئيسة وزراء النرويج!.

بريطاني يقرر إعادة كتاب بعد ٦١ عاماً من استعارته

☐ لندن / رويترز

كان رون ويبستر (٩١ عاما) يعمل مساعد أبحاث في جامعة ليفربول عندما استعار كتاباً من مكتبة الجامعة. أُعجب ويبستر بالكتاب بشدة، فقرر الاحتفاظ به، عندما دعي إلى لندن لمواصلة أبحاثه، ولم يكتشف أمر الكتاب إلا عندما قرر الحد من مجموعته الكبيرة من الكتب التي يملكها، فأدرك أنه يواجه غرامة كبيرة. أقر السيد ويبستر بفعلته وقرر تحمّل المسؤولية بغض النظر عن التكلفة، فقام برحلة إلى المدينة حيث تقع الجامعة مع صهره ريك ووكر الذي قال: "لقد قام أصدقاء رون بتحذيره من أن الغرامة المالية ستكون كبيرة جداً، لكنه اتخذ قراره بتحمّل المسؤولية، وإعادة الكتاب إلى الجامعة".

وقد أُصيب موظفو المكتبة الجامعية بالدهشة، عندما رأوا رون يحاول إرجاع الكتاب الذي استعاره قبل نحو ٦١ عاماً، واحتسبوا قيمة الغرامة المالية التي بلغت ٧٦٥٠ دولاراً.

الأمير "المهرج" يضحك العائلة الملكية البريطانية

☐ لندن / اف

شوهد الأمير هاري خلال الاحتفال بعيد مولد الملكة البريطانية اليزابيث الثانية يقوم بإطلاق النكات وإضحاك من حوله، وذلك من على الشرفة التي تواجدوا عليها لمشاهدة مراسم الاحتفال.

ونشرت صحيفة "الدايلي ميل" البريطانية صوراً وفيديو للأمير خلال حديثه لجده الملك فيليب وجدّته الملكة اليزابيث، اضافة الى إضحاك الأميرة كايت زوجة ولي العرش المقبل الأمير ويليام.

ووصف الموقع هاري بـ "المهرج في العلبة" بعد تسليته العائلة الملكية، وذلك عبر الصور التي أظهرت جو المرح الذي أضفاه الأمير على العائلة. ويعرف عنه بروحه المرحة وحسه الفكاهي والعفوي.

وجاء ذلك خلال الاحتفال الذي أقيم لمناسبة مولد ملكة بريطانيا، وتخلل الاحتفال عرض عسكري تقليدي يقام سنوياً على شرفها. واحتشد الآلاف من البريطانيين ليشاهدوا هذا العرض والاحتفال مع العائلة الملكية.

فرصة ثمينة للشباب

فرصة ثمينة للشباب يوفرها فندق البصرة الدولي.. بتوفير قاعات لإقامة حفلات الأعراس والمناسبات بأسعار مغرية ويسر إدارة الفندق أن تقدّم هديتها للعرسان وهي حجز ليلة مجاناً مع كل ليلتي حجز.

BASRA
INTERNATIONAL HOTEL
اهلا وسهلا بكم
في فندق البصرة الدولي
قاعة اعراس – اشهى الماكولات – افخم الغرف للعرسان
القاعة مجهزة بانظمة صوت لأحياء حفلاتكم – موقف خاص للسيارات
للحجز والاستفسار : 0770 4991 990 - 0781 5555 472

التحرش يحصل في المونديال أيضاً!

☐ البرازيل- رويترز

تحقق الشرطة في ولاية ماتو غروسو البرازيلية في مزاعم عن اغتصاب أميركية بعد مباراة بين منتخبي أستراليا وتشيلي. وقال بيان صادر عن الشرطة في ولاية ماتو غروسو إن مسؤولين من السفارة الأميركية رافقوا المرأة (٢٤ سنة) إلى مستشفى في كويابا عاصمة الولاية.

وفي التفاصيل، أن المرأة كانت مع صديقها في منزل شخص تعرفا عليه أثناء الاحتفالات بافتتاح كأس العالم واستيقظت وهي تصرخ لوجود رجل يحاول اغتصابها. وقالت الشرطة إنه جرى استجواب عدد من الأشخاص بينهم صاحب المنزل بخصوص الحادث، لكن أحداً لم يعتقل.

بيع سيارة موسوليني فى مزاد بـ٢٤٠ ألف دولار

☐ روما/ يو بي اي

بيعت السيارة الألفا روميو الخاصة بالديكتاتور الإيطالي "بنيتو موسولنيني" في مزاد علني بالعاصمة الفرنسية لتسجل نحو ١٨٠ ألف يورو "٢٤٠ ألف دولار". فقد استطاع متحف روسي لم يكشف عن اسمه شراء السيارة التي تحتاج إلى ترميم كامل بسبب سوء حالتها. والسيارة المجهزة بلوحة قيادة ومقابض من الفضة، كانت ملك الملك الإيطالي "فيكتور عمانوئيل" الثالث قبل أن تصبح السيارة الرسمية للديكتاتور الإيطالى موسوليني" وفقا لخبير المزادات "كزافييه أيولفي. حكم "بينيتو أندريا موسوليني" إيطاليا خلال الفترة من عام ١٩٢٢ إلى ١٩٤٣، شغل منصب رئيس الدولة الإيطالية ورئيس وزرائها في بعض المراحل ووزير الخارجية والداخلية.

الدالاي لاما يشترط أن تكون خليفته امرأة جميلة جدا

قال الدالاي لاما، الزعيم الروحي المنفي للبوذيين من أهل التبت في حوار الجمعة، إن خليفته يمكن أن تكون امرأة للمرة الأولى، ولكنه أضاف أنها يجب أن تكون «جذابة جداً جداً».

وقال الدالاي لاما الحالي، البالغ ٧٨ عاماً من العمر، لصحيفة «كوريري ديلا سيرا» الإيطالية، ونقل تصريحاته موقع «دويتشه فيله»: «بالطبع أنا أقول هذا منذ سنوات، ففي حال سمحت الظروف ستكون دالاي لاما أنثى مفيدة بشكل أكبر لخدمة مذهب بوذا دارما».

وتابع بينما تعلو وجهه ابتسامة: «إذا حدث هذا فيجب أن تكون هذه المرأة شديدة الجاذبية ولديها وجه لطيف، إذا كان وجه الدالاي لاما الأنثى قبيحاً فلن يخدم الهدف إلى حد كبير»، بحسب «كوريري».

وفيما يتعلق بتحول مشاهير إلى البوذية مثل ريتشارد جير، وشارون ستون وستينج، قال الزعيم الروحي إنه لاحظ أن الأفراد يعانون عادة من «تخبط كبير» بعد «تغيير دينهم».

وختم الدالاي لاما حديثه قائلا: «إذا كان شخص منجذبا بشدة إلى البوذية أقول له: فكر بعناية في هذا الأمر، إنها ليست موضة. ثم إذا خلص هذا الشخص إلى ان البوذية ملائمة حقا له أو لها، فانه أو إنها أحرار» في اعتناقها.